

قبلة آخر الليل

ترجمة: Gege86

للكاتبة: Gena Showalter

Last Kiss Goodnight

Gena Showalter

أحلى إغراء...

عميل العمليات السوداء سولمان جودا استيقظ محبوساً ومربوطاً في حديقة حيوانات ملتوية حيث تُعتبر الكائنات الفضائية عامل جذبها الرئيسي. فيكا لوكاس, ابنة المالك, أعطيت مهمة الاعتناء بـ سولو وإطعامه. الوحش بداخله يتوق ليقتلها فوراً, حتى بالرغم من إنها تحتفظ بالمفتاح لهربه. لكن الجانب البشري منه يُدرك إن الفتاة الصماء الجميلة أكثر مما تبدو عليه... إنها ملكه.

أقصى ثمن...

فيكا تتحمل استهزاء الأسرى وبغضهم, آملة أن تبقيهم على قيد الحياة حتى لو لم تكن تستطيع تحريرهم. لكن, سولو مختلف... إنه يحميها. لكن بينما العداوة تتحول إلى عشق محرم, مشاعره نحوها ستُستخدم ضده... وهو سيخضع لاختبار قاتل.

قسم الروايات الخيالية المترجمة

I5

Gege86 JUSTYOU

شبكة روايتي الثقافية

قبلة آخر الليل

روايات خيالية مترجمة
تصدر عن دار
شبكة روايتي الثقافية
www.Rewity.com

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية:
Last Kiss Goodnight

للكاتبة:
Gena Showalter

سنة النشر:
December 26th 2012

قبلة آخر الليل

الترجمة والتدقيق اللغوي:

Gege86

التصميم الداخلي والغلاف:

Gege86

روايات مترجمة



روايات خيالية مترجمة

www.Rewity.com

قبلة آخر الليل



المقدمة

المقدمة

فيكتوريا لوكاس ذات الأربعة عشرة عاماً أسرعت بين خيم السيرك، حنجرتها ورئتيها تشتعلان وهي تشهق بحثاً عن الهواء. مع أن الوقت قد تعدى الثانية صباحاً، الكثير من مقدمي العروض كانوا في الخارج يتحدثون، يشربون، ويضحكون بصخب حول حفر النار، محتفلين بآخر ليلة لهم في قرية عامرة.

كلما اقتربت فيكتوريا أكثر من وجهتها، كلما تخللت رائحة الحيوانات كل نفس من أنفاسها. كانت رائحة تعشقها. رائحة أراد والدها أن يأخذها منها إلى الأبد.

لقد خطط لبيع صغارها... بقطع.

رايتي، الغوريلا ذو الميل لسرقة القلائد والأساور. أنجي، الحصان الخجول جداً لينظر في عيون أي أحد سوى فيكا. غابي، الجمل الراقص. غاس، الحمار الوحشي الذي غالباً ما اختبئ خلف أغراض صغيرة جداً لتغطيته. دوبي، النمر المهتاج الذي ضبطته يتبول في

قبلة آخر الليل

كل أنواع الأماكن الغير الملائمة. بارني، اللاما سارقة الطعام، الذي كان، بلا حاجة للقول، فوق الوزن الطبيعي. سامي، النعامة المهووسة التي تفتقد لريشها بعدة بقع. ميني، الفيل الحلوة الحساسة التي بكت على اقل ارتفاع في صوت فيكا. زوي، الدبة المدمنة على السكر.

ومن ثم كان هناك وان داي، الأسد الشجاع الذي تحبه فيكا أكثر من الجميع.

"هذهِ المخلوقات الجربة يكلفون الكثير من المال لرعايتهم،" والدها قد تذمر هذا الصباح فقط. بالنسبة له، هذا كان سبب جيد بما يكفي لقتلهم، لكنها توسلت وبكت، مستعدة لقول أي شيء لإنقاذهم، وهكذا استمر بكليشته. "إنهم يحتلون الكثير من المجال. إنهم مسنين جداً، ضعيفين جداً، ولم يعودوا يجعلون الزبائن يتعجبون على عروضهم. إنهم يملئون الزبائن

المقدمة

بالشفقة والاشمئزاز."

والدها لم يبالي أن كل حيوان كان جميلاً بالنسبة لـ فيكا، بكل عيوبه. لم يهتم أن وان داي والآخرين كانوا أصدقائها الوحيدين، العزاء الوحيد الذي تجده منذ وفاة والدتها وخسارة أصدقاء طفولتها قبل سنتين. جيسيس لوكاس امتلك سيرك الوحوش، وهو لم يبالي سوى بالربح.

والربح الآن يتطلب إفساح المجال لمجموعة وحوش جديدة... واحدة ستعرض أشخاصاً. كائنات من عوالم أخرى، لتكون دقيقة، ذكور وإناث من كواكب مختلفة، عائلاتهم آتوا للأرض قبل مائة سنة للتمتع بحياة محمية مسالمة.

للآسف، لم يكن هناك أي شيء محمي أو مسالم حول 'استقبالهم' الأرضي. حرب عالمية اندلعت، موشكة على تدمير هذا الكوكب. وحتى رغم إنهم توصلوا في

قبلة آخر الليل

النهاية إلى هدنة تسمح للكائنات بالعيش مع البشر، لكن الأعراق المتعددة لا يزالون يعتبرون شيئاً غريباً. بعضهم كانوا بألوان غريبة، بعضهم بأشكال غير طبيعية. بعضهم امتلك قوى تفوق المخيلة. البشر سيدفعون للنظر إليهم والسخرية منهم، خصوصاً في الأعماق المظلمة الرثة لمكان كهذا.

"أي شيء ممكن إذا كان الثمن ملائم،" جيسيس أحب القول.

ما الذي حدث للرجل الذي كان عليه؟ الرجل الذي حملها فوق كتفيه ودغدغ قدميها. انتظري. إنها بالفعل تعرف الجواب. الجشع قد قتله.

قتِلَ... كما سيُقتل صغارها إذا ما فشلت في تحريرهم.

بالوقت الذي وصلت به فيكا إلى الأقفاص، دمها جرى بحرارة شديدة في عروقها. طبقة

المقدمة

خفيفة من العرق غطت جلدها، والارتجافات تسارعت فوق ظهرها، يترددون في ذراعيها ورجليها.

سعيدين جداً لرؤيتها، كل واحد من الحيوانات انفجر بأغنية جميلة.

"أششش. كونوا هادئين، أحبائي." مدت يدها لتفتح باب وان داي لكنها أوقعت حلقة المفاتيح. بشكل محموم بحثت في التراب. لقلة النور في المنطقة ولدكنة حديد المفاتيح، لم تستطع أن ترى... هناك!

شكراً للرب! استقامت وبحذر أدخلت المفتاح. 'كليك.'

"فيكا!" صرخة والدها شقت البعد.

لا! لا، لا، لا. لقد لاحظ غيابها.

وان داي زأر باعتراض، مطلقاً الباقي من الحيوانات. خلال ثواني، نبرة صراخهم تغيرت من المتعة إلى الهيجان.

"أررررجوكم، أهدئوا،" همست بصوت

قبلة آخر الليل

محموم.
بالطبع، الأصوات استمرت.
ولا مخلوق واحد أحب جيسيس. كانوا يخافونه ويمقتوه، ولأسباب جيدة. عاملهم بشكل سيء، دوماً ما كان يبصق عليهم، يصرخ عليهم، ويخزهم بالعصي الكهربائية.
فيكا قد اعترضت على الإساءة... لمرة. كانت غلطة لم ترتكبها مرة أخرى أبداً.
المفاصل صرت وهي تفتح باب القفص، وعيونها التقت بالعيون المحمومة الداكنة لأفضل أصدقائها. شعره الذهبي كان ملبداً، الأغصان والقذارة تكتلت بالعديد من الخصل. بالرغم من حقيقة إنها دوماً ما أعطته جزءاً من وجباتها، كان نحيلاً جداً لدرجة إنها تستطيع رؤية كل تضريس من تضاريس ضلوعه. كان هناك جرح ينز على قدمه اليسرى، لا يزال ملتهباً رغم المرهم

المقدمة

الذي كانت تضعه كل صباح، عصر ومساء في الأسابيع القليلة الماضية.
"أخيراً، اليوم الذي أخبرتك حوله قد جاء،" قالت بانكليزية مثالية. كمهاجرة من ليتوانيا، كان عليها أن تهذب لكنتها لتلاءم الهوية الجديدة التي اشتراها والدها لها، لإنقاذها من التسفير القسري. جيسيس كان معلمها، والنظام الذي اتبعه من الجزاء والعقاب ضمن نجاحاً سريعاً.
وان داي ناح، مد رأسه، وحاول أن يدفع يدها.
"اذهب، صغيري. اذهب."
دفعة أخرى منه.
"اذهب، الآن. جيسيس يريد أن يؤذيك، لكني لن ادعه."
وان داي تحرك بثقل نحو الأرض، لكن بدلاً من الركض نحو الحرية، تمسح برجلها، مما جعلها تتعثر للأمام وتوقع المفاتيح مرة ثانية. أراد أن يمشط، كانت تعرف. كان

قبلة آخر الليل

يحب عندما تمشطه وتنظفه، خريره غني وعميق لدرجة إنه دوماً ما استقر فوقها مثل عسل دافئ.

الدموع أحرقت مؤخرة عيونها، مغيمين بصرها. "ستركض الآن. أرجوك."

كم من المرات قد وعدت أسدها الثمين بالحرية؟ 'يوماً ما سنهرب معاً. يوماً ما سأصبح أطول وأنت ستصبح أقوى، وسنحمي بعضنا البعض. نعم، يوماً ما.' لقد قالت الكلمات لمرات عديدة حتى أصبحوا أخيراً اسماً. وان داي: يوماً ما.

كان يستحق الفرصة للركض واللعب وفعل أياً ما كان يرغب به.

"اذهب."

"فيكا!" صوت والدها أصبح اقرب... قريب لدرجة أن صدى وقع قدميه تردد في الخلفية.

دفعت وان داي نحو صف الأشجار في البعد.

المقدمة

إنها لن تكون قادرة على إنقاذ الآخرين، أدركت بموجة من الحزن الشديد، لكنها تستطيع إنقاذ أسدها الثمين. يجب عليها أن تنقذه. "قلت اذهب!"

قاوم، يتمسح مجدداً برجلها.

شهقة مصدومة ترددت من على بعد عدة أقدام. "لقد فعلتها،" قال والدها. "أنتِ فعلتها حقاً. لقد خنتني. أنا! بعد كل شيء قمت به لأجلك."

لقد وصل.

قلبها عصف في صدرها بينما نظراتها تجده في الظلام. كان طويلاً، بكتفين عريضين وصدر ممتلئ. ليس شيئاً سيء بالضرورة... حتى يسيطر عليه مزاج بمثل حرارة مركز الأرض. الخوف الذي تدبرت أن تتجاهله سيطر عليها الآن. فجأة قدميها بدوا ثقيلتين بمثل ثقل جلمود يزن ألف باوند، ولم تستطع إجبار نفسها على الحركة.

قبلة آخر الليل

نادراً ما عصت هذا الرجل. عقابه كان شديداً جداً. "أنا... أنا..."

جيسيس اتجه نحوها، امسك ذراعيها بقبضة مؤلمة، وهزها. "أنا اشتري لكِ أفضل الملابس، أفضل طعام، وأهديك أعظم الكنوز، ومع هذا أنتِ تجرئين على عصياني؟"

وان داي زمجر بغضب مكبوح لوقت طويل، وببطء اتجه نحوهم. لكنه لم يهاجم. لم يستطع. جيسيس استخدم فيكا كدرع، يتأكد دوماً من إنها تعوق الطريق. باقي الحيوانات ضربوا قضبان أقفاصهم.

"اتسيبراشاو،" فيكا تدبرت أن تقول مختنقة.

جيسيس حملق بغضب نحوها بعينين بلون بنفسجي، تماماً كعينيها. صلت فقط أن عينيها لم تكونا بمثل هذهِ القسوة الباردة. "لقد أخبرتك أن تتكلمي الإنكليزية

المقدمة

فقط. أو هل تتحدثين باللغة الأم على أمل أن يدرك شخص ما إنك أجنبية ويحاول أن يأخذك مني؟"

"أنا... أنا آسفة،" ترجمت بارتجافة.

"ليس بعد، لكنكِ ستكونين." حررها... فقط ليصفعها بمؤخرة يده.

انهارت على الأرض. الدم ملأ فمها، نكهة حادة تغطي لسانها. والألم انفجر خلال رأسها.

وان داي قفز نحو والدها، لكن، بقدر ما كان الأسد مريضاً، كان متثاقلاً، وجيسيس تجنب المخلوق بسهولة، يمسك فيكا ويدفعها لتستقيم.

الأسد ربض، مستعد للبدء بهجوم آخر، يائس بشكل واضح ليمزق عدوه لنصفين.

"أنا أحبك أكثر من الحياة نفسها، فيكا، لكن هذا الحب لن ينقذك من غضبي."

'متى فعل أبداً؟' أرادت أن تصرخ. بحكمة، بقيت صامتة.

قبلة آخر الليل

زئير آخر مزق الهواء.

"أنت تفكر بتهديدي، أيه، أيها الأسد؟ أن تؤذيني؟" جيسيس اخرج مسدساً من خصر بنطاله ومد ذراعه. "الرجل الذي دفع ثمن رعايتك، كل هذهِ السنوات العديدة؟"

"لا!" فيكا صرخت، تحاول أن تجر تلك الذراع للأسفل لكنها لم تستطع. "أرجوك، لا. لا تفعل هذا. أرجوك،" كررت، توشك على الهستيريا.

"من قبل، كنت لأكون رحيماً، كنت لأفعل هذا من دون أن اسبب أي ألم. الآن..."

"لا!"

وان داي لم يستطع كبح عدائيته أكثر من هذا وقفز. جيسيس ضغط على الزناد.

بووووم!

بالرغم من الرنين المفاجئ في إذني فيكا والنجوم البيضاء الساطعة التي تومض خلال بصرها، سمعت نواح وان داي المعذب وراقبته

المقدمة

وهو ينهار على الأرض. عيون كبيرة داكنة، الأن مليئة بالعذاب والندم، وجدوها. جسده تلوى، وعوى بالعذاب.

صرخة نفي خرجت منها.

"سأتعامل معكِ خلال دقيقة،" والدها انفجر، يدفعها بعيداً الآن بعد أن انتهى التهديد. "أولاً..."

زحفت نحو وان داي لتربت على جسده المرتجف. 'أوه، صغيري. أوه، لا.' صدمتها ورعبها التهموا قوتها وهي ترفع نظرها وتراقب جيسيس يستدير، يصوب. بووووم.

يستدير. بووووم.

يستدير. بووووم.

واحد بعد الآخر، حيواناتها الجميلة قتلوا بالرصاص، صراخهم ينتهي فجأة. ذقنها ارتجف، أخيراً محرراً الدموع المتجمعة في عيونها. قطرات نزلت على خديها، يتسارعون للأسفل، يحرقون ويخزون الجرح الذي تركه

قبلة آخر الليل

خاتم والدها خلفه.

أرادت أن تنظر بعيداً عن أصدقائها. لم تستطع تحمل رؤية عذابهم، لكنها رفضت أن تسمح لنفسها برفاهية التراجع عقلياً. هذهِ الكائنات العزيزة قد عاشوا حياة مريعة هنا في السيرك، وهي لم تستطع تركهم يموتون لوحدهم.

عندما جمد آخر واحد منهم وهدأ، فقط وان داي تمسك بالحياة.... 'أوه، وان داي، أنا آسفة جداً'... والدها جرها على قدميها ووضع المسدس في يدها.

"بقيت طلقة واحدة،" قال، يمسك بخصرها ليتأكد من إنها لا توجه السلاح إليه أبداً. "ستنهيه."

المرارة أحرقت طريقاً نحو حنجرتها. "لا. أرجوك، لا."

"افعليها،" جيسيس زمجر، يواجهها، يضم أنفه لأنفها. "افعليها، أو الأمور ستكون أسوأ

المقدمة

بكثير بالنسبة لكِ."

"أنا... أنا لا أبالي. لن افعل. لا استطيع."

عينيه ضاقت. "افعليها، أو أنا سأسلخه بينما لا يزال حياً." اللعاب أمطر فوق وجهها.

'أسدك في ألم. هذا للأفضل.' هل كان هذا حقيقياً، تساءلت، أو هل كانت ببساطة تحاول أن تطمئن نفسها؟ كلا الحالتين...

ترتجف، مدت ذراعها، المسدس ثقيل في راحتها. مع أن جيسي لا يزال يمسك بها، لم يقدم لها أي دعم.

الدماء القرمزية سالت من فم وان داي.

أصبعها التف حول الزناد، وبصرها غام.

محبوبها أطلق نفساً طويلاً، كما لو إنه عرف ما كانت تخطط له. كما لو إنه انتظر النهاية المحتومة.

"أنا آسفة جداً،" قالت مخنوقة. "سامحني."

بووم.

الأسد جمد وهدأ مثل كل الآخرين. النشيج

قبلة آخر الليل

مزق جسدها، وذراعها وقعت لجانبها.
"فتاة جيدة." جيسيس أخذ السلاح وأعاده لبنطاله. رفع كميه وفرقع أصابعه. "الآن، قلبي، حان دورك. كما هو واضح، لم تتعلمي الاحترام الملائم نحوي. لكنك ستفعلين، أعدك، ونحن لن نواجه مجدداً مشكلة كهذه أبداً."

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

المقدمة



قبلة آخر الليل



الفصل الأول

www.Rewity.com

الفصل الأول

نشيد الأناشيد, كان سولمان.

- سفر نشيد الأناشيد 1:1

...بعد ست سنوات...

مايكل بلاك مال للخلف في كرسيه، يديه تشكلان قوساً فوق فمه. درس العملاء الثلاثة اللذين جندهم من أجل عملية الغوص في القمامة. كل واحد منهم كان كائن من العوالم الأخرى تربى هنا على الأرض. كل واحد منهم خسر عائلته البيولوجية بعد الولادة بوقت قصير، وبسبب مايكل، تم تبني كل واحد منهم بسرعة من قبل عوائل بشرية بشرط أن يستطيع مايكل التواصل معهم في أي وقت يرغب به. لقد بدأ تدريبهم بعمر الخامسة، مع إنه علمهم فقط أمور صغيرة في البداية. التمرين

قبلة آخر الليل

على الأهداف تحول في النهاية إلى صيد فرائس حية تتنفس. التخييم تحول إلى النجاة لأسبوع في الأدغال، لوحدهم، من دون أي نوع من الأسلحة. اختراع الاستراتيجيات للفوز بألعاب الفيديو تطور إلى اختراع استراتيجيات لإنقاذ بعضهم البعض من أي وضع كارثي قد رتبه مايكل.

الآن الصبيان كانوا ناضجين، أفضل الأفضل... وعلى وشك مواجهة اكبر تهديد في سيرة عملهم.

"هل سنجلس هنا بصمت فقط؟" قال جون نو لاست نايم. لقد رفض قبول لقب عائلته بالتبني، وبالوقت الذي أدرك مايكل لماذا وأخرجه، الصبي لم يرد أي شيء له علاقة باسم بلاك أيضاً.

"من الواضح لا،" مايكل أجاب بسهولة. "نحن نتحدث الآن، ألا نفعل؟"

جون رفع له أصبعه. كان من نوع الراكان

الفصل الأول

ومن خصله المجعدة إلى جلده المتلألئ، بدا كما لو إنه منحوت من قطعة من الذهب الصافي. مايكل كان متأكداً تماماً إنه لا يوجد رجل أكثر جمالاً منه.

كوربن بلو ضحك، وجون رفع له أصبعه أيضاً.

بلو كان أركاديان، جنس معروف بشحوب جلده، الشعر الأبيض، والعيون البنفسجية، وكان واحداً من أكثر المحاربين ضراوة الذي التقى بهم أبداً، يفوق الستة أقدام ونصف، بعضلات لشخص تمت هندسته صناعياً بحمية ثابتة من الستيرويد وهرمونات النمو.

من بين الذكور الثلاثة، بلو كان الوحيد الذي يملك شخصية عمومية. كان يلعب كرة القدم الأمريكية المحترفة كغطاء للدخول إلى الحفلات الصائبة، يحضرها الأشخاص الصائبين، حيث الكحول يجري

قبلة آخر الليل

والأسرار تكشف. حسناً، هذا ولأنه يستمتع بضرب الرجال الآخرين مقابل المال.

بجانبه جلس سولمان جودا. مايكل لم يكن متأكداً حول أصول الذكر. كل ما يعرفه إنه لم يلتقي أبداً أي أحد مثله، وكل من التقى به خاف منه. بما فيهم مايكل!

سولو إما اشتعل بنار حارقة أو كان بارداً كالجليد، ولم يكن هناك أي شيء بينهما.

سولو كان منعزلاً، يظهر من ما يسميه بلو 'كهف الخفاش النائي' عند المهمات فقط.

لكن عندها، كان على سولو أن يكون منزوياً. كان أطول من كلا كوربن وجون، بشكل شنيع، وكتلة عضلية اكبر حتى، لكن بينما الآخرين كانوا تجسيداً للجمال الحضاري، سولو كان كابوساً من القبح الشيطاني.

وحسناً، نعم، هذا كان قاسياً جداً. كان يشبه مخلوق من العالم السفلي فقط عندما

الفصل الأول

يسيطر عليه مزاجه الناري. الآن، كان في الحقيقة ما أشارت له مساعدة مايكل الأنثى على إنه أناقة بربرية. وهي دوماً ما استخدمت نبرة هامسة محترمة.

سولو كان يملك شعراً اسود مقصوص بدون تساوي، والشكر لعادته بقص الخصل بسكينته الخاصة، وجلد برونزي داكن. عيونه كانت زرقاء وبرموش كثيفة، أنفه قوي وارستقراطي، بارتفاع صغير في المركز ناتج عن الكثير من الكسور.

متى ما شعر باندفاع من الغضب، جلد سولو يغمق لدرجة مرعبة من القرمزي... آخر لون أعدائه يروه قبل أن يموتون بشكل مريع. أسنانه ستستطيل لشيء أسوأ بكثير من الأنياب. خدوده ستتضاعف بالحجم وإذنيه سينموان ويصبحون بطرف مدبب عند النهاية. مخالب حديدية ستبرز من أظافره.

بالوقت الذي يحدث به آخر تغيير في مظهره،

قبلة آخر الليل

لا أحد سيكون قادراً على تهدئته. سيعيث الدمار حتى يصبح ضعيفاً جداً ليتحرك، كل شيء في طريقه بالفعل ممحو بالكامل. هذهِ لم تكن الحالة دوماً. في وقت ما، والديه بالتبني كان لديهم نجاح مذهل في حلبة تهدئة الوحش الضاري. في الحقيقة، الزوج اخذوا سنوات لا تحصى من عمر مايكل، يرعبوه وهم يقتربون من الصبي الهائج، ليس لمحاولة إخضاعه لكن للف أذرعهم حوله وحضنه قريباً. وسولو قد تركهم!

عندما توفي ماري إليزابيث وجاكوب، لم يكن هناك عزاءاً لـ سولو... وأصبح مرة أخرى لا يمكن إيقافه.

لا بد إنه قد شعر بنظرات مايكل، لأنه رفع نظره وثبتهم عليه. تشاركوا دقيقة صامتة من التواصل.

مايكل: كيف حالك، ابني؟

سولو: إذا ما لم تبدأ، سأمزق قلبك واكله

الفصل الأول

على الفطور.

هذا كان تخمين فقط من جانب مايكل، بالطبع، لكنه كان فجأة متأكداً من أن سولو كان بارداً كالجليد اليوم.

"استلمتُ معلومات قيمة،" قال مايكل، يصل للب الموضوع. جلس باستقامة وضغط على عدة أزرار في كمبيوتره.

"آه، اكره أن أخبرك بهذا، رئيس، لكن هذا ليس جديداً بالضبط،" بلو أجاب. "الوقت الوحيد الذي تستدعينا به معاً عندما تستلم معلومات قيمة. لتصل للأشياء الحقيقة، هلا فعلت؟"

"لماذا تبالي إذا ما كان يماطل أو لا؟" قال جون. "لم يحن بعد موسم المباريات بالنسبة لك، لذا ليس لديك أي مكان آخر لتذهب."

"تكلم عن نفسك." بلو رفع إبهامه باتجاه الراكان، كأنه يقول: هل تستطيعون

قبلة آخر الليل

تصديق هذا الرجل؟ "لدي زفاف لأتظاهر بالمساعدة بالتخطيط له."

حقيقة غير مزينة، هناك بالضبط. ومايكل لا يزال مصدوماً حول الزفاف الوشيك. لقد استمر بمراقبة صبيانه، وعرف أن بلو لم يعرف الفتاة لفترة طويلة. عدة أسابيع، لا شيء أكثر. لكن هذا لم يكن الجزء الصادم. بعد علاقة فاشلة قبل عدة سنوات، بلو قد أصبح عابث يقيم علاقات لليلة واحدة. ومع هذا توقع الآن حياة من السعادة الزوجية؟ أرجوك. والفتاة؟ مغامرات بلو كانت معروفة جيداً. هل صدقت حقاً إنها ستكون من سيغيره؟

حسناً، لن تفعل. الخطيبة لم تكن تملك أي فكرة أن بلو يعمل في ظلال الحكومة كقاتل مأجور، ولن تفعل أبداً. بالنهاية، ستدرك إنه يكذب عليها حول أماكن تواجده، وستطالب بأجوبة لا يستطيع

الفصل الأول

إعطائهم. ستفترض إنه يقيم علاقة... ومن الممكن أن يكون يفعل هذا أيضاً... وتتركه.

مايكل قد رأى هذا يحدث لعملائه مرة بعد مرة، لكنهم استمروا بالمحاولة، يأملون أن يبنوا روابط مع شخص ما، أي أحد، وخلق وهم الاستقرار. متى سيتعلمون؟ عندما تكون حياتك كذبة كبيرة، النهايات السعيدة كانت مستحيلة. ونعم، مايكل يعرف هذا عن تجربة.

كان ليحرر الصبيان من خدمته، لكنهم سيقولون له بأن يذهب إلى الجحيم. كانوا أخوة بالظروف بدلاً من الدم، وعميقاً داخلهم كانوا حقاً يحبون بعضهم البعض. مايكل، أيضاً. بالإضافة لهذا، لم يكونوا يعرفون أي طريقة أخرى للعيش. لم يدعهم يتعلمون. غلطة من جانبه، نعم، لكن واحدة تأخر الوقت على إصلاحها.

قبلة آخر الليل

على الأقل جون وسولو لن يرتكبوا نفس الغلطة كصديقهم. الزوج قد خاضوا خلال الكثير من القذارة ليجربوا الزواج، ومايكل يعرف أن كلاهما شعر كما لو إنهم ملوثين حتى النخاع. وسولو... حسناً، لم يكن مخطئاً حول هذا.

العملاء الآخرين يسببون الفوضى، وسولو من يستدعوه لينظف كل شيء، يدمر الدلائل التي لم يكن من المقصود أبداً أن تظهر للعلن... إذا كانت هذهِ الدلائل حية أو لا، إذا كانوا أبرياء أو مذنبين.

مايكل سيستدعيه، يعطيه موقع، ويخبره ما قد جرى بشكل خاطئ. بعد عدة أيام، سولو سيعيد كل شيء لسابق عهده. وأوه، الأمور التي اضطر لفعلها لينجح...

"ما الذي أزعجك لهذهِ الدرجة، رئيس؟" بلو سأل. دوماً ما كان أكثر الثلاثة ملاحظة. "تفكر حول زفافي؟ تريد أن تبكي لأنك

الفصل الأول

لم تحصل على دعوة؟"

"ابكي، عندما أنا أفضل قتل نفسي على الحضور؟" سأل، بالفعل يعرف إنه سيكون هناك، مختبئ في الظلال. "بالكاد."

نظراته عادت إلى سولو. هل سيذهب؟ الرجل كان مترهلاً في كرسيه، كتفيه مترهلان بجهد ضائع منه لجعل نفسه يبدو اصغر. عيونه كانت ضيقة ولا يزالون مثبتين على مايكل، الآن خارقتين كسيف.

"حسناً، لنمضي قدماً،" مايكل دمدم، يفهم التلميح. ضغط على عدة أزرار وشاشة ظهرت على الحائط خلفه. صور تشكلت. "التقوا بـ غريغوري ستار. بشري. ثلاثة وثلاثين. متزوج ولديه طفلين، صبي، واحد وعشرين، وفتاة، تسعة عشر. كلاهما مدمني مخدرات. لقد تعقبنا اختفاء عدة عملاء تحقيق فضائيين إلى باب السيد ستار."

"موقع العملاء؟" سأل بلو.

قبلة آخر الليل

"مبعثرين. لم نتصرف بعد لأننا لسنا واثقين بعد إذا ما كانوا أحياء أو أموات."

عدة أزرار أخرى ضغطت، وصورة لكل عميل ظهرت على الشاشة.

"إذاً ليس لديك أي فكرة ما يريده ستار... أو يفعله.. بهؤلاء العملاء،" جون قال بصراحة.

"صحيح."

"لكنك واثق إنه هو؟"

"نحن كذلك. لقد قمنا بمراقبته لشيء آخر وسمعنا عدة مكالمات هاتفية. بينما نستطيع إثبات الجرائم عليه، لا نستطيع أن نعرف أي شيء آخر."

"حسناً، لقد تحدثت إليه في عدة حفلات، ويجب أن أقول، أنا مرتبك،" قال بلو. "إنه رجل أعمال غني بعين زائغة. القمار ضعف والمخدرات هواية، وهو على الأرجح سبب إدمان الأبناء. الحراس الشخصيين علامة أساسية، والعشيقات في متناول اليد، لكنه

الفصل الأول

يبدو غير مؤذي بما يكفي."

سولو انفجر، "نعم، والجميع دوماً ما يبدون عليه بالضبط، أليس كذلك؟ لماذا لا تفكر قبل أن تتحدث؟ غبي."

بلو، الذي جلس بمنتصف الصبيان، التف ليواجهه. "لماذا لا تقول مرحباً لهريس الكرز الذي أنا على وشك أن اصنعه من عقلك؟"

يستطيع فعلها أيضاً. كان يمتلك قدرات خارقة لا بشري، وعدد قليل جداً من الأركاديان، يستطيعون الحلم بها حتى.

"تفضل" سولو قال، غير قلق. "على عكسك، لدي عدة خلايا زائدة."

"أطفالي،" مايكل قال، مصفقاً يديه. "يكفي." إذا ما قرروا أن يعيدوا تمثيل مشهد الغزال الأعرج ضد الأسد الجائع من أنيملس أوف أولد أيرث، مايكل سيخسر عميلين وعلى الأرجح عدة أطراف بعد محاولة فصلهم.

قبلة آخر الليل

القتلة المأجورين كانوا أطفالاً جداً.

"فقط دعهم يلعبون،" جون قال، نبرته الآن محفوفة بشعور لم يستطع مايكل تسميته. شيء مخلوط بالسم... مميت. "يحتاجون لإخراج هذا من نظامهم. حان الوقت لهم لهذا."

"آه، هذا لن يحدث." بلو يعرف كيف يلعب، سولو لم يعرف. بلو سيهين بلا قصد سولو 'اكثر مما فعل بالفعل،' وسولو سيغادر... والأشلاء خلفه. لا شيء ولا أحد سيكون قادراً على إعادته حتى يصبح مستعداً. لكنه لن يكون مستعداً أبداً. "إذا ما حدث، سيكون علي إخراج ثلاثتكم من هذهِ القضية وأعينكم للعمل مع ابنتي، أيفي."

"يكفي!" جون صرخ، والاثنين الآخرين أغلقوا أفواههم فوراً.

يمكن أن يكونوا قادرين على تجاهل مايكل، لكنهم سيرقصون خلال النيران

الفصل الأول

لأجل جون.

"نحن بخير الآن؟" مايكل سأل.

بلو أومأ.

سولو مرر لسانه فوق أسنانه... أسنان أطول قليلاً مما كانوا عليه قبل عدة دقائق.

مايكل يعرف أن سولو قد أهين طوال حياته من قبل الناس. بسبب طوله وكتلته العضلية، الأطفال في مدرسته الابتدائية قد سموه الفتى الغول... حتى سيطر عليه مزاجه الناري وتحول جزئياً لشكله الآخر. عندها سموه هريس الوحوش و O-القبيح وحتى إنهم رموا الحجارة عليه.

مرة، ليحمي نفسه، أوشك على ضرب صبي حتى الموت.

تم الاتصال بوالدته، وهي وصلت بالوقت الملائم لتهدئته قبل أن يؤذي طفل آخر، لكن الضرر قد تم بالفعل. أخرجوه من المدرسة، وكان ليحبس مدى الحياة إذا ما لم

قبلة آخر الليل

يتدخل مايكل.

"نحن بخير،" جون قال، وجهه شاحب. "أيفي ليست على الأجندة الآن."

سر معروف جيداً: جون سيحمي أيفي بحياته طالما لم يكن عليه التحدث إليها. كانت غلطة مايكل. لقد افسد ابنته الصغرى بالدلال، والآن شعرت كما لو إنه واجب على كل رجل أن يفعل نفس الشيء.

"اعني هذا بألطف طريقة ممكنة، مايكل،" بلو قال بارتجافة، "لكن أيفي بحاجة لأن تردى قتيلة."

"سآخذ هذا بالحسبان." مايكل صفى حنجرته. "الآن، كما كنتُ أقول، العملاء خطفوا بينما هم في العمل."

"بشريين؟ كائنات من عوالم أخرى؟" جون سأل. لونه لم يعد بعد للون الطبيعي.

"كلاهما،" أجاب. "نساء ورجال، أيضاً. الرابط الوحيد بينهم هي حقيقة إنهم يعملون لدى

الفصل الأول

AIR."

"هل هم شباب؟ وسيمين؟" بلو سأل.

"بعض منهم، نعم."

"ربما يباعون في تجارة الرقيق. هذهِ أفضل طريقة لإخفاء عدد من الأجساد الحية، بالإضافة إلى أفضل طريقة لجني المال السريع عندما تكون تحاول دفع كلفة الإدمان." بلو مرر أصبعين فوق نعومة فكه. "هل تم أخذ أي مدنيين؟"

"نعم،" قال مايكل، متأثر من القفزة التي أخذها عقله الذكي. لقد أخذ من مايكل يومين ليصل لهذهِ النقاط بعينها. "لكننا لا نعتقد أن لهذا أي علاقة بالمتاجرة بالرقيق. لدينا رجال متخفين في كل دار مزايدة كبير وماخور، لكن ولا واحد قد رأى أي علامة على العملاء أو المدنيين."

"ما الذي لديك؟" سولو سأل. "كيف عرفت أن الضحايا قد خطفهم نفس الرجل؟"

قبلة آخر الليل

سؤال ممتاز آخر. "السيد ستار لديه علامة فارقة. إنه يستخدم دماء ضحيته ليرسم الرمز الصيني للانتقام بمكان ما في منازلهم."

بلو قلب عينيه. "هل أنت واثق أن الرمز للانتقام؟ رجل اعرفه حصل على وشم لما ظن إنه كان رمز للقوة، لكنه كان في الحقيقة رمز للتخمة."

"رجل تعرفه؟ صاح، لقد رأيت ظهرك،" جون سخر. "الوشم يعود لك."

غير متأسف، بلو قال، "اعتقدت أن القصة متبلة أكثر بالطريقة الأخرى."

على أية حال. "نعم، نحن متأكدين،" مايكل تدخل. "نعتقد إنه يستخدمه ليشتتنا ويشوش على دوافعه. لا يوجد سبب له ليبحث عن الانتقام ضد السبعة عشر الذي قد اختطفوا. ولا واحد منهم لديه أي صلة به أو لبعضهم البعض. ما عدا

الفصل الأول

المخطوفين من الوكالة، بالطبع."

جون ضغط شفتيه. "دعني أخمن. تريدنا أن نكتشف ما فعله ستار بكل السبعة عشر شخص قبل أن نقتله. حسناً، أنسى هذا. إذا ما أنهيناه الآن، لا أحد آخر سيختطف، والمشكلة ستحل،" قال، يفتح ذراعيه. "على الرحب والسعة."

"عندما واحدة من هؤلاء الأشخاص سيناتور، نحن لا نقتل الرجل الوحيد الذي يمكن أن يعرف مكانها." لكن لم يكن هناك أي شك حول موت ستار عندما ينتهي كل شيء.

"لذا إليكم كيف سيتم الأمر. جون، ستنضم إلى فرع AIR في نيوشيكاغو كعميل منقول من مانهاتن. لقد خسروا عميلين لهذهِ الكارثة."

"فهمتُ."

"ولا أحد يستطيع أن يعرف من أنت حقاً أو لماذا أنت هناك. ليس رئيسك الجديد أو

قبلة آخر الليل

شريكك، دالاس غوتيريز." مايكل رمى له ملف متنقل يحتوي على كل المعلومات التي سيحتاجها.

جون امسك الجهاز وفوراً دخل لصلب الموضوع. "ولماذا أنا هناك حقاً؟"

"للاستماع لشائعات المكتب، ولدراسة العملاء. إذا ما كان لدى أي أحد صلة بالسيد ستار، أريد أن اعرف حولها وأريدك أن تصادقه. تنام معه. أياً كان."

أومأ.

"بلو، العالم على وشك أن يكتشف حول إدمانك الجديد."

عيون لاعب الكرة المحترف ضاقت بخطر. جيد. إنه يفهم. سيكون عليه التظاهر مع خطيبته أيضاً.

"الآن بعد خروجك عن السيطرة، ستقيم حفل. ستدعو أولاد السيد ستار، وستتعرف عليهم. إذا ما استطعت، كن مزود الابن

الفصل الأول

الجديد. وإذا ما كانت الابنة مهتمة، نم معها. فقط كن حذراً. سأكره أن تختفي أنت أيضاً."

مثل جون، أومأ.

على الأقل لم يعترض على العلاقة العابرة.

مايكل ركز على سولو. كان لا يزال مترهلاً في كرسيه، نظراته ضيقة. "ستصبح أجدد حارس شخصي لـ بلو، وأكثر واحد يثق به. رجل المهام الصعبة. الرجل الذي يعتمد عليه بلو في أكثر الأعمال شناعة."

لمحة من الذعر قبل أن تستوي ملامح سولو، لا يكشفون عن شيء آخر. "حسناً."

كره أن يخرج على الملأ، وبلو كان يعيش حياة صاخبة جداً. صورته ستأخذ، ستنشر في كل جريدة، وسيكون عليه عيش كل دقيقة وتحمل كل اهانة. لكنه سيفعلها. دوماً ما فعل ما اخبره به مايكل.

"جيد،" قال مايكل. "كل منكم لديه

قبلة آخر الليل

أربعة أيام ليتحضر. في اليوم الخامس، أتوقع منكم أن تكونوا راسخين في أدواركم. انصرفوا."

بانسجام الصبيان قفزوا على أقدامهم. وهم يمشون للباب، بلو تذمر. جون فرك مؤخرة عنقه. سولو كان هادئاً، ذراعيه لجانبيه، خطواته ناعمة بشكل مقصود.

الحساس فوق الباب أدرك حركتهم وفتح الباب الحديدي العازل للصوت. بلو عبر البوابة أولاً، جون خلفه مباشرة، وسولو خلفهم.

ووووش.

موجة مفاجئة عنيفة من الحرارة اندفعت بصخب خلال المكتب بأكمله، ترفع مايكل من كرسيه وترميه نحو الحائط البعيد. النيران لعقت جلده، وطعنات من الألم ضربته وهو ينزلق نحو الأرض. حاول أن يتنفس لكن لم يستطع. شيء ثقيل ضغط

الفصل الأول

فوق صدره، ورمش بسرعة وجهد ليركز. المكتب كان الآن فوقه، كما أدرك. ماذا... كيف...؟

الجواب خطر له. شخص ما فجر مكتبه المنزلي.

ضحك على استحالة مثل هذا الوضع، والدم تجمع في فمه. وهو يسعل ويحارب أن يجر الهواء خلال العائق السائل، آلمه تضاعف وبصره خفت.

'أين كانوا صبيانه؟' تساءل بدوخة. 'هل كانوا...؟' الظلام سيطر عليه '...ألم... يتألم... كان يتألم بشدة الآن...' الصبيان كانوا اقرب للانفجار، وهو لم يكن واثقاً إنهم سينجون... لكنهم كانوا أقوياء جداً، حيويين... بالتأكيد قد....

الظلام وصل إليه أخيراً ولم يعرف أي شيء آخر...

• • •

قبلة آخر الليل

بالنسبة لـ سولو، الوعي عاد بدرجات بطيئة. كان هناك دخان في أنفه وداخل حنجرته وجسده نبض كما لو أن كل عظمة قد كسرت. لم يكن واثقاً أين كان أو ما الذي قد حدث له.

"...بهذا؟" صوت لم يميزه كان يقول.

بالرغم من الضباب المخيم على بصره، كان قادراً على تمييز رجلين يميلان فوقه. واحد كان طويل، نحيل، وبحوالي الثلاثين عام، بشعر داكن وعيون داكنة. الآخر كان نسخة حية للرجل الذي قد رآه سولو في الصورة المعكوسة على حائط مايكل. غريغوري ستار.

ستار كان بشرياً قصيراً بشعر فضي، وجلد مسمر ومجعد من الشمس. "انظر إليه،" قال، شفتيه تلتويان باشمئزاز بينما نظراته تمر فوق جسد سولو. "بعه لنفس السيرك الذي بعنا له عميل AIR. سيجلب سعر مناسب."

الفصل الأول

"وهذا الواحد؟"

كلا الرجلين اختفيا من بصر سولو، ومع هذا سمع ستار يتنهد. "أنهي حرقه. بقدر ما هو محترق بالفعل، من المستحيل أن ينجو من النقل إلى أي مكان آخر، وبهذهِ الطريقة، لن يبقى منه أي شيء ليجده أي أحد. لكن هذا مؤسف. أنا كنتُ معجب به نوعاً ما."

"والأخير؟"

وقفة. خرير من الرضا. "لا تفعل أي شيء. سأحتفظ به."

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الثاني

ليتَ لي جناحًا كالحمامةِ،
فأطيرَ بعيدًا وأستريحَ.
- سفر المزامير 55:6

مرة أخرى، الوعي عاد بدرجات بطيئة لدى سولو. الظلام تدريجياً اختفى من عقله، أفكار صغيرة تشكلت. 'احتاج لاستيقظ. شيء ما حدث. شيء ما خاطئ.'
كان مغطى بالحرارة، يتعرق، جلده يخزه. بكل شهيق، داخل أنفه اشتعل. بكل زفير، صدره آلمه كما لو إنه قد دعك بزجاج مكسور. حرك أصابعه. المفاصل كانت متصلبة، متورمة. أحنى ظهره، يتمطى. كل فقرة طقطقت، بعضهم حتى عادوا إلى أماكنهم بقوة مؤلمة.

قبلة آخر الليل

كان ألوريان... جنس لم يعرف عنه البشر أي شيء... وبسبب قوة الحارس التي أعطيت له من قبل والديه البيولوجيين، تعافى بسرعة. اجبر جفونه على الارتفاع، يجفل عندما تمطى جلده المصاب. رمش مرة، مرتين، ثم مجدداً ومجدداً. شخص ما قد أنار نور ساطع وكان يوجهه مباشرة إلى عيونه، يحرق قرنية عينيه. لم يستطع أن يرى أي شيء ما عدا اللون الأبيض والذهبي.

أغلق عيونه مجدداً. الأصوات خرقت إذنيه الفوق الحساستين. صلصلة الحديد فوق الحديد. تأوه ألم. عدة أزواج من الخطوات. خرير شيء وهو يصب في دلو.

أنفه الذي لا يزال يحرقه ارتجف بينما الروائح تهاجمه. التراب، العشب، الشوفان القديم، روائح الأجساد، عطور بائتة، حتى وخزة الكوبر الصدئ. دماء.

لم يعد يبالي حول الضرر من النور، فتح

الفصل الثاني

عيونه وأبقاهم مفتوحين. تدريجياً الوخز خف، وكان ممتناً لهذا. نظر حوله، فقط ليدرك أن لا أحد قد أنار أي نور. كان في الخارج، الشمس مسئولة عن النور القوي الذي كان يحيط به الآن.

و... كان بداخل قفص.

المعرفة ضربته بقوة سهم من البرق، ليجفل مستقيماً. الدوران خيم في عقله، لكنه لم يسمح لنفسه بالتفاعل. لقد اختبر الأسوأ ألف مرة من قبل، وبالأخذ بنظر الاعتبار الحياة التي يعيشها، سيختبر ما هو أسوأ ألف مرة بعد.

حوله، رجال ونساء كانوا محبوسين في أقفاص مشابهة لقفصه؛ كبيرين، بقضبان سميكة، سقف احمر في القمة وأربعة عجلات عند القعر. الرجال ارتدوا مئزر صغير يسترهم ولا شيء آخر، والنساء ارتدوا نوعاً ما من القماش الشفاف فوق منحنياتهم وحول

قبلة آخر الليل

وركيهم.

"الكائن استيقظ،" شخص ما قال.

سخرية الـ 'كائن' ترددت.

عرف إنهم يتحدثون عنه. لقد أشير له بـ الكائن معظم حياته. في العادة، الشخص يقوم بهذهِ الغلطة مرة واحدة فقط.

بصره جال على الأقفاص مرة ثانية، عقله يستوعب عدة تفاصيل فوراً. كان هناك عشرة أقفاص بالمجمل، مشكلين دائرة بفتحة في الشرق وفتحة في الغرب، مما يسمح للأشخاص بالدخول للفسحة بمركز دائرة الأقفاص بدون أي إعاقة. ولا واحد من الأقفاص كان فارغاً. كان هناك خمسة ذكور، بما فيهم نفسه، وخمسة إناث.

كل منهم كان من نوع ما من الكائنات من العوالم الأخرى، ولا واحد من نفس الجنس. كانت هناك تيران، فكر، لكنه استطاع فقط رؤية مؤخرة شعر المرأة الأشقر ولم

الفصل الثاني

يستطع أن يكون واثقاً. كان هناك أنثى ديلينشين، بجلد ازرق وستة اذرع. ذكر ميك، برأس ذو شكل غريب أصلع وجلد سيغير لونه وفقاً لمزاجه. الآن كان جلده صافياً، تقريباً شفاف، كما لو إنه لم يملك أي مشاعر على الإطلاق.

بجانبه كان ذكر أيل رولي، بجسد ضخم، وعقل صغير على الأرجح مثل الباقي من جنسه. أنثى موريف، واحد من أجمل الأجناس التي مشت على سطح الأرض أبداً، بجلد فضي وعيون فضية. أنثى راكان، بجلد أكثر تلألئاً حتى من جون نو لاست نايم. ذكر تارغون. ذكر بري ليان. أنثى كورتاز. كل منهم ارتدى أصفاد سميكة حول رسغه. سولو رفع ذراعيه الثقيلتين جداً. نفس الأصفاد ضغطت على رسغيه. قطب. الجلد حول الحديد كان بلون برونزي أكثر دكنة من العادة، وبدرجة تحتية من اللون

قبلة آخر الليل

الأحمر، كما لو إنه قبع على حافة التحول لشكله الآخر. عندما حرك أصابعه، آلم حاد أنتقل خلال ذراعه طوال الطريق حتى كتفيه. لقد تم وضع مسامير في عظامه من قبل، وهو ميز الشعور. لكن لماذا وضعوا له مسامير إذا لم يكن لشفاء العظم؟ لتقليل حركته، ربما؟

لكن لماذا يقللون حركته بالإضافة إلى حبسه في قفص؟

'أهدأ.'

"لا تكن خائفاً."

مميزاً الصوت، نظر إلى يمينه.

بحوالي حجم أصبع سولو السبابة، أكس امتلك شعراً فضياً كان في وقت ما بلون اسود فاحم، وعيون باهتة كانت في وقت ما بلون اخضر مزرق حيوي. روب ممزق وقذر غطى جسده الهزيل. جلده الذي كان في وقت ما مضيئاً، متوهجاً بكل ألوان قوس

الفصل الثاني

القزح، قد أصبح شاحباً وبسمك الورقة على مدى السنوات.

أكس. حارسه.

المخلوق دوماً ما بدا ناقص التغذية، لكن عندما يمنح سولو القوة القليلة التي لا يزال يمتلكها، كما لا بد أن يكون قد فعل بعد الانفجار، بدا مثل الموت يمشي على قدمين.

سولو كان الوحيد الذي يستطيع رؤية أكس، الوحيد الذي يستطيع سماعه. أمل فقط أن الدكتور أيفل، مرافقه الآخر، حافظ على صمته اليوم.

الدكتور أيفل. معذبه.

دكتور إي لم يعطى له، لقد ظهر فقط ورفض أن يغادر.

"أنا لستُ خائفاً،" أجاب أخيراً. لم يكن واثقاً مما كان يحدث.

تذكر أكس وهو يخبره أن يبقى بعيداً عن الاجتماع مع مايكل. تذكر تجاهله له

قبلة آخر الليل

والدخول لمكتب مايكل. تذكر... الانفجار. نعم، هذا صحيح. بلو قد فتح الباب، وقنبلة قد انفجرت. سولو قد رمي عبر الغرفة وفي البداية فقد الوعي. بعد هذا، تذكر... ماذا؟

"يجب أن تكون خائفاً جداً،" صوت آخر تكلم.

دكتور أيفل. آماله تحطمت واحترقت.

سولو نظر إلى يساره. بينما أكس قد شاخ وترهل بمرور السنوات، دكتور إي قد ازدهى. كان لديه شعر أشقر كثيف، وعيون خضراء شاحبة. جلده كان مسمراً، بدون خطوط، وشع بالصحة. هو أيضاً ارتدى روب، لكن روبه سطع بلون ابيض زاهي.

إي... مختصر لـ لايفوس.

أكس... مختصر لـ اديوتريكس.

سولو كان صغيراً جداً ليلفظ مثل هذهِ الأسماء المعقدة. هو أيضاً قد شعر بالرعب

الفصل الثاني

قليلاً. لكن الزوج استمروا بالظهور والاختفاء، يقدمون النصح، وفي النهاية اعتاد عليهم.

"ستجد طريقة للخروج،" أكس قال الآن، دوماً المتفائل. ولا مرة آمن أبداً أن سولو سيفشل في أي شيء، وهذا دوماً ما أثار خيبة مدمرة عندما سولو، بالفعل، فشل.

"هل سيفعل؟ حقاً؟" دكتور إي سخر. "لأني جدياً اشك في إنه يستطيع مضغ القضبان. مهما كانت أسنانه كبيرة!"

سولو نظر خلف الأقفاص، يدرس خياراته. بشر أكثر من قبل تجولوا في الأرجاء، يسرعون باتجاه واحد أو آخر، بينما البعض كانوا يتمرنون على أدوات عدة. كان هناك أرجوحة بهلوان، بأشواك ناتئة من قضيب رقيق. رجل صعد فوق مدفع ضخم مصنوع من الزجاج كما يبدو، بأسماك نهاشة تسبح خلال حوائطه. امرأة أدت قفزات

قبلة آخر الليل

فوق ترامبولين، حذرة لتتجنب حلقات نارية موزعة فوقها.

'...بعه لنفس السيرك الذي بعنا له عميل AIR...'

الكلمات ترددت في رأس سولو.

'...بعه... سيرك...'

ستار، رجل خطف وربما حتى قتل ستة عشر شخصاً، قد حام فوقه وقال هذهِ الكلمات.

'بعه لنفس السيرك الذي بعنا له عميل AIR. سيجلب سعر مناسب.'

الحقيقة ضربته بقوة ساحقة. ستار وجه هذهِ الكلمات إلى موظف، حول سولو. ومن ثم الاثنين قد فعلوها، كما أدرك. لقد باعوه إلى سيرك. هذا السيرك.

الرعب غمره، حامض حارق احرق ودمر. هذا كان... كان يجب أن يكون... مستحيلاً. ستار لم يكن ليعرف أين كان سيلتقون عملاء العمليات السوداء الذين أوكلت لهم

الفصل الثاني

مهمة إمساكه، بينما العملاء بأنفسهم لم يعرفوا حتى قبل ساعة من الموعد. أكثر من هذا، لم يكن هناك أي أحد على سطح هذا الكوكب يملك القدرة لتجاوز نظام أمن مايكل. نظام أمني سولو قام بوضعه بنفسه. لكن حسناً. ستار قد عرف، وستار بشكل ما تجاوزه. على مدى السنوات التي عمل بها سولو لدى مايكل، تعلم البحث عن الحلول في اللحظة التي يدرك بها بوجود مشكلة. يمكن التعامل مع ستار فيما بعد. الآن، فقط الهرب يهم.

ويجب أن يكون سهلاً. كان في قفص، نعم، لكن لم يكن هناك أي حراس مسلحين متموضعين عند الباب. القضبان كانوا حديديين، نعم، لكنهم افتقدوا... مد يده... للشحنة الكهربائية. جيد.

واحد من السجناء هزأ ودمدم، "غبي. لن تتحرر أبداً."

قبلة آخر الليل

سيكون عليه التذكر أن هناك شهود على كل فعل من أفعاله. إذا ما فقط كانوا جون وبلو هنا. سيكونون...

'أنهي حرقه. بقدر ما هو محترق بالفعل، من المستحيل أن ينجو من النقل إلى أي مكان آخر، وبهذهِ الطريقة، لن يبقى منه أي شيء ليجده أي أحد. لكن هذا مؤسف. أنا كنتُ معجب به نوعاً ما.'

' والأخير؟'

'لا تفعل أي شيء. سأحتفظ به.'

الحديث تردد في عقل سولو، وهو صك على أسنانه. أياً ما قد قالوه ستار وموظفه، جون وبلو كانوا أحياء. مايكل، أيضاً. سولو لن يصدق أي شيء أقل. أصدقائه كانوا أقوياء، ماكرين، وواسعي الحيلة. الموت لم يكن لديه فرصة.

ما أن يهرب من هذا السيرك، سولو سيبحث عن الرجال. ثم سينهون مهمتهم ويدمرون

الفصل الثاني

ستار.

أنتظر. مهمتهم.

'بعه لنفس السيرك الذي بعنا له عميل AIR.'

"عميل AIR،" ستار قد قال. واحد من المفقودين.

سولو درس السجناء لمرة أخرى. نظراته علقت على التيران، التي التفت أخيراً لمواجهته. هي. كانت العميلة. لقد رأى صورتها على حائط مكتب مايكل.

اسمها كان كيتن، وكانت مع فريق AIR في نيوشيكاغو، مدربة لتقتل بيديها العاريتين، لتتحمل أسوأ أنواع التعذيب، وإذا ما كان ضرورياً، لتجعل ضحيتها لعبة قطة أياً ما كان يعنيه هذا.

شعرها المتشابك انتمى لقطة تابي صفراء، بدرجات من الذهبي، البني، الأسود، وحتى خصل من اللون الكتاني. إذنيها كانتا

مدببتين، وأكثر فتنة بكثير من إذنيه عندما يكون غاضباً. كان لديها عيون مجرورة للأعلى بلون ذهبي، خدود عالية، وشفتين ملتويتان بتجهم عميق. كانت جميلة بطريقة أنثوية جداً عابثة... أو كانت لتكون، إذا ما أضيف وزن قليل لجسدها. هل تم تجويعها؟

على الأرجح. لكن مع هذا، لمحة من الارتياح اشتعلت داخل صدره. ليجد وينقذ حياة هذهِ العميلة، كان مستعداً لتحمل انفجار آخر. إنه لن يغادر من دونها.

بينما يعدل خطته للهرب لتتضمن اثنين، هست نحوه. "ما الذي تحدق إليه، أيها الجديد؟ سأخرج أحشائك!"

دكتور إي لهث بالغضب. "لن تكون قادرة على إخراج أحشائك إذا ما قطعت يديها!"

"ابحث عن الفهم كما لو تبحث عن كنز مخفي،" أكس قال. "لقد أؤذيت، وهكذا

بالمقابل تؤذي الآخرين لتحاول حماية نفسها من المزيد من الإساءة."

سولو اجبر نفسه على النظر بعيداً عن التيران الجاحدة قبل أن يسمح لمزاجه بالسيطرة عليه. إذا ما فعل، كيتن ستقتل نفسها فقط لتنقذ نفسها من أن تقتل على يديه. وستكون ذكية لفعل هذا!

لا يزال سيهرب معها، لكن الآن شك بأنه سيكون لطيفاً حول الأمر. لم يبالي إذا ما كانت تأذت أو لا.

حسناً. كان يبالي. مهما يكن.

رجل لا بد أن يكون يمشي على ركائز عبر أمامه. ومع هذا، رجلي الرجل كانوا مغطين بالبنطال، وبدا إنه متوازن على أقدام عارية بدلاً من ركائز خشبية. لكن... لا يمكن أن يكون هذا صائباً. كان طويلاً جداً، هذهِ الأرجل نحيلة جداً.

أنثى ليست أطول من ثلاثة أقدام تهادت

قبلة آخر الليل

خلفه. على الأقل، سولو افترض إنها أنثى. كان لديها منحنيات كبيرة وارتدت بلوزة صغيرة وردية وتنورة متلألئة مصغرة، لكنها أيضاً امتلكت لحية طويلة سميكة، بخرز متشابكة خلال الخصل الداكنة من الشعر...

لا، ليس شعر. مستحيل. الخصل تحركت وهست وكشفوا عن أنياب صغيرة بيضاء. أفاعي، أدرك. لحيتها كانت متشكلة من مئات الأفاعي الصغيرة، عيونهم حمراء ومتوهجة.

أنثى أخرى لحقت بها، تنفخ النيران من فمها بدون أي مساعدة من شعلة. ضحكت بينما السجناء في الأقفاص يقفزون للخلف ليتجنبوا الاحتراق، لكن ذاك الضحك مات في اللحظة التي حطت نظراتها على سولو. توقفت بمنتصف خطوتها، نظراتها تمر فوقه.

الفصل الثاني

"حسناً، حسناً. ما الذي لدينا هنا؟" درسها بدوره. شابة، بكتلة عضلية محددة شخص بمثل حجم سولو وقوته احتاجه في الأنثى. وإلا يستطيع عرضياً أن يكسرها لنصفين.

كانت جذابة، بملامح جريئة، عيون خضراء كانت لتكون جميلة إذا لم يكن الكبرياء المضخم يغطيهما، وشعر اسود يصل للكتفين بخصل وردية. كان هناك وشم لثلاثة عناكب على كل واحدة من ذراعيها، كل واحد بحجم مختلف.

"وبخها،" أكس أمره، يفاجئه. أكس كان المحب، ليس المحارب. "أرفضها."

"لا توبخها. انظر إليها. إنها تحب الفحش، هذا مضمون،" دكتور إي أجاب.

أكس زمجر عميقاً في حنجرته. "الشر ينتشر، ويجب علينا أن لا نصاب بشرها."

دكتور إي فرك يديه معاً بجذل. "مرحباً! أنا

قبلة آخر الليل

مستعد لـ سولو لأن يصاب بأياً مما لديها."
نعم. دكتور إي لن يمانع إذا سولو أصيب بشيء مريع، فقط طالما الشرير الصغير يستطيع مراقبته وهو يصاب به.
أكس انفجر، "الجمال غالباً ما يخفي وحشاً."
دكتور إي همهم بموافقته. "نقطة جيدة. دعنا نخلع ملابسها ونتأكد."
يستطيعون الاستمرار طوال اليوم.
سولو رفع ذقنه، امسك بالقضبان أمامه، وهز القفص بأكمله. آمل أن يخيف المرأة ويؤكد سيطرته، لكن أيضاً لاختبار القفل على الباب. بنظرة فقط، استطاع أن يرى إنه جديد، مصنوع ليفتح فقط عندما يمسح بصمة الأصبع الملائمة. لسوء الحظ، كان أيضاً من التيتانيوم ولا يمكن كسره.
غير متأثرة بانفجاره، تمشت نحوه. "هل رأيت موهبتي الجديدة؟ نفث النيران؟ حصلتُ عليها لتوي، وبالفعل أنا جيدة جداً بها."

الفصل الثاني

تكلمت كما لو أن هذا كان بمثل سهولة الحصول على قميص جديد.
"لكن يكفي حولي وحول عظمتي،" استمرت. "جيسيس أخيراً أخذ بنصيحتي واحضر كائن سيخافه الزبائن. أنت بكبر الدب وبمثل شراسة الأسد، ألست كذلك؟ أنا سعيدة."
سولو مد يده عبر القضبان، عازم على الإمساك بها. مبتسمة، قفزت بعيداً عنه.
"آه، آه، آه. توقف عن هذا، أو سأجبر على معاقبة لعبتي الجديدة اللذيذة."
لقد سمي بأشياء عديدة في حياته، لكن ليس هذا أبداً.
"أريدها أكثر مع كل ثانية تمر،" دكتور إي قال بتنهيدة حالمة.
أكس هز رأسه، يقول، "إنها ليست المرأة لك، سولو."
"أووووه، يا لها من صدمة. أكس لا يريد أن

قبلة آخر الليل

يقيم حفلة في بنطالك. حسناً، خمن ماذا؟ أنا افعل! لقد مر وقت طويل جداً."

"اصمتوا،" سولو زمجر، والأنثى بدأت تفور بالغضب. دكتور إي أراد كل امرأة التقى بها سولو، وأكس لم يرد أي واحدة. لكن سولو لم يكن عبداً لرغباته. المرات القليلة التي أخذ بها عشيقة، ابتعد عن العلاقة وهو يشعر بالقذارة والاشمئزاز. لأنه... الشعور بالخزي جاهد ليسيطر عليه... إذا النساء لم يغادروا مكسورين ودامين، فهم لم يغادروا سعداء.

لقد جذب فقط نساء يملكن جانب مظلم: هؤلاء اللذين أرادوا الوحش في سريرهم بدلاً من الرجل... هؤلاء اللذين أرادوا صفعة بدلاً من عناق، جرح من مخالبه بدلاً من لمسات دافئة.

في العمل كان هذا لا بأس به. أياً كان. سيفعل أي شيء لأي أحد، بدون أي ندم.

الفصل الثاني

ببساطة غيب عقله، دفن مشاعره. هذهِ كانت الطريقة الوحيدة التي يستطيع بها فعل الأشياء المريعة التي كما هو مفترض بحاجة لأن تتم. لكن ليؤذي الأنثى ذاتها التي كان من المفترض أن يحميها؟ الأنثى ذاتها التي أراد أن يرضيها؟ والديه قد علموه بشكل أفضل.

الأنثى سكتت وحملقت به. "أنت لم تأمرني لتوك لأصمت. أنا سيدتك، وأنت عبدي."

"في الحقيقة، أنتِ لا شيء."

بدلاً من إطلاق اهانة أخرى، ابتسمت. "اعتقد إني سأستمتع كثيراً في تعليمك واقع الحال."

يكفي. "إذا ما أملتِ أن تنجي من المجرزة التي سأوقعها بهذا السيرك، ستحرريننني."

"أحررك؟" سألت بصوت خفيض مغري. "وما الذي ستعطينني إياه بالمقابل، هممم؟"

"لا تعقد صفقة معها،" أكس أسرع بالقول.

قبلة آخر الليل

سولو ضغط لسانه لسقف فمه. كما لو إنه سيفعل شيء بمثل هذهِ الحماقة. الأشخاص الآخرين يستطيعون عقد الصفقات، لكن ليس سولو. ليس سولو أبداً. التراجع عن كلمة أعطاها يجعله يتألم بشكل شديد. لعنة جنسه، ربما.

"أخبرتك،" قال. "سأسمح لكِ بالعيش."

"كم هذا لطيف. لكن لا، لا اعتقد إني سأحررك. أنا أحبك حيث أنت تماماً. وربما يوماً ما ستشكرني حتى على رفضي. أعدك إني لا أعض وبأنك ستجد الجنة على الأرض بين ذراعاي. لكن خمن ماذا؟" أضافت بهمسة وهي تميل نحوه. "أنا كاذبة... وأنا أعض. بقوة."

لعنات أنثوية ترددت خلفها. نقل نظراته إلى الكائنات الأخرى. كلهم ما عدا التيران لا يزالون مختبئين في ظلال أقفاصهم، تعبيرهم مرعوب. التيران... كيتن... جلست

الفصل الثاني

بنفس المكان كما من قبل، لكنها كانت تهز القضبان، نظراتها مثبتة على البشرية.

"لماذا لا تأتين هنا وتلعبين معي؟" كيتن زمجرت.

الفتاة شحبت.

على الأرجح الزوج قد تعارك، والفتاة قد خسرت.

"حرريني،" أعاد، يعيد انتباهها إليه. "أعدك. إنها الطريقة الوحيدة لإنقاذ نفسك."

ضحكة رنانة خرجت منها، لقائها بـ التيران منسي بالفعل. "ألست أكثر الأشياء ظرفاً؟ اعرف إني قد لمحت، لكن الآن أنا واثقة؛ أنا حقاً سأستمتع بترويضك."

حسناً. بحلول الغروب، لن تكون قادرة على الاستمتاع بأي شيء مجدداً أبداً.

"اسمي أودرا، بالمناسبة. أنا نجمة الأرجوحة البهلوانية، بالإضافة إلى عشيقة مالك

السيرك. أنا شخص ذو قيمة."
شخص ما بحاجة لتعليمها تعريف الـ 'قيمة.'
شهقات رعب خرجت من خلفها.
"إنه قادم،" واحد من الكائنات قال.
"جيسيس قادم،" صرخ آخر.
مرة أخرى، البشرية شحبت. تتراجع عن سولو، قالت بثبات، "حتى المرة القادمة، أيها العبد." ثم استدارت وأسرعت بعيداً عن الفسحة.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

روايتي
روايات خيالية مترجمة
www.Rewity.com



الفصل الثالث

www.Rewity.com

الفصل الثالث

أَنْقِذْنِي مِنَ الوَحْلِ فَلاَ أَغْرَقَ.
نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِيَّ وَانْتَشِلْنِي مِنْ أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ.
- سفر المزامير 69:14

أكس ودكتور إي بقوا صامتين بينما رجل ضخم يخطو أمامه. القادم الجديد توقف في مركز الفسحة، يضع قبضتين سميكتين على وركيه ويجذب اهتمام سولو للسلاح المغمود هناك على أحد الجانبين والسكين الكبيرة المغمودة على الآخر.
كان مسلحاً للحرب.
سولو درس الباقي منه. كان لديه شعر داكن وجلد مجعد من الشمس، كتفين عريضين وصدر كبير، وأرجل بمثل سمك جذع شجرة. كل هذا كان طبيعياً، إذا ما

قبلة آخر الليل

كان ضخماً بالنسبة لبشري، لكن كان هناك شفافية في جلد وجهه، وبرغم اسمراره، سولو اعتقد إنه يستطيع رؤية عظام وجهه، كما لو كان ينظر إليه من خلال نظارات أشعة سينية. ما عدا، العظام كانوا اكبر مما يجب أن يكونوا، بالأخذ بنظر الاعتبار شكل وجهه، وأسنانه كانت أكثر حدة من الخناجر.

"نحن لا نحارب الرجل،" أكس قال بجدية، "لكن الشر داخله."

سولو لم يكن لديه أي فكرة ما يعنيه هذا، وفي هذهِ اللحظة، لم يبالي. أراد فقط الخروج من القفص.

الرجل نظر إلى السجناء بفخر متعجرف، قبل أن يلتقي بنظرات سولو. شفتيه التوت بما يشبه الابتسامة، يكشف عن أسنان لم تماثل الخناجر التي رآها سولو.

"جيد، أنت مستيقظ."

الفصل الثالث

"حررني،" سولو طالب.

ضحكة مجلجلة ضربت إذنه. "محارب. أنا سعيد."

رفض آخر. الغضب عاد، شعلة من النار في صدره.

الظل الذي ألقاه الرجل على الأرض تحرك فجأة. مقطباً، سولو ركز عليه. من المستحيل أن ينتمي مثل هذا الظل الصغير لمثل هذا الرجل الضخم. لا بد أن يكون...

أنثى، أدرك.

امرأة شابة خطت من خلف الرجل، وكل عصب في جسد سولو تنشط ولاحظ. كانت رائعة تماماً ومذهلة. صغيرة الحجم تقريباً، بشعر طويل أشقر مجعد وعيون حامت بين الأسود الداكن والبنفسجي الغامق الغني... عيون مذهلة.

كانت أميرة قصص خيالية بُعثت للحياة.

لم يستطع إجبار نفسه على النظر بعيداً،

قبلة آخر الليل

استطاع فقط تشرب كل تفصيل من تفاصيلها. جبهة ملساء، أنف رقيق، خدود عالية، وشفتين مقوستين شكلوا أكثر وجه منير رآه أبداً، لوحة من الكمال. كانت محمرة، زهرة مغطاة بندى الصباح وليقوم شخصاً ما بطعنه أرجوكم ليخرجه من بؤسه لأنه بدا مثل شاعر مجنون، لكنه لم يستطع أن يمنع نفسه. الفتاة كانت قطعة من الجنة، حلاوة ونور، وكان فجأة جائعاً.

العيب الوحيد بها كان الكدمة الحديثة على الجانب الأيمن من فكها.

لم يحب إنها قد أوذيت.

كما لو إنها قد شعرت بنظراته، نظرت نحوه. عيونهم التقت. فمها شكل O صغير. عرف ما يعنيه مثل هذا الانفعال منها. اعتبرت حجمه رهيب، تماماً كما فعل كل الآخرين. لكنها لم تبعد نظراتها أبداً، كما لو إنها مشمئزة أو مرعوبة وتتوق للاختباء. استمرت بالتحديق،

الفصل الثالث

هذهِ العيون البنفسجية تتوسعان، ترقان. الهواء بينهم طقطق بـ... شيء ما، وكل عضلة في جسده انقبضت بشكل معذب على عظامه.

"هي،" أكس قال، يبدو دائخاً. "إنها المنشودة. إنها ملكك."

"مستحيل،" دكتور إي أجاب، غاضب. "فقط مستحيل. إنها لن تريد أبداً أي شيء له علاقة به، وحتى إذا ما فعلت... وهذا غير مرجح، إذا لم أوضح هذا بما يكفي... سيقتلها بيديه الضخمتين."

"إنها المنشودة،" أكس كرر.

'نعم، إنها ملكي، ملكي بالكامل،' سولو فكر، ثم هز رأسه. بالتأكيد تلك الفكرة لم تتبرعم داخل عقله. كانت صغيرة جداً، رقيقة جداً. ومع هذا سمع، 'إنها ملكي،' مرة ثانية، زمجرة مدوية الآن، وعرف بدون أي شك. نعم، لقد كان لديه تلك الفكرة.

قبلة آخر الليل

جيسيس التف ليقول شيء ما لسجين آخر، وسولو مد ذراعه خلال القضبان، طائش في محاولته للمس الفتاة. لمسها فقط. كان مجبراً لأن يعرف ملمس جلدها. هل سيكون ناعماً كما يبدو... أو أكثر نعومة؟

بشهقة، أسرعت خلف الرجل المسمى جيسيس.

أخيراً سولو قد أرعبها. كبح صرخته من الإحباط.

الشحنة اختفت من الهواء على الأقل، لكن جسد سولو فشل في الاسترخاء. أراد أن يحمل الفتاة بعيداً مثل رجل الكهف. أراد أن يضرب قبضتيه على صدره، معلناً لكل رجل يتنفس إنها تنتمي لـ سولو. أراد أن يرمي أعدائها عند قدميها ويتنعم بعشقها.

لن يفعل أبداً أياً من هذهِ الأشياء، وهي لن تعشقه أبداً.

لم تكن من النوع الذي يتوق للوحوش في

الفصل الثالث

سريرها. لم تكن قوية، مثل الأنثى نافثة النيران، أو خشنة، بإدمان للخطر. بقدر ما بدت ضعيفة، بقدر ما تصرفت بجبن، ستصرخ طلباً للمساعدة في اللحظة التي يقترب منها.

"أخبرتك،" دكتور إي قال بصوت رتيب. "هذا مستحيل."

جوابه الغاضب استلم نفس المعاملة مثل صراخه.

مثله، أكس بقي صامتاً.

الرجل الصغير لم يختار أبداً من قبل أنثى لـ سولو، حتى إنه تذمر كل يوم قضاه سولو مع صديقته الوحيدة طويلة الأمد، أبيغايل. حقيقة أن أكس قد اختار فتاة على الأرجح تنتمي لذاك الرجل الضخم الذي يوشك على الإعلان بأنه مالك السيرك... ولم يكن هناك أي شك في عقل سولو أن البشري كان المالك... كان تقريباً كثيراً ليستوعبه.

قبلة آخر الليل

جيسيس كان يحرك فمه، من الواضح يتحدث مع سولو. سولو كان مسحوراً بالفتاة لدرجة إنه فقد تركيزه. "...اقبل هذا الترحيب في سيرك دي مونسترس. كما قلت، وبما إني واثق إنك بالفعل سمعت، أنا جيسيس لوكاس، المالك، المدير... سيدك الجديد. العظمة تساوي الحقوق، وبالأخذ بنظر الاعتبار أوضاعنا المختلفة، لقد اثبتّ عظمتي. إذا ما فعلت ما أقوله، عندما أقوله، حياة سهلة ستكون بانتظارك. إذا لم تفعل..."

'سيرك دي مونسترس.' فرنسي لـ 'سيرك الأصدقاء،' مع هذا جيسيس بالتأكيد لم يكن فرنسياً. سولو قد جاب العالم عدة مرات، الأسماء، اللغات، واللكنات كانوا من اختصاصه. الاسم جيسيس لوكاس كان ليتواني، كما كانت لهجته الخفيفة جداً.

سولو لم يسمع بهذا السيرك بذاته، يديره

الفصل الثالث

هذا الرجل بذاته، لكنه سمع بجماعات مشابهة متنقلة. كانوا يعملون بصفة غير شرعية، بألعاب غير آمنة، حيل مخادعة، جوائز لم تكن أكثر من سلع مسروقة، خيم حيث المخدرات والنساء يبعن، وعنف لا نظير له ينتظر في كل زاوية.

جيسيس استمر بحديثه، يقول، "أنت لا تتحدث إلى، تبصق على، أو تؤذي أي أحد يقترب منك. فقط اجلس في منزلك الجديد وأبدو جميلاً." ضحك على نكتته الخاصة. "يمكن أن يكون لديك مشكلة مع آخر شيء، لكن هذا جزء من جاذبيتك. لا تنسى أبداً إنك حيواني الأليف. حيواني. وإذا ما أحسنت التصرف، ستكافئ. إذا لم تفعل، ستعاقب."

كلمة واحدة ترددت في عقل سولو: حيوان. تفحص الأقفاص بيقظة أكثر. كان هناك أحرف محفورة على قمة كل منهم، مع أن

قبلة آخر الليل

شخص ما حاول أن يزيل هذهِ الأحرف. قرأ 'أسد. نمر. قرد.' واستمرت الألقاب. 'دب. تمساح.'

أنسى الغضب. الحنق الشديد ومض تحت سطح جلده. من المفترض أن يكونوا الكائنات من العوالم الأخرى حيوانات. من المفترض أن ينظر إليهم زبائن السيرك، يدرسوهم ويذلوهم. من المفترض أن... يدللوهم؟ يطعموهم؟ يركبوهم؟

سيموت قبل أن يسمح لبشري بتدليله. سيموت قبل أن يسمح لبشري بإطعامه بيده. سيحرق العالم بأكمله حتى الرماد قبل أن يسمح لبشري بسرجه وركوبه.

"أخبرتك،" أكس قال. "لا تخف. الرجل سيأكل ثمار أعماله المرة."

"إذا كان هذا حقيقاً، على صبينا أن يصاب بنوبة ذعر،" دكتور إي أجاب بابتسامة متكلفة. "إنه لم يقم بالضبط بزرع أفضل

الفصل الثالث

الأشجار، الآن هل فعل؟"

أكس تجاهله، يقول، "جيسيس سيدمر نفسه. وأنت، سولو، ستجد طريقة للخروج."

"مشكوك في هذا." دكتور إي تفحص أظافره. "بالتأكيد أنت خرجت من سجن من قبل، سولو، صاحبي، لكن أول مرة كان تمرين والثانية كانت بمساعدة. الآن، أنت لوحدك. هؤلاء الناس لديهم أسلحة، وهم لن يخافوا من استخدامهم. أنت بلا سلاح."

"ستنجح... وستساعد كل الآخرين."

"ستفشل... وستوقع المزيد من المعاناة على رؤوس الجميع. فقط أحسن التصرف وانتظر الإنقاذ، وستكون بحال أفضل."

جيسيس قال شيء آخر، ليغطي أصوات مرافقيه، لكن سولو لم يسمعه أيضاً. لأول مرة منذ أن استيقظ، درس جسده. مثل الذكور الآخرين، كان يرتدي فقط مئزراً صغير. صدره، ذراعيه، ورجليه كانوا

قبلة آخر الليل

مجروحين، بكدمات زرقاء وسوداء تتفرع بكل اتجاه. كان بحالة فوضوية.
جلده كان أكثر احمراراً مما كان قبل خمس دقائق، أول علامة على غضبه الذي لا يزال يتنامى. لوى ذراعه لينظر إلى وشومه. اسم والدته كان مرسوماً على ذراعه اليمين، وأبيه على اليسار. كان هناك حفرة ملتهبة تشطر حرف الميم وأول ألف في اسم ماري إليزابيث، لكن جاكوب كان غير ملموس. قفصه بأكمله اهتز، ونظراته ارتفعت. جيسيس الغاضب وقف أمامه مباشرة.
"أنت تستمع إلي عندما أتحدث، أيها العملاق. غداً السيرك سيفتتح، وأنا أتوقع منك أن تكون جيداً." صوته لعلع خلال ضوء النهار، بدا أن الجمجمة تحت جلده تتحرك من دون أي حث من جسده، تتقدم للأمام، أقرب إلى سولو. "أنا اعني هذا."
الشر ترك طبقة خانقة في الهواء.

الفصل الثالث

'سأكون قد رحلت عندها،' اخبر نفسه. "وإذا ما كنتُ سيئاً؟"
خلف البشري، رجال دخلوا للفسحة ووضعوا دلاء من... تشمم... إنزيم الصابون على الأرض. لحق الدلاء كومة من الخرق، وقوارير من... شمة أخرى... العطور.
"إذا ما تذمر زبون واحد، واحد فقط..." وقفة درامية بينما جيسيس يرفع ذراعيه ويفرك قبضتيه معاً، "سأضع طلقة في رأسك، بدون أي سؤال."
عندما سولو لم يظهر أي انفعال للتهديد... كان هناك، فعل هذا... جيسيس ضرب قضبان القفص، الطبقة في الهواء تثخن. "إذا ما كنت تشك بي، فقط اسأل الحيوانات رفاقك. العديد من أصدقائهم قد ماتوا بالفعل على يدي."



الفصل الرابع

www.Rewity.com

أنا زَهرَةٌ مِنْ سَهلِ شارُونَ،
زَنبَقَةٌ مِنْ زَنابِقِ الوادِي.
- نشيد الأناشيد 2:1

كما العادة، فيكا شعرت بالاشمئزاز من تقديم 'حيوان' جديد. إذا كان أنثى أو ذكر، شاب أو كبير، الوافد الجديد دوماً ما توسل بها أن تظهر الرحمة وتعطيه الحرية في اللحظة التي يبتعد بها والدها. رحمة لن تظهرها. حرية لن تهبها. لم تستطع.
ليس بعد.
قبل سنوات افترضت أن الضرب الذي ضربها إياه جيسيس لمحاولة تحرير وان داي كان الضرب الأكثر وحشية الذي لديه، بأن والدها لن يكون قادراً أبداً على إيقاع ألم

Trans: Gege86

أكثر من هذا، وبأنه، لإنقاذ شخص آخر، تستطيع تحمل مثل هذا الألم مرة أخرى. لكن عندها، في اليوم الذي حررت حيواناته البشرية، علمها نقيض ما تؤمن به.

كان يستطيع دوماً فعل ما هو أسوأ بكثير.

وما الذي يمكن أن يكون أسوأ من خسارة سمعها؟ سهل. خسارة بصرها، أيضاً. أوه، نعم. والدها كان مريعاً لهذهِ الدرجة. لقد دمر سمعها بدون أي أمل في الشفاء، ببساطة لجعلها معتمدة عليه، وقد هدد بأخذ بصرها إذا ما خانته أبداً بتلك الطريقة مجدداً.

إذا ما أرادت الخروج، وهي تفعل، عليها أن تلتزم بخطة هرب حازمة جداً. خطة طالبت أن تبقى في السيرك لسنة أخرى. سنة فقط، ومن ثم تستطيع تحرير الكائنات وتهرب. تستطيع الاختباء للأبد ولن يكون عليها أبداً أن تخاف من أن تنكشف.

جيسيس أنهى خطابه حول القوانين

والتوقعات، وأشار لـ فيكا لتتقدم. خطت بجانبه مثل أي روبوت مطيع آخر. وضع يد كبيرة بحزم على كتفها، وهي رفعت بصرها لتراقب شفتيه.

"هذهِ من ستقدم لكم الرعاية،" قال للكائنات. "ستعاملونها بشكل أفضل مما تعاملون الزبائن. ستبقون أيديكم لأنفسكم وأفواهكم مغلقة، أو رجالي وأنا سنستمتع معكم قبل أن تحصلوا على تلك الطلقة."

لم ينتظر جوابهم... بالنسبة له، لم يكن لهم أي أهمية... لكنه استدار ليواجه فيكا. التقت بنظراته، لم تعد متفاجئة لتجد عيون لم تعد بلون الزهور، لكن سوداوين، مثل بالوعتين بلا غور.

أحاط بخدها وقبلها على طرف أنفها. "إذا ما كان لديك مشكلة، قلبي، لا تترددي في مناداتي."

'لن اطلب مساعدتك أبداً.' "شكراً لك."
"أي شيء لأجلك." بدلاً من التحرك بعيداً، كما قد أملت، بقي في مكانه، شفتيه تنقبضان. "حيواني الجديد كبير وشرس ولا يشبه أي حيوان تعاملت معه من قبل. ربما يجب أن استدعي حارسك..."
"السيرك سيفتتح غداً،" قاطعته بسرعة، تأمل أن توقفه قبل أن يقنع نفسها بهذا. "هناك الكثير لفعله، ولا يوجد سبب لتضييع وقت أي أحد في مراقبتي. بالإضافة، مهما كان شرساً، الوافد الجديد لن يتجرأ أبداً على إيذائي. إنه يعرف الآن عواقب تحديك."
قبضة والدها اشتدت، توشك على تحطيم فكها وبشكل مؤكد تسيء من حالة ما تبقى من 'درس' الأسبوع الماضي. "سأضيع وقت أي أحد أريد. أنتِ أكثر أهمية بالنسبة لي من عرض ناجح، وإذا ما اعتقدتِ أن هناك

تهديد، فهناك تهديد. أنا أكثر حكمة بكثير حول هذهِ الأمور."
'لن اصرخ بألم.' "بالطبع،" تدبرت أن تقول. ولكن إذا ما لم يكن العرض ناجحاً وهو قد اجبر حارسها على البقاء بجانبها، مما سيحرم ماتاس من التحضير بشكل ملائم لفقرته السحرية، جيسيس سيلومها. سيقوم بتوبيخها. ستتأذى.
بتنهيدة، أطلقها. "كما لو استطيع أن أحرمك من أي شيء. حسناً، سأسمح لكِ بالعمل لوحدك بما إنه لا يوجد هناك أناس بالقرب والكائنات سجينة. لكن إذا ما آتيت للمنزل بكدمة واحدة، كنزي الثمين، سأنزعج جداً."
حسناً، إذاً. إنها لن تشير إلى الكدمات المتعددة التي تزين بالفعل جسدها. بالإضافة، لم يكن هناك حاجة. كان يعرف إنهم هناك، فهو قد وضعهم هناك.

قبلة آخر الليل

لكن بينما كان مسموح له أن يسيء لها، بأي وقت، أي مكان، لا أحد آخر مُنِح هذا الشرف أبداً.

وضع قبلة أخرى على طرف أنفها قبل أن يبتعد، مطمئن بالكامل من إنها ستفعل كل ما بقوتها لحماية نفسها. لم يكن مخطئاً. ستفعل. يمكن أن تكون تحلم بترك والدها، حتى يمكن أن تكون تخطط لفعل هذا، لكنها لن تعصيه أبداً بينما هي هنا.

هل كان لدى الوافد الجديد أي فكرة ما كان بانتظاره؟

إذا لم يقتنع بشر جيسيس، سيفعل قريباً. جيسيس عاقب حيواناته على اصغر زلة، مع أن العقاب نفسه لم يكن أبداً صغيراً. أعصابه ستسيطر عليه وهو سينفجر بنوبة من الغضب الشديد. سيشوه... سيدمر.. وسيقتل بعشوائية...

للآسف، هؤلاء اللذين يموتون كانوا

الفصل الرابع

المحظوظين.

فيكا مشت إلى التجهيزات التي أحضرها عمال والدها، لا تسمح لنفسها أبداً بترك نظراتها تنتقل لشفاه الكائنات لتكتشف ما كانوا يقولونه حولها... وكانوا يقولون شيء ما، كانت تعرف إنهم يفعلون، لأنها تستطيع الشعور بترددات كلماتهم فوق جلدها. في أوقات كهذهِ، كانت تقريباً ممتنة لصممها.

'سأهرب من هذا الجحيم وأخذكِ معي، فيكا، الساحرة الشريرة في هذا العالم. سأضعكِ في قفص وأوه، الأشياء التي سأفعلها بكِ...' هذا قد خرج مرة من الميك الذي تسميه راينبو.

'أنتِ لا شيء أكثر من ساقطة سيرك، وأنتِ تستحقين أن تكوني في هذا القفص، ليس أنا!' هذا قد خرج مرة من الكورتاز المسماة كريسابيل.

لقد احتاجوا هدف لإحباطهم وغضبهم، وهي

قبلة آخر الليل

كانت هدفاً آمن. كانت تعرف هذا، وقد توقفت عن تركه يؤذي مشاعرها قبل وقت طويل. إنها لن تؤذيهم أبداً وبالتأكيد لن تنقل ما يفعلونه، لكن كان تقريباً مستحيلاً أن تخفي سراً عن جيسيس. يوماً ما، سيكتشف حول الاثنين ويدميهم.

وان داي: يوماً ما.

الكلمات تركوا طعم كريه في فمها.

باقي الكائنات رفضوا النظر إليها، التحدث معها، أو التحدث حولها، خائفين جداً من ما سيفعله جيسيس. في الحقيقة، لا، هذا لم يكن حقيقياً. بدا أن التارغون يستمتع بوجودها حقاً.

'هل حان الوقت لحمامي الأسفنجي بعد، فيكا؟' كان يحب القول. غالباً يشير لنفسه بـ دادي سبانكي، ولا بد أن يطلب منها لمرة في اليوم أن تفعل نفس الشيء.

"كلوا، جميعاً. أنا اشعر بالكرم اليوم." رمت

الفصل الرابع

كعكات بالفانيلا في كل قفص، حتى قفصي الميك والكورتاز. مجازاة الزوج المريع على الأفعال السيئة كان أكثر من أحمق، لكن جزء ما منها أراد أن يجعل حياتهم أفضل، حتى بمثل هذهِ الطريقة الصغيرة.

بينما الكائنات اندفعوا نحو الحلوى وأكلوا كل فتفوتة، أمسكت بزجاجة رش الإنزيم، فرشاة وواحدة من الخرق، واقتربت من القفص الذي ينتمي لـ البري ليان الذي قد سمته دوتس.

جنسه كان معروفاً بفروه الملون الذي يغطي أجسادهم من رأسهم حتى أطراف أصابعه، ودوتس لم يكن مختلفاً. كان يشبه فهد بشعر طويل، بلون أساسي من الذهبي وبقع من الأسود، مع هذا أسلوبه كان لا يشبه القطط إطلاقاً. بقدر ما كان عضلياً، لم يكن يمشي بقدر ما يدوي من أحد جانبي القفص إلى

الآخر.
مع هذا، كان يذكرها نوعاً ما بـ دوبي، النمر الجميل الذي تبول على كل شيء، بما فيهم فيكا، وكل مرة نظرت إليه، وخزة شقت قلبها.
'لا تذهب هناك.' حسناً. الماضي خارج الحدود، ولسبب جيد. النظر للخلف لم يحضر سوى الندم. الندم احضر الحزن. الحزن احضر الاكتئاب، والاكتئاب احضر العذاب. وهي كان لديها ما يكفي من هذا، شكراً.
إذاً، تمضي قدماً. كل واحد من الأجناس المختلفة حمل صفات جسدية مختلفة، بالإضافة إلى قدرات مختلفة فطرية. بعض البري ليان يستطيعون تسميم أعدائهم بأسنانهم أو بأظافرهم. بعض الكورتاز يستطيعون التنقل من مكان لمكان بلمح البصر. بعض الميك يستطيع تنويم الناس بالألوان المتغيرة لجلدهم. بعض التيران

يستطيعون القفز لميل بخطوة واحدة. لكن كان مستحيلاً تماماً معرفة كل واحدة من القدرات التي يحملها هؤلاء الكائنات بعينهم، وهذا سبب لجوء والدها للسوق السوداء وشرائه لأصفاد العبيد.
الأصفاد كانت سميكة وبرونزية بإبر طويلة حادة مصنوعة من نوع ما من المعادن الفضائية التي حفرت في عظام من يرتديهم، ليقطروا بثبات وتواصل نوعاً ما من المثبطات مباشرة في النخاع.
عندما احتاجت فيكا الدخول داخل قفص، إما لتغسله أو لتغسل سجينه، عليها فقط أن تضغط زراً بريموت لترسل نوعاً مختلفاً من العقاقير... مخدر... خلال نظام الكائن، مما يجعله يفقد وعيه لما لا يقل عن ساعة.
كلما اقتربت أكثر من دوتس، كلما ذرع قفصه بهيجان أكثر. في العادة، كان تجسيداً للتماسك. يأكل عندما كان من

قبلة آخر الليل

المفترض أن يأكل. لم يتحدث أبداً من دون أن يوجه له الحديث أولاً، وبقي جالساً في الزاوية البعيدة متى ما اقتربت فيكا.
لكنه كان هنا لوقت كافي ليعرف بالضبط كيف يعمل والدها.
الكائنات بقوا في المعرض طالما كانوا بصحتهم والبشر استمروا بالانجذاب لهم.
قبل ثمانية أيام، أكبر العبيد سناً قد تم نقله إلى الألعاب لأنه بدا محموماً.
كان رسلادو-أيل، جنس رقيق، من السهل كسره. في العديد من المرات أوشكت على تحريره. اقتربت... لكن ليس بما يكفي.
الآن كان نجم مول ستاك أتاك، مجبر على إخراج رأسه داخل وخارج حفر، بينما البشر حاولوا أن يضربوه بوجهه بمضارب محشوة.
في الأسابيع القليلة الماضية، دوتس قد خسر الكثير من الوزن. رغم عضلاته، قد بدأ يبدو هزيلاً. فيكا قد أعطته المزيد من

الفصل الرابع

حصص الطعام في كل وجبة، لكن حتى الآن، الطعام لم يساعد.
سيكون التالي ليرسل إلى المذبح.
أرادت أن تحرره قبل أن يحدث هذا. لقد فعلت. وإذا ما استطاع فقط أن يتماسك لفترة أطول بقليل، ستفعل. عليه فقط أن يتماسك.
لكنها لا تستطيع إخباره بهذا، أتستطيع.
معدتها تتلوى بخليط واخز من الذنب والندم، فيكا قفزت لتضغط الزر الذي سيفقده وعيه. كم قد كرهت قصرها! بطرفة عين، البري ليان كان يهجم نحوها، مزمجراً، "سأقتلك قبل أن ادعك تحركيني!" نافثاً فتات الكعك فوق وجهها. تدبر أن يمد يده عبر القضبان ويخدشها قبل أن ينهار وهو بالفعل يشخر.
كان هناك آلم في كتفها، وشعرت بالدماء الدافئة تجري، لكن هذهِ الإصابة الصغيرة بالكاد كانت ومضة على رادارها.

قبلة آخر الليل

أدت لفة سريعة، تتأكد من أن زمجرة البري ليان لم تجذب انتباه المؤدين بالقرب. دقيقة مرت، ثم اثنتين. لا أحد آتى راكضاً. جيد، هذا كان جيداً.

'لكن ماذا عن والدك؟' فكرت، أول شرارة من الرعب تندلع. 'لن تأتي للمنزل بكدمة واحدة.'

الجرح المفتوح كان أسوأ، ألم يكن؟ بحركات مسعورة، ربطت كم قميصها حول كتفها، تضع الضغط على علامات المخالب. ما أن يتوقف الدم عن الجريان، ستضمد الجرح بشكل جيد وتبدل قميصها. شيء بأكمام طويلة، ربما. وإذا ما ارتدت أخيراً واحدة من القلادات التي أعطاها إياها والدها، سيشعر بالرضا الشديد منها ولن يلاحظ أي شيء آخر. بالتأكيد. كما تأمل.

"أي أحد آخر يحاول هذا،" أجبرت نفسها على القول، من دون أن تلتقي بنظرات أي أحد، "وأنا

الفصل الرابع

سأنسى أن أطعمكم الليلة." وأوه، كم كرهت القيام بتهديدات كهذه. تهديدات لم تكن واثقة إنها تملك القدرة على تنفيذهم. لكنها لم تستطع المخاطرة بإصابة أخرى. والدها سيقتل كل واحد منهم، فقط ليثبت نفسه.

حسناً، هذا، ولأجل المكسب. لقد دفع مبالغ كبيرة مقابلهم، وبينما كان يكسب الكثير بالمقابل من عرضهم والألعاب، لكنه كسب مبالغ اكبر من استثماره عندما باع الأجساد... على أجزاء.

يدين ترتجف، فتحت باب دوتس وتسللت للداخل. قضت نصف ساعة تنظف جلده وتمشط شعره، بقدر ما تستطيع من الرقة والتحفظ. طوال الوقت، الشفقة تجمعت داخلها. خجله كان شيء من الماضي، الكياسة الشائعة قد نسيت، والعذاب كان حدث يومي.

قبلة آخر الليل

'يوماً ما، سأكون قادرة على مساعدته.'
أغغ. ها هي هذهِ الكلمات مجدداً.
انهت البري ليان وأقفلت. التارغون كان التالي. ومع إنها لم تملك لقب له، رفضت أن تشير إليه بـ دادي سبانكي.
كالعادة، تمدد على أرض قفصه وابتسم نحوها. كان رجلاً جميلاً، بجلد شاحب تلألأ كما لو كان غبار الألماس منثوراً فوقه وشعر حالك السواد بخصل ناعمة من اللون الياقوتي. شيء واحد فقط أزعجه أبداً، وهذا كان ظهور ماتاس.
التارغون انفجر في أي وقت يلمح به حارسها الشخصي.
"أنا قذر جداً،" قال بصوت كالخرير.
"تأكدي من أن تفركي بقوة شديدة."
وضعت يدها على حنجرتها للشعور بترددات صوتها وتحكم بشكل أفضل على درجة ارتفاع صوتها. "إذا ما استطعت فقط أن افرك

الفصل الرابع

عقلك."
"حبي، أينما فركت ستحتاجين لحجم صناعي..."
تقلب عينيها، قفزت وضغطت الزر لتجعله يفقد الوعي.
وهي ترش خليط الإنزيم الذي سينظفه من الداخل للخارج، ثم مسحت الزيت الإضافي، استطاعت الشعور بنظرات شخص ما تركز عليها، تحرقها عميقاً وبثقة. لم يكن هناك أي سبب لرفع نظرها. عرفت أن الوافد الجديد كان المذنب.
لكن فيكا تذكرت كيف، في البداية، نظر إليها بفضول، إدراك متفجر وإعجاب مذهول، بدلاً من الشك. خليط مسكر صدمها. الرجال ببساطة لم ينظروا إليها بهذا الشكل.
لكن كم بسرعة تغيرت سيماه، عندما أعلن والدها إنها المسئولة عن رعايته.

قبلة آخر الليل

الإدراك والإعجاب أفسح المجال لضراوة بالكاد مكبوحة. وهذا ما كانت معتادة عليه.

إذا ما تحرر، يستطيع تحطيمها بثواني.

يستطيع. قلبت الكلمة خلال عقلها. لكن هل سيفعل؟ هل عاد الإعجاب، أو هل كانت الضراوة تسيطر عليه؟

هل تجرؤ على النظر للأعلى والاكتشاف؟

الفكرة فقط جعلت راحتي يديها تتعرقان.

بقدر ما كان هذا التارغون ضخماً، الـ... أياً ما كانه فهو أطول بكثير من الأنشات واعرض بكثير من الأنشات. كان تجسيداً للقوة، وهي كانت متأكدة تماماً إنها لم ترى ذكراً بمثل هذهِ القوة أبداً.

إذا ما هددها، فهي... ماذا؟ تصرخ؟ بالكاد.

كان هناك شيئان فقط يخيفانها. جيسيس عندما يغضب... وجيسيس عندما يكون سعيداً. الوافد الجديد لم يكن أياً من هذين

الفصل الرابع

الشيئين. لكن حسناً، نعم، بقدر ما بدا مزاجه نارياً، يمكن أن يكون قادراً على أخذ المركز الثالث من دون أي مجهود حقيقي.

لكن... عيونه. كان لديه عيون جميلة جداً. كانوا كبيرتين، وبأروع لون ازرق رأته أبداً، مثل السماء في أكثر الصباحات إشراقاً، محاطين برموش سوداء سميكة. للحظة، أضاعت نفسها في هذهِ العيون، وأوه، هذا كان أمراً مذهلاً حقاً.

وهي ضائعة، نسيت حول حياتها التعيسة.

وهي ضائعة، وجدت القوة.

هل ستضيع نفسها مجدداً؟

حسناً. عليها أن تعرف. فيكا رفعت نظرها.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الخامس

لاَ تَحْجُبِ الإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ كُلَّمَا
كَانَ فِي وُسْعِكَ أَنْ تَقُومَ بِهِ.
- أمثال 3:27

فيكا التقت بنظرات الوافد الجديد... وجسدها بأكمله انفعل، كل خلية تمتلكها اشتعلت بالحياة، تدندن، تسخن. لكنها لم تضيع نفسها. ولا حتى تقريباً. كان أكثر بكثير من غاضب. كان يشع بالغضب الشديد، جلده فعلياً يحمر بلون احمر غني. عيونه كانت ضيقة، عظمتي خدوده بارزتين، ومنخريه يتسعان مع كل شهيق.

حتى أسنانه قد نمت، أدركت برعب متزايد. كانوا طويلين جداً حتى امتدوا فوق شفته

قبلة آخر الليل

السفلى. وإذنيه قد تغيرتا، نهاياتهم أصبحت مدببة. وأظافره... أوه، إلهي الرحيم... كانوا مخالب.

بالتأكيد كان قادراً على تحطيم قضبان قفصه. وعندما يفعل، سيتجه نحوها. سيرفع هذهِ القبضات الثقيلة ويدمرها. الألم سيكون كثيراً. سيضرب وجهها، وسيعميها أخيراً. لا!

الرعب هدد في أن يسيطر عليها وأوقعت الخرقة من يدها. النفس علق في حنجرتها وتصلب، يترك كتلة صلدة مسننة خنقتها. الظلام ومض أمام عينيها وهي تقفز للزاوية البعيدة من قفص التارغون.

'سيؤلم، سيؤلم، سيؤلم بشدة.'

ماعدا...

الألم لم يأتي أبداً.

رمشت، غير متأكدة كم قد مر من الوقت. الوافد الجديد... لم يتحرك أنشأ، أدركت.

الفصل الخامس

إنه لم يحاول الوصول إليها. وحتى إذا ما فعل، فكرت، الشجاعة تظهر أخيراً، كان مربوطاً ومخدراً، بلا حول كطفل رضيع. لم يكن هناك أي شيء يستطيع فعله لإيذائها.

جزء بعد جزء، الباقي من ذعرها تراجع. تشهق، نظرت إليه مجدداً. جلده قد عاد إلى لونه الأصلي البرونزي. أسنانه تقلصت ومخالبه قد اختفت. عينيه لا تزالان تشتعلان بالغضب العارم، لكنهم كانوا أيضاً مجروحين.

نفس الجرح الذي غالباً ما أظهره انعكاسها.

ما الذي فعلته لتهينه؟ إنها لم تسجنه، لقد أطعمته كعك لذيذ. كعك تجاهله، كما أدركت. الحلوى الصغيرة المدورة استقرت على أرض قفصه. لكنها تعرف بالفعل الجواب، ألا تفعل؟ لقد أجفلت عندما نظرت إليه، تقفز بعيداً لتخلق مسافة بينهم، كما لو كان مقززاً، ملوثاً.

قبلة آخر الليل

مثل هذا الانفعال كان ليهين أي أحد. لكن حتى مع هذا، محارب مثله كان يجب أن يضرب على صدره بفخر لهذا. والدها أحب الانفعالات المرعوبة التي تثيرها قوته، لأنهم كانوا يعززون غروره. لكن، حسناً، ليس كل الرجال مثل والدها. أو ماتاس. أو الرجال الآخرين في السيرك. أو جزء جيد من الرجال اللذين يزورون السيرك. إنها تعرف هذا. لقد رأت أباء مع أطفالهم، مبتسمين وحامين. لقد رأت أزواج مع زوجاتهم، محبين وعاشقين. حب حقيقي، ليس النوع الذي يبيعه جيسيس.

'لا استطيع ترك الرجل المسكين بهذا الشكل.' عالمه بأكمله قد انهار لتوه، وواحد جديد... واحد أكثر دكنة... قد تشكل حوله. في هذا اليوم الأول من حياته الجديدة المريعة، تستطيع أن تمنحه بعض اللطف. ألا تستطيع؟

الفصل الخامس

عازمة، فيكا انطلقت بسرعة من قفص التارغون، شغلت القفل ببصمة إبهامها، وعبرت الفسحة نحو الوافد الجديد.

حصاة ضربت ذراعها. تقطب، نظرت لليسار ولمحت الأنثى في القفص المجاور للوافد الجديد. الكورتاز ابتسمت باعتداد بالنفس... وأطلقت حصاة أخرى. هذهِ الحصاة ضربتها في صدرها.

فيكا لم تزعج نفسها بسؤال كريسابيل إذا ما تريد الموت. فيكا تستطيع تخمين الجواب. 'نعم. آسفة، عزيزتي، لكني لن أجاريك.' " على الأرجح حقيقة إنكِ تذكرتِ إني اجمع الحصى هي ألطف شيء أبداً،" أجبرت نفسها على القول بمرح لم تشعر به. "هل هي ذكرانا السنوية؟"

ابتسامة الكائنة أصبحت أكثر شراً. رغم القذارة التي تلطخ خديها، كانت تسلب الأنفاس. كانت طويلة ونحيلة، كلها

قبلة آخر الليل

أطراف طويلة ورشاقة طرية. جلدها كان بلا عيوب مثل أغلى لؤلؤة وشعرها شلال من المخمل الأسود.

"عندما يأتي أخوتي ويحرروني، وهم سيفعلون، ستحرقين وأنتِ حية بينما أنا أراقب واضحك."

حصاة ضربت فيكا من الخلف. التفت لتحملق بغضب بالمذنب، فقط لتصاب بحجارة اكبر في صدرها. الميك... راينبو... كان يقهقه ويشير إليها، كما لو كان هناك شيء خاطئ بها. كان يُحب فعل هذا.

أول عدة مرات فعل هذا، فيكا ركضت لتتفحص نفسها بالمرآة. بقعة على وجهها؟ ملابس ممزقة؟ شيء في أسنانها؟ لكن ولا مرة وجدت أي شيء في غير محله، وأدركت عندها إنه يتمنى فقط أن يعذبها.

"وجدت المزيد لأجل مجموعتي، أيضاً؟ هذا مراعي جداً. لكن يا شباب، أنا لم احضر

الفصل الخامس

لكم أي شيء."

القهقهة توقفت، وهس نحوها. جلده بدأ يشع بلون احمر مشرق، علامة على غضبه المتنامي.

في البداية، هو وكريسابيل قد حاولوا بناء علاقة بها. كريس قد أخبرتها كم كانت لطيفة، وراينبو اخبرها إنه يكره الطريقة التي يتحدث بها والدها معها، بأنه يستطيع المساعدة، إذا ما حررته فقط. بعد فترة، رفض فيكا المستمر قد دمر أي لمحة من الود.

تعدياتهم بدأت بشكل صغير، وكانوا يهينونها، لا شيء أكثر. عندما أدركوا أن فيكا لن تخبر جيسيس، تطور الأمر إلى القش، ثم الطعام، والآن الحجارة. افترضوا إنه في هذا، فيكا ستأخذ، تأخذ، تأخذ، ولا تعطي بالمقابل أبداً.

كانوا جداً... محقين، فكرت بتنهيدة.

قبلة آخر الليل

رأسها مرفوع، أغلقت الباقي من المسافة بينها وبين الوافد الجديد. كان بنفس البقعة، بنفس الوضع، لكن نظراته قد ضاقت على الميك والكورتاز، جلده مرة أخرى يأخذ لمحة من اللون الأحمر.

"مرحباً،" فيكا قالت.

هذهِ العيون الزرقاء التفت إليها، وهي ارتجفت. سحبت نفساً عميق، تأمل أن تستجمع المزيد من الشجاعة وتوقف الوخزات المفاجئة في عروقها. فشلت في كلا الأمرين. الوخزات تضاعفت حتى. نفحات من دخان نباتي، صنوبر، ونعناع ملئت أنفها، تجعلها تفكر بالنيران المشتعلة بمنتصف الليل في غابة سحرية. كان عطراً نادراً لدرجة إنها أغلقت عينيها وتنشقت مجدداً، ومجدداً، حتى داخت من الرائحة.

لم يكن هناك الكثير من الغابات باقية في العالم. معظمهم ينتمون للحكومة ولم

الفصل الخامس

يكن مسموح للناس بالتعدي عليهم. في الحقيقة، لم تراهم أبداً إلا من على مسافة بعيدة لأنه، بينما السيرك أنتقل من مدينة لمدينة، ولاية لولاية، وفي بعض الأحيان حتى لبلدان أخرى، طوال السنة، كان يسمح لهم فقط بالبقاء في فسحات حيث كان هناك في الماضي غابات.

في النهاية وهج الشمس ونظرات الرجل الحارقة ذكروها إنها في الخارج على مرأى أي أحد يمر قربها، كان منتصف النهار، وهي لديها الكثير لفعله. الفشل في إكمال مهمة واحدة سيجعلها تعاقب، والعقوبة ستتركها عاجزة عن فعل أي شيء لعدة أيام.

قلبها يدق بقوة، ركزت. السجين كان الآن يشع بما يكفي من الحرارة ليذيب القطب الشمالي خلال ثواني.

"لما لا تقتربين أكثر قليلاً، أيتها الأنثى؟" سألها.

قبلة آخر الليل

لحسن الحظ، الذعر لم يهاجمها وكانت قادرة على الاعتماد على الوقاحة التي تظهر فقط في حضور والدها. "اعتقد إني سأبقى هنا تماماً، لكني اقدر الاقتراح."

فيكا عدلت كتفيها ونظرت نحو الرجل. عن قرب، استطاعت أن ترى أن جلده بدا أملساً كالزجاج، اللون الأحمر يختفي ليحل محله لون برونزي جميل. عظام وجهه كانوا ضخمين قليلاً، لكنهم كانوا مرتبين بمثالية، يخلقون صورة من الرجولة الخشنة الخالصة. في الحقيقة، كان شرس المنظر بمثل ما بدا وان داي شرساً في أفضل أيام حياته القصيرة جداً.

توق مفاجئ للماضي هاجم قلبها.

فم الكائن كان يتحرك، أدركت، لكنها أغفلت كلماته. بدلاً من الاعتراف بالحقيقة، بقيت صامتة. الأشخاص غالباً ما أعادوا كلامهم، مما يوفر عليها السؤال.

الفصل الخامس

أخيراً، قال، "ما الذي تحدقين إليه، أيتها البشرية؟"

"أنا أحدق بك. كما هو واضح."

امسك القضبان، مفاصله تصبح بيضاء. الكلمات نبري إليزابيث وجاكوب كانوا مرسومين على ذراعيه. فهمت إليزابيث وجاكوب. كانوا أسماءاً، وتساءلت ما الذي يعنيه هؤلاء الأشخاص له. لكن نبري؟

"يا امرأة؟"

نبضها تراقص لنبض وحشي لم تستطع السيطرة عليه، قالت، "تفضل،" أخرجت قطعة الشوكولاتة التي وضعتها في بنطالها الجينز لتستمتع بها بوقت لاحق. "خذها. إنها لك."

رمت، لكنه لم يتلقف. ولا راقب أين حطت قطعة الحلوى.

"إذا ما لم تأكلها الآن، ستذوب وسيكون عليك لعقها من الأرض. هذا يمكن أن

قبلة آخر الليل

يكون محرجاً، صدقني. لكن الشوكولاتة جيدة في أي حالة، لذا الأمر عائد لك إذا ما..."

فمه كان يتحرك مجدداً. يا له من فم وردي مغري. "...سألتكِ سؤالاً، أيتها الأنثى."

تتظاهر بعدم الاهتمام، رمت شعرها فوق كتفها. "اسأل مجدداً،" قالت. ولا واحد من السجناء قد خمن عاهتها، وهي لن تعترف بها أبداً. بسبب عجزهم، ولومهم لها على سجنهم، فهم سيستخدمون عاهتها ضدها. "كنتُ مشتتة."

"حسناً. هل تريدين الموت؟"

"كم هذا رائع،" أجابت بأكثر نبرة ساخرة تستطيع تدبرها. "تهديدي بالموت الثامن لهذا اليوم. سأتأكد من تدوين هذا في مذكراتي."

"نعم، أنتِ تريدين الموت،" قال بإيماءة بطيئة. "والا ستحرريني."

الفصل الخامس

"دعني أخبرك كيف سيجري الباقي من هذا الحديث وأوفر عليك الوقت، نعم؟ إذا ما فشلت في تحريرك في هذهِ اللحظة، ستهرب. وأنت من سيقتلني. ستجعلني أتألم. سأندم على اليوم الذي ولدت فيه. النهاية. إذاً... ستأكل هذا؟" مقطبة، هزت رأسها. "اعني، ستأكل الشوكولاتة الآن، ألن تفعل؟"

من دون أن يبعد عينيه عنها أبداً، أخذ الحلوى، فتح غلافها... وسحقها بواحد من قضبان القفص، يفرك... يفرك... الفتات الصغير يقع نحو التراب بالأسفل.

تأوه حزين خرج منها. نعم، لديها مليون قطعة أخرى في مقطورتها، كلهم أعطاها إياهم والدها، فقط لأنه 'يحبها.' لكن هذا لم يغير حقيقة أن الكائن قد دمر لتوه شيء قد كسبته بالدم، العرق، والكثير الكثير من الدموع.

"هذهِ خسارتك،" أجبرت نفسها على القول

بمرح.

"ليس لديكِ أي فكرة عن الهول الذي أحضرته لهذا السيرك، أيتها الفتاة الصغيرة."

'فتاة صغيرة.' هذا ما يناديه به والدها غالباً. فتاته الصغيرة الجميلة. فتاته الصغيرة العزيزة. فتاته الصغيرة الحبيبة. فيكا رفعت ذقنها وزمجرت، "لا تناديني بهذا. وأنا لم أحضرك هنا."

حاجب واحد ارتفع، يحول تعبيره بالكامل إلى تحدي. "لا يهم. أنتِ مذنبة بالإجماع."

"لستُ كذلك."

"بل أنتِ كذلك."

"لستُ كذلك!" قالت وهي تضرب رجلها بالأرض.

جفونه ضاقت بشكل خطير. "نحن لسنا أطفالاً. حرريني."

"لا،" أجابت بدون أي لمحة من التردد.

"حسناً. كما قلت، ستموتين مع الباقي."

"هراء، هراء، هراء. اعرف." الترددات بإذنها اليسار جعلت نظراتها تنتقل في ذاك الاتجاه.

"اقتلها، اقتلها، اقتلها،" راينبو انشد وهو يقفز للأعلى والأسفل في قفصه.

تردد آخر ليمينها. نظراتها عادت للوافد الجديد... أياً كان اسمه. لقد قرر استخدام تشتتها لصالحه، وكان يمد يديه خلال القضبان، يحاول أن يلف جسده ليحصل على ما يكفي من الطول ليمسك بها.

تعثرت للخلف، بعيداً عن منالة. محبط، نهش أسنانه الحادة نحوها... إلهي الرحيم، لقد نموا أمام عينيها وكانوا أطول حتى من قبل!... ملامحه شعت بغضب داكن رأته أكثر من مرة هذا اليوم.

مرتجفة، هتفت، "كنتُ أحاول جعل يومك أفضل، وأنت قررت أن تقتلني لهذا؟ ربما أنت

قبلة آخر الليل

تستحق أن تكون في ذاك القفص، أيه؟"
وابتعدت بغضب لتنهي مهامها.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل الخامس





الفصل السادس

لَكِنِ امتَحِنُوا كُلَّ شَيءٍ ثُمَّ تَمسَّكُوا
بِما هُوَ صالِحٌ.
- الأول تسالونيكي 5:21

سولو راقب بينما الأنثى التي يسميها السجناء فيكا... فتاة شابة ناداها مالك السيرك بـ 'قلبي'... خدرت وغسلت الباقي من الكائنات. كانت لا تزال تعمل على الأخيرة، الكورتاز، مما ترك سولو فقط.
لمستها دوماً ما كانت مترددة، مرتجفة، ورقيقة، وكان يشعر بفضول شديد ليعرف إذا ما ستعامله بنفس المراعاة، بالأخذ بنظر الاعتبار كل التهديدات التي قام بها. وهو فضول مقته. لم يكن عليه أن يبالي إطلاقاً. لتغسله، سيكون عليها أن تخدره، وفكرة

قبلة آخر الليل

الوقوع مثل دب في البرية كانت مخزية بالكامل. بالإضافة، إذا ما نام خلال الأمر بأكمله، فضوله المثير للغثيان لن يهدأ أبداً. ومع هذا، لا يزال يحب فكرة مرور يديها فوقه.

'غبي.' احتاج ليكون أذكى بما يتعلق بها. بالفعل قام بغلطتين شنيعتين. الأولى؟ الانجذاب. الرجال ينسون أهدافهم عندما يرغبون بامرأة. الثانية؟ لقد شعر بكم من الشفقة نحوها. لأنه، ها هي هنا، فتاة بشرية جميلة تشبه الملائكة، ومع هذا كان لديها كدمة بحجم قبضة على وجهها. بحجم قبضة جيسيس، ليكون دقيقاً.

سولو توصل للاستنتاج أن جيسيس كان يجبرها على العمل لديه وإنه، إذا ما استطاع سولو فقط أن يقنعها بالثقة به، فهو يستطيع الهرب معها. معها... أنثاه الخاصة، وفقاً لـ أكس. لقد اعتقد حقاً إنه يمكن أن يكون

الفصل السادس

لديه فرصة في إقناعها أيضاً. إذا كانت تتعرض للضرب، ستتوق لنوع ما من الحماية. أي حماية، حتى لو كانت هذهِ الحماية من طرف وحش. حماية كان ليقسم بتوفيرها. لكن عندما عرض أن يساعدها، لم تهتم بإجابته.

بعد هذا، الإحباط أصبح قوة حية داخله، لتخرج عنه تهديدات الموت. بدلاً من التراجع بخوف، كما كانت لتفعل امرأة معنفة، فهي قد عيرته بتجاهلها.

هذا كان عندما استقرت الحقيقة عميقاً داخله. كانت باردة ووحشية، بدون قلب، وسيكون عليه قتلها مع كل الباقين. وكان هذا ملائماً تماماً له، اخبر نفسه. لقد عاش دوماً وفق ثلاثة كلمات صغيرة، أقوى كلمات على وجه البسيطة: مهما كان ضرورياً.

في الحقيقة، إذا ما كان قلع الباب من قفصه

قبلة آخر الليل

مشكلة، سيقطع إبهامها... ربما المفتاح الوحيد للأقفال... وهو سيفعلها بضربة من مخالبه أو عضة من أسنانه. ستصرخ وستبكي، لكن لا شيء تقوله أو تفعله سيوقفه. إنها لا تستحق تعاطف سولو، ولن تحصل عليه رغم خيبة والدته به إذا ما لم يتعاطف معها.

أكس قد اخفق بشكل كبير. فيكا ستكون امرأة سولو؟ بالكاد. إما كانت تحب الذهاب للسرير مع جيسيس لوكاس أو كانت ابنته. بكلا الحالتين، كانت تستحق ما سيصيبها.

إذاً ما أهمية إظهارها للحظات من اللطف؟

ماذا إذا ما كشف وجهها المعبر عن الألم، الشجاعة، والعزم عندما كانت تنظر إلى سولو، والثلاثة مشاعر جعلوا صدره يتألم. وحسناً، نعم، الألم قد انبعث للحياة فعلياً عندما البري ليان قد خدش كتفها. سولو

الفصل السادس

اجبر على محاربة حاجته للتحرر من القفص ببساطة ليمزق الكائن الآخر لقطع لا تحصى. حاجة اضطر لمحاربتها مجدداً عندما الميك والكورتاز رموا الحجارة نحوها.

هذا سخيف منه، بالأخذ بنظر الاعتبار أن سولو سيؤذيها هذهِ الليلة. لكنه تذكر كل المرات التي رمى بها الأطفال في المدرسة الحجارة عليه. تذكر اليوم الذي سيطرت عليه مشاعره، ليحول وجه طفل آخر إلى عجينة. تذكر أن ذاك كان اليوم الذي عاد به أكس، والذي كان معه منذ ولادته فقط ليختفي بعد موت والديه البيولوجيين. كان ذاك أيضاً اليوم الذي ظهره به الدكتور إي. تذكر تمنيه الحصول على حياة مختلفة... لكن لم يبدو على فيكا المبالاة.

لم يحب اضطراره للانتظار ليتصرف، لكن

قبلة آخر الليل

الصبر أفضل أصدقائه حالياً. إنه لم يتعافى تماماً من الانفجار، الضعف لا يزال يسبح خلال عروقه، مؤثراً على أطرافه. قبضته لم تكن قوية كالعادة، وشك في أن تكون خطواته متزنة.

"استطيع الشعور بغضبك، سولو،" أكس قال، يجلس على كتف سولو، موازناً كوعيه على ركبتيه. "لماذا؟ الفتاة لم تفعل أي شيء خاطئ."

"لا شيء خاطئ؟" دكتور إي شخر، يمشي. "ربما نحن نفكر بفتيات مختلفات، لأن هذهِ الفتاة حاولت تسميمه!"

"لا تكن سخيفاً. إنها لم تحاول تسميمه."

"اثبت هذا."

أكس بقي صامتاً، يعرف إنه لم يكن هناك حاجة للكلام. سولو كان قادراً تماماً على شم رائحة السم، وهو لم يشم أي شيء في الشوكولاتة. لذا... لماذا أعطته إياها؟ هل

الفصل السادس

أملت أن تضعفه أو ربما حتى أن تغريه؟ هل نامت مع أي من الذكور المسجونين الآخرين، مستمتعة بقوتها عليهم؟ الفكرة فقط جعلت أظافره تطول وتقطع راحتيه.

ركز عليها، مراقباً إياها بتمعن، وأدرك إنها كانت تظهر للأنثى نفس الرقة التي أظهرتها للذكور. استرخى، أظافره تنحسر لحجمهم الطبيعي. لا، إنها لم تنام مع أي من الذكور. لقد أملت أن تضعف سولو، إذاً. لكن لماذا؟

دكتور إي ضرب قدمه بالأرض وزمجر، "إذا لم تكن في فريق سولو، فأنت ضده. وهي ضده ويجب إزالتها. هذا كل ما أقوله."

"أوه، هذا كل شيء؟ ومع هذا، بترصدك لشخص آخر لتدميره، أنت فقط ستتربص لحياتك الخاصة."

بينما سولو يستمع للزوج، حارب موجة أخرى من الغضب الشديد. كما يبدو إنه يستطيع التفكير حول إيذاء فيكا، لكن إذا ما قام

قبلة آخر الليل

أي أحد آخر باقتراح هذا حتى، فسيكون لديه مشكلة كبيرة... حتى مع رجل صغير لا أحد آخر يستطيع رؤيته أو سماعه.

أكس قال، "انظر أعمق من السطح، سولو، كما أردت دوماً أن يفعل الأشخاص معك. فيكا ليست كما تبدو."

دكتور إي لم يكن شخص يقبل بالتجاهل.

"انتظر. أنت تحاول أن تخبرنا إنك لا تعتقد إنها تشبه كل الأخريات اللاتي عرفهن سولو؟ أرجوك. إنهم إما يهربون منه بخوف، أو يرموه أرضاً ويطالبوه أن يطلق وحشه الكبير السيء. هي هربت. أعطها عدة أيام، وستفعل الأمر الآخر."

نعم، لقد هربت، لكنها أيضاً اقتربت منه بعد هذا وقدمت له هدية.

"استمع لها، تصفر بهذا الصوت العالي وبلا أي تناغم،" دكتور إي استمر، نبرته تقطر بالاشمئزاز. "من الواضح إنها تستمتع بعملها."

الفصل السادس

"ربما تحتاج إلى وسيلة لتشتت تفكيرها من مثل هذا الواجب المريع،" أكس أجاب.

"نعم. صحيح."

كلا الاحتمالين يملكون مصداقية. كل مرة انهت عملها مع واحد من السجناء، تركت هدية صغيرة داخل القفص. كومة من الكعك لد بري ليان، وردة لد ديلينشين، بطانية إضافية لد موريف. كتاب لد تيران، وأنبوبة واقي شمس لد راكان. إيماءات لطيفة، بالتأكيد. شيء للتخفيف من ذنبها، ربما. شيء لمنع السجناء من القيام بثورة، قطعاً.

أنهت الكورتاز وأقفلت. نظراتها نحو الأرض، اقتربت من قفص سولو، توقفت، رفعت قدمها كما لو إنها قصدت أن تأخذ خطوة أخرى، أعادتها على الأرض مجدداً. بعد ثانية، هزت رأسها وأغلقت الباقي من المسافة بخطوات قوية عازمة.

قبلة آخر الليل

"لا تفعليها،" قال.

ذراعها ارتجفت وهي تقفز للأعلى لتضغط على الزر لتخديره.

كان اكبر من الآخرين ولم يتوقع أن يقع بمثل السرعة التي وقعوا بها... لكنه فعل. بين نبضة والثانية، ذراعيه ورجليه بدوا بمثل ثقل الجبال. ركبتيه انهارتا، ووجهه ضرب أرض القفص بصوت ارتطام عالي.

• • •

الصرير الحاد لباب القفص أوشك على إرسال فيكا هاربة. بشكل ما، وجدت القوة لتتسلق داخل القفص الصغير. صدر الوافد الجديد كان يرتفع وينخفض بثبات مع أنفاسه، لكن أطرافه كانوا جامدين بالكامل.

حسناً، إذاً. تركته لتجمع أدوات التنظيف، نظرها حط على زيت الصندل المميز الذي أحضرته. دوماً ما حملته معها هنا، لكنها لم

الفصل السادس

تستخدمه أبداً في الحقيقة. الآن... فكرت إنه سيندمج بشكل رائع مع رائحة المخلوق الطبيعية الدخانية، ولم تستطع مقاومة فعل هذا. أضافت السائل لزجاجة الرش ودخلت للقفص.

'استطيع فعل هذا. حقاً.'

بدأت عند قدميه، مصدومة من جمال أصابعه. لم ترى أبداً أظافر أقدام يشبهون أنقى أنواع الألماس، متلألئين تحت النور... وإذا لم تخفيهم، لن تراهم مجدداً أبداً. جيسيس سيزيلهم.

تقرض شفتها السفلى، غادرت القفص لوقت كافي لتجمع القليل من التراب وكوب صغير من المياه. صنعت معجون سميك داكن ولطخته فوق كل أظفر، تخفي جمالهم. عندما جف الخليط، كانت سعيدة لتلاحظ إنه بقي سليماً، لا شيء منه يتقشر.

لتعود للعمل. كدحت في العمل حتى وصلت

قبلة آخر الليل

لركبتيه، ترش الأنزيم وتمسحه بالخرقة، ترش وتمسح، مصدومة من جديد لانعدام الشعر على رجليه. لا يجب على هذا أن يجعل قلبها يسرع، لكنه فعل. كان فقط... كان مبنياً بشكل رائع، كله عضلات وأوتار.

لقد غسلت ذكور آخرين، بالطبع فعلت، لكن كان هناك شيء ما مذهل حول هذا الذكر. شيء ما مذهل حتى رغم البقع المتعددة من السخام، كل واحدة تخفي جرح من نوع ما. كدمات وجروح كانت حذرة جداً كي لا تؤذيهم أكثر. أيها المسكين. ما الذي قد فعلوه به؟

خديها احمرا في اللحظة التي وصلت بها لفخذيه، وقررت أن لا تنظف تحت مئزره. كانت فضولية، لن تكذب حول هذا، لكن حتى فكرة النظر إليه بهذا الشكل، حتى لو للقيام بعملها، كانت خاطئة. لذا نقلت اهتمامها لمعدته العضلية جداً، وإلهي

الفصل السادس

الرحيم، لا بد أن يكون يهرب سبائك حديدية تحت جلده... سبائك حديدية كانت تتشنج، لاحظت بتقطيبة، كما لو إنهم كانوا يعودون للحياة. راقبت بينما كدمة على أضلاعه اختفت، هناك في لحظة، وغير موجودة في التالية، ولغز التشنجات وضع جانباً. كيف يمكن لإصابة أن تختفي بهذهِ السرعة؟ مررت الخرقة فوق المنطقة، لكن الجلد بقي برونزياً، معافى.

مذهل. نظراتها مرت فوقه، وأدركت أن عدة كدمات أخرى قد اختفت أيضاً. كان يتعافى أمام عينيها. يا لها من هدية رائعة مدهشة... واحدة كانت لتدفع ثروة لتحصل عليها.

فيكا نظفت ذراعيه ويديه ومن ثم صدره، والتشنجات تضاعفت. ردة فعل تحسسي للمخدر، ربما؟ قلقة، وضعت يدها فوق قلبه. النبض كان قوياً، إذا ما كان سريعاً. لا، ليس رد فعل تحسسي. لا بد أن يكون صفة من

قبلة آخر الليل

صفات جنسه، إذاً.
وهي تميل فوقه لتفرك عنقه، صدرها لامس صدره وسلبها أنفاسها.
استقامت فزعة، الأفكار تتسارع خلال عقلها.
'كان يجب أن تريه قبل أن يسيطر عليه السيرك،' والدتها قد قالت مرة حول والدها. 'اعتاد على سلبي أنفاسي.'
فقدان الأنفاس كان علامة على الانجذاب. علامة فيكا لم تختبرها من قبل أبداً. لماذا هنا؟ لماذا الآن؟ لماذا هذا الرجل... الذي كان ناعماً جداً ومخملي ومع هذا بمثل صلادة الحجر، وبمثل دفء بطانية شتائية.
حسناً، هذا يجيب الأمر، افترضت.
انتباهها انتقل إلى وجهه. وجهه الجميل بشكل مفاجئ. رموش طويلة كثيفة ألقت بظلالها فوق خدود حادة بما يكفي ليقطعوا الزجاج. كان لديه أنف فخور أرادت لمسه...

الفصل السادس

لا يجب عليها لمسه... لم تستطع مقاومة لمسه. أصابعها دغدغتها.
شفتيه بالتأكيد كانتا عملاً فنياً. كانوا غنيين وبنفس لون الورود التي اعتادت والدتها على قطفهم كل صباح وإبقائهم في مقطورتهم. عادة افتقدتها فيكا كل يوم منذ وفاتها.
كيف سيكون الأمر إذا ما انتمت لرجل مثله؟ هل سيحمي الأشياء التي يحبها، أو هل سيؤذيهم؟ كيف كان في حياته الأخرى، حياته قبل أن يؤسر؟
أصابعها انتقلت لشفتيه. شفتين بمثل النعومة التي بدوا عليها. لا، أكثر نعومة. مثل وسائد صغيرة.
لأول مرة في حياتها، تساءلت كيف سيكون الأمر إذا ما عانقت رجلاً.
'تستطيعين اكتشاف هذا...'
السؤال قفز من مكان خفي داخلها، تجول

قبلة آخر الليل

خلال عقلها، مثل غواية ماكرة. ما الضرر الذي سيتركه عناق واحد؟ لن يعرف أبداً، ولن يكون عليها أبداً التساؤل كيف سيكون العناق.

نظرة سريعة حولها أثبتت أن كل المخلوقات كانوا نائمين ولا أحد من المؤدين أو العاملين كان في الأرجاء. لن يكون هناك أبداً وقتاً أكثر مثالية.

أنش بعد أنش، مالت للأسفل. أخيراً، كانت هناك، تحوم مباشرة فوق فمه.

'لا يجب عليكِ فعل هذا.'

لحظة من التروي، تنبع من مكان تعرفه بشكل جيد جداً. الحفاظ على الذات.

واحدة تجاهلتها.

عانقته.

لم يقدم لها أي تجاوب، مع هذا حلاوة الفعل صدمتها. خليط مسكر من المشاعر تتسارع خلالها، رفعت رأسها، نظرت حولها. كانوا لا

الفصل السادس

يزالون لوحدهم. عيونه كانت مغلقة، أنفاسه لا يزالون ثابتين. مجدداً انحنت نحوه. هذهِ المرة، تعانقه بقوة اكبر، وأوه، أحبت هذا الشعور أكثر بكثير. كان هناك، تستطيع الشعور به، وتستطيع الاستمتاع برائحته القوية.

'أتساءل إذا كان طعمه بمثل روعة رائحته.'

غواية أخرى لا تقاوم. بلا إرادتها عمقت عناقها. وبلحظة التواصل، تأوه هرب منها. كان طعمه أفضل حتى، وهذا يجب أن يكون مستحيلاً، لكن هنا، الآن، لا شيء مستحيل.

ليس غريباً أن الناس استمتعوا بفعل هذا. كان هناك مشاركة للأجساد، خسارة كاملة للقلق. العالم ومشاكله ببساطة لم يعودوا يهمون.

أكثر، فكرت، ومعدتها ارتجفت.

نعم. أكثر. كانت حذرة بعناقها، حذرة جداً كي لا تؤذيه. تأوه آخر خرج منها... تماماً

قبلة آخر الليل

عندما فتحت جفونه ونظراته ثبتت عليها.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل السادس





الفصل السابع

شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي.
- سفر نشيد الأناشيد 2:6

حسناً، فضوله قد أرضي بالتأكيد، ألم يفعل؟ فكر سولو.
لقد عانقته، أربكته، صعقته. صدمته. لأنها فعلت هذا بإرادة حرة. إنه لم يسألها أن تعانقه، لم يطالب به. ببساطة أعطته. التقاء رقيق للشفاه، تبعها أحلى قضمة صغيرة رقيقة.
جسده كان جامداً... لا يزال جامداً... لكن عقله كان يعمل بشكل جيد تماماً كلا عندها والآن. طوال الوقت، في الحقيقة. كان منتبهاً تماماً لكل حركة لها، كل نفس. كل لمسة.
لقد عرف في الدقيقة التي وضعت بها الطين

قبلة آخر الليل

فوق أظافر قدميه. تطلب منه عدة دقائق ليتوصل لما كانت تفعله، ولماذا، وعندما حل الجواب عليه، فقد ترنح. لقد أملت أن تحميه.

ثم بدأت بتنظيفه. بينما كانت رقيقة لكن عملية مع الذكور الآخرين، كانت حلوة وعاطفية مع سولو، تطيل، تعالج... تثير. من البداية، دمائه فارت لدرجة الغليان.

عضلاته تشنجت وهو يحاول كل شيء بوسعه ليتحرك، ليمسك بها... ليس ليرميها بعيداً ويهرب، لكن ليقربها أكثر. ليبعد ملابسها ويأخذها، هنا والآن.

وعندما عانقته... زمجرة من الحاجة شرخت حنجرته.

يأسه لها أعطاه أخيراً القوة لفتح عينيه.

"أنا آسفة جداً. لا اعرف ما الذي سيطر علي،" دمدمت، وخرجت متعثرة من القفص. بعد

الفصل السابع

إغلاق الباب وإقفاله، هربت من المنطقة ولم تنظر للوراء أبداً.

سولو أراد أن يصرخ ويطالب بعودتها، لكنه لم يستطع أن يحرك فمه. عجزه الكامل والتام أغضبه.

احتاج لأن يحضن فيكا بين ذراعيه ويبادلها العناق بشكل صائب. كان أحلى عناق حصل عليه أبداً. وقد استمتع به بشكل كبير. لقد عاملت عناقه كما لو كان كنزاً، وهي مستكشفة. كانت لطيفة، وأوه، رقيقة جداً. لقد رفعت رأسها، ثم مرة أخرى عانقته، وفي المرة الثانية، تذوقته. تأوهت، كما لو إنها عشقت كل شيء اكتشفته.

"سولو،" دكتور إي قال، يخرجه من أفكاره. "نحن عملياً لوحدنا. ألا يجب عليك أن تخطط لهربك وقتل الجميع هنا؟"

الهرب. نعم، هذا كان كل ما يهمه. لا

قبلة آخر الليل

محارب يستحق مثل الراتب الذي يأخذه سولو سيضيع نفسه خلال وقت مثل هذا. وبسبب مثل هذا العناق البريء، من بين كل الأشياء. لكن...

لماذا قد قامت بهذا؟

"ستنقذ فيكا وتأخذها معك،" أكس أعلن.

"خاطئ! ستقتل فيكا، كما هددت،" دكتور إي أجاب. "لكن تفضل بإحضار أفضل أجزائها معك."

نبض من الغضب نبع من مكان عميق داخل صدره. مرر لسانه فوق أسنانه. جيد. حركة. "كلاكما قدما لي خدمة وأغلقوا أفواهكم." كلمات. فكه كان يعمل الآن. حاول أن يحرك عنقه من جهة لأخرى... نجح. دور كتفيه. هذا تطلب جهد اكبر، لكنه تدبره مع هذا. إذاً المخدر كان يزول. شهيق عميق... زفير... وكان قادراً على إجبار نجسده على الجلوس. نظر إلى الأقفاص. كل

الفصل السابع

السجناء كانوا ينامون بعمق.

خلفهم وخلف التجهيزات التي لاحظهم بالفعل، استطاع أن يرى خيمة حمراء كبيرة وعلى جانبها عدة خيام بيضاء صغيرة. لم يكن هناك أي أشجار ليستعملهم كغطاء تحسباً لأن يروه ويلحقوا به، والذي عنى إنه لا يوجد أفرع ليستخدمها كخناجر تحسباً إذا لم يجد سلاح قبل أن يغادر هذهِ الفسحة. هذا لم يكن مسألة كبيرة. يديه كانتا سلاح كافي.

إذنيه تشنجت، وسمع حديث متشاحن على بعد حوالي... ستين ياردة، كما خمن.

"أنا أخبرك، إنه ضخم واحمر وقبيح جداً،" صوت رجولي لم يميزه قال. "لا بد أن يكون الشيطان بعينه."

"وأنا أخبرك، نحن نعمل لدى الشيطان بعينه."

الاثنين ضحكوا بالفكاهة.

قبلة آخر الليل

"لا بد أن تلقي عليه نظرة."

"فيكا هناك على الأرجح."

"إذاً؟"

"إذاً، ستجعلنا نحضر الأشياء ونحمل لها الأغراض، ولن نكون قادرين على قول لا لابنة جيسيس الثمينة،" كان الجواب الساخر، "أو سننتهي بالاختفاء في فقرة ماتاس السحرية."

الارتياح تسلل خلال سولو، شلال دافئ لم يفهمه لكن لم يكن ليشكك به. فيكا كانت ابنة جيسيس، ليست عشيقته.

"إذا ما تستطيع التحديق في عيون المخلوق، تستطيع تحمل ماتاس."

وقفة. صوت بصق. "حسناً. لكن فقط لأني لا أؤمن أن أي شيء يمكن أن يكون قبيحاً للدرجة التي وصفتها."

زوج من الخطوات.

سولو عرف أن الرجال كانوا قادمين

الفصل السابع

لتفحصه. و... بشكل مؤكد. بعد ثلاثين ثانية تقريباً، رجلين قصيران ببطون مستديرة وجلد داكن وصلوا للفسحة بين الأقفاص والتفوا بحثاً عن الوافد الجديد. الرجل على اليسار لمح سولو، وعيونه توسعت. تعثر للخلف، فقط ليسيطر على نفسه ويهز رأسه.

"اللعنة. كنت محقاً، ليونارد."

"نعم، لكن يجب أن تلقي نظرة عن قرب لتقدر حقاً القباحة."

الزوج اقتربوا مباشرة أمامه، سامحين لـ سولو بدراسة الشخص الرابع والخامس الذين سيتعرضون لهجومه. كلاهما لديه أسنان صفراء، والرجل على اليمين كان حتى يفتقد لعدد منهم. التبغ ملأ أفواههم.

"إنه قبيح، أليس كذلك؟" واحد قال، وسولو أدرك أن جلده قد تحول مرة أخرى للون الأحمر.

قبلة آخر الليل

في أي وقت آخر، في أي وضع آخر، كان لينفجر. هنا، الآن، كان عليه أن يسيطر على أعصابه.

الآخر بصق سيل بلون اسود. "يجب أن نأخذ صوراً، تعرف. إثبات على إننا رقصنا مع وحش. النساء سيشعرن بالإثارة لشجاعتنا، سينزلون ملابسهم ويتوسلون بنا أن نريهم وحوشنا."

"أنت لن ترقص أبداً مع مخلوق مثل هذا."

"أوه، نعم؟ راقبني." المتحدث رفع عدد من الحصى الذي قد رُمي على فيكا ورماهم نحو سولو.

البعض ضرب صدره، البعض ضرب رجله، لكن كل واحدة وخزته قليلاً، مذكريه بكل المرات التي خرج بها للفرصة بين الدروس، الإذلال، الغضب. إذلال وغضب ارتفعا للسطح حتى الآن. وإذا ما شعر بكل هذا، فما الذي شعرت به فيكا الأصغر حجماً بكثير؟

الفصل السابع

نظراته الضيقة انتقلت للميك النائم والكورتاز. لقد آذوها. سيدفعون الثمن.

"اعتقد إنك تغضب الكائن،" الآخر قال بضحكة.

الكلمة الـ كائن ترددت في عقل سولو، وأظافره طالت لمخالب حادة.

"اهدأ،" أكس أمره.

"اغضب أكثر،" دكتور إي سخر.

الرجلين ابتعدا، يدمدمون حول إيجاد كاميرا. كل كلمة كانت أكثر هدوءاً من الأخيرة، حتى لم يعد سولو يستطيع تمييز أصواتهم. أراد أن يهز القفص حتى تتحرر القضبان من أماكنها. أراد أن يجرب شيئاً، أي شيء، لكنه لا يزال لم يكن بكامل قوته، وحتى يصبح كذلك، كان ضعيفاً ولا يستطيع تحمل كلفة تنفيذ خطته.

لكن لم يكن عليه الانتظار لوقت طويل الآن. سيكون أقوى ومستعد للرحيل بحلول

قبلة آخر الليل

المغيب، على أقل تقدير، لكنه سينتظر حتى يذهب الجميع للنوم. عندها...

نعم، عندها.

• • •

بعد عدة ساعات، السجناء استيقظوا. معظمهم جلس بإجفالة. البعض تمطى وتلوى. كلهم يدمدمون ويتذمرون حول فيكا.

كما لو أن الشكاوي استدعتها، أعادت الظهور، ترتدي تيشرت جديد وجينز. التيشرت كان وردياً، مخرم، والبنطال لماع. بدت كما لو إنها خرجت لتوها من نادي ليلي بعد الرقص لساعات مع رجل أحلامها.

يدي سولو انقبضتا، اندفاع حار من الهيجان يهاجمه.

لقد لمسته، عانقته. لم يرد أن ترقص مع رجل آخر.

هذا غباء منه، نعم. لكن هل يبالي؟ لا.

الفصل السابع

الرجلين من قبل... الذين لم يعودوا مع الكاميرا... لحقوا بها، كلاهما يحمل الدلاء ويحملقون بها بشهوة. عندما توقفت وواجهتهم، تعبيرهم صفى. أشارت إلى الأرض، ملكة مع رعيتها، تتوقع الطاعة التامة والفورية.

وقد حصلت عليها. وضعوا الدلاء الجديدة حيث أرادتهم ورفعوا القديمين. شغلت نفسها بما كان في الداخل، لكن الزوج بقوا حيث كانوا لعدة دقائق طويلة، يراقبونها، يحملقون بها بشهوة مجدداً بما أن ظهرها كان نحوهم الآن، يضربون بعضهم البعض بكوعهم بنوايا رجولية.

"اعتقد إني سأتسلل إلى مقطورتها الليلة واحصل على بعض المرح معها."

"افعل هذا، ولن يكون عليك القلق حول فقرة ماتاس السحرية. سيقتلك مباشرة."

هزة كتف. "الأمر يستحق."

"بالطبع، سيقتلك فقط إذا ما لم يجدك جيسيس أولاً."

"استطيع مجابهتهم الاثنين معاً بنفس الوقت،" الرجل دمدم تحت أنفاسه.

"حسناً. تفضل، افعلها. واجه أكثر المجرمين شراً على وجه البسيطة، وأنا سأتسلل إلى مقطورتها بينما ثلاثتكم ميتين جداً لتوقفوني."

ضحكوا.

ماتاس قد ذكر في عدة مناسبات. من كان؟ ولماذا لم تكن فيكا تظهر أي انفعال نحو الحديث؟ حديث حول اغتصابها المحتمل؟ بدلاً من هذا، ركزت على مهمتها، ترفع الأطباق من أحد الدلاء وتملئهم بالخبز والحبوب من الآخر. أظهرت الانفعال فقط عندما قام أحد الرجال بفعل ما أراد سولو فعله منذ أول مرة رآها ومد يده ليقبض على خصلة من شعرها. ظهرها تصلب وهي تلتف

بسرعة لتواجه المذنب.

سولو امسك بقضبان القفص.

"ألمسني مجدداً،" قالت، "وأنا سأرتدي أجزاء من جسمك مثل الحلي خلال ساعة. فهمت؟"

شفة أحد الرجال التوت بخوف. أومأ وابتعد أسرع مما يمكن لقدميه أن تحملانه. الآخر، الأكبر حجماً، أبقى اهتمامه عليها لفترة أطول مما هو ملائم، نظراته تمران فوقها، تطيل حيث لا يجب أن تفعل.

"أنتِ تعتقدين حقاً إنك قوية بما يكفي لتواجهيني، آنسة فيكا؟" سأل بنعومة.

ابتسمت باستمتاع. "دعنا نسأل جيسيس ما الذي يعتقده حول هذا، هلا فعلنا؟"

قبل أن يستطيع الرجل الاستجابة، سولو هز القضبان، القفص بأكمله يهتز ويصلصل، خالقاً ضجة. الرجل حول اهتمامه نحو سولو، وعيونهم التقت. عيونه كانت بنية. عيون سولو كانت حمراء كالدم... وتصبح أكثر

قبلة آخر الليل

احمراراً بمرور الثواني.
يشحب، الرجل أخيراً تراجع. اصطدم بواحد من الأقفاص، استدار، وأسرع مبتعداً من الفسحة.
كتفي فيكا استرخيا بالارتياح.
بدون وجود الحراس لصرف انتباههم، الميك والكورتاز انطلقوا بسخريتهم الوحشية. مع أن حركات فيكا كانت متصلبة، لم تظهر أي علامة أخرى على إنها لاحظت وهي تعود للعمل.
سولو لم يلتقي أبداً بأي أحد قادر على إبعاد العالم الخارجي بمثل هذا النجاح.
راقب وهي تضع صحن طعام في كل واحد من الأقفاص، لا تقترب أبداً بما يكفي لأي أحد ليمسكها، بدلاً من هذا وازنت الأطباق على نهاية رفش مجبرة السجناء على أخذهم من على مسافة.
"أريد أن أتحدث معكِ،" قال عندما وصلت

الفصل السابع

إليه.
تجاهلته، حتى رفضت أن ترفع بصرها.
معظم السجناء شكروها، لكن الميك رمى صحنه عليها، الحبوب تتطاير وتضربها. سولو توقعها أن تصرخ، أن تهدد، لكنها ببساطة انحنت، رفعت كل شيء، وأعادته بأكمله له بدمدمة، "سأتظاهر أن هذا كان حادثة. هذهِ المرة."
هذا... لم يكن معقولاً.
لماذا هذا الكرم؟ لماذا هذا اللطف؟ لماذا لا تدع المذنب يموت جوعاً؟ هذا ما كانت ستفعله ساحرة شريرة تختبئ تحت جلد ملاك. هذا ما كان سيفعله سولو.
"اعرف ما الذي تفكر به، والجواب بسيط،" أكس قال. "إنها تتعاطف مع هؤلاء الذين تحت رعايتها."
"خاطئ! لا أحد بهذهِ الطيبة. إنها ببساطة مثيرة للشفقة." دكتور إي قال، "تأمل من

قبلة آخر الليل

المخلوقات أن يحسنوا التصرف إذا ما كانت لطيفة."

سولو لم يعرف ما عليه تصديقه بعد الآن.

"أيتها البقرة الصغيرة الغبية،" الكورتاز صرخت. "أريدك ميتة!"

الكورتاز رمت حفنة من الحبوب نحو فيكا وعدة حبات علقت في شعرها. كل عضلة في جسد سولو توترت. فيكا واجهت المذنبة، والكورتاز رمت حفنة أخرى، الحبوب تضربها بوجهها هذهِ المرة.

دكتور إي ضحك. "أحب مشاهدة الأشخاص وهم يحصلون على ما يستحقوه."

أكس تأوه، كما لو كان متألماً.

سولو حافظ على صمته، مع أن فكه كان مقبوضاً بشكل مؤلم لدرجة إنه بالكاد استطاع التحمل. لم يكن واثقاً أن فيكا في الحقيقة تستحق ما كان يحدث، لكنه لن يتدخل. لن يكون حاميها أو المدافع عنها،

الفصل السابع

لم يكن الأمر كما لو إنها بحاجة لواحد على أية حال. كانت امرأة حرة. وهو لن يهتم بما يحدث لها.

نعم، كانت رقيقة مع السجناء. لكنها مع هذا نفذت أوامر والدها. كانت لتستطيع تحرير الجميع والهرب بعيداً، لكنها لم تفعل.

"لا بأس،" فيكا قالت بلمحة من الحزن. "أنتم الخاسرين. ستجوعون حتى الموت، وستجعلون الأمر أسهل على جيسيس ليتغلب عليكم."

كانوا جوهرياً نفس الكلمات التي وجهتها له حول الشوكولاتة. لسبب ما، هذا سبب آلماً في صدره. لكن بالحكم على نظرة الكورتاز الداكنة، الجوع حتى الموت كان بالضبط ما تريده. هاه. لا بد إنها كذبت حول الأخوة. امرأة تملك أملاً لن تتصرف بهذا الشكل.

قبلة آخر الليل

حتى لو كان سولو قادراً على تفهم الرغبة بالموت بدلاً من البقاء كعبد.

"ساعدها،" أكس قال.

أي منهم؟ "لا،" همس، لأن الجواب كان نفسه بأي شكل. الكورتاز قد آذت فيكا، وحتى رغم أن سولو قد قرر أن لا يحمي أو يدافع عن الفتاة، فهو لن يساعد هؤلاء اللذين آذوها. فقط فكرة فعل هذا جعلت غضبه يعود.

ربما... ربما لن يقتل فيكا عندما يهرب. سيحرق السيرك بأكمله، يخرج كيتن، يحبس فيكا في مزرعته، ويذهب لـ مايكل. معاً، سيجمعون جيشاً، يعودون إلى هنا ويجعلون دكتور إي يضحك.

ما الذي سيفعله بـ فيكا بعد هذا، سولو لم يكن واثقاً.

الفصل السابع

روايتي
روايات خيالية مترجمة
www.Rewity.com



الفصل الثامن

الفصل الثامن

إِنْقَاذاً لَكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَمِنَ
النَّاطِقِينَ بِالأَكَاذِيبِ.
- أمثال 2:12

شمس الصباح توجت السماء، أشعة من اللون الذهبي، البرتقالي، الوردي والبنفسجي ينتشرون في كل اتجاه. غيوم بيضاء زينت المدى الواسع، وطير اسود وحيد حلق فوقهم وهو يغني أغنية وحدة ويأس.
سولو فهم.
كان لا يزال محبوساً داخل قفصه.
هو، فاتح الأقفال الخبير، الرجل الأقوى من عشرة بشريين خارقين مجتمعين، والذي اخرج في مرة جون نو لاست نايم من سجن في شانغهاي بعود تنظيف أسنان وقطعة علكة

قبلة آخر الليل

فقط، وحسناً، بلو بجانبه، فشل في تحرير نفسه من قفص قديم صدئ للحيوانات.

كان... لا يملك الكلمات.

في الحقيقة، كان لديه الكلمات، أدرك بعد ثواني، كانوا بمثل سواد الليل ومليئين بالأشواك. أراد تحريرهم، لكنه أيضاً أراد هدفاً والمخلوقات الأخرى كانوا نائمين، جيسيس لم يكن موجوداً بأي مكان.

كيف لهذا الوضع أن يكون ممكناً؟ لا يجب أن يكون ممكناً. كان يجب أن يكون قد رحل منذ وقت طويل. السيرك يجب أن لا يكون أكثر من ذكرى. يجب أن يكون حراً!

لماذا لم يكن حراً؟

بعد محاولة تعطيل القفل وفشله...بعد محاولة قطع القضبان بمخالبه وفشله... بعد محاولة تحطيم الأرضية، ثم السقف، وفشله، سمح لأعصابه بالسيطرة عليه. لقد هز

الفصل الثامن

القفص بأكمله... لكنه لم يتدبر حتى أن يقلبه على جانبه.

كان ضعيفاً جداً. وكلما أصبح أكثر غضباً، كلما أصبح أكثر ضعفاً. دكتور إي سخر طوال الوقت، فقط ليختفي قبل عدة ساعات. أكس قد بقي معه لوقت أطول مما أحب، متنهداً بين حين وآخر، يشع فقط بالحزن، قبل أن يختفي أخيراً هو الآخر.

'أنا حقاً عالق هنا.'

لا. مستحيل. إنه لن يقبل بهذا.

"كيتن،" قال، يستخدم اسمها عندما لم تعطيه إياه، يحاول أن يكشف حقيقة إنه يعرف إنها كانت عميلة في AIR بمهارات. كان لديها خبرة في السيرك، يمكن أن لا تكون تملك القوة لتحرر نفسها، لكنها لا بد أن تكون قد لاحظت حركات الأفراد وستعرف ما عليهم فعله. واثنين دوماً أفضل من واحد... أو هذا ما حاول أكس بالفعل إخباره

به.

تمطت مستيقظة، تجلس بعد عدة دقائق، شعرها الطويل معقود عند قاعدة عنقها. "قدم لنفسك خدمة، أيها الضخم، وادخر طاقتك."

"أنا اعرف زملائك بالعمل،" قال.

"أنتظر. ماذا؟" عيونها واسعة، لفت أصابعها حول قضبان قفصها. "من أنت؟ ما الذي تعرفه؟"

جيد. حصل على انتباهها. "سنقوم بإجراء حديث، أنتِ وأنا، حول ما أتمنى مناقشته، حتى أرضى بأجوبتكِ. حسناً؟"

إيماءة متحمسة.

"اقسمي بهذا،" قال.

كيتن أومأت مرة أخرى وقالت، "أنا افعل. اقسم بهذا. الآن اخبرني ما أريد معرفته!"

راقبها، ينتظر، وعرف في اللحظة ذاتها التي مد القسم جذوره ونمت أفرعه خلال نفسها،

روحها، وجسدها... فروع ستجبرها على فعل ما قد وعدت به، أو تعاني بشكل مريع. عيونها توسعت وشهقة فرجت شفتيها. يديها رفرفت فوق قلبها، بمثل رقة أجنحة طير صغير.

"ما الذي قد... كيف فعلت... لقد فعلت شيء ما بي! اعرف إنك فعلت شيئاً ما. شعرت بنخزة من الكهربائية تمر خلال كل جسدي."

بالنسبة لـ سولو، العهود كانوا ملزمين إذا ما نطق بهم بنفسه أو استلمهم من الآخرين. تغلغلوا داخله وداخل الشخص الآخر، دافع يرفض أن يتم تجاهله. إذا ما حاول، سيتألم. إذا ما حاول الشخص الآخر، سيتألم أيضاً.

هذهِ القدرة، كما كان يعرف، يمكن أن تكون نعمة أو بلاء، يعتمد هذا على كيفية استخدامها. لقد لاحظ هذا عندما كان طفلاً، حاول اختبارها، تجربتها، وقد

قبلة آخر الليل

أصبحت أقوى فقط بمرور السنوات. في النهاية، تعلم أن الأشياء التي يعد بها إما ستنقذه أو توقعه في المشاكل... والآخرين مثله أيضاً.

"أنا اعرف زملائك بالعمل،" كرر.

نهشت بأسنانها بإحباط. "قلت هذا من قبل وأنا جاهزة لسماع شيء جديد. هذا الحديث... هذا الحديث..." خطين عميقين تشكلوا على زاويتي فمها، تقطيبتها شديدة.

"هذا الحديث..." عيونها أغلقت، وتأوه متألم خرج منها. "لماذا لا استطيع قول الكلمات التي أريد قولها؟"

لأن الكلمات ستكسر قسمها، مما يتركه بدون رضا. حتى التفكير بمثل هذا الأمر يؤلم نفسها، مصدر حياتها، والذي بدوره يؤلم روحها، أو عقلها، إرادتها ومشاعرها، وأخيراً جسدها.

أرسلت له نظرة غاضبة وهي تزمجر، "حسناً.

الفصل الثامن

أنت تعتقد إنك تعرف زملائي. أنا اعتقد إنك مخطئ."

"أنا محق، هؤلاء الأشخاص، إنهم يفتقدون للجلوس حول النار معكِ ويتوقون لاستعادتك."

أخذ منها دقيقة، لكنها فهمت أخيراً معناه. عملاء AIR يحملون أسلحة نارية، أسلحة قادرة على إطلاق سيل من اللهب. زملائها يفتقدونها. كانوا يعملون على القضية.

ضغطت جبهتها فوق القضبان، بجانب يديها، تحاول أن تقترب أكثر منه. "حقاً؟"

"نعم."

"قل لهم إني قلت مرحباً."

الترجمة: هل كان على اتصال بهم؟ "سأفعل لكنهم توقفوا عن استلام مكالماتي."

شفتها العليا ارتفعت، تكشف عن أسنانها، وقالت بصرير، "هذا على الأرجح للأفضل. بقدر ما أنا أسافر، فهم عملياً ميتين بالنسبة

لي."

كان يعرف ما تعنيه. السيرك يتنقل كثيراً، AIR لن يكونوا قادرين أبداً على إيجادهم بسرعة كافية. وكانت محقة. AIR لن يفعلوا. لكن جون وبلو؟ نعم. إنهم يستطيعون فعل أي شيء... إذا ما نجوا من التفجير.

'لا تفكر بهذهِ الطريقة. لقد نجوا.'

"اخبريني عن عملية خطفك،" قال. "كل تفصيل."

"مستحيل. هذا أمر خاص." استدارت بعيداً عنه، تحاول أن تنهي الحديث. بعد دقيقة، تأوهت واستدارت عائدة نحوه. مقطبة، قالت، "لن اقسم أبداً بفعل أي شيء من أجلك مجدداً... إذاً كنتُ في المنزل، استرخي،" الكلمات أسرعت منها. "شخص ما لا بد أن يكون قد تسلل ليضع المخدر في زجاجات البيرة في الثلاجة، لأني شربت واحدة،

واحدة فقط، وفقدت الوعي. هذا لم يحدث من قبل أبداً، ليس حتى عندما كنتُ في الرابعة عشرة وحصلت على... أررغغ! ومن ثم، عندما استيقظتُ، كنتُ... كنتُ..." لفت ذراعيها حول نفسها. "بعد وقت قصير تم بيعي إلى جيسيس."

كان هناك الكثير الذي لم تخبره به.

"ما الذي حدث بين استيقاظك وبيعك؟ احتاج لأعرف."

اللون الأحمر غمر خدودها، ونظراتها انتقلت نحو السجناء الآخرين لترى إذا ما قد استيقظ أي منهم. لقد فعلوا، وكانوا يصغون السمع بدون أي خجل. "لماذا؟ الأمر ليس كما لو إنك تستطيع مساعدتي،" قالت من بين أسنان مطبقة.

"هل تم ضربك؟ اغتصابك؟" سولو سأل بنعومة. احتاجوا للرموز لمناقشة عملية إنقاذ محتملة، ليس لمناقشة ما قد حدث في

قبلة آخر الليل

الماضي. أحداث قد تساعد سولو في وضع ملف حول ستار، التوصل لدوافعه، طرقه، وأجندته.

"لا، لكن تم..." مرة أخرى تعثرت بكلماتها.

"هذا لا يهم." تأوهت. أغلقت عينيها. "أرجوك. هذا لا يهم."

"حسناً،" قال، يشفق عليها. فوراً استرخت، غير مدركة أن الحديث سيستمر عندما ينام الجميع الليلة. "هل تعرفين رجل باسم غريغوري ستار؟" وصف ملامح الرجل الذي رآه في الصورة. "هل يفعل أياً منكم؟"

كل السجناء ما عدا التارغون تظاهروا بأنهم مستغرقين في عد ذرات التراب بدلاً من الإنصات لحديثهم. التارغون أرسل له قبلة في الهواء.

حاجبي كيتن التقيا وهي تراجع الصور في عقلها. "لا. لا اعرفه، ولا أحد آخر ذكره أبداً. لماذا؟ هل كان هو من... من رتب

الفصل الثامن

لخطفي؟"

"نعم."

"أنت واثق؟"

أومأ. توجه للتارغون قائلاً، "ما اسمك؟"

"كاميل-الايز. لماذا؟"

"تعبت من الإشارة إليك بـ التارغون، لكن اعتقد إنني سأستمر بهذا."

"أووو، كم هذا لطيف. أنت تشعر بإعجاب نحوي ولا تستطيع إخراجي من عقلك. سأحب أن أقول إني متفاجئ، لكني سأقول فقط إني لستُ مهتماً واترك الأمر عند هذا، حسناً؟"

سولو قلب عينيه. هل كل التارغون غير محترمين مثل هذا الواحد؟ "كيف تم الإمساك بك؟"

عيون كهرمانية اشتعلت بالفكاهة. "كما لو أن أي أحد يستطيع الإمساك بي. أنا سلمتُ نفسي."

بالكاد. "لماذا؟"

"اعتقدتُ إنه سيكون ممتعاً. وكما اتضح، كنتُ محقاً." لكن لمعان قاسي دخل لعينيه، يُبعد الفكاهة.

لا، لم يعتقد إنه سيكون ممتعاً. ذاك اللمعان قال إنه هنا لسبب معين. لكن ماذا؟

"أنا لا أصدقك."

"إنه يقول الحقيقة،" كيتن قالت. "كنتُ هنا عندما وصل. معظم الآخرين أحضرهم جيسيس بنفسه بعد أن أحضرهم شخص آخر لهنا وباعهم. مما كنتُ قادرة على جمعه، هذا الشخص كان مختلفاً كل مرة."

لم يكن واثقاً ما عليه فهمه من هذا.

"إذاً لماذا سيخطفني هذا المسمى ستار؟" طالبت، بعد دقيقة، أضافت، "ما لم..."

سولو قفز على الأمر، مصراً، "ما لم؟"

"استيقظتُ و... شخص ما كان في منزلي. شخص آذيته قبل وقت طويل. بعد أن... انتهت

مني، تم تخديري وفيما بعد استيقظتُ وكان هناك شخص غريب يفاوض على بيعي لـ جيسيس."

التفاصيل، ولم يكن عليه الانتظار للحصول عليهم. تفاصيل ساعدوه حقاً. مايكل قد ذكر رمز الانتقام، لكنه افترض إنه كان وسيلة لتضليلهم. ماذا إذا ما كان مايكل مخطئاً؟ ماذا إذا ما الأشخاص... ماذا؟ انتقموا، ثم استأجروا ستار للتنظيف خلفهم؟ أو ربما ستار رتب لكل شيء في الحقيقة. "شكراً لكِ."

مجدداً، الخجل لون خديها لكنها أومأت. "أي من زملائي تعرف؟"

"دالاس." خلال لقائهم، مايكل ذكر اسم واحد فقط على صلة بوحدة هذهِ الفتاة، وهذا كان هو. أمل فقط أن الاثنين يعرفون بعضهم البعض.

ابتسمت باستمتاع قائلة، "دالاس. الوضع

قبلة آخر الليل

سيصبح قبيحاً. الآن، إذا ما عذرتني، سأغلق عيوني واحلم بكل الألم الذي سيسببه."

وهي تتمدد، رفع عدد من الحصى من على أرض قفصه ورماهم في الهواء وامسك بهم، رمى وامسك. حان الوقت للتفكير. للتخطيط.

"كن حذراً مع هؤلاء." بمثل جمال صباح ربيعي، الكورتاز مالت فوق جانب قفصها. "يمكن أن تحتاجهم فيما بعد."

أو لا.

"لإيذاء فيكا؟" وجد نفسه ينفجر.

أجفلت على خشونة نبرته. خائفة منه؟

يجب أن تكون.

'بثبات. بهدوء.' لا يزال يلومها على معاملتها القاسية لـ فيكا، نعم، لكنه أيضاً احتاج لأن تكون بجانبه. في وضع مثل هذا، الحلفاء مهمين.

"حسناً، لما لا؟" قالت، ترفع ذقنها. "تلك

الفصل الثامن

الفتاة تستحق هذا. وهل أنت غبي حقاً لدرجة أن لا تدرك إننا جربنا كل حيلة ممكنة للتحرر من هذا الجحيم؟ ومع هذا ها هنا نبقى، وهنا ستبقى أنت أيضاً."

"أنتِ مخطئة،" قال. إنه بحاجة لمزيد من الوقت فقط. قريباً سيتعافى بالكامل من الانفجار. لا شيء سيوقفه عندها.

"كنتُ هنا لشهرين. أعدك، أنا لست مخطئة." حركت ذراعها خلال القضبان ولوت يدها تحت الضوء. "إنها الأصفاد. أياً كان المخدر الذي يضخوه خلال أجسامنا فهو يبقينا ضعفاء، وقدراتنا الخارقة بلا فائدة."

درس الأصفاد الحديدية حول رسغيه... أصفاد نسي أمرهم في بحثه عن الحرية. لا يزال يستطيع الشعور بالمسامير النحيلة المغروزة في عظامه، مؤثرين على مدى حركته، ونعم، يستطيع الشعور بقطرات

قبلة آخر الليل

دافئة تقطر، تقطر، تقطر في عظامه.
الكائنات لم يكونوا مخدرين فقط من أجل حمامهم، أدرك. كانوا مخدرين كل دقيقة من كل يوم.
الغضب عاد، نار حارة في صدره.
'لا يهم. ستتخطى هذا. دوماً ما تتخطى كل عقبة.'
ابتسامة حزينة لوت زوايا شفتيها. "أنا كريسابيل، بالمناسبة، لكنك تستطيع مناداتي بـ كريس. ناديني بـ كريسي أو بيل، وسأقطع لسانك."
لم يقدم اسمه. لن يفعل. كلما عرف هؤلاء الناس أقل عنه، كلما أفضل. بالإضافة، لقد سمي على اسم واحد من أكثر الرجال حكمة في العالم، ومع هذا غالباً ما تصرف مثل أغبى رجل في العالم. حسناً، ليس هنا. ليس الآن. ليس بعد الآن.
"من لديه المفتاح للأصفاد؟" سأل.

الفصل الثامن

"لا اعرف،" أجابت بهزة سريعة. "لم أراه أبداً. ستعتقد أن جيسيس أو ابنته سيعيروننا به، لكن لا. لم يفعلوا أبداً، وأنا لستُ واثقة مما إذا كان هذا رحمة أو قسوة."
أوقع الحصي المصلصل في راحته. ثمب. ثمب. ثمب. "كيف تم إحضارك هنا؟"
الغضب اختلط بالندم، مشتعلاً في عيونها. "كنتُ خارجاً بوقت متأخر من الليل، احتفل مع أصدقائي، وشربتُ الكثير. ماتاس ظهر، وبشكل ما أقنعني أن اذهب للمنزل معه. أنا أقول بشكل ما، لأنه مريض ومثير للاشمئزاز وأنا لا أميل للمرضى ومثيري الغثيان. لكنه لم يأخذني للمنزل. لقد أحضرني هنا."
ماتاس مجدداً. الاسم بدأ يزعجه.
"إذاً... ما الذي علي أن أناديك به؟" سألت.
"بوب."
ابتسامة بطيئة ارتسمت على شفتيها. "مستحيل أن تكون بوب."

"فريد، إذاً."
الابتسامة كبرت. "هذا أسوأ حتى. لكن تفضل. استمر بالكذب علي، وأنا سأبدأ بمناداتك بـ جولي ريد جاينت."
لن يعطيها أي انفعال، اخبر نفسه. ولن يمزق رأسها من جسدها عندما يهرب أيضاً.
"هل قام أي أحد بالتخلص من أصفادهم بنجاح؟" ادخل أصابع يده اليمنى تحت الأصفاد باليسرى، وأصابع اليسرى تحت الأصفاد باليمنى...
"لن افعل،" كريس أسرعت بالقول.
...وقفز. فوراً الألم انفجر خلاله، حاد، يمر من قمة رأسه حتى قدميه. وقع للجانب، نقاط سوداء تحوم أمام بصره، مصطدمين بأشعة بيضاء ليشكلوا صورة مدوخة.
"أخبرتك،" سمع كريس تقول. "عندما تجر الحديد، نوع مختلف من المواد يرسل في جسدك. نوع يسبب الألم بدلاً من الكسل.

ولا تفكر إنك تستطيع المغادرة وإزالة هذهِ الأشياء بالقاطع أو شيء كهذا. كنتُ هنا عندما حصل شاب ما على واحد، وعندما قطعهم، الإبر في الأصفاد تحركوا، ليقطعون يديه بالكامل."
في النهاية الأبيض والأسود اختفوا وسولو استطاع أن يرى بوضوح مجدداً. جلس ببطء. نظر إلى رسغيه واكتشف إنه سبب ضرر أكثر لنفسه. الأصفاد كانوا لا يزالون موجودين، لا يزالون بمكانهم بحزم، لكن الدماء كانت تجري الآن من تحت الحديد.
"في المرة القادمة، استمع إلى عمتك كريس. إنها ذكية جداً. وجميلة. وموهوبة."
ومتواضعة.
"هناك أنابيب تمر خلال الحديد،" قالت، "وإذا ما نظرت عن قرب، ستجد فتحة صغيرة في كل واحد من الأصفاد. هذا حيث يوضع

قبلة آخر الليل

المخدر. إنهم ينومونا كل عدة أيام حتى يعاد ملأ الأنابيب."

إحباطه وغضبه تضاعفا، يغلون، نار حارة أخرى تريد أن تخرج منه، بشكل ما تدبر أن يسيطر على نفسه. الآن لم يكن الوقت الملائم لنوبة غضب أخرى. خصوصاً عندما نوبة الغضب تلك لن تؤدي أي غرض.

في البعد، استطاع سماع أصوات الأقدام، ثرثرة، وزمجرة محرك سيارة.

"وها هو يبدأ،" كريس قالت بتنهيدة.

شهيق عميق، وشم رائحة القهوة في الهواء.

كان يجد القهوة مريرة جداً ليستمتع بها، مع هذا لعابه سال عليها، ومع هذا معدته تلوت بجوع. حبوب البارحة كانوا بطعم التراب، ومع هذا، إذا ما أعطي طبق آخر منهم... أو قطعة أخرى من الشوكولاتة... كان ليأكل كل لقمة. كان عليه أن يحافظ على طاقته. كما هو واضح.

الفصل الثامن

"كيف يجري هذا؟" وجد نفسه يزمجر.

كريس انزلقت نحو بقعة من الضوء ومدت رجليها. عيونها الخضراء لمعت بالعزم، جلدها اللؤلؤي يشع، شعرها الأسود منثور على كلا كتفيها، يخفي ما كان يقبع تحت القماش الشفاف. "خلال عدة ساعات، السيرك سيفتح وسيكون هناك أعداد من الناس يقطعون هذهِ المنطقة للباقي من اليوم. البعض سينظرون لك ببساطة." صوتها قسا وهي تضيف، "البعض سيأمرونك أن ترفع ملابسك أو تستدير وتنحني. جيسيس سيضع حارسين مسلحين هنا، ولا أحد سيسمح له بلمسك، لكن إذا ما فشلت بفعل ما قيل لك..."

نعم، إنه يتذكر؛ طلقة في الرأس. جلده أصبح أكثر دكنة، وأسنانه ومخالبه طالوا. النار اشتعلت بحرارة اكبر، تحرق كل شيء بطريقها.

قبلة آخر الليل

"لا تعطيه التوجيهات،" البري ليان نادى. "دعيه يتعلم بالتجربة مثل الباقي منا."
سولو بالفعل كان لديه مشكله معه. هذا ما ختم الصفقة لتوه.
"دعيه يأخذ الحمل لفترة،" الميك أضاف.
نعم، سولو لديه مشكلة معه أيضاً.
عدد آخر دمدموا بموافقاتهم. ما يعني أنهم أرادوا من سولو أن يشغل عقل جيسيس، حتى يستطيعون التمرد بدون خوف. لطيف. لكن لا بأس، أياً كان. إنه يتفهم غريزة النجاة.
كان لا ينسى أي ذنب يقترف بحقه أيضاً.
كريس لم تهتم لتعليقاتهم، قائلة، "الآنسة الفأرة الصغيرة لن تطعمنا حتى بعد السيرك، وحتى عندها فقط إذا ما أحسنى التصرف." أشارت بأصابعها بعلامة الاقتباس في الهواء على آخر كلمتين، الحركة متصلبة بغضب بالكاد مكبوح.
ذاك الغضب سيتحرر قريباً، كان واثقاً من

الفصل الثامن

هذا، وسيجعلها طائشة، مستعدة لفعل أي شيء لتموت. ليس فقط رمي الحصى، لكن أكثر. أكثر بكثير. والآنسة الفأرة الصغيرة... فيكا، فيكا الجميلة، بالعيون المجروحة والوجه المكدوم والجسد المغري وعناق الملاك... ستتحمل عواقبه.
كان حذراً جداً كي لا يفكر بها ليلة البارحة. الآن... لم يكن هناك أي شيء ليمنع الجدال العقلي الذي تبع.
'إنها ملكي. أنا أريدها.'
'هل أنت غبي؟ إنها ليست ملكك. إنها تنتمي لـ جيسيس... أنت لا تريدها.'
'أنا استحقها. بعد كل شيء عانيته هنا، ستكون مكافأتي.'
'إنها ليست جائزة.'
كان بمثل سوء أكس ودكتور إي.
"آه-ها. أنا أميز تلك النظرة،" كريس قالت بتأوه.

قبلة آخر الليل

اجبر العضلات في وجهه على الاسترخاء، لا يكشف عن أي شيء آخر. "أي نظرة؟"

شخرة ساخرة. "أرجوك. فيكا ابنة الرجل الكبير، أتعرف، ولن تجلب لك سوى المشاكل."

'أترى؟ فيكا تفاحة سيئة من شجرة مسمومة.'

"بالإضافة، اعتقدت إنك مهتم بقطتنا الصغيرة الحلوة،" كريس قالت وهي تميل رأسها.

نظراته انتقلت إلى كيتن، التي لا تزال متمددة على أرض قفصها.

"فيكا تفعل ما يقوله والدها، عندما يقول، وحتى إذا ما كنت وسيماً... آه... حسناً، على أية حال، فهي لن تساعدك،" كريس قالت.

"لا اقصد أن أكون قاسية، فقط صريحة."

"يكفي صراحة،" التارغون هتف. "دعونا نستمتع قليلاً! سأحب أن أراك تحاول فتن

الفصل الثامن

صغيرتنا فيكا، أيها السيد القبيح."

كلهم ما عدا كيتن وكريس ضحكوا.

وكما لو بالإشارة، دكتور إي وصل للمكان، مستقراً على كتف سولو مثل طائر على غصن. كان أكثر شحوباً من العادة، مترنحاً قليلاً على قدميه. لماذا؟ "إنهم يجرئون على مضايقتك؟ حسناً، حان الوقت لتعليمهم، ألا تعتقد؟ إذا ما أخبرت جيسيس إنك مستعد للقيام ببعض المنازلات بدون مقابل، تستطيع تمزيق هذهِ المخلوقات لآلاف القطع من دون عقاب. إنه وضع رابح/رابح."

"إنهم محبطين وغاضبين بقدره،" أكس قال، يظهر على كتفه الأيمن. كان أكثر سمرة من العادة، ولمرة أكثر اتزاناً على قدميه.

"إنهم يهاجمون ظروفهم، ليس سولو."

"يكفي!" زمجر، فجأة يشعر بالاشمئزاز من السجناء، من أكس، من دكتور إي، من كل إخفاقاته المؤخرة. أراد الخروج. احتاج

قبلة آخر الليل

للخروج. مخدر أو لا، لا بد أن يكون هناك طريقة.
كلٌ من السجناء نظر نحوه بدرجة مختلفة من المشاعر. بعض برعب، بعض بجذل. لكن لا أحد وبخه، ودكتور إي... ضاحكاً وفجأة حي بالألوان... وأكس... متنهداً بالآسف وشاحباً فجأة... اختفوا مرة أخرى.
سولو لف أصابعه حول القضبان وهزهم، هزهم، هزهم. بالطبع، بقوا ثابتين، مما جعل الإحباط يرتفع ويأكل ما تبقى من سيطرته.
"آه، أنا لن افعل هذا أيضاً،" كريس قالت. "ستندم عليه."
لم يتوقف. لم يستطع. 'أنا قوي بما يكفي لأي شيء، حتى هذا.' هزة أخرى. لكن مجدداً، القضبان بقوا ثابتين. الغضب اشتعل للحياة، والإحباط شكل حواف حادة قطعته من الداخل، تجعله ينزف.
الآن، الآن، الآن. هزة أخرى، هزة أقوى. هزة،

الفصل الثامن

هزة، هزة.
الغضب العارم... يندمج بانفجار مفاجئ من الضعف...
الإحباط... يمتزج بشلال مفاجئ من المياه الثلجية...
المخدر، أدرك بينما عقله يغيم. لا بد أن المخدر ينشط مع المشاعر القوية، لأنه مع كل دقيقة تمر، الضعف تنامى والمياه الثلجية غمرت جزء آخر منه، حتى لم يعد يملك القوة للامساك بالقضبان.
ذراعيه وقعتا بثقل لجانبيه، ورأسه تدلى للأمام، ذقنه يضرب ترقوته. لم يعد يرى محيطه وتعثر واقعاً. مباشرة قبل أن يحط، اعتقد إنه سمع كريس تقول، "أخبرتك بهذا."



الفصل التاسع

www.Rewity.com

الفصل التاسع

احْرُثُوا لَكُمْ حَرْثاً، وَلا تَزْرَعُوا
بَيْنَ الأَشْوَاكِ.
- أرمياء 4:3

فيكا ذرعت مقطورتها، ثاني اكبر مقطورة في المجموعة. (والدها كان الرقم الأول، بالطبع.) الحيطان كانت مغطاة بالدانتيل الوردي ومزينة بعدة لوحات قماشية بألوان زاهية. كل قطعة من الأثاث كان وثيرة، بيضاء، ومكلفة. طاولة القهوة كانت من العصر الفيكتوري والأرجل منحوتة لتمثل تنانين. تزين الطاولات الجانبية المزهريات الكريستالية والأطباق الخزفية.
منزل من قصص الخيال ملائم لأميرة من قصص الخيال، غالباً ما قال والدها.

Trans: Gege86

قبلة آخر الليل

الأقمشة الراقية كانت منثورة في الأنحاء. المخمل، الحرير، الساتان، وحتى القطن الغالي جداً. كانت تعرف كيف تخيط، ومن المفترض أن تصمم لنفسها 'مجموعة ملابس ملائمة لابنة ملك.' لكنها لم تفعل. ولن تفعل.

بالإضافة لملابسها، لديها قلائد من الأحجار الكريمة، أساور من الياقوت، وميداليات من السافاير، بالإضافة إلى طقم من الأظافر الألماسية بخواتم من الذهب تصل حتى مفاصلها، ودبوس على شكل رأس أسد، فروه مصنوع من الكهرمان، عيونه من الآبنوس. كل قطعة تلألأت بينما الضوء يلقي عليهم بأشعته الذهبية الناعمة. جميلين جداً. وبدون فائدة. كانوا قطعاً لم تكن قادرة حالياً على بيعهم، لأن والدها سيفتقدهم.

"لماذا لا ترتدين الأشياء التي أعطيها لكِ؟" جيسيس طالب على الأقل مرة في الأسبوع.

الفصل التاسع

"إنهم لا يلاءمون أسلوبي،" ستقول. وهكذا سيحاول مجدداً، يعطيها شيء آخر، شيء اكبر، لا يفهم إنها ليس لديها أي رغبة في ارتداء هداياه النابعة عن الذنب... وهذا بالضبط ما كانوا عليه.

لكن ليلة البارحة على العشاء، كل هذا قد تغير. لقد ارتدت واحدة من القلائد، كما خططت، وهو قد بعثر شعرها، راضي تماماً منها، ولم يلاحظ أبداً الانتفاخ الصغير للضمادة تحت قميصها.

'أوه، يا لها من حياة التي أعيشها.'

والدتها كانت لتحب المقطورة والملابس والجواهر. كانت لتخيط قدر ما تستطيع من الأثواب، وترقص عبر المنزل بأكمله، تضحك وتلتف، وتجعل فيكا تقهقه.

وخزة مفاجئة من الحزن خرقتها. والدتها الجميلة، التي ادعت إنها تحبها أكثر من أي شيء، لكنها قد تركت ابنتها الوحيدة

قبلة آخر الليل

لتهرب مع عشيقها.
خلال عدة أيام، جيسيس قد وجدها وأعادها. ثم، في الصباح التالي، استدعى كل المؤدين بمكان واحد وأعلن أن زوجته قد ماتت من قلب اسود متعفن. وهذا كان حقيقياً. جيسيس كان يملك قلباً اسوداً متعفناً، وهو قد قتلها.
فيكا لم يكن لديها أي فكرة ما حدث للعشيق.
بأية حال، إنها لن تتفرس في الماضي، ذكرت نفسها. ستفكر حول اليوم: يوم الافتتاح للسيرك في نيو أتلانتا.
عليها البقاء بالداخل حتى ينتهي والدها من كل واجباته وعروضه. عليها الاسترخاء، أكل الشوكولاتة، والاستمتاع بنفسها، كما لو أن ساعات وساعات بلا شيء لفعله عدا عن عد مدخراتها (للمرة الثالثة ألف) كان ممتعاً، بينما كل الآخرين داخل

الفصل التاسع

سيركهم 'عائلتهم' عملوا مقابل طعامهم وسكنهم، ليس فقط بالمساعدة مع الملابس، الخيام، الألعاب والعربات، لكن من خلال تأدية العروض.
على فيكا أن تعتني بالكائنات من العوالم الأخرى فقط عندما يغادر الزبائن. بهذهِ الطريقة، سكان المدن لا يروها أبداً، لا يحاولون أبداً إيذائها، والرؤوس لن تقطع أبداً. الأكثر أهمية، لن يكون على السيرك أبداً الانتقال لموقع جديد اقرب مما هو مخطط له، ببساطة لتجنب القانون.
جيسيس أراد فيكا بأمان... من الجميع ما عداه.
'متى ستتعلمين، فيكا؟ لا يمكن أن يكون هناك سيدان في منزل واحد. افعلي ما أقوله، عندما أقوله، أو ستعانين. أنا احبك، لكني لا استطيع أن أتسامح معك، فقط لأنك ابنتي الوحيدة.'

قبلة آخر الليل

الأب الذي يحب ابنته لن يضربها. الأب الذي يحب ابنته لن يشوه ويطرد واحدة من صديقتيها الوحيدتين، ليجبرها على التخلي عن الأخرى لخوفها من مشاهدة الفتاة تعاني من نفس المعاملة. الأب الذي يحب ابنته لن يقتل حيواناتها المدللة الحبيبة.

'أريد فقط العيش بسلام.'

ومع هذا، رغم كل شيء لم تبقى في الداخل اليوم. لقد قضت خمس دقائق في الخارج، تركض عبر الفسحة بين الأقفاص لتطمئن على الوافد الجديد. خمسة دقائق، هذا كل شيء، لكن برأي والدها تلك كانت خمسة دقائق أطول من اللازم.

ارتجافة أوشكت على إيقاعها من على قدميها، وتعثرت واقعة على الكنبة. كم تمنت أن يكون جيسيس الرجل الذي كان عليه في الماضي، الرجل الذي استمع لقصصها حول الفراشات وغطاها بسريرها

الفصل التاسع

ليلاً، لكن كل شيء قد تغير عندما توفى جدها واستلم إدارة السيرك.

المكان كان يواجه الدمار المالي بشكل مريع. المال أصبح بسرعة شغل جيسيس الوحيد وبدأ ببيع المخدرات والنساء بين العروض. كان عليه أن يقوم بأشياء مريعة ليبقي موظفيه مطيعين وأسراره في الظلام، وهذهِ الأشياء قد دمرت الرجل الذي عرفته. لكن جيبه قد امتلأ، وهذا كان كل ما يهم بالنسبة له. خلال سنة، قلب وضع المكان... وتحوله المريع قد انتهى.

إذا اكتشف ما قد فعلته اليوم، سيعاقبها لتعريض نفسها للخطر.

إذا. ها. سيفعل. الكثير من الناس قد رأوها، تماماً كما قد عرفت إنهم سيفعلون.

لماذا فعلت هذا، إذاً؟

لم يكن هناك حاجة لتمعن التفكير، كانت بالفعل تعرف الجواب. لقد فعلت هذا

قبلة آخر الليل

لأنها لم تستطع إخراج السجين من تفكيرها. آلاف المرات تذكرت كيف قد وضعت يديها عليه. يديها العاريتين. ذكر لأنثى، حرارة لحرارة. ألف مرة أخرى، تذكرت كيف قد عانقته... وكم بالضبط قد أحبت هذا.

فجأة شعرت بترددات... صرخة شخص ما فوق جلدها؟ أوه، نعم. صرخة. الشعر الناعم على مؤخرة عنقها ارتفع. أوشكت على فتح بابها لتنظر للخارج.

الإضافة الأحدث لحديقة الحيوان وصل أخيراً لنهاية قدرته على الاحتمال.

التعاطف ارتفع داخلها. كل الليل حارب بيأس لتحرير نفسه، ومع هذا لم يقم بأي تقدم. خائفة من أن والدها سيسمع لعناته ويقرر التصرف، انتظرت بالقرب، مستعدة لتطبيب جروحه. لكن جيسيس لم يظهر أبداً، والوافد الجديد استمر بالمعاناة، حتى

الفصل التاسع

حل عليه أخيراً إدراك إنه عالق في القفص. الغضب قد لوى ملامحه وجلده أصبح احمراً. أسنانه ومخالبه نموا، ومع إنها كان يجب أن تهرب خائفة، التغيير قد سحر فيكا.

لأن... مهما قد تغير جسده، عيونه بقيت نفسها: كبيرة وزرقاء، بهذهِ الرموش الداكنة الطويلة الملائمة لامرأة أكثر مما لرجل. عيون بريئة. عيون حساسة.

عيون كائن من عالم آخر.

مثل كل الآخرين، فيكا عرفت حول الكواكب المسكونة في الفضاء. لكن على عكس كل الآخرين، كانت تعرف أيضاً إنه هناك عالم لا يرى يعمل هنا، على الأرض، حولهم كلهم. وأذهلها كم كان العالمين قريبين من بعضهم البعض في الحقيقة. بقدر المرات التي حاربت بها الموت، فقد لمحت ذاك العالم وعرفت أن هناك يوجد خير مطلق وشر مطلق...

قبلة آخر الليل

وكلاهما كانوا حقيقيين بقدر ما كانت هي نفسها.

خطوة واحدة، هذا كل ما يتطلبه، والروح تستطيع ترك الجسد والدخول لذاك العالم الآخر.

السجين الجديد كان يجب أن يذكرها بالجانب الشرير، لكنه لم يفعل. على العكس تماماً في الحقيقة.

لقد عادت إلى مقطورتها، وانتظرت لشخص ما ليوصل لها فطورها. بعد عدة دقائق من هذا، تسللت خارجة وعادت للأقفاص، حيث قد رمت الطعام في قفصه. هل تذوق اللحم المقدد، البسكويت، أو مكعبات العسل؟ لقد كان مستيقظاً. لقد رآها، لكنه لم يحاول أن يمسك الكيس الخيش، وإذا ما قال أي شيء، لم تكن مدركة لهذا. لقد أبقت اهتمامها بعيداً عنه. إذا ما التقت بنظراته، كان يمكن أن يحاول الحديث

الفصل التاسع

إليها وهي كانت لتبقى.

كانت تدين له باعتذار آخر، بعد كل شيء. كان في اضعف حالاته، وهي قد استغلته بشكل مريع. كان فقط... انتظري. هل كانت ستفعل هذا؟ هل كانت ستفكر حول العناق الآن؟ عندما تجاهلت الموضوع طوال الليل؟

نعم. ستفعل.

لماذا قد عانقته؟ لماذا؟ هذا لم يكن يشبهها. الرغبة لم تكن شيئاً تختبره، ومع هذا قد انجذبت له على مستوى غريزي. مستوى لا يمكن إنكاره. الآن، جزء منها اعتقدت إنها قد دمرته منذ وقت طويل، فتاة صغيرة مسكينة تحلم بأمير وسيم ساحر يأتي لإنقاذها، استمر بالتمطي... التمطي... أخيراً مستيقظاً بالكامل. ما عدا، هذا الأمير كان لوحده، تماماً مثلها. إنه بحاجة لصديق، تماماً مثلها.

قبلة آخر الليل

أفكار خطرة. أفكار أوقعتها مرة في المشاكل. أولاً، تستطيع الاعتماد على نفسها فقط، وهي تعرف ذلك. ثانياً، لقد صادقت واحدة من أول مجموعة كائنات أحضرت للسيرك، قد أصبحت في الحقيقة تحب وتعشق الفتاة. لقد تسللت خارجاً كل ليلة لتقضيها معها، مع مارا الحلوة، وقد تكلموا، تشاركوا القصص حول حياتهم.

في النهاية، فيكا قد حررت مارا وكل الآخرين.

وهي قد عانت بشكل مريع على أفعالها.

كانت تعرف أن الأفضل لها أن لا تعود بذاك الطريق مجدداً. ولكن رغم هذا، كل ما بدا إنها تهتم حوله أن الوافد الجديد لم يكن معتاداً على الجوع، والأكثر من هذا، أن بانتظاره مفاجأة مريعة عندما يُفتتح السيرك خلال عدة ساعات. أرادته أن يختبر شيئاً لطيفاً اليوم.

الفصل التاسع

إذا ما رمى الطعام، لا بأس. هو الخاسر. ستكون قد قامت بعمل خير، وتستطيع...

الضوء فوق رأسها اضطرب، وهي تأوهت. لم يكن لديها جرس، بدلاً من هذا، نظام الإنارة كان موصولاً لينبئها بوجود الزوار.

معدتها تقلصت وهي تقف بارتجاف وتدير المقبض. لحسن الحظ، لم يكن والدها من قد جاء ليوبخها على عصيانها لأوامره. لسوء الحظ، كان ماتاس، 'حارسها الشخصي،' وكان يشع بالوعيد.

تلتقي بنظراته، انفجرت، "ما الذي تريده؟"

"دعيني ادخل،" طالب بتقطيبته البريئة. كان لديه شعر داكن مبعثر وعيون بلون الجليد الأسود. كان يملك بشرة متربة، وكان كبير الصدر والذراعين... وذو غرور كبير وشراسة.

اليوم اختار أن يرتدي بنطالاً لكن بدون قميص، يكشف عن الثقل الفضي السميك

قبلة آخر الليل

المعلق من حلمته اليسرى. كان واثقاً من إنه يجعله يبدو بارداً. هل كانت تلك الكلمة الصائبة؟ بارداً؟ هادئاً؟ بالنسبة لـ فيكا، جعله يبدو مثل مطرقة. مفتاح ربط؟ أياً كان! بدا مثل نوع ما من الأدوات.

"تحركي جانباً، فيكا."

'تصرفي بشكل طبيعي.' "لا. هذا منزلي. ليس مرحب بك هنا." 'تصرفي بشجاعة.'

"لذا هيا. ارحل."

"سأفعل... بعد أن أقول ما لدي لقوله." دفعها متخطياً إياها، وفي لحظة الاتصال، بدا أن الحشرات تقفز منه وفوقها، متسللين تحت جلدها وإلى عروقها.

شعور مختلف تماماً عن اتصالها مع الوافد الجديد.

حاولت أن لا تجفل وهي تستدير لتواجهه.

"اجعل الأمر سريعاً."

"لماذا؟ هل لديك مكان ما لتذهبي إليه؟"

الفصل التاسع

سأل فقط ليعيرها.

لم تكن متفاجئة، كان رجل وحشي. أوه، إنه لن يؤذيها جسدياً أبداً أو أي شيء كهذا. كان خائفاً جداً من والدها. لكنه أحب مضايقتها بطرق أخرى.

جلس على كنبتها ولمس إحدى القلائد المعلقة من سلطانية على الطاولة الجانبية.

"سنتحدث. أتفهمين؟"

"أنا افهم." وتستطيع فقط أن تتخيل كيف سيجري الحديث.

'متى ستتوقفين عن العناد وتتزوجيني؟' سيسأل.

'أبداً،' ستجيب.

'لا تكوني سخيفة. متى؟ أنا أفضل شيء يمكن أن يحدث لفتاة مثلك أبداً.'

فتاة مثلها. صماء. معاقة. 'بعد أن أموت، سأفكر في هذا. ربما.'

سيلعن. هي سترتجف.

قبلة آخر الليل

إذاً، نعم، كانت خائفة من ما هو أكثر من جيسيس فقط.

"سأبدأ أنا بالحديث،" قالت، ترفض التراجع. "هل نسيت القانون رقم واحد؟"

عضلة ارتجفت تحت عينه، إشارة واضحة لغضبه المتنامي. "لا."

"وهو؟"

"لا تلمسوا فيكا الثمينة. مطلقاً."

"وهل تتذكر لمسي عندما دخلت؟"

"نعم،" زمجر.

"ها هو سؤال آخر. هل تتذكر القانون رقم اثنين؟"

أصابعه التفت حول الألماس، وتفاجأت لأن الحجارة لم تسحق لتراب ناعم. "إذا ما كسرت القانون رقم واحد، علي أن ألكم نفسي في الوجه أو ستخبرين والدك."

انتظرت، ترمش ببراءة. جيسيس كان القوة الوحيدة التي تملكها على هذا الرجل أو أي

الفصل التاسع

واحد آخر، وهي غالباً ما استخدمتها وبشدة. ماتاس لكم فكه.

"حسناً؟"

متجهماً، صفع نفسه.

"صبي جيد،" قالت بكل الحلاوة المسكرة التي تستطيع تدبرها. لقد رأته مع النساء الأخريات، وعرفت إنه قد ارتاد نفس مدرسة جيسيس لوكاس التأديبية. لم يكن خائفاً من لكم النساء لتأكيد سلطته واثبات أي نقطة غبية عندما يغضب... أو حتى عندما ينزعج قليلاً.

"الآن حان دوري،" قال. "متى ستتزوجينني؟"

أترى؟ "أنا أفكر... أبداً. هل هذا جيد بالنسبة لك؟"

لمحة من الانزعاج. "أنا السبب في كره موظفي والدك لكِ، أنا حتى سبب انقلاب السجناء ضدك. كلمة هنا، كلمة هناك، والسم ينتشر. تزوجيني، وسأجعلهم

يحبونك."

كيف يجرؤ! "ما الذي قلته؟" طالبت.

لوح نافياً السؤال. "أنا أريدك، فيكا، وأنا سأحصل عليك."

في الحقيقة، كان الشخص الثاني في السيرك بعد والدها وقد أراد أن يكون الرقم واحد. لم يفهم بعد أن هذا لن يحدث أبداً. جيسيس لن يتخلى أبداً عن سلطته، وماتاس لن يكون أبداً قوياً بما يكفي ليأخذها منه.

قبل أن يصبح مدير الحلبة، جيسيس كان يؤدي فقرة السحر. بعد أن أصبح مدير الحلبة، علم ماتاس أسرار السحر الأسود، الاثنين يقضون ساعات لا تحصى وهم يقرئون الكتب، يتدربون على ما قرؤوه، وحتى اختبار قواهم على بعض رواد السيرك.

بالمقارنة، الرجلين لم يكونوا حتى في

نفس العصبة.

"لن تحصل علي أبداً،" قالت بهزة من رأسها. "أنت تثير غثياني."

"هل هذا صحيح؟" فجأة ظله تحرك... بينما جسده بقي ثابتاً... متمدداً فوق كتفيه... ينفصل لجزئين، كل جزء اتجه باتجاه مختلف، كل جزء مخيف يقترب منها من جهة.

قلبها ينبض بقوة، فيكا عدلت كتفيها. كانت تعرف ما هي هذهِ الظلال، ميزتهم من العالم الآخر. كانوا شراً. شر حقيقي جداً، مريع جداً لدرجة إنه قد اتخذ شكل حي. والدها حمل نفس الجوهر. في الحقيقة، ماتاس حصل عليه من والدها. لقد لاحظت هذا بعد عدة أيام من بداية تمرينهم معاً.

"نعم صحيح. الآن غادر،" انفجرت.

ابتسم، كله أسنان بيضاء وشر. "أجبريني."

التقلصات بدأت مجدداً. "أنت لم تكن بهذا

الشكل، تعرف." مثل والدها، لقد تغير بمرور السنوات... من رجل شاب دمث الخلق استمتع بمشاركتها غزل البنات بعد كل عرض إلى هذا، ملتوي ومنحرف، قادر على أي فعل حقير.

"اعرف،" قال، ولم يبدو كما لو إنه يهتم.

"الآن أنا أفضل."

"ليس بالنسبة لي."

"هذا لأنكِ لم تتطوري بعد. لكني استطيع جعلك قوية، فيكا. فكري بهذا. استطيع جعلك قوية بما يكفي لتقتلي والدك وتحكمي هذا السيرك بجانبي. أنا..."

"حولت راسا إلى مخلوق قبيح." لقد استخدم سحره لتحويل لحيتها إلى مئات الأفاعي الصغيرة.

هز كتفه، غير متأثر. "لقد سمعتُ إنها تضحك على عرضي، واحتاجت لتتعلم درساً."

"وأودرا؟" لقد تشارك 'قواه' معها أيضاً.

"أنا لم ألعنها أبداً. لقد آتت إلى والدك وطلبت نفس الهدية التي أقدمها لكِ الآن. اخبرني أن اعمل معها، وأنا فعلت. كل يوم تتوسل للمزيد مما لدي."

نبرته الساخرة جعلتها تفكر بأنه يعطي أودرا أكثر من الدروس حول السحر الأسود.

"لا أريد أي شيء له علاقة بك أو بسحرك."

لن تسمح لنفسها أبداً بالانزلاق للبالوعة التي يتشاركونها جيسيس وماتاس. الجوع والعطش للمال والقوة التي ذكرها قد دمرتهم كلاهما، أفسدت أرواحهم. ونعم، لقد سمعت دوماً أن الجشع يلد ما هو أكثر جشعاً والقاسي يلد ما هو أكثر قسوة... لكنها ستكسر هذهِ الدورة.

قبل وقت طويل، فيكا قررت أن لا تكون مثل الرجل في حياتها. دوماً ما قالت الحقيقة. رفضت أن تتحسر على وضعها (أغلب الأحيان.) رفضت أن تكره الأشخاص حولها.

قبلة آخر الليل

أجبرت نفسها أن تكون لطيفة. هذا لم يعني إنها يجب أن تحب، تقبل، أو تؤيد ما يفعله الأشخاص بها. كانت تعرف إنه من الممكن أن تحب شخصاً ما ولا تؤيد أفعاله. كانت تعرف إنها تستطيع مجابهة ما كان يُفعل بها، ودوماً ما فعلت، بأفضل ما بوسعها، من دون أن تكون قاسية.

ومثل كل شيء آخر ذو قيمة، مثل هذا القرار يحتاج للعمل. كان صعباً أن تكون صادقة عندما تعرف أن الكذبة ستنقذها بشكل مؤقت. كان صعباً أن تمشي بحب بينما الغضب يطالب أن تركض بكراهية. كان صعباً أن تكون لطيفة عندما كانت تتألم، وحتى أصعب أن تتمسك بالأمل عندما كانت تشعر إنها مهجورة من قِبَل، حسناً، الجميع. لكن حقاً، في نهاية اليوم، عندما تضع رأسها على وسادتها، كانت تعرف إنها اختارت الطريق الأفضل. كان عليهم الخوض

الفصل التاسع

خلال الطين. لكن هي بقت نظيفة.

"الآن،" قالت، "إذا ما عذرتني، أريد بعض الوقت لوحدي لأراجع هذا الحديث في عقلي واضحك عليك. في الحقيقة، حتى إذا لم تفعل، أريد بعض الوقت لوحدي. استمتع بيومك. أو لا. في الغالب لا." حسناً، إذاً لم تكن أبداً لطيفة مع ماتاس. لكن عندها، الفتيات اللطيفات ليس عليهم اللعب مع الشر.

فتحت الباب وانتظرت.

ببطء نهض عن الكنبة ووضع قلادة الألماس التي كان يداعبها في جيبه.

أوشكت على الاعتراض. أوشكت.

يمكن أن تكون تمقت ما تمثله المجوهرات، لكن كل قطعة ستصرفها في قضية مهمة. خلال سنة، سيكون لديها ما يكفي من المال بالهدايا والحلي لتشتري هوية جديدة ومنزل مخفي عالياً في جبال نيو كولورادو. مكان حلمت بامتلاكه للسنوات الأربعة

قبلة آخر الليل

الأخيرة. مكان لا أحد سيكون قادراً على أخذها منه.

من دون الهوية، يمكن لـ جيسيس أن يجدها. من دون المنزل، ستضطر للحصول على عمل لتدفع الإيجار، وهذا سيضعها تحت سيطرة شخص آخر، بالإضافة إلى وضعها تحت الأعين.

أيضاً، الوقت يعطيها الفرصة لتبحث عن المفتاح للأصفاد التي يرتديها المخلوقات السجينة. أصفاد يجب إزالتها، أو سيتم تعقب السجناء حتى نهاية الأرض... وربما حتى للكواكب الأخرى.

"إذا ما امسك بك جيسيس وبحوزتك هذا،" قالت كما لو إنها كانت سعيدة لهذا، "ستقع في مشكلة."

"لن يمسك بي. ستختفي خلال الساعة." ماتاس خرج من المقطورة، متأكداً من ملامستها وهو يخرج.

الفصل التاسع

مرتجفة بينما بدا أن الحشرات تقفز عليها مرة أخرى، أغلقت الباب بشدة.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل العاشر

www.Rewity.com

الفصل العاشر

لا يُحَالِفُ التّوْفِيقُ أيّ سِلاح
صُنِعَ لِمُهَاجَمَتِكِ.
- أشعياء 54:17

فيكا قد رمت له حقيبة مليئة بالطعام. المعرفة جمدت سولو. لقد رمت له حقيبة من الطعام، وقد فعلت هذا حتى والخوف يملأ عينيها.

لماذا الخوف؟

ماذا... أو ممن... كانت خائفة منه؟

تماماً كما من قبل، عندما المخلوقات الأخرى آذوها، سولو شعر بحاجة مُلحة تقريباً لمضغ قضبان قفصه والخروج. ليس أن مثل هذا الفعل سينجح، كما يعرف الآن. لكن في هذهِ اللحظة بالذات، تلك الحاجة لم

Trans: Gege86

قبلة آخر الليل

يكن لها أي علاقة بكسب حريته وكل علاقة بقتل أي تنين يزعجها.

'يائس لتثأر من أجل من تحبسك؟'

ربما. لقد قام بالثأر مرات لا تحصى من قبل ولم يشعر أبداً بشعور أفضل بعده، فقط شعور أسوأ. تساءل إذا ما سيشعر بشكل مختلف إذا ما ثأر لأنثى. أنثاه الخاصة.

لا، ليس أنثاه.

"جيسيس سيضربها بشكل جيد لركضها عبر المكان،" الرجل الذي يبصق التبغ من البارحة قال بفرح من على مسافة. "إنه في طريقه إليها حالاً. هل تعرف كم أريد بشدة أن أشاهد الأمر؟"

إذني سولو ارتعشتا.

الرجل الآخر من البارحة قهقه. "بقدر ما أريد أن افعل، كما أراهن."

"لكنه سيكون مؤسفاً، رؤية ذاك الوجه الجميل وهو مدمر."

الفصل العاشر

"وجهها دوماً مكدوم."

"صحيح."

وقفة. "حسناً، ها هو سؤال لك. هناك مسدس لرأسك وعليك أن تنام مع فيكا أو السيدة ذات اللحية. لكن إذا ما اخترت فيكا، جيسيس يحصل على زوجتك. من تختار؟"

"جيسيس يستطيع الحصول على زوجتي، الساحرة الصغيرة. سآخذ فيكا بالتأكيد."

فيكا. كانوا يناقشون فيكا. جيسيس سيضرب ابنته؟ قلبه؟ لا بالتأكيد. الرجل سيؤنبها بالتأكيد، ولا شيء أكثر. لكن الرجال قد ذكروا وجه مدمر، ألم يفعلوا؟

نقاط سوداء صغيرة سبحت خلال بصر سولو. إنه لا يعرف الفتاة، وهو لا يثق بها. لماذا يجب عليه هذا؟ لا يجب أن يرغب بمساعدتها. ومع هذا...

لقد رمت له حقيبة الطعام. لم يكن عليه

قبلة آخر الليل

أن ينظر داخلها ليعرف أن الطعام بداخل الحقيبة. يستطيع تنشق رائحة الحليب والطحين في الخبز، بالإضافة إلى حلاوة العسل ونكهة اللحم.

لماذا ستفعل مثل هذا الأمر، خصوصاً لأنه وفقاً لما سمعه، فلم يكن من المفترض عليها دخول هذهِ المنطقة اليوم؟ لقد خاطرت... وستحصل... على عقاب.

عليه أن يساعدها.

"فيكا!" قبل أن يدرك سولو حتى إنه تحرك، أصابعه التفت حول القضبان. كان يهز قفصه... يهز... غاضب لدرجة أن عظامه كانت تهتز. "فيكا، تعالي هنا!"

تماماً مثل قبل، الدفء انطلق خلال رسغيه وبسرعة أنتشر خلال الباقي منه. خلال دقائق، بدا أن ذراعيه بثقل جبلين. محبط، بلا حول، غاضب من جديد، صك على أسنانه واجبر نفسه على الجمود.

الفصل العاشر

والدته كانت على الأرجح تتقلب في قبرها. امرأة ما كانت على وشك أن تضرب وهو موجود... كان هنا تماماً، قوياً نسبياً، قادراً نوعاً ما... ومع هذا لم يستطع فعل أي شيء حول الأمر، كان سيترك الأمر يحدث فقط.

"لا بد أن نفعل شيء ما، سولو،" قال أكس، يظهر على كتفه، يبدو أقوى وأكثر ثباتاً من البارحة.

أينما ذهب الزوج عندما يختفيان، لكنهم دوماً ما يشعروا بالتغيير في مشاعره ويعودون إليه.

"أنا أقول لتذهب الفتاة للجحيم. إنه لا يريد أنثى مثلها،" دكتور إي قال وهو أيضاً يظهر، يبدو أكثر ضعفاً وشحوباً من البارحة.

'أنثى مثلها.' لسبب ما، الجملة أزعجت سولو. كانت أنثى اهتمت به برقة. أنثى عانقته كما لو كان عزيزاً بالنسبة لها. أنثى تذوقته كما لو كانت تحب طعمه وتتوق

للمزيد.
لكن هل كانت مراعية ولطيفة بقدر ما بدت عليه، تخاطر بالعقاب لإطعامه... لماذا هو؟... أو مخادعة بقدر الأفعى في جنة عدن، تغريه، تفتنه ليشعر بالأمان قبل أن تهاجمه في النهاية مدمرة إياه؟
كان هناك خوف حقيقي في عينيها، ولم يستطع تخيل إنها ستتحمل العقاب ببساطة لتخدع سولو لـ... ماذا؟ ليس ليضعف، كما افترض في البداية، لأن الضعف لن يؤتي بأي نتائج في وضع مثل وضعهم. ربما أملت أن تخدعه كي يثق بها. لكن لماذا ستريده أن يثق بها؟ كان بالفعل محبوساً وضعيفاً بالإضافة لهذا. لم يكن لديها أي حاجة لتعاونه. لتجعل عملها أسهل؟
بالكاد أوقف نفسه من لكم أرض قفصه. كان مرتبكاً، ولم يكن يحب أن يكون مرتبكاً. كان يفضل أن تكون الأمور

بالأبيض والأسود. أو، في حالة أكس ودكتور إي، صائبين وخاطئين.
"ما الذي استطيع فعله لأجلها؟" همس بحدة. إنه نادراً ما طلب النصح من الزوج لدرجة إنهم نظروا إليه بارتباك. "أنا عالق." لكن كان عليه أن يفعل شيء ما. عليه أن يكافئ كرمها.
في كل حياته، في كل المواقف الخطرة التي كان بها، كان عالقاً لمرة واحدة فقط من دون أي أمل بالنجاة. كان طفلاً، ولصغر سنه حينها لم يكن من المفترض أن يحتفظ بذكرى ما حدث، لكنه تذكر بسهولة جلوسه في حظيرة اللعب، والدته البيولوجية تقبل خده وتخبر أكس أن يعتني به بينما هي تستحم... وسولو تفرج بينما ثلاثة رجال مقنعين دخلوا للمنزل وقتلوها. جسدها قد وقع، بركة من الدماء تحيط بها.
اشتم رائحة بارود الأسلحة، شعر باللزوجة

قبلة آخر الليل

الدافئة للدماء.
والده جاء راكضاً من الغرفة الأخرى، جلده بالفعل يتغير من البرونزي للأحمر القاني، عيونه تشعان بالقلق. فتح فمه ليتحدث، لكن الـ بووم، بووم، بووم للطلقات غطوا على صوته وهو يُقتل أيضاً. وقع على بعد أنشات من والدة سولو، دمه يضيف على بركة الدماء حولهم. عيونهم كلاهما كانوا مفتوحين على وسعهم بخوف وألم، النور داخلهم يخف...
واحد من الرجال سأل الآخرين ما عليهم فعله به. الثلاثة نظروا إليه، يناقشون المسألة ويقررون أن يطلقوا النار عليه أيضاً. جدال تلا هذا وهم يختارون من سيطلق النار. مسدس ارتفع. بووم أخرى هدرت. الألم... الظلام التام الذي حل على سولو... أكس يهدل، "نم الآن." عودة الوعي، ومايكل يحضنه قريباً، يصرخ طلباً للمسعفين.

الفصل العاشر

"اؤمرني أن أساعد فيكا،" أكس قال الآن، صوته وجيز بقوة عزمه. "فقط اؤمرني، وثق بي لفعلها. سترى. تستطيع الاسترخاء ومراقبة المعجزات تحدث."
دكتور إي شخر. "إذا ما ساعدت الفتاة، ستكون بحالة ضعيفة وغير قادر على مساعدة سولو إذا ما حدث له شيء ما. إنه ليس غبي بما يكفي ليسمح بهذا."
"سولو؟" أكس قال، يتجاهل المخلوق الآخر. "هيا. اؤمرني."
سولو لم يبالي بخسارة قوة أكس، ليس لشيء كهذا، لكنهم قد فعلوا هذا من قبل وأكس خيب أمله فقط. الصديق المفضل لم يظهر أبداً. فتاة جيدة لم تفضله على كل شيء آخر أبداً. والديه بالتبني لم يعودوا من الموت. لم يعد لديه المزيد من الثقة ليقدمها.
"سولو؟" أكس حثه.

لكن... ربما فتاة جيدة قد اختارته أخيراً. فيكا قد ساعدته رغم الخطر لنفسها. مثل هذا الكرم أفضل من الحرارة في عاصفة شتائية، النور في كهف مظلم. الأمل أزدهر داخله. "ما الذي ستفعله لأجلها؟" طالب.

"لماذا تسأل حتى؟ أنت لا تستطيع الهرب إذا ما كنت ضعيفاً. لهذا، لا تستطيع المخاطرة بأي شيء يملك الإمكانية لجعلك أكثر ضعفاً." دكتور أي مشى من أحد طرفي كتفه الأيسر للطرف الآخر. "بالإضافة، عندما يفشل أكس، وسيفعل، ستتنزعج ولن تكون قادراً على العمل بشكل ملائم. إذا لم تكن قادراً على العمل بشكل ملائم، لا تستطيع، ماذا؟ الهرب."

وهو أراد الهرب أكثر من أي شيء آخر. صحيح؟

أكس بقي مركزاً على سولو. "لن اعرف كيف سأتعامل مع الأمور حتى أصل لها،

لكني سأفعل شيء ما. كل ما احتاجه هو إذن منك."

"لا تفعل هذا، سولو. أرجوك."

"أكس،" همس. "افعلها."

"لا! لا تكن غبياً،" دكتور إي قال بهزة حادة من رأسه.

"ماذا، بالضبط، تريد مني افعل؟" أكس أصر، لا يزال يتجاهل دكتور إي. "كن دقيقاً."

كم كان يعرف جيداً أهمية الكلمات.

"أريدك أن..."

"لا،" دكتور إي قاطعهم بخشونة. "هل تمازحني بهذا؟"

"تنقذها،" سولو أنهى. "كيف ما كان ضرورياً، أياً كانت الكلفة لي، أنقذها."

"اعتبر أن هذا قد تم." أكس المبتسم اختفى.

"غبي!" دكتور إي صرخ، يضرب رجله بالأرض. "هل لديك أي فكرة ما الذي

فعلته؟"

نعم. كان لديه. لقد لجأ للسبيل الوحيد المتوفر له، يثق بقوة أعظم من نفسه. ولا يستطيع السماح لنفسه بالقلق حول النتيجة. شيء لاحظه عبر السنوات: القلق دوماً ما اضعف أكس أكثر، وقوى دكتور إي.

سولو نظر إلى الرجل الصغير الذي غالباً ما أثار غضبه، لم يعد متفاجئاً ليجد جلده خالي من اللون. "أرحل."

"لا تستطيع... كيف تجرؤ... أوه!" دكتور إي اختفى أيضاً.

"هاي، ليس عدلاً، أنا أشم رائحة الطعام،" كريس قالت، تجذب انتباهه للأقفاص.

جيد. لا يستطيع السماح لنفسه بالتفكير حول فيكا، ووسيلة إلهاء قدمت نفسها لتوها. "أنفك يعمل جيداً. لدي طعام." أوصلته له فيكا.

متى ستتوقف تلك الحقيقة عن صدمه؟

كريس مدت ذراعها خلال القضبان ولوحت بأصابعها نحوه. "شاركه معي. أنا لم آكل منذ أيام."

"هذهِ غلطتك. لقد هدرتِ ما أعطي لكِ."

"لقضية جيدة!"

هل كان الأمر كذلك؟

فتح الكيس. زوايا قطع البسكويت قد تفتتت، والبايكون الهش تكسر لعدة قطع. لعابه سال ومعدته زمجرت. "تريدين النصف؟" سأل، يأخذ قطعة من البسكويت وربع من قطعة بايكون ويرميهم نحوها.

أول قانون في الصيد: استخدم الطعم الملائم.

أمسكت القطع برشاقة مفاجئة وبسرعة عينيه عانت لتتبعها، وضعت كلا القطعتين بفمها كما لو إنها خافت من أن يحاول شخص ما أخذهم منها. عيونها أغلقت وهي تستمتع

قبلة آخر الليل

بالطعام، جلدها يسطع... يشع بلمعان كلؤلؤ تحت أشعة الشمس... مما جعل عيونه تدمع من بريقه.

عندما فتحت جفونها، عيونها كانوا بنفس الدرجة المشعة. "المزيد،" قالت بصوت عميق أجش.

"لماذا ستأخذين الطعام مني وليس من فيكا؟"

"لا أريد أن أعطيها رضا مراقبتي وأنا أتوسل لكل لقمة."

"إنها تعطي بكامل حريتها."

زمجرة من كريس.

"هل أنتِ محبة للعسل؟" سأل.

"العسل؟ أعطني؟"

'أمسكتُ بكِ.' "سأفعل... بعد أن تقسمي بأن لا تؤذي فيكا مجدداً."

"بالتأكيد، بالتأكيد. الآن أعطني."

"ستقسمين بأن لا تؤذيها بالكلمات، الطعام،

الفصل العاشر

الحجارة، أو أي شيء آخر، وسأعطيك نصف محتويات الحقيبة."

دكتور إي ظهر مجدداً. كان هناك جرح جديد على خده، وروبه كان ممزقاً. كتفيه كانا محنيان، كما لو أن رأسه كان ثقيلاً جداً ليحمله. "الآن أنت تتمادى. ذاك الطعام مُلك لك. تحتاج لتحافظ على قوتك."

قوته؟ أو قوة دكتور إي؟

"الكائنات حرموا من الغذاء لوقت أطول مما فعل سولو،" أكس قال فجأة، يجذب اهتمام سولو إليه. "من الصواب أن يشاركهم به الآن."

روبه كان به علامة احتراق واحدة، مباشرة فوق قلبه، وجلده شاحب، خطوط التعب تتشعب من عيونه، لكنه كان يبتسم بسعادة مثل قبل.

"وألم تسمع؟" أكس أضاف. "العطاء أفضل بكثير من الأخذ."

قبلة آخر الليل

"الفتاة؟" همس.

الرضا شع من المخلوق. "إنها بأمان."

"كيف؟" لم يسمع أي شيء، ووقت قصير جداً قد مر.

"الظلام لا يستطيع البقاء في النور."

لم يكن واثقاً ما يعنيه هذا في ما يتعلق بأمان فيكا، لكنه سمح للموضوع أن ينتهي. فيكا بأمان. هذا كل ما يهم.

"إذاً لديك إعجاب نحو راعيتنا، أتفعل؟ اعتقدت هذا،" كريس قالت. "حسناً، الرومانسية داخلي توافق. إنها قصة حقيقة من نوع الحسناء والوحش، وأنا موافقة! عندما يأتي أخوتي لأخذي، وهم سيفعلون، سأتأكد من أن اقتل فيكا قليلاً فقط حتى يبقى هناك شيء لأجلك لتحتفظ به كتذكار. أنا اقسم بهذا. على الرحب والسعة. الآن، أرجوك. أعطني العسل!"

بشكل ما تدبر أن يحافظ على تعبير محايد.

الفصل العاشر

إنه لن يناقش مشاعره نحو فيكا... أياً ما كانوا... ولن يسمح لنفسه بالانفعال لتسميته بالوحش بينما لم يكن هناك أي شيء يستطيع فعله حول هذا. ولكن، كان يعرف كيف يحسب الضربات. هذهِ كانت الضربة الثانية لـ كريس. عند الثالثة... الفتاة المسكينة الميتة.

هذا ما سيناديها به الجميع.

"ليس جيداً بما يكفي،" قال. "اقسمي بما طلبته." تظاهر بقضم البسكويت. "وإلا، لن تحصلي على أي شيء."

"حسناً، حسناً،" أسرعت. "أنا اقسم بهذا. لن أؤذيها مجدداً. أبداً. بأي شيء."

لحظة مرت، وجسدها بأكمله ارتجف كما لو إنها ربطت بمولد كهربائي. عمودها الفقري تمدد مستقيماً. "ما كان هذا؟"

"تذكير بأنكِ لن تحبي عواقب كسركِ لقسمك،" حذرها.

قبلة آخر الليل

رفعت ذقنها. "أنت جولي ريد جاينت مخادع، ألست كذلك؟ حسناً، لا بأس طالما تعطيني الباقي من ما وعدت به." تلك الأصابع الطويلة الرشيقة لوحوا نحوه بنشاط.

رمى لها حصتها. تماماً مثل قبل، أمسكت الطعام وأكلت كل لقمة.

"ألا تستطيع فعل أي شيء بشكل صائب اليوم؟ إذا ما أردت مشاركة طعامك معها، لا بأس، لكن كان يجب أن تجعلها تعمل لتحصل عليه،" دكتور إي سخر. "وبعليه اعني نصف اصغر قطعة بسكويت، ليس نصف الكيس بأكمله."

متنهدة بالرضا، كريس تمددت في قفصها، جوهرة نادرة في بحر من الأحجار الباهتة.

حياته كانت لتكون أسهل إذا ما فكر حول كريس طوال الليل. بدلاً من هذا، كان منجذباً لـ فيكا، فيكا من أراد أن يتحدث لها، فيكا من أراد أن يعرف حولها و... فيكا

الفصل العاشر

من أراد أن ينقذها، حتى من نفسه. يديه التوت بقبضتين. كانت تذكرته للخروج من هنا. عليه أن يفعل أياً ما كان ضرورياً، حتى لها.

"هاي!" واحد من السجناء الآخرين نادى. "أيها الوافد الجديد. هامبورغلار."

"ما الذي أعطيته لـ كريس؟" شخص آخر طالب.

"أريد البعض لي!"

سولو نهش بأسنانه نحو المتكلمين، وسكتوا. اثنين حتى احنوا رؤوسهم، مميزين مفترس أكثر خطورة بكثير من أنفسهم... واحد لم يريدوا أن يغضبوه، حتى وهو محبوس كما كان.

التارغون أرسل له قبلة بالهواء.

كيتن راقبته بتململ.

من دون كلمة، أخذ قطعة من البايكون ورمى نصف ما تبقى في الكيس لها، والنصف

قبلة آخر الليل

الآخر للتارغون. أمسكت حصتها وبدأت تأكل. التارغون هز رأسه ورمى حصته لها أيضاً.

"إيماءة لطيفة، لكني لا استطيع أكل هذا،" قال التارغون. "امرأتي..." أغلق شفتيه، يصمت. ولا بد إنه قد قرر أن هذا لم يكن كافياً، لأنه استدار، يعطي سولو ظهره.

مثير للاهتمام.

"أنا سعيدة جداً لانزعج من حقيقة إنك شاركت الطعام مع كيتن من دون أن تجعلها تعطيك أغبى قسم أبداً،" كريس هدرت. "إنها متوحشة، بالمناسبة. أنا متفاجئة لأنك جعلتها تتحدث معك بدلاً من بصق اللعنات، لكن إليك هذا الخبر، لن تكون قادراً على فتح صنبورها أبداً."

أكل البايكون، مستمتعاً بالنكهات.

"أنا لستُ برميل جعة،" كيتن انفجرت.

الأصوات من خلف الفسحة جذبت انتباهه.

الفصل العاشر

"سيكونون هنا خلال أقل من ساعة. حركوا جثثكم الكسولة، الآن، الآن، الآن!"

"هل ألصقتم الأشواك بالمجذاف؟"

"اطعمي الأفاعي، راسا! إذا ما اخذوا قضمة واحدة إضافية من يدي، سأبدأ بالعض بالمقابل."

قطرة عرق جرت فوق ظهر سولو. بالفعل الهواء دافئ ورطب، وسيصبح أكثر حرارة ورطوبة بينما اليوم يمر.

"ما الذي فعلته لتجعل فيكا معجبة بك، على أية حال؟" كريس سألت، تنقلب على جانبها.

لم يكن لديه جواب لهذا، يأخذ صفحة من كتاب التارغون، استدار بعيداً.

"لا يهم. فهمت،" دمدمت. "هذهِ ليست قصة الحسناء والوحش، أليس كذلك؟ إنه تعدد الزوجات، صحيح؟ أنت تريد فيكا، كيتن... وعلى الأرجح أنا. بالتأكيد أنا. أنا جذابة

قبلة آخر الليل

جداً. حسناً، اعتبرني لا اشعر بالفضول بعد الآن... ما لم تحضر لك فيكا المزيد لتأكله. إذا ما حصلت على خبز اللحم، سأكون عبدتك مدى الحياة. حسناً، نصف حياة. أخوتي سيقتلونك."

مجدداً، لم يقدم أي جواب.

"هل حضرت عقلك لما على وشك أن يحدث؟" سألت.

التذكير غمره بالتوجس. السيرك، على وشك أن يبدأ.

"فقط افعل ما يقال لك،" قالت. "ستكره نفسك لهذا، لكنك ستكون بحال أفضل. ثق بي."

• • •

لم يكن ليستطيع تحضير نفسه لهذا، سولو فكر.

مقابل خمسة عشر دولار للشخص، بشري بعد بشري سمح له بالتجول خلال الفسحة.

الفصل العاشر

البشريين سيتوقفون أمام كل من الأقفاص ويدرسون الكائن الجائع داخله بينما يأكلون غزل البنات، الأيس كريم، النقانق، والكعك المخلوطين بمواد كيمائية تسبب الإدمان.

هل كانوا يعرفون إنهم يخدرون؟

بعض حدقوا بذهول وتعجب. بعض انتقدوا العيوب. بعض رموا الحبوب نحو السجناء. سولو سمح للحبوب بالقفز من عليه، يدعهم يقعون لرجليه، لكنه راقب بينما الآخرين رفعوهم وأكلوهم، يائسين بما يكفي لأخذ ما يستطيعون الحصول عليه، عندما يستطيعون الحصول عليه، بالرغم مما أطعمتهم إياه فيكا.

كان يجب عليه مشاركة طعامه معهم كلهم، أدرك بوخزة من الذنب.

الأطفال ركضوا عبر المكان بين حين وآخر، يرمون الحجارة بدلاً من الطعام، قبل أن

قبلة آخر الليل

يبعدهم الحراس المسلحين. هذا بالتأكيد يفسر من أين جاءت الحجارة التي رُميت على فيكا.

"ارقصي لي، أيتها اللؤلؤة،" أحد الرجال توسل كريس بينما الرجلين معه أومئوا بحماس.

بدون أن تنطق ولا مرة بتعليق بذيء أو اهانة، كريس رقصت، ترفع ذراعيها فوق رأسها وتمايل وركيها. الرجال تأوهوا وزمجروا بموافقتهم، حتى رغم إنها قامت بكل حركة من حركاتها بأسنان مطبقة بشدة وكراهية تشع من عيونها.

'فقط افعل ما يقال لك. ستكره نفسك لهذا، لكنك ستكون بحال أفضل،' كانت قد قالت. 'ثق بي.'

حتى الآن، كان يؤمن بالعكس. إذا ما كرهت نفسك على أفعالك، لن تكون أبداً بحال أفضل.

فقط كيتن تحدت البشر. بصقت اللعنات،

الفصل العاشر

كما قالت كريس إنها ستفعل، وحاولت أن تخربش وتعض أي أحد اقترب أكثر من اللازم من القفص.

بعض النساء طلبن من المخلوقات الذكور رفع مئازرهم، وهم أيضاً أطاعوا. حتى التارغون، الذي كان يرتدي ابتسامته المألوفة... لكنها كانت الآن مقطوعة بقطع من الزجاج المكسور.

لا أحد طلب من سولو فعل أي شيء. لقد تحول جزئياً، جلده بدرجة خفيفة من الأحمر، عيونه على الأرجح تشع، وأنيابه ومخالبه بنصف طولهم. ولكن، الجريئين منهم حدقوا به بفضول مرضي حتى أدركوا إنه لن يكون الأول في إبعاد نظراته، وبأن الغضب العارم المشتعل داخله يمكن أن يعطيه القوة التي يحتاجها ليتحرر من قفصه ويضربهم قبل أن يستطيع الحراس إطلاق النار عليه.

قبلة آخر الليل

سمع دمدمات من 'قبيح' و'شنيع،' تماماً كما قد فعل طوال حياته، ما عدا إنه الآن لم يكن هناك أي شيء يستطيع فعله حول هذا. كان عليه فقط أن يقبل بهذا. الانفعال يعني أن يفقد وعيه، وفقدانه لوعيه يعني أن يكون أكثر ضعفاً، كما قد أدرك بالفعل، وهذا لم يكن المكان ولا الزمان ليرحب بأي نوع من الضعف.

"أنا أراهن إنك تريد قتل هؤلاء الأشخاص،" دكتور أي قال. كان أكثر شحوباً من قبل، اصفر الوجه حقاً، وأكثر ارتجافاً. "أنا اعرف بأني افعل."

الضرر الذي كان ليوقعه سولو في أي وقت آخر...

"يجب أن تحفظ وجوههم، وعندما تخرج من هنا، يجب أن تطاردهم وتعطيهم القليل من آلمك."

"هناك طريقة أخرى، تعرف،" أكس قال

الفصل العاشر

قبل أن يستطيع أن يجيب. دوماً ما كان هناك بعطفه وتعاطفه، يفعل أفضل ما بوسعه ليرفع معنويات سولو ويشجعه. لونه بالفعل قد عاد.

"لا تجرؤ بإخباره بالمزيد حول الغفران. لا نستطيع غفران مثل هذا النوع من التصرفات." دوماً ما كان دكتور إي هناك بقاذفة اللهب، عازم على إغضاب سولو أكثر. حسناً، هذا كان ينجح.

"يستطيع، نعم،" أكس قال، "لكن هذا ليس ما كنتُ سأقوله. هذا وضع مريع، لكن هناك نور في الظلام إذا ما بحثت عنه بدلاً من إبقاء عيونك مغلقة."

"عيوني ليست مغلقة،" زمجر بنعومة. كانوا مفتوحتين، وكانوا يحملقون بالزوج البشري الذي توقفوا لتوهم أمامه، ينظرون بتعجب. لماذا لم يكونوا يشعرون بالاشمئزاز من الظروف التي اجبروا المخلوقات الحية على

قبلة آخر الليل

تحملها هنا؟ لماذا لم يكونوا...
عيونه علقت على شلال من الشعر الأشقر، مباشرة خلف الزوج. ركز. تختلس النظر من خلف ابعد قفص، تراقبه، تعبيرها قلق ومحمل بالذنب، كانت فيكا.
شفتها كانت مشقوقة في المركز، وكان هناك كدمة حديثة على خدها.
"أكس،" زمجر، أكس لم ينقذها. لقد تم ضربها.
الرجل البشري حاول أن يثير إعجاب أنثاه بمد ذراعه، كما لو كان شجاع بما يكفي ليربت على وحش مثل سولو.
دوافع قاومها منذ أن استيقظ في هذا القفص فجأة سيطرت عليه. الدافع لإيذاء هؤلاء اللذين يريدون إيذائه. الدافع لمجازاة القسوة بالقسوة. ومع هذا، كان هناك دافع جديد. الدافع للوصول لـ فيكا. لحمايتها.
بردة فعل بسرعة البرق، سولو مد يده،

الفصل العاشر

امسك الرجل من رسغه، ولوى. العظام تكسرت فوراً.
عويل ألم تردد.
واحد من الحرس تقدم للأمام، سلاحه بالفعل مرفوع.
سولو يستطيع التعامل مع الطلق الناري. خلال السنوات أصيب بالطلقات النارية، جروح السكاكين، الضرب، وأي شيء آخر يستطيع العقل البشري التفكير به. مع هذا. لم يكن عليه فعل هذا، كما أدرك. كان يجب عليه أن يبقى هادئاً. حتى من دون البشري، لا يستطيع بعد الوصول لـ فيكا.
الآن حرر الرجل ورفع يديه للأعلى، راحتيه للأمام، كله براءة.
"أنا أطالب بإعادة مالي!" الرجل صرخ بينما الدموع تجري فوق خديه. "آو، آو، آو، والتعويض! ودفع كل فواتيري الطبية، آو، آو، آو. قيل لي إني لن أتضرر، لكن انظروا لهذا.

قبلة آخر الليل

رسغي محطم! آو، آو، آو. الإعلان الكاذب جريمة."

مقطباً، الحارس أعاد سلاحه ليتفحص إصابة البشري.

"آه-ها. أنت الآن في مشكلة،" دكتور إي قال بضحكة. العافية والحيوية كانوا يعودون إلى خدوده. لم يعد مرتجفاً.

"ركز على النور،" أكس قال. كان شاحباً. مرتجفاً الآن.

لم يكن هناك أي نور في وضع كهذا.

الحارس أرسل البشري بطريقه، على الأرجح لطبيب، واقترب من القفص. "أنا آمل إنك تدرك أن المال الذي ندين به له الآن سيأخذ من جسدك." بهذا، ضغط الزر الذي ضغطته فيكا مرة... الزر الذي احضر الشلل.

سولو زأر بينما الدفء ينتشر من رسغيه للباقي من جسده، بالضبط مثل الوقت الذي غضب به، ما عدا أن هذا الدفء كان أقوى

الفصل العاشر

وتحرك بسرعة اكبر بكثير. نهر تحرر لتوه من سد. حارب الاندفاع المفاجئ من الضعف... حارب الضعف القادم...

وخسر.

آخر شيء رآه قبل أن يجر وزن ثقيل جفونه كان فيكا، شعرها مبعثر، عيونها تلمعان بنوع غريب من الجنون. كانت تسرع نحوه، عازمة على الوصول إليه... حتى امسك بها الحارس الثاني من خصرها وأوقفها.

سولو أطلق زئيراً آخر، حاول أن يصل لها، وفشل.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الحادي عشر

لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوّتِي!
لأَنِّي إِنْ سَقَطْتُ أَقُومُ.
- ميخا 7:8

حوالي الثانية صباحاً، القمر كان مجرد خطاف بلون ذهبي في السماء السوداء المرصعة بالنجوم. كل زوار السيرك قد ذهبوا لمنازلهم، والآن، كل المؤدين كانوا يجتمعون حول نار مشتعلة في مركز الفسحة حيث الأقفاص.
فيكا ارتجفت بقوة خوفها. ليس على نفسها، ليس هذهِ المرة، لكن للوافد الجديد.
لقد بدأت بمناداته بـ بلو آيز. الخمسة عشر دولار الأجور التي خسرها والدها بالإضافة للتعويضات وإزعاج اضطراره للتعامل مع بشري

قبلة آخر الليل

مغتاظ سيأخذون من جسد بلو آيز.
الرجل لم يستيقظ منذ أن دخل المخدر جسده، لكن فقط لأنه قد أعطي جرعة جديدة كل ساعة. والدها أراده خاضعاً حتى الوقت المناسب، والذي يصدف أن يكون عندما يستطيع كل موظفيه ورعايا فيكا الشهادة على عقاب بلو آيز.
المؤدين احضروا المقاعد ووضعوها الآن أمام الأقفاص. كان هناك راسا، السيدة ذات اللحية القصيرة بالأفاعي التي تنمو من ذقنها. كان هناك آكل السيوف، الأنثى الذكر ذات الأربع أيادي، التوأم المتصل لاعبي الجمبازي، وكما يبدو ألف غيرهم.
بلو آيز كان على ركبتيه، مترهلاً، أصفاده مربوطة بخطافات بارزة من جذع مصنوع باليد. النار اشتعلت بجانبه، تلقي أشعة من اللون الذهبي فوق الجلد البرونزي لظهره العاري. لم يكن هناك أي لمحة من اللون

الفصل الحادي عشر

الأحمر. لكن سيكون هناك. بعد وقت قصير جداً، سيكون هناك، وسيكون احمراً من نوع مختلف.
جيسيس ركله بجانبه ليوقظه، والهتافات ارتفعت.
بينما بلو آيز يرفع رأسه، رمش بشدة، ربما يحارب ليركز. جيسيس مشي حوله بذراعين مرفوعين عالياً. أمام الكائن، توقف، استدار ليواجه موظفيه.
"هذا الرجل... هذا المخلوق المقزز... تجرأ على لمس بشري بدون إذن،" والدها نادى، يثير الجمع. فيكا استمرت بقراءة شفاهه.
"كان لديه كل نية في التسبب بضرر لا يمكن إصلاحه... بعد أن تم تحذيره ليحسن التصرف."
كورس من الـ 'بووو' انطلق من الجمع، التردد يوشك على إيقاعها من على قدميها. نظرت إلى الأشخاص الذين كبرت معهم، تأمل،

قبلة آخر الليل

تصلي أن تجد وجه متعاطف واحد، بأن شخص ما، أي شخص، سيقف ويصيح، "هذا خاطئ. لن ادعك تؤذي هذا الرجل." شخص بالقوة ليجبر والدها على التراجع.

بدلاً من هذا وجدت جذل حقود واستمتاع أثيم. تعابير ممسوسة أكثر لأنهم لا يزالون يرتدون أزياء عروضهم، بعد أن جاءوا مباشرة هنا بعد أخر عرض. كان هناك ترتر، ريش، تنانير قصيرة منفوشة، دانتيل ومشبك، صدور مدهونة بالزيت وبناطيل عملياً مرسومة عليهم.

هؤلاء الناس كانوا منبوذين، الناس تتقبلهم وفقاً لمدى إمتاعهم لهم. الآن، أرادوا أن يتمتعوا هم. في الحقيقة، على الأرجح شعروا كما لو إنهم يستحقون عرض جيد. فبعد كل شيء جيسيس قد أخذ منهم تعرفة للدخول.

العضلات في ظهر بلو آيز اشتدت وظهره

الفصل الحادي عشر

استقام. تفحص المنطقة، فجأة مستيقظ. شخص ما رمى حفنة فشار عليه، الحبات المنفوشة الصفراء تمطر فوقه.

الغضب الشديد اشتعل في عيونه... نار أكثر حرارة بكثير من اللهب المشتعل بجانبه.

'أرجوك،' توسلت جيسيس بصمت. 'لا تفعل هذا.'

"دعوا هذا يكون درساً لكم كلكم،" والدها استمر، يستدير... يستدير... ليواجه الجميع في الجمع. كان يقول المزيد، لكن ظهره كان حالياً لـ فيكا، لذا لم تستطع قراءة شفتيه. الجمع أعجب بما قاله، أي تهديد أو إهانة أطلقها، لأن الضحك انفجر.

ثم كان يواجهها مرة أخرى، وكان يقول، "...اعرفوا أن العصيان يعني المعاناة."

الهتافات انضمت للضحك. معدتها تقلبت. بقدر الاهتياج الذي عانت منه مؤخراً، شعرت إنها كانت لتستطيع صنع زبدة من كل

قبلة آخر الليل

التقلبات.

بينما والدها يمد يده، وماتاس يضع قبضة السوط في راحته، فيكا تراجعت للخلف نحو ظلام الليل. جيسيس أراد دمها، وإذا ما لمحها، ستضرب بالسوط أيضاً.

شيء غريب قد حدث اليوم. بعد عدة دقائق من مغادرة ماتاس لمقطورتها، النور قد رمش مجدداً. فتحت الباب، متوقعة أن تضطر للتعامل معه لمرة ثانية.

بدلاً من هذا، والدها كان هناك. مقطباً. غاضب.

"تجرأتِ على عصياني؟ تجرأتِ على تعريض نفسك للخطر، عندما تعرفين إنك أثمن شيء في العالم بالنسبة لي؟"

دفعها للخلف، دخل خلفها، وصفعها.

"أنا... أنا آسفة،" تدبرت القول.

"لماذا تفعلين هذا بي؟" صفعة. "لماذا تجبريني على إيذاءك بهذا الشكل؟"

الفصل الحادي عشر

صفعة.

لكن تلك المرة، هتف بألم. هو. ليس هي. كما لو أن جلدها بشكل ما قد جرحه.

ثم صوت همس داخل رأسها. صوت حقيقي، الصوت الأول الذي سمعته منذ سنوات. مصدومة حتى صميمها، فركت إذنيها، هزت رأسها، فقط لتدرك أن الصوت لم يأتي من الخارج... لقد آتى من داخلها. ومع هذا، لم ينتمي لها. صدمتها تحولت إلى ارتباك، ارتباكها تحول إلى فزع.

هل كانت مجنونة؟

'ليس عليكِ القبول بهذا،' الصوت قد قال.

ثم بصوت أعلى قليلاً، 'أنتِ قوية.'

ثم أعلى بكثير، 'أنتِ الغالبة.'

ربما كانت مجنونة، لكنها كانت أيضاً قوية، كما لو أن كلماته قد نقلت القوة مباشرة لصميمها. بطريقة ما استجمعت الشجاعة لتصرخ في وجه والدها، "لا! لن

قبلة آخر الليل

ادعك تفعل هذا بي؟"

تعثر للخلف عدة خطوات، كما لو إنه مترنح، قبل أن يتوقف ويطقطق عظام محاور أصابعه، يتهيأ للأمور الجدية. لكن بدلاً من ضربها بقبضة مغلقة، توقف، القليل من الخوف يظهر في عينيه. خوف. موجه نحوها!

"يحتاجونني في الحلبة،" دمدم، محيراً إياها أكثر. "سأتعامل معكِ فيما بعد."

وهو سيفعل، خائف أو لا. إنه لا ينسى أبداً عقاباً، وهو لا يغفر أبداً، لم يظهر الرحمة أبداً. ليس حتى لها، محبوبته المفترضة. هذا كان سبب قرارها العودة للحديقة والاطمئنان على بلو آيز. بعد كل شيء، الضرب كان بالفعل بانتظارها. أي وقت أفضل للتمرد وفعل ما تريده؟

وهي تتسلل خارج المقطورة، الصوت قد عاد.

'لاحقاً، مجدداً ستقاومين. لاحقاً، مجدداً ستنتصرين.'

الفصل الحادي عشر

"من أنت؟" سألت. "ما أنت؟"

صمت. ومع هذا، بدا أن غطاء دافئ التف حولها، يحضنها، فقط ليختفي بعد عدة ثواني، كما لو لم يكن هناك أبداً. كما لو إنها قد حُضنت لتوها وتحررت.

لكن... هذا سيعني إنها لم تكن مجنونة. هذا سيعني أن شيء ما قد حاول مساعدتها. شيء... مثل الخير المطلق في العالم الآخر؟ بعد كل شيء، إذا ما استطاع الشر التجسد، كان معقولاً أن الخير يستطيع فعل هذا أيضاً.

"لا استطيع المقاومة لاحقاً،" قد قالت. إذا ما أصبحت مشكلة ف جيسيس سينفذ وعيده أخيراً ويعميها. يمكن حتى أن يطردها من السيرك، وستجد نفسها في الشارع، غير قادرة على الوصول لمالها، بدون أي مهارة، لا حماية... لا أمل.

لمحة من الحركة جذبت انتباهها، تخرجها من أفكارها. جيسيس قد فتح لتوه السوط.

قبلة آخر الليل

النهاية منقسمة لثلاث أجزاء، واحد بقطعة زجاج، واحد بمسمار كبير، وواحد بقطعة مشظاة من الخشب. كتلة تنامت في حنجرتها، وذقنها بدأ بالارتجاف. بلو آيز سيتألم الليلة.

تقريباً تمنت لو كانت هي المربوطة بذاك الجذع، بأنها ستكون من يستلم ضربات السوط القادمة. شخص غريب حاول أن يؤذيه، وهو دافع عن نفسه بالطريقة التي دوماً ما تمنت إنها تملك القوة لفعلها. استحق الثناء، ليس التأديب!

الذنب على هذا سيدمرها.

بلو آيز نظر في الجمع مرة ثانية، ببطء، ببطء شديد، يبطئ أكثر حتى... حتى استقرت نظراته أخيراً عليها. عيون فيكا توسعت بينما الذهول والارتباك يغمرانها. لا يستطيع رؤيتها. لا يستطيع. لا أحد يستطيع. كانت بالجانب البعيد، ملفوفة بعباءة بمثل

الفصل الحادي عشر

حلكة الليل ومحاطة بالظلال.

جيسيس تحرك خلفه.

نظرات بلو آيز ابتعدت عنها، تتوقف على... السجينة التي سمتها فيكا كيتن، التي كانت تمسك بقضبان قفصها، تعبيرها غاضب. أعطاها إيماءة مطمئنة.

لقد عمل بسرعة. في السيرك ليومين فقط، وبالفعل قد غازل أنثى.

شعلة من الغيرة اشتعلت بصدر فيكا. الغيرة؟ جدياً؟ لكن لماذا؟

بلو آيز يمقتها، بالتأكيد، وسيستمر بمقتها حتى تنفذ خطة فيكا للهروب أو حتى يموت في هذا السيرك... أي منهم يأتي أولاً.

نظرت بعيداً، نظراتها تثبت على التارغون. "ماتاس!" نادى.

ماتاس لم يعطي أي انفعال.

التارغون حاول مجدداً. "ماتاس! واجهني، جبان. واجه هلاكك."

قبلة آخر الليل

لا يزال لا شيء من ماتاس.
كان هناك الكثير من الهتاف لتمييز صوت واحد، كما افترضت. مجدداً، تساءلت لماذا التارغون يكره ماتاس بمثل هذهِ الحدة. بقدر ما تعرف، الاثنين لم يتحدثا أبداً.
جيسيس رفع السوط عالياً في الهواء. ترددات جديدة بعد ترددات جديدة ضربتها، ومع إنها لم تستطع سماع أي شيء، شكت أن الهتافات كانت الآن بذيئة. عضلة قفزت في فك بلو آيز.
مبتسماً، جيسيس وجه أول ضربة.
قطرات من الدم وقطع من اللحم طارت في كل اتجاه. فيكا أجفلت وضغطت قبضتها لفمها لتمنع نفسها من الشهيق. لكن بلو آيز لم يجفل حتى... وكان ينظر نحوها مرة أخرى.
"أنا آسفة،" همست. "آسفة جداً."
ضربة ثانية حطت عليه.

الفصل الحادي عشر

مجدداً، بلو آيز بقي كما كان ومجدداً فيكا أجفلت. كيف يستطيع جيسيس فعل هذا؟ كيف يستطيع أي أحد أن يكون بلا رحمة لهذهِ الدرجة؟
ضربة ثالثة حطت. المزيد من الدماء واللحم تناثروا، وفيكا عرفت أن الضرر لظهر بلو آيز المسكين كان عميقاً، يتخطى الحاجة للغرز. في الحقيقة، لن يتبقى هناك أي شيء لتخيطه.
بالضربة الرابعة، ركبتي فيكا استسلمتا وغرقت نحو الأرض. لا أحد يستحق هذا النوع من المعاملة. لا أحد ما عدا صاحب السوط ذاته. الدموع تجمعت في عيونها، يغيمون بصرها. كيف تستطيع ترك والدها يفعل هذا؟
الخزي انضم للذنب وضربوها بنفس القوة التي استمر بها السوط بضرب بلو آيز. يجب أن تفعل شيء ما. يجب أن تحاول إيقاف والدها،

قبلة آخر الليل

مهما كانت العواقب لنفسها.
لكن هل فعلت؟ لا. كانت ضعيفة. مثيرة للشفقة. جبانة.
'يجب عليكِ أن تنهي كل شيء فقط،' صوت همس داخل رأسها.
صوت آخر، أدركت بذهول. ليس نفس الصوت الحلو مثل قبل قليل، لكن صوت أعمق، يقترح أن... تقتل نفسها؟
'ستشعرين بشكل أفضل. كل الآخرين سيشعرون بشكل أفضل. ما الذي هناك كي تكرهيه حول الفكرة؟'
وخزات من الشر مرت فوق جلدها... شر ميزته من جيسيس، ماتاس وذاك العالم الآخر... والحقيقة خطرت لها. لم تكن حقاً مجنونة. الأصوات كانت حقيقية.
واحد أراد مساعدتها.
واحد أراد تدميرها.
حسناً، لقد تحملت الكثير لتستسلم الآن.

الفصل الحادي عشر

كل ما عليها فعله هو الالتزام بالخطة، الاستمرار بالاحتفاظ وبيع الهدايا التي يعطيها إياها والدها... وتتوقف عن صرف المال النقدي لتشتري سراً الهدايا للكائنات من العوالم الأخرى. سنة واحدة، ذكرت نفسها.
'الأمل سخيف. ماذا إذا ما سُرقت كنوزك قبل أن تستطيعي بيعهم... ماذا إذا ما سُرق مالكِ بعد أن تبيعيهم؟ ماذا إذا ما اكتشف والدك خطتك؟ هل تريديه حقاً أن يحصل على رضا قتلك؟'
"لن استمع إليك،" همست. "ابتعد."
بشكل مفاجئ، الشر المفرقع في الهواء اختفى.
ضربة أخرى وجهت لـ بلو آيز، منهية اغرب حديث أجرته أبداً. اجفالة أخرى من جانبها. كما تأمل هذهِ كانت نهاية الأمر... لكن لا، مجدداً ومجدداً السوط حط، حتى ضُرب

قبلة آخر الليل

بلو آيز خمسة عشر ضربة مبرحة.
يلهث، جيسيس انزل السلاح ومسح يديه الملطخة بالدماء معاً بإشارة إلى عمل تم بشكل ممتاز. نظر نحو بلو آيز، قطب. في الحقيقة كل شخص في الجمع كان يقطب، أدركت فيكا. كانوا يحدقون إلى بلو آيز كما لو إنه كان وحشاً يرتدي تاجاً؛ مرعوبين ومع هذا يشعرون بالهيبة.
لماذا؟
"أي أحد يساعده، سيموت،" جيسيس أعلن. "وإذا ما اعتقدت إنك ستتحرر وتهرب،" أضاف، يمشي بغضب نحو بلو آيز ليركله بمعدته، "تفضل. هناك جهاز تعقب في أصفادك. سأعيدك في ذاك القفص بحلول الصباح، وستتمنى عندها لو أن ضرب السياط قد قتلك. أوه، وإذا ما حاولت إزالة الأصفاد، ستشغل المناشير داخلهم وسيزيلون يديك." ضحك بقسوة. "تدبير احترازي

الفصل الحادي عشر

صغير قمتُ بوضعه."
بلو آيز لم ينظر في اتجاهه حتى.
جيسيس التف. "أنت وأنت،" زمجر نحو اثنين من اكبر موظفيه. "ابقوا هنا للباقي من الليلة وراقبوه."
بهذا، ابتعد وماتاس المبتهج خلفه. معظم الآخرين لحقوا به. عدد قليل بقوا ليدرسوا انفعال بلو آيز على التهديدات. بقي كما كان بالضبط، تعبيره فارغ، عيونه ثابتة على فيكا.
لحسن الحظ، الإرهاق من يوم عمل طويل مجهد ومعرفة أن يوم آخر يشبه هذا بالضبط بانتظارهم في الغد جعلتهم بعد وقت قصير يبتعدون، تاركين الحراس فقط. واحد كان عند النهاية الشرقية لفسحة الأقفاص والآخر في النهاية الغربية.
فيكا حدقت نحو المخلوقات في الأقفاص. معظمهم كان يمسك بالقضبان، مثل

قبلة آخر الليل

كيتن، والبعض تعابيرهم مليئة بالذعر بينما البعض الآخر مليئة بالارتياح. إذا ما ساعدت بلو آيز وأطلقوا صرخة تحذير، ستحضر المزيد من المتاعب على رأسه فقط. أو ظهره.

لكن لماذا سيطلقون تحذيراً؟ جيسيس سيعود، واحتمالية أن يوجه غضبه نحو السجناء كانت كبيرة. لكن أيضاً، إذا ما بقوا صامتين، سيعرف إنهم شهدوا على أفعالها ويعاقبهم غداً. أو ربما سيكون غاضباً جداً من فيكا ليأخذ بالحسبان دور سجنائه.

بكلا الحالتين، لن تقلق حول والدها حالياً. لم تستطع. كانت تعرف جيداً آلم التعرض للضرب، ثم البقاء لوحدك متألماً، يائساً لشخص ما، أي أحد، ليساعدك. التخلي عن بلو آيز لم يكن خياراً.

قلبها يعصف في صدرها، فيكا تسللت خلف أول حارس. تشهق، أرجعت غطاء رأس عباءتها

الفصل الحادي عشر

وربتت على كتفه. التف لمواجهتها، توتر. "فيكا،" قال، تعبيره يقسو. نظر خلفها، كما لو توقع من والدها أن يهاجمه. "ما الذي تفعلينه هنا؟"

أجبرت ابتسامة، رفعت يدها... اليد ذات الخاتم الذي اشترته قبل عدة أسابيع فقط، لمثل هذهِ اللحظة بالضبط... ونفخت. 'يجب أن يعمل.' باودر ناعم داكن ارتفع فوق وجه الرجل، نفس المخدر الذي يستخدمه جيسيس لتخدير الكائنات من العوالم الأخرى. سعل، جلده يحمر باللون، وهي تراجعت نحو الظلام. بعد دقيقة، ركبتيه انهارتا. ضرب الأرض، بالفعل فاقداً لوعيه.

"بيرنارد؟" الحارس الآخر قال، يخطو للأمام. وصل لصديقه وربض بجانبه... وفيكا كانت هناك، تربض أيضاً، تنفخ الباودر في وجهه. هو أيضاً سعل ووقع، يحط فوق صاحبه. انتظرت، فقط لتتأكد. كلا الرجلين بقوا

قبلة آخر الليل

في أماكنهم.
قدر صغير من البهجة انفجر خلالها. لقد نجح!
خلال ساعة، سيستيقظون وسيتذكرون ما قد فعلته، لكنهم لن يخبروا جيسيس، لم تعتقد هذا. على الأرجح إنهم سيفضلون تحمل التأنيب لنومهم خلال العمل بدلاً من تحمل مصير أسوأ حتى إذا ما ألقوا باللوم عليها.
فيكا أسرعت للأمام، تنزل على ركبتيها في اللحظة التي وصلت بها لجانب بلو آيز. رأسه استدار نحوها، خدوده تستقر على الجذع، فكه منقبض. عيونه كانت مغلقة، رموشه الطويلة تلقي بظلالهم. بقع من الدماء تناثرت على وجهه. غير قادرة على إيقاف نفسها، مدت يدها وبرقة أبعدت الشعر من على جبينه.
التقى بنظراتها. "ما الذي تفعلينه، فيكا؟"

الفصل الحادي عشر

"أساعد."
"لا تفعلي. أنا لستُ في مزاج لطيف."
موجة من الدفء ارتفعت داخلها، تغسلها من الداخل. فكر أن يحميها من نفسه. كان جميل بقدر ما هو قوي، أدركت، وكرهت أن تراه بهذا الضعف بسبب شر مثل شر والدها.
'كان يجب علي أن أوقف هذا. كان يجب علي أن افعل شيء ما.'
حسناً، كانت تفعل شيء ما الآن.
"يجب أن افعل." بأسرع ما هي قادرة، حررت الأصفاد من الخطاف على الجذع. بالرغم من حقيقة أن بلو آيز لا يزال مستيقظاً، انهار للأمام، لا يبذل أي جهد ليوقف اندفاعه.
أمسكته قبل أن يضرب الأرض. كان ضخم جداً وثقيل جداً لها كي تجره نحو قفصه. بالإضافة، ظهره... أوه، إلهي الرحيم. الغثيان ارتفع داخلها. عن قرب، استطاعت رؤية قطع مكشوفة من العضلات، لحم ممزق، ودماء

قبلة آخر الليل

تسيل بآلاف الأنهر الصغيرة.
الدموع عادت إلى عيونها. "أنا آسفة جداً،" همست. ساعدته بلطف نحو الأرض بأفضل ما تقدر عليه، شعرت باهتزاز، وشكت إنه قد تأوه. كان أول انفعال له على ما حدث له. أما الحركة قد آلمته أسوأ من الضرب أو لم يكن يمانع الكشف عن آلمه أمامها.
استقامت، تنوي أن تسرع لحافة الفسحة حيث قد وضعت الطعام والأدوية والتجهيزات الأخرى، تعرف إنها سيكون عليها إطعام السجناء وتطبيب بلو آيز بسرعة، بدون أن تنبه أي أحد في السيرك. لكن قبل أن تستطيع أخذ خطوة واحدة، أصابع قوية بشكل مفاجئ التفت حول كاحلها.
"سأعود،" قالت، وأشارت إلى حيث احتاجت للذهاب.
بلو آيز حافظ على قبضته. الظلال ونور النار الذهبي خفق فوق وجهه، يجدل النور مع

الفصل الحادي عشر

الظلام، وبينما كانت تستطيع أن ترى أن شفتيه تتحركان، لم تستطع فهم الكلمات.
"دعني،" قالت، وصلت إنها لم تصرخ. "أنت ضعيف جداً لفعل أي شيء لي، وبالإضافة لهذا، لدي مرهم مهدئ هناك."
هذهِ المرة قبضته اشتدت. "أنا لستُ ضعيفاً. وقد حذرتكِ بأني على الحافة."
نظراتها مرت حول المنطقة، لكن لا أحد قفز عليها. نعمة، بالتأكيد، وواحدة لن تحصل عليها مجدداً. غير قادرة على التفكير بأي خيار آخر، فيكا جلست. ومع هذا بلو آيز أبقى قبضته على كاحلها، يجبرها على التلوي ككرة لتلتقي بنظراته.
وضعت إحدى يديها على حنجرتها، وقالت، "ما الذي تريده مني؟"
"أخبرتكِ ما أريده."
الآن أو من قبل؟ تقرر أن تخاطر، قالت، "دعني

قبلة آخر الليل

أخمن. الحرية. حسناً، يا لسوء حظك. أنت بحاجة للاهتمام الطبي أولاً."
قطب نحوها.
عظيم. هل أخفقت؟ "دعني، أو أنا سأقاومك حتى أتحرر وأتركك هنا. وقبل أن تفكر أن هذا سيسمح لكِ بالزحف نحو الحرية، أعرفُ إني سأفقدك وعيك أولاً. والدي لم يكن يكذب. هناك جهاز تعقب في الأصفاد، وستكون بحال أفضل إذا ما بقيت بمكانك."
"ماذا عنكِ؟ هل سيضربك لمساعدتي؟"
"هذا ليس من شأنك."
بلو آيز قال شيء ما، لكن شفتيه كانوا يتحركون بسرعة شديدة لها كي تتبعهم. مرتبكة، بلعت ريقها. "هل أخبرك أي أحد أبداً أن، آه، لكنتك ثقيلة جداً ليفسرها؟"
السؤال لم يكن كذبة، الآن هل كان؟
التقطيبة عادت، أكثر دكنة من قبل. "أنتِ

الفصل الحادي عشر

تحدقين بفمي. توقفي."
نظراتها ارتفعت. "سأتوقف في اللحظة التي تتركني. ما رأيك؟"
حدية نظراته الكريستالية استعبدتها قبل أن تدرك أن فمه كان يتحرك مجدداً. نظرت للأسفل، وهو زم شفتيه. محبطة، نظرت للأعلى... ومرة أخرى بدأ بتحريك فمه. نظرت للأسفل.
توقف، وتماماً قبل أن تضرب صدره بإحباط، قال، "أنتِ صماء، ألستِ كذلك؟"
جسدها بأكمله تصلب. كيف قد خمن؟ لا أحد خمن أبداً. هل سمعه السجناء الآخرين؟
قالت بحدة. "آمل إنك شعرت بالسخافة لقول هذا." المراوغة لم يكن كذبة، مع إنها لم تكن بالضبط الحقيقة. لكن العديد من الأشخاص حاولوا استغلالها عندما عرفوا بعوقها. "لدي دواء هناك. دعني، وأنا سأجعلك تشعر بشكل أفضل."

قبلة آخر الليل

"لماذا؟" طالب.
نظراتها ارتفعت بما يكفي لتلمح ضيق عينيه، اللون يغطي خديه. "لماذا ماذا؟"
"لماذا تريدين مساعدتي؟"
لماذا بالفعل. "أنت تتألم."
"إذاً؟"
قبل أن تستطيع الإجابة، ليس إنها كانت تعرف ما ستقوله، نظراته انزلقت بعيداً عنها، فوق كتفها. خائفة من أن واحد من المؤدين قد وجدوهم، التفتت، مستعدة للقفز ورمي تهديد من نوع ما. لكن مجدداً، لا أحد ظهر لها.
عدة ثواني مرت قبل أن تهدأ بما يكفي لتلتف عائدة وتلتقي بنظرات بلو آيز. "لا بد أن أسرع،" قالت. "أو هل ترغب بالمزيد من الضرب بالسياط... ومراقبتي وأنا أتعرض للضرب بالسياط أيضاً؟"
دقيقة مرت من دون أي انفعال منه، وفكرت

الفصل الحادي عشر

إنه بالتأكيد لا أحد آخر في العالم يستطيع إخفاء مشاعره مثل هذا الرجل، ثم، لمفاجئتها، حررها من دون المزيد من الجدال.
قفزت على قدميها وأسرعت تحو تجهيزاتها.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الثاني عشر

إلاّ أنّ كُلّ شَيْءٍ، إذَا مَا فَضَحَ النّورُ أَمْرَهُ، يَصِيرُ مَكْشُوفاً.
- أفسس 5:13

موجات عظيمة من الألم هاجمت جسد سولو بأكمله، لكن كل ما استطاع التفكير حوله هو صمم فيكا. لم يكن لديه أي شك. لقد راقبت فمه باستمرار، وعندما تخطى افتراضاته بأنها كانت فقط تحدق برعب إلى أسنانه الحادة الطويلة، أدرك إنها لم تسمع أي شيء قد قاله. وإلا، لم تكن أبداً لتقترب منه.

"اقتربي أكثر، وأنا سأمضغ وجهك،" قال من بين أسنان مصطكة من الغضب والخزي، ومع أن الكلمات كانوا كذبة، لكنها لم تعرف

قبلة آخر الليل

هذا.
لقد اقتربت.
"حرري ذراعاي حتى استطيع كسر عنقك."
كذبة أخرى، لكنها مع هذا حررت ذراعيه.
"أنتِ تتوسلين لهذا، ألستِ كذلك؟" قد قال.
"حسناً، الآن أنتِ ملكي، وأنا لن ادعك أبداً.
تريدين الرحمة، سيكون عليك كسبها."
لم تظهر أي خوف.
ثم تذكر الطريقة التي راقبت بها فم والدها، والطريقة التي راقبت بها أفواه الكائنات من العوالم الأخرى. الطريقة التي بدا إنها تبعد العالم الخارجي بسهولة كبيرة. الطريقة التي كان يتحدث بها رجال والدها براحة كافية ليتناقشوا حولها بينما هم يقفون خلفها مباشرة.
وحقاً، عوقها فسر الكثير جداً. كان عليها وضع يدها على حنجرتها للحكم على مستوى صوتها، لكن حتى هذا لم يكن

الفصل الثاني عشر

صائباً مائة بالمائة. ستهمس في الأوقات الغير ملائمة وتصرخ بأخرى.
سولو لم يكن واثقاً ما عليه فهمه من هذا التطور... أو حقيقة إنها لم تكن متحفظة بقدر ما أرادته أن يصدق. إنها لم تحب مشاهدة والدها يضربه، المعرفة ضربته بنفس اللحظة التي فعل بها السوط، تدهشه بالإضافة إلى تقويه. مع كل ضربة، فيكا قد أجفلت بالتعاطف. دموع الحزن الحقيقي ملئوا عيونها، كبيرين وكثيفين في جريانهم فوق خدودها. ركبتيها انهارتا في النهاية.
لقد أصبحت مرساته.
دكتور إي الضاحك قد تخلى عنه.
أكس المتنهد تخلى عنه، مع إنه وعد أولاً بالمساعدة في اللحظة التي تعود بها قوته. مساعدة سولو كان ليرفضها إذا ما كان لوحده. أكس قد خذله بالفعل. لن يكون

قبلة آخر الليل

أحمقاً بما يكفي كي يثق بالمخلوق مجدداً.

لكن فيكا بقيت في مكانها، تنظر بعيونه من دون أي تردد حتى لم يكن وحده أبداً ولم يكن عليه التركيز على أحد آخر أبداً، لم يكن عليه أن يفكر فيما كان يحدث له أبداً.

يا لها من لغز. لم يكن يستطيع فهمها.

ولن يُعطى الفرصة الليلة، كان واثقاً. لقد تركها، وهي قد أسرعت مبتعدة، والذي كان على الأرجح أمراً جيداً. الآن كان معلقاً بنهاية حبل متآكل، مستعد للوقوع نحو اخطر حالاته في أي لحظة. إنه لم يكذب حول هذا. عقله كان غائم بالألم المتزايد الذي رفض أن يكشفه لـ جيسيس، حتى ولو بأصغر درجة. سيفضل أن يستحم بالأسيد ويجفف نفسه بالزجاج المكسور على أن يُرضي الرغبات المريضة لمثل هذا الرجل

الفصل الثاني عشر

المجنون. مايكل قد دربه بشكل أفضل من هذا.

"لقد عدت،" فيكا قالت.

كم هذا صادم بالكامل. لقد حافظت على كلمتها من دون أن تكون مجبرة.

أراد أن يعوي وهي تداوي برقة جراحه، لكن مرة أخرى بقي هادئاً. لم يردها أن تتوقف. إنه بحاجة لهذا. وقد أحب فكرة يديها عليه، مهما كانت الظروف.

"ستتعافى،" همست. "عليك أن تتعافى."

بينما صوتها يمر خلال عقله، كان قادراً على التظاهر إنهم كانوا في مزرعته، في غرفة نومه. فوق سريره. لقد مارسوا لتوهم الحب، وكان مرهقاً. لقد أحب كل دقيقة، والآن، لم تستطع التوقف عن لمسه، عليها أن تحصل على المزيد منه. لكن أصوات زملائه السجناء وهم يتكلمون بصوت عالي، ملقين عليه الأسئلة السريعة والأوامر، أعادوه إلى

الحاضر.

"لماذا أنت تتمدد هناك فقط؟" الميك همس بحدة. "اقتلها!"

هل كان يعرف إنها صماء؟

"بوب! فريد! ها هنا!" كريس هزت باب قفصها. "حارب الألم وحررنا!"

"الآن فرصتك،" البري ليان زمجر. "افعل شيء ما!"

لا. إنهم لا يعرفون. كانوا ليخبروه أن يستخدم عاهتها ضدها. الآن كانوا ببساطة يائسين لأي فعل.

"لما لا تصمتون كلكم؟" التارغون انفجر. "دعوا الفتاة تساعد الرجل."

الدعم. من التارغون. معجزة المعجزات.

فيكا ألقت نظرة فوق كتفها. "هدوء،" قالت، واستدارت عائدة إلى سولو.

سولو قطب. ربما كان مخطئاً حولها. ربما... لا. لم يكن مخطئاً. ببساطة قامت بإتباع

اتجاه نظراته. لم يكن لديها أي فكرة أن المخلوقات قد أمروه بإنهاء حياتها. تعبيرها كان حزيناً بدلاً من غاضب، مذنب بدلاً من مرعوب.

يجب عليه الاستماع لرفاقه والتصرف. يجب أن يحارب ليهرب. الآن. يجب أن يفعل أياً ما كان ضرورياً.

لم يكن ضد إيذاء فتاة صماء عزلاء لإنقاذ نفسه... هل كان؟ البارحة فقط كان ليقول لا، لا، ألف مرة لا. لكن مرتين الآن فيكا قد قامت بالاهتمام به برقة، ووالدته فقط قد قامت بمثل هذا الشيء له أبداً. فيكا قد أعطته الطعام وحصلت على الضرب بالمقابل.

والدته ستتوقع منه أن يساعد الفتاة التي تساعده.

نعم، كان ضد إيذاء فتاة صماء عزلاء. هذهِ الفتاة الصماء.

قبلة آخر الليل

مستخدماً كل جزء من قوته، سولو جر نفسه ليربض. أياً كان المرهم الذي استخدمته فوق جراحه تغلغل عميقاً ولحسن الحظ خفف الألم. دفعت ذراع تحت صدره وضغطت، تساعده ليستقيم.

"هل تستطع رفع نفسك للباقي؟" سألت بنعومة.

فتح فمه ليجيب، أدرك إنها لا تستطيع رؤية شفتيه في هذهِ الزاوية، واستقر على الإيماء. وقف بثقل على قدميه، حاول أن لا يجفل. فيكا حثته نحو القفص، وهو قاوم.

"أنا لن أعود لهناك،" قال. خطة جديدة. سيغادر مع فيكا وكيتن، يجد مكاناً للاختباء، واحد جيسيس لن يكون قادراً على تعقبه إليه، حتى إذا ما كان هناك جهاز تعقب في الأصفاد، ويأخذ الوقت ليتعافى. سيتصل بـ مايكل. معاً سيعودون هنا ويدمرون السيرك. بعض الجوانب من الخطة

الفصل الثاني عشر

سيبقون نفسهم دوماً، فيكا، سيقوم... لم يكن واثقاً مما سيفعله بها بعد الآن.

بعد أن يقضي على السيرك، سيبحث عن جون وبلو إذا ما كانوا مفقودين.

"أرجوك،" قالت، تجر ذراعه. الكلمة الوحيدة كانت مغموسة بالخوف.

"أنا لن أؤذيك، أنا لن اسمح لوالدك بإيذائك أيضاً." لف ذراعه حول خصرها واجبرها لجانبه.

صارعت لتكسب حريتها، لكنه شدد قبضته فقط. صارعت قليلاً بعد، لكن بشكل مفاجي، كانت حذرة كي لا تلامس جروحه.

"لا تفعل هذا،" توسلت.

"يجب أن افعل."

بينما الكائنات من العوالم الأخرى ينادونه... 'أنقذني أولاً، لا أنا، أرجوك، أنا'... جمدت أخيراً.

قبلة آخر الليل

"حسناً،" قالت بتنهيدة حزينة، "هذا ينهي الأمر. أنا رسمياً ارمي البطانية المبللة."

آه، ماذا؟ ربما كانت حالته الجريحة، لكنه لم يفهم إطلاقاً ما قد قالته لتوها.

"تقصدين... تستسلمين؟"

لا بد إنها لم تفهم كلماته، لأنها انطلقت بالكلام بيأس. "أنا أعطي بقدر ما استطيع، وأنا أضحي بقدر ما استطيع، وفي بعض الأحيان اعرض نفسي للخطر، ومع هذا لا أحد يفكر مرتين حول تدمير حياتي أكثر. لذا، حسناً، أياً كان. سأذهب معك. لا استطيع منعك من الهرب من دون استخدام إصاباتك ضدك."

"شكراً لكِ،" قال، وقد عنى هذا.

"لكن عندما يمسكون بك، وهم سيمسكون بك،" استمرت، "سأتأكد من ذكر كيف قد تغلبت علي. آخر رجل وضع يداً علي خسرها. جيسيس قطعها له.

الفصل الثاني عشر

وعندها، ليثبت حقاً نقطته، قطع اليد الأخرى. ولن اذكر حتى ما سيحدث لي!"

"كم هذا لطيف منكِ." وهي تتكلم، أبقى قبضة حازمة عليها وقادها نحو قفص كيتن. "لكن لا شيء سيحدث لكِ. سأتأكد من هذا."

من الكائنات، المطالب بالحرية تحولت لتوسلات بالمساعدة. بقدر ما كانوا صاخبين، ضجتهم ستستدعي حارس آخر قريباً. لم يرد أن يضيع وقت ثمين في جعل فيكا تحررهم. لكن... إذا ما جيسيس وجماعته اكتشفوا اختطاف سولو لـ فيكا، سيكون لديهم أشخاص آخرين ليلاحقونهم، أثار أخرى لمتابعتها، مما سيوفر لـ سولو المزيد من الوقت الذي يحتاجه.

وحشية منه؟ ربما. لكن أيضاً رحمة. سيكونون أحرار. إذا ما كان الوضع معكوساً، سيريد أن يتحرر لأي سبب، حتى

قبلة آخر الليل

هذا السبب.
غير اتجاهه، يقترب من القفص الأقرب إليه.
"شكراً لك، بلو آيز،" فيكا قالت، نبرتها تقطر بالارتياح. لا بد إنها تفترض إنه ينوي المشي عائداً لسجنه. "شكراً لك. لن تندم على هذا. لدي خطط، إذا ما تستطيع فقط أن تصبر لـ..."
"اسمي سولو،" قاطعها، يتأكد من إنها تنظر للأعلى وتراقب شفتيه. لديها خطط؟ أي نوع من الخطط؟ وهل كانت معجبة بالرجال ذوي العيون الزرقاء؟
السؤال الأخير أزعجه بشكل كبير. لماذا عليه أن يبالي؟
"سولو." ابتسامة رفعت زوايا فمها. "من اللطيف اللقاء بك."
كان ليقسم أن الشمس قد شقت لتوها الدرع السميك للغيوم الممطرة، مضيئة وجهها بأكمله. أرادها أن تبتسم بكل ثانية من

الفصل الثاني عشر

كل يوم... لكن تسليتها الناعمة ماتت موتاً سريعاً في اللحظة التي توقف بها أمام قفص الميك.
الذعر شع منها. "أنت ستحرر الجميع، ألن تفعل؟"
"نعم."
"ثق بي. أنت لا تريد فعل هذا. أرجوك!"
"لا بد أن افعل هذا،" كرر.
مع إنها قاومت وقاومت وقاومت، اجبرها على وضع إبهامها فوق القفل. في اللحظة التي انفرجت بها الباب، الميك تحرر. بقدر ما كان سعيداً، جلده توهج بلون ازرق مشرق. كائن أحمق. لن يكون قادراً أبداً على الاختفاء بهذا الشكل.
"أنتم كلكم ميتين،" قالت فيكا، بلا مشاعر. "أنت، أنا كلهم. كلنا ميتين بقدر... بقدر الأشياء الميتة."
"سأحميك." تعثر بقدميه وبالكاد تدبر أن

يستقيم. لكنه عنى هذهِ الكلمات بكل جزء من كينونته. أرادها أن تكون بأمان. الآن و... أوه، لا. إنه لن يذهب هناك. أرادها ان تكون بأمان. للآن.

توقف، نظر في عيونها، ومجدداً قال، "سأحميك." هذهِ المرة أضاف، "أنا اقسم بهذا."

لم تجفل، كما كان ليفعل أي أحد آخر، وهذا أذهله. ربما هذا كان لأنها لم تستطع سماع صوته، فكر. ربما لأنه كان مخدراً وبمثل هذا الوضع الضعيف. أياً كان. فهو لم يهم حقاً، افترض. القسم قسم، وهو قد ربط نفسه بها لتوه.

تنهيدة خرجت منها وأومأت. "حسناً. سأثق بك."

سولو وجهها نحو القفص التالي، وهذهِ المرة لم تقاوم إطلاقاً.

"هاي، أنت. توقف،" حارس صرخ في البعد،

وسولو لم يكن واثقاً إذا ما كان الأمر موجه له أو للميك.

بكِلا الحالتين، لم يكن هناك وقت لتحرير الآخرين. كيتن، نعم، لكن ليس الآخرين. سيكون عليه العودة لأجلهم. جر فيكا لقفص الفتاة، ووضعت أبهامها فوق القفل من دون أي حثيث منه.

كيتن أسرعت إلى جانبه. "دعنا نفعل هذا الشيء."

"اصمتي،" فيكا قالت، يأس في صوتها. "أرجوك. لا نريدهم أن يمسكوا بنا."

"أنتِ اصمتي!" كيتن زجرت، تمد يدها إليها. "الأفضل حتى، استمري بالكلام. سأسكتكِ بنفسي لما سمحتِ به للحدوث لي."

سولو ابعد فيكا عن منال كيتن. "لا تهدديها،" سولو اخبر الفتاة. لم يكن واثقاً مما سيفعله بها إذا ما فعلت هذا مجدداً. عرف

قبلة آخر الليل

فقط أن الغضب كان بالفعل يزهر داخله... غضب لا يمكن السيطرة عليه. غضب عندما يتحرر لن يمكن إيقافه.

"حسناً،" كيتن دمدمت. "لكن لدي مشكلة معها، ويوماً ما أنا سأمزقها تماماً."

"ليس بدون إذن مني." إذن لن يعطيه أبداً.

فكه مقبوض، تعثر للأمام والمرأتين على جانبيه، الباقي من السجناء يرمون اللعنات عليه... لعنات تقل بدرجة الصوت، ليس فقط لأنه كان يتحرك بعيداً لكن لأن قوة مشاعر السجناء شغلت الأصفاد مما جعل المخدر ينطلق في أجسادهم. كانوا يقعون بسرعة، كما لو أن سولو قد استهدفهم.

أسرع خطاه، يحاول أن يُبقي مشاعره تحت السيطرة.

قطع عدة خطوات فقط قبل أن يلتف رجل قصير حول زاوية.

"ماتاس!" سولو سمع التارغون يصرخ.

الفصل الثاني عشر

"سأقتلك! سأقتلك ماتاس!"

ليس صرخة فقط، لكن قيء، كما لو أن الاسم لعنة مريعة. القضبان صلصلت. الأرض اهتزت.

ماتاس. أخيراً قد التقوا. كان موجود عندما ضُرب بالسوط. كان الشخص الذي سلم السوط إلى جيسيس. الشخص الذي ابتسم بجذل مع كل ضربة حطت عليه.

لكن لم يكن هناك وقت للقاء ملائم. بينما سولو يبدل الاتجاه، الرجل نظر إليه. ضباب اسود ارتفع من كتفي الرجل بلمات سميكة متلوية. شرير، سولو عرف. بقدر المجرمين الذين استهدفهم عبر السنوات، لقد رأى مثل هذا الشر من قبل. أسنان معوجة قليلاً لمعت بتقطيب بينما الرجل يسحب مسدس من خصر بنطاله ويضغط الزناد.

سولو التوى حتى أصبح جسده بالكامل ساتراً أمام النساء. ألم جديد ازدهر في

كتفه، وبصره غام فوراً.
فيكا أطلقت صرخة مرعبة انضمت لترنيمة 'فشلتُ مجدداً، فشلتُ مجدداً، فشلتُ مجدداً' التي كانت فجأة تتردد في رأسه.
انهار، لم يعد قادراً على الوقوف، ولأنه كان لا يزال يمسك بكِلا فيكا وكيتن، المرأتين وقعوا معه. تدبر أن يضعهم تحته، لا يزال عازماً على استخدام جسده لحمايتهم في حال قرر الرجل أن يطلق النار مجدداً.
هو...
...لم يعرف أي شيء أكثر، لأن الظلام قد تآكله وهو حي.
أو ميتاً بقدر ما كانت الأشياء ميتة.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

روايتي

روايات خيالية مترجمة
www.Rewity.com

قبلة آخر الليل



الفصل الثالث عشر

www.Rewity.com

الفصل الثالث عشر

اقْتَنِصُوا لَنَا الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الَّتِي تُتْلِفُ الكُرُومَ، فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ.
- نشيد الأناشيد 2:15

ماتاس قد أطلق النار على سولو. ماتاس قد أطلق النار على سولو في الواقع وحقاً. الدماء انتثرت على فيكا بينما سولو يقع... صبت فوقها عندما حط وسحبها تحته. ليحميها. هي. عدوته. تماماً كما قد وعد. كيتن كانت تصارع تحت ثقله، تحاول أن تحرر نفسها، لكنه لم يكن يساعدها.

هل كان ميتاً؟

'أرجوك لا تكن ميتاً.'

يديها ترتجفان، فيكا مدت يديها إلى الأعلى وتحسست نبض سولو. كان ضعيفاً، لكن

موجود. لقد عاش. الارتياح غمرها... تماماً عندما جرها ماتاس من تحت وزن سولو الكبير.

يحملق بغضب نحوها، انفجر، "أزيلي الطلقة من الوحش. نحن لا نريد لعنصر جذب والدكِ الرئيسي الثمين أن يموت، أنفعل؟"

"لـ..لا."

ركل سولو بجانبه، يقلبه على ظهره الممزق ويحرر كيتن.

التيران قفزت واقفة، مستعدة لتهرب، لكن بقدر ما كان ماكراً، ماتاس تدبر أن يمسكها من خصرها قبل أن تأخذ أكثر من خطوة.

"دعني؟" كيتن زمجرت.

"بعد أن احصل على القليل من المتعة معكِ."

"كن حذراً معها،" فيكا أمرت، دمها يجمد. "أرجوك. إنها تحت رعايتي، وأنا مسئولة

عنها."

كيتن توقفت، تحدق بـ فيكا بعيون واسعة من الصدمة.

حساب ثلجي من ماتاس، كما لو أن فيكا أعطته بالضبط ما قد أراده. "ستدينين لي،" قال، ثم جر كيتن المقاومة إلى قفصها.

فيكا تعثرت بطريقها نحو تجهيزاتها الطبية التي أحضرتها لتعتني بـ سولو بعد ضربه. عادت، ومع أن ارتجافها قد تضاعف بقوة، تدبرت أن تفعل ما قد أمر به ماتاس.

صدر سولو كان احمراً أكثر من برونزي، بحفرة بحجم قطعة معدنية تماماً فوق قلبه. الدموع جرت فوق خدودها، مغيمين صورته. كم يستطيع رجل واحد التحمل في يوم واحد قبل أن يموت؟ تساءلت وهي تلف صدره بأكمله بضمادة سميكة.

"جيد بما يكفي،" ماتاس قال. مع إنه كان قوي بما يكفي ليحمل سولو، اختار أن لا

قبلة آخر الليل

يفعل، بدلاً من هذا جره إلى سجنه مدمراً مجهود فيكا الصغير الذي بذلته في تطبيب كلا ظهره وصدره.

'أنا آسفة جداً،' فكرت، تحارب البكاء. 'لم يكن من المفترض أن تنتهي الليلة بهذهِ الطريقة.'

عيون داكنة ثبتتها في مكانها، تسخر منها لحزنها. "هل أنتِ سعيدة بنفسك؟"

"لا."

"جيد. والدك يريد أن يتحدث معك."

ماتاس أمسكها من رسغها وجرها بعيداً عن الفسحة.

بعد وقت قصير، مقطورة جيسيس أصبحت على مد بصرها. والدها انتظر عند الباب وأشار لها لتدخل. لم تقدم أي اعتراض، لكنها قد توقفت، غير قادرة على أخذ خطوة أخرى لوحدها. قدميها كانتا ببساطة ثقيلتان جداً.

الفصل الثالث عشر

ماتاس رفعها وحملها للداخل. لإخفاء شعورها المتنامي من الخوف، حدقت حول المنزل الذي لم يعد يحمل أي لمحة من وجود والدتها. مثل كل عربات السيرك الأخرى، المقطورة احتوت على حيطان حديدية، عدة أقفال تصطف على الجهة الداخلية للباب الوحيد. لم يكن هناك أي نوافذ.

ولكن، على العكس من الباقين... ماعدا مقطورتها... هذهِ المقطورة احتوت على أثاث جديد. كان هناك كرسي وثير، كنبة جلدية، تلفزيون ضخم، وصور مجسمة لـ أودرا وهي ترقص بكل زاوية. وسائد ملونة نثرت حول مدفأة زائفة، مشكلين فجوة صغيرة كانت لتكون جميلة إذا لم يكن لفروة الدب الممدودة أمامها. فروة يعود الفضل بها لـ زوي.

نعم، جيسيس قد نزع جلد دبتها العزيزة. في الحقيقة، لقد استغل كل حيواناتها الحبيبة

قبلة آخر الليل

بدلاً من بيعهم. 'هدية' لـ فيكا. ريش النعامة سامي قد حول إلى قبعات وذيول لمجموعة من المؤدين. دوبي النمر ورايتي القرد قد تم تحنيطهم وكانوا معروضين في الخيمة الرئيسية. غاس الحمار الوحشي، انجي الحصان، غابي الجمل، وبارني اللاما قد غمسوا بنوع ما من الحديد الفضائي وحولوا إلى كاراسول. ميني الفيل فرغت أحشائه وغمس بنفس نوع الحديد الفضائي، والآن كان يبثق أنزيم الصابون بين الحمامين العامين في السيرك، حيث الناس يستطيعون غسل أيديهم.

فيكا بالكاد تستطيع التفكير حول ما فعله جيسيس بـ وان داي.

خلف منطقة المعيشة، كان هناك سرير بحجم ملكي. كانت أودرا حالياً ممددة في مركزه، الغطاء المزين بالجواهر حولها. تبتسم، شربت كأساً من البراندي. واحد من

الفصل الثالث عشر

العناكب المرسومين فوق ذراعها بدأ بالحركة، يزحف أعلى وأعلى، حتى استقر أخيراً على كتفها.

الوشوم على جسد أودرا قد أصبحوا أحياء قبل عدة أشهر، بعد أن بدأت تتدرب مع ماتاس.

أودرا تمقت فيكا، واستمتعت بمراقبة عقوباتها. لكن عندها، فيكا تستحق نوعاً ما كل ذاك المقت. أودرا، فيكا، وصديقتهم دولي قد كبروا معاً، لا يمكن فصلهم، أخوات بكل طريقة تهم حتى توفت والدة فيكا، وجيسيس تملك كل وقت فيكا.

'سنكون معاً للأبد، أنتِ وأنا. لن تتخلي عني أبداً. أنا الوحيد الذي تستطيعين الثقة به أبداً. الوحيد الذي سيحبك أبداً. لا تنسي أبداً.'

كل فرصة سنحت لها، فيكا قد تسللت

قبلة آخر الليل

لتقضي الوقت مع فتياتها المفضلات. ثلاثتهم كانوا يلعبون مع الحيوانات، يضحكون بهستيرية على الضوضاء التي تخرجها زوي بينما هي تنام، عندما أغلقت دولي عرضياً باب القفص على يدها.

جيسيس اكتشف هذا وغضب، قائلاً أن العقاب يجب أن يكون من جنس الجريمة. دولي قد آذت يد فيكا، وهكذا جيسيس قد أزال يد دولي. عندما اعترض والدا الفتاة، جيسيس نفى العائلة بأكملها.

هذا عندما نادت فيكا أودرا بأسماء مريعة وحتى صفعتها، تأمل أن ترسلها بعيداً وتنقذها من غضب جيسيس. بالنظر للخلف، عرفت إنها قد تعاملت مع الأمور بشكل سيء.

لم يكن هناك أي مجال لتغيير الماضي، كانت تعرف هذا، لكنها قد حاولت فيما بعد أن تعوض عن ما فعلته وتعتذر. أودرا رفضت أن تسامحها.

الفصل الثالث عشر

ماتاس انزل فيكا على كرسي أمام مطبخ المقطورة المصغر. فرك اثنين من مفاصله تحت ذقنها وابتسم بفخر. ثم غادر، الباب يغلق خلفه.

لقد أطلق النار على سولو. أطلق عليه النار بسهولة شديدة كما لو أن الكائن كان الوجبة الرئيسية للعشاء، والآن يجرأ على الابتسام نحوي؟

هل سينجو سولو هذهِ الليلة؟

هل ستجد جسده الميت في الصباح، الذباب والنمل يغطيه؟

هل ستكون حتى قادرة على المشي في الصباح؟

جيسيس انتقل للجانب الآخر من الكاونتر وأخذ وقته في تقطيع وإشعال نهاية سيجارة. حتى بالقطعة السميكة من الرخام بينهم، الدخان الداكن ارتفع حولها، وكان عليها أن تمسك أنفاسها لتمنع نفسها من السعال.

قبلة آخر الليل

جيسيس مال للأمام ووضع أصابعه القاسية على فكها ليُبقي انتباهها عليه. جفونه ضاقت لفتحتين صغيرتين.

"لا شيء لتقوليه لي؟" بدأ.

"أنا... آسفة،" قالت، تتحرك في مقعدها. كانت الحقيقة. كانت آسفة لأنه الرجل الذي كان عليه، آسفة لأن سولو كان هنا، آسفة لكل شيء قد حدث ولم تمنعه من الحدوث.

"أنا لا أتكلم حول الليلة، أنا أتكلم حول هذا الصباح،" قال، يفاجئها بهدوء صوته. حررها.

"أنا... أنا..." لم يكن لديها جواب سيشجع ذاك الشعور من الهدوء.

الشيء الوحيد الإيجابي إنها لم تتحدى سلطته أمام شهود. الطريقة التي يعمل بها السيرك، جيسيس يلقي الأوامر ولا أحد مسموح له بالتشكيك به. أي أحد ينطق

الفصل الثالث عشر

باعتراض سيجد نفسه... أو نفسها، يحارب جيسيس أمام كل فرد من العائلة، ليصبح مثالاً دموياً جداً. إذا ما نجا ذاك الشخص، هو وكل عائلته سيطردون. ما لم يكن لديه زوجة جميلة أو ابنة، بالطبع. كان مسموح لهم البقاء والزواج برجال آخرين.

"هل تحبين ماتاس، فيكا؟" سأل بشكل عرضي. عرضي جداً.

أنتظر. ماذا؟ "لا." هزت رأسها بعنف.

"اخبرني إنك بالفعل سلمتِ نفسك له."

الغضب الشديد اشتعل داخلها، يجعلها تسرع بالقول، "إنه يكذب! أنا أعدك، إنه يكذب." إنها لم تكن أبداً مع رجل، و، لتكون صريحة، لم ترغب أبداً بتغيير هذا. حتى سولو. حتى عانقته.

لكن حتى عندها، لم تكن لتفعل. ممارسة الحب عنت مشاركة جزء من نفسك مع شخص آخر، ربط جسدك بجسده... ربما

حتى روحك لروحه. العلاقات الجسدية كانت ضعف كامل، فقط طريقة أخرى لرجل للسيطرة على امرأة.

لا، شكراً لك.

"لا يوجد هناك سبب لإنكار ما حدث،" جيسيس قال.

"لكن..."

"لا بد أن اعترف، كنتُ منزعجاً بالبداية. ولكن بعد التفكير قليلاً، وجدت إني أحب فكرة الأحفاد."

الأوكسجين تجمد في رئتيها. لا بد أن هذهِ خدعة. لقد صرخت على والدها بوقت سابق اليوم، دفعته، وقد ذهبت للفسحة من دون إذن. مجدداً! ومع هذا كان يتحدث عن الأحفاد؟

نفحة من السيجار، سديم من الدخان، وللحظة، لحظة فقط، رأت قناع يحل فوق ملامحه. واحد بعظام حادة، عيون حمراء،

وأسنان مسننة.

"ماتاس محق،" قال. "لديكِ الكثير من الوقت الفائض، وهذا الوقت يوقعك في المشاكل." الانزعاج تخلل نبرته. "فقط كي تعرفي، الميك قد وجد بالفعل. ماتاس تركنا ليهتم به."

موجة من الندم انضمت لغضب فيكا، لكنها بطريقة ما تدبرت أن تبقي تعبيرها محايد. 'لا استطيع أن أعطي أي انفعال.' بتعابير السيرك، 'الاهتمام' بشخص عنى 'تعذيب وقتل.'

راينبو المسكين. لقد شتمها أكثر من كل الآخرين، وحتى إنه قد عذبها أكثر من كل الآخرين مجتمعين، لكنها قد أعجبت بروحه. مهما قد حدث له، قوته لم تتضاءل أبداً.

"ما الذي سيحدث للآخر؟" سألت، ولم تكن قادرة تماماً على إخفاء مشاعرها هذهِ المرة.

قبلة آخر الليل

كان هناك ارتجافة في صوتها. "السجين الجديد؟"

شفتيه انقبضت ببغض، وقال، "لقد تعرض لإطلاق نار. اعتقد أن هذهِ عقوبة كافية، ألا تفعلين؟"

"نعم." 'شكراً، شكراً، شكراً.' "هذا لطف منك. دادي."

بلين حول عينيه. "في الصباح، سأجعل ماتاس يزيل قفص الميك حتى يمكن إيجاد بديل له." وضع السيجار في المنفضة، نظراته تحتد مثل سكين. "الآن، إذاً. دعينا نتحدث عن ما حدث الليلة."

كل عضلة في جسدها توترت. كان سيسأل كيف وصل سولو للميك، ولماذا قد فشلت في الصراخ طلباً للمساعدة، ولم يكن لديها جواب له. ليس واحداً سيرضيه.

"هل تتذكرين ما حدث لكِ عندما غادرت السيرك قبل كل تلك السنوات؟" سأل.

الفصل الثالث عشر

نعم أخرى انزلقت منها.

كان هذا بعد عدة أشهر من شراء والدها لل 'المرشحين المثاليين لحديقته.' بحلول ذاك الوقت، هي ومارا قد أصبحوا أصدقاء، وقد أرادت بشدة للفتاة أن تكون سعيدة. مارا، التي افتقدت زوجها بيأس. مارا، التي كبرت بطنها الحامل كل يوم.

فيكا قد ارتبطت بها منذ أول لحظة، حقاً، كانت الأنثى الضعيفة المنظر تذكرها بنفسها كثيراً. مارا قد قالت إنها ما أن تتحرر، فيكا تستطيع العيش معها، بأن زوجها كان محارب شديد وبأنه سيحميها.

فيكا قد حررت مارا وكل الآخرين... لكن مارا قد تخلت عنها، لم تحضر أبداً في مكان لقائهم. ومن ثم، جيسيس قد وجد فيكا والباقي من سجنائه، كلهم ما عدا مارا، خلال أسبوع.

كلهم قتلوا.

قبلة آخر الليل

وهي ضربت.
لكن حتى رغم إنها قد خسرت سمعها تلك الليلة، كانت سعيدة لرؤيته. كان هناك عالم مظلم خطر في الخارج، عالم لم تكن مستعدة له. عالم أوشك على مضغها وبصق عظامها.
لم يكن لديها أي حماية، لا مال، ولا أحد قد عرف والدها، لذا لا أحد قد عرف ليخاف من غضبه. كان عليها التجول في الشوارع، تتسول الناس للمال والطعام. الرجال قد سموها بأسماء مريعة وحاولوا جرها إلى الأزقة المهجورة. كان عليها أن تختبئ في أوعية القمامة. الخوف من المجهول قد عذب عقلها على الدوام، وحسناً، كان هذا كثيراً لتحمله.
كل ما عرفته كان الحياة داخل السيرك. في وقتها، قد سافروا من مدينة لمدينة في مقطوراتهم. بقوا في كل موقع لأسبوعين،

الفصل الثالث عشر

أول عدة أيام يستخدموها للإعدادات والإعلانات، أودرا والفتيات الأخريات الجذابات يذهبون للمدينة وينشرون الخبر لجذب الرجال. بعد هذا، العرض يبدأ.
دوماً ما كان يوضع مراقبين على الطرق، وإذا ما لمحوا الشرطة، يتم إيقافهم. إذا لم يستطيعوا رشوة السلطات، المؤدين جمعوا قدر ما يستطيعون من المعدات وهربوا بسرعة نحو المدينة التالية.
الآن، جيسيس كان لديه طريقة أخرى للسفر. واحدة فيكا تمقتها. واحدة لن يكون عليها مجدداً تحملها أبداً ما أن تغادر هذا المكان. وعندما تستقر في حياتها الجديدة وتتأكد من إنها لا يمكن إيجادها، ستساعد الشرطة حتى في ملاحقة والدها وإغلاق السيرك إلى الأبد.
"وهل تريدين أبداً مغادرة السيرك مجدداً؟" سأل بصوت حريري.

قبلة آخر الليل

"لا أريد أن أغادر السيرك،" قالت. مجدداً، هذهِ الحقيقة. أرادت البقاء. للآن. ما أن تمتلك ما يكفي من المال... ما أن تجد المفتاح للأصفاد، جوابها سيتغير.

"هل تعتقدين أن ذاك الكائن القبيح الذي أطعمته، الواحد الذي راقبته بينما البشر في الأرجاء، لا أقل، سيهتم بكِ ما أن يتحرر من قفصه؟"

عرف إنها قد كسرت القانون لمرة ثانية. شهقت.

'سولو سيهتم بكِ، تعرفين. سيحميك حقاً.' الصوت خرق عقلها، وهي شهقت. كان الصوت من الصباح. الصوت الطيب. الصوت اللطيف.

"ماذا؟" والدها طالب.

"أنا... أنا..."

"لا تبالي. سألتكِ سؤال. هل تعتقدين أن الكائن سيهتم بكِ؟" والدها أصر.

كانت... تفعل، أدركت. إنه سيهتم بها.

الفصل الثالث عشر

لفترة قصيرة، على الأقل. بعد كل شيء، لقد استخدم جسده كدرع ليحميها. الرجل المستعد لفعل هذا لم يكن رجلاً يرمي فتاة بلا حول في حفرة تماسيح. لكن هذا ليس ما يريد جيسيس سماعه.

"إنه سجين، دادي،" قالت. "لا يستطيع الاهتمام بأي أحد."

مرة أخرى، استخدامها لـ 'دادي' نجح. تعبيره رق، وفشل في إدراك إنها لم تجب بالضبط على سؤاله. "لا أحد سيحبكِ كما افعل أبداً. لا أحد سيهتم بكِ كما افعل أبداً. أليس هذا صحيحاً؟"

أعطت إيماءة بالكاد ترى. لا، لا أحد سيحبها أبداً بهذهِ الطريقة. ستتأكد من هذا.

يشعر بالرضا، استقر في كرسي ورفع سيجاره. "جيد. عندها أنتِ تدركين أن الكائن سيفضل قتلكِ بدم بارد على أن يأخذكِ معه، لذا لا يوجد سبب لمناقشة

قبلة آخر الليل

هذا الموضوع أكثر."
قبل أن يحصل الارتياح على وقته ليعمل داخلها... لا مزيد من العقوبات لها أيضاً!... أضاف، "الآن، نصل للنقطة الثانية."
بحثت في عقلها، تحاول أن تتوصل لما كان سيهذي ويتحدث بصخب حوله، لكنها لم تتوصل لشيء.
"ماتاس،" قال.
وهي تأوهت.
"إنه يريد الزواج بكِ."
شبكت أصابعها، تأمل أن توقف نفسها من لوي وتجعيد قميصها والكشف عن عمق اضطرابها المفاجئ. "هذا سيء جداً، لأني لا أريد الزواج به."
"سيعاملكِ بشكل جيد. سأتأكد من هذا."
هذا بدا مثل... لا، هذهِ كانت موافقة. "أنت حقاً تأخذ هذا بنظر الاعتبار؟" شهقت قائلة.
"أنا افعل. أعطاني كلمته إنه لن يؤذيك

الفصل الثالث عشر

أبداً، وبأنه سيبقى للأبد هنا في السيرك معكِ. معي."
بقع داكنة رمشت أمام عينيها. كتلة نمت في حنجرتها، تهدد في خنقها. كل خططها بدأت بالانهيار حولها. والدها كان يغير النسيج ذاته لوجودها، يحاول أن يعيد كتابة المستقبل الذي وضعته لنفسها.
'لا تقلقي،' قال الصوت. 'الشر لن يفوز في النهاية.'
لا تقلق؟ كيف تستطيع التوقف عن القلق؟
أودرا تركت غرفة النوم وتبخترت للمطبخ المصغر. صبت لنفسها شراب آخر، نفخت نار صغيرة فوقه، وقضمت بسكويتة بينما النيران تخمد، وركبيها يتمايلان على لحن لن تسمعه فيكا أبداً.
أودرا ابتسمت عندما أدركت أن فيكا كانت تراقبها وقالت، "من الأفضل لكِ أن تقبلي عرض ماتاس. لا أحد آخر سيريدك."

قبلة آخر الليل

جيسيس جلس باستقامة وضرب قبضته على الكاونتر، يهز المنفضة. "أي أحد سيكون محظوظاً بالحصول عليها. إنها ابنة بطل، وستنجب أطفال أقوياء. المشكلة كانت في إيجاد رجل يستحقها."

رجل يستطيع السيطرة عليه، هذا ما يقصده. رجل سيبقيها هنا، بمتناول يده، للباقي من حياتها التعسة. رجل سيشغل وقتها بحمل بعد آخر، يُبقيها مشغولة جداً لتقع في 'المشاكل.'

"لا،" نقت. "لن افعل هذا."

نور مرعب اشتعل في عيون جيسيس... واحد ميزته. الخطر كان قريباً. "أنا أريد هذا، فتاتي الصغيرة العزيزة، ولهذا ستفعلينه. أودرا ستساعدك في التخطيط للزفاف."

"لا،" كررت، فمها جاف لدرجة أن لسانها كان مثل ورق السنفرة. إذا ما أصر جيسيس على هذا الأمر، سيكون عليها الهرب بوقت

الفصل الثالث عشر

قريب بدلاً من لاحقاً، قبل أن توفر ما يكفي من المال، قبل أن تجد المفتاح للأصفاد. لكنها ستفعل هذا، بدون شك.

ببطء والدها نهض على قدميه. وضع راحتيه على الكاونتر ومال نحوها. "ستتزوجينه بابتسامة على وجهك، فيكا، أو سأعطي كنوزك إلى أودرا، واضع الحيوانات تحت رعاية شخص آخر. سأكون مجبراً على التعبير عن استيائي منكِ... مرة بعد مرة. هل تفهمين؟"

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الرابع عشر

بِالطَّمَأنِينَةِ وَالرُّجُوع إِليَّ تَخْلُصُونَ،
بِالهُدُوءِ وَالثِّقَةِ بِي تُصبِحُونَ أقوياءَ.
- أشعياء 30:15

الأيام القليلة التالية مرت بغشاوة بالنسبة لـ سولو. كان يجب أن يتعافى بشكل أسرع، ولم يكن واثقاً إذا ما المخدر في جسده كان المشكلة، إذا أكس لم يكن قادراً بعد على تغذيته بالطاقة، أو إذا ما السوط كان مغمس بسم حواسه لم تلاحظه. أياً كان السبب، بقي ضعيفاً.

لكن الضعف لم يكن ما عذبه. كانت ذكرى فشله. لقد حاول الهرب، اقترب جداً من النجاح، لكن 'اقترب جداً' لم تكن جيدة بما يكفي.

قبلة آخر الليل

إنه لم يفشل من قبل أبداً بعمل بمثل هذا الشكل المخزي.
على الأقل لم يكن ميتاً مثل الميك.
الفكرة لم تكن تلك المواساة التي كان يجب أن تكون عليها. الذنب ملئه كل مرة تذكر صراخ الميك بالرحمة التي آتت فقط مع ارتفاع الشمس في السماء. بمنتصف الصمت، سولو قد راقب ماتاس الراضي يجر الجسد الجامد بعيداً.
سولو نام بعدها، فقط ليستيقظ ليجد أن قفصه قد أزيل من الفسحة ووضع أمام منزل جيسيس المتنقل. منزل فظيع إذا ما رأى واحداً أبداً. جمجمة وعظام رسمت على الجانب، تحدق به. سقف ضخم امتد فوق مقعد السائق والراكب، ومركزها كان تقريباً ضخماً جداً ليمشي على الطريق.
كان ليفضل شيء اصغر، أسرع، أكثر رشاقة، لكن لم يكن هناك أي مقطورات أخرى

الفصل الرابع عشر

تعوق الطريق أمام هذهِ المقطورة، لذا الإخلاء سيكون سهلاً. يستطيع حمل كيتن وفيكا معه، لا مشكلة.
نعم. لديه خطة جديدة.
العائق الأول لم يتغير بعد: الخروج من هذا القفص.
معظم الأوقات جيسيس دخل أو غادر المنطقة، لم يعر سولو أي اهتمام. كل حين وآخر، سيتوقف ويحدق، يقول أشياء مثل، "أنا السيد هنا وسأكسرك. فقط أنتظر."
أودرا بقيت في المنزل المتنقل كل ليلة. الاثنين سيصرخون على بعضهم البعض، يتجادلون، يمارسون العلاقة الجسدية، ثم يتجادلون أكثر. جيسيس لم يكن خائفاً أبداً من استخدام القوة الجسدية، لكنه لا بد أن يكون قد تجنب وجه الفتاة، لأنها لم تظهر أبداً بكدمات واضحة.
لم يكن واثقاً ما الذي كان ليفعله إذا ما

سمع جيسيس يضرب فيكا.

فيكا، التناقض. لقد ولدت من أحشاء جيسيس متحجر القلب، ومع هذا كانت حنونة. لقد ساعدت سولو حتى رغم إنه سمع جيسيس يأمرها بالبقاء بعيداً، معرضة نفسها للخطر.

خطر. من والدها ذاته. لم يكن مفترض أن تكون الأمور هكذا. خصوصاً مع أنثى مثلها، معاقة بالصمم، غير قادرة على سماع دمارها قادم، وناعمة مثل أميرة جنية، غير قادرة على تحمل الكثير من الإساءة قبل أن تنكسر.

حتى فكرة ضربة واحدة لأي جزء من جسدها ملأت سولو بواحدة من أكثر نوبات الغضب شدة التي اختبرها أبداً.

أراد، احتاج، أن يتحدث معها. يستطيع مساعدتها، وهي تستطيع مساعدته. تستطيع أن تكون اكبر حلفائه... أرادها أن تكون

اكبر حلفائه. لكن مع إنها زارته ثلاثة مرات باليوم، لم تنظر إليه أبداً لتقرأ شفاهه. كل صباح ظهرت بعد دقائق فقط من مغادرة جيسيس، كما لو إنها كانت تختبئ في مكان ما بالقرب، تراقب وتنتظر. عادت في العصر، لكن ليس في نفس الوقت أبداً، ومن ثم مجدداً في المساء. ستعطي سولو الطعام والمياه، وحتى الخرق والأنزيم لينظف نفسه، لكنها لم تتحدث بكلمة.

في العديد من المرات سولو أوشك على الإمساك بذراعها. إذا لم تتحدث إليه، لا يستطيع جعلها تساعده. إذا لم يستطع جعلها تساعده، سيكون عليه إجبارها. سيكون عليه قطع أبهامها بأنيابه أو مخالبه، كما قد خطط أول مرة التقى بها. ثم يستطيع سرقة المقطورة ويقودها إلى المشفى، حيث يستطيعون إعادة وصل إبهامها. لكن... لم يستطع أبداً تخطي صورة دمائها وهي تجري

قبلة آخر الليل

فوق ذراعها بينما هي تمسك الجرح لصدرها. لم يستطع أبداً تخطي رعب سماع صرخاتها من الألم. لم يستطع أبداً تخطي فكرة إنها ستبكي.

أوه، إذا ما بكت، فسينهار.

كان يشعر بالاشمئزاز من نفسه. الحرية يجب أن تأتي قبل أي شيء، خصوصاً امرأة مسئولة جزئياً عن ظروفه. مع هذا تقبل حقيقتين مروعتين. مع أو بدون القسم، لن يكون قادراً حتى على خدشها وعليه أن يضم 'إبقاء فيكا آمنة من كل الآخرين' إلى خططه.

"أنت تشعر بشكل أفضل، كما أرى،" صوت أنثوي قال، يخرجه من أفكاره. "أنت حتى تجلس مثل صبي كبير. لا بد إنك فخور جداً."

ركز على الحين والآن. أودرا كانت تستند لزاوية من قفصه. ارتدت تيشرت مثل الحمالة

الفصل الرابع عشر

اسود، وترتر ملون مخيط على الأطراف، خليط من الأصفر، الأزرق، الأخضر، والأحمر. هذا الترتر نفسه كان ملصوقاً على كتفيها العاريين وفوق ذراعيها، بمحاذاة...

واحد من وشوم العناكب قد تحرك من داخل كوعها إلى رسغها.

وشم مؤقت، إذاً. مع إنه لم يرى أبداً أي وشم يبدو بمثل هذهِ الحقيقية. أنهى دراسته لها. بطنها كانت عارية بالكامل. ارتدت شورت اسود قصير، وزوج من الجواريب المشبكة تعلقت برجليها، مع إنهم كانوا ظاهرين لركبتيها فقط. حذاء ذو رقبة بدا مرسوماً على ربلتيها وقدميها. ذيل طاووس ارتفع خلفها، مرتفع ومنثور حولها.

شعرها الداكن المخصل بالوردي رفع بكعكة، ومكياجها كان ثقيلاً وبارز لدرجة إنها تقريباً بدت غير بشرية. عيونها بالفعل بدوا غير بشريين. العدسات اللاصقة

قبلة آخر الليل

أضافت اللمعان للونهم الأخضر. رموشها كانوا بلون الريش، ازرق واخضر واسود، ممتدين فوق حاجبيها وصدغها.

"لا يزال ليس لديك أي شيء لتقوله لي؟" سألت، ومصت مصاصة في فمها.

أحد العناكب حرك رجله على جلدها ومشى فوق ذراعها.

مستحيل. مستحيل فقط. لا بد إنه المخدر، يتلاعب بعقله. لا بد إنه يهلوس. "ما الذي تريدينني أن أقوله؟"

لعقت شفتيها. ابتسامة بطيئة حسية لوت زوايا فمها، ودندنت بموافقتها. "لماذا لا تبدأ بكم أنا جميلة؟" لعقة أخرى.

كانت جميلة، لم يكن هناك أي إنكار لهذا، لكن سولو يعرف أفضل من معظم الناس كم يمكن للمظاهر أن تكون خداعة. لم يكن أبداً شخصاً يحكم وفقاً للمظاهر الخارجية.

الفصل الرابع عشر

الفتاة الوحيدة التي واعدها قد عاشت في المزرعة بجانب مزرعته. أبيغايل اللطيفة لكن العادية، التي أعجبت أكس لكنه لم يرده أن يواعدها ومن مقتها دكتور إي وأراده أن يدفنها في فنائه الخلفي. أبيغايل كانت الفتاة الأولى والوحيدة التي أرادت أبداً الرجل وليس الوحش. لقد أقلها كل مرة أسرفت بالشراب، حماها في أي وقت سافرت للمدينة في الليل، وساعدها على التسلق من خلال نافذة غرفة نومها متى ما تسللت خارجة. لقد عانقته آلاف المرات، شكرته آلاف المرات، لكنها لم تعطيه أبداً أي شيء آخر. بالرغم من هذا، بدا إنها حقاً تهتم به... لكن فقط عندما يكونون وحدهم.

يوم ما، السخط سيطر عليه ليعطيها خيار. تأخذه كله، طوال الوقت، أمام الجميع، أو لا تحصل على أي شيء منه. بكت، توسلته أن يبقى في حياتها، لكن في النهاية لم تكن

قبلة آخر الليل

مستعدة لتتغير ولهذا رحل وتركها.
لم ينظر للخلف أبداً.
فيكا، سيفكر بها إلى الأبد، كما شك.
انجذابه لها حفر عميقاً، بعناد، وليس فقط لأنها كانت رائعة، أجمل أنثى رآها أبداً. مجدداً، المظاهر لم تهم بالنسبة له وكان ليعجب بها إذا ما كانت قبيحة بقدر، حسناً، ألوريان. كانت الطريقة التي تعامله بها. كما لو كان يهم.
ما الذي سيفعله مع تلك الفتاة؟
لم يستطع التشاور مع دكتور أي وأكس... ليس إنه كان يتحدث مع أي منهما. كِلا الذكرين قد تخلوا عنه عندما ضربه جيسيس بالسوط وعادوا فقط لفترات قصيرة، يختفون في اللحظة التي يفتح بها فمه.
"حسناً؟" أودرا طالبت.
"أنا لن أقول أي شيء كهذا،" أعلن.

الفصل الرابع عشر

استقامت، ابتسامتها تتحول إلى تقطيبة.
"لقد رأيتك تتحول لأقبح وحش على قيد الحياة، ومع هذا تعتقد إنك أفضل مني. حسناً، سأضعك في مكانتك،" قالت بنعومة، بحدة، "مباشرة تحتي."
مدت ذراعها، والعنكبوت قفز فعلياً من جلدها وعلى واحد من قضبان القفص. حسناً، من المستحيل أن يكون هذا هلوسة. ثمانية أرجل زحفت فوق الحديد، تاب، تاب، تاب بينما العنكبوت...
المفاصل صرت بينما الباب لمقطورة جيسيس يُفتح. الرجل خطى تحت ضوء النهار. أودرا تنشقت بحدة، والعنكبوت قفز عائداً إلى ذراعها.
نوع ما من القوى الشريرة كانت تعمل داخل الفتاة. الآن بعد أن ركز، سولو استطاع الشعور بفرقعته بالهواء. كانت نفس الفرقعة التي تشع من جيسيس، ما عدا

قبلة آخر الليل

بدرجة أقل. يجب أن يبقى يقظاً حولها.
يقطب، جيسيس تفحص المنطقة. لمح أودرا، وتقطيبته اشتدت. اتجه نحو القفص بخطوات غاضبة.
"ما الذي تفعلينه؟" طالب.
بينما أودرا تلصق ابتسامة مغرية على وجهها وتلوح بكذبة حول مناداة سولو لها وطلبه للطعام، سولو تفحص المنطقة بنفسه. خيمة بعد خيمة، مقطورات أخرى، لكن لا لمحة لـ فيكا.
حجارة ضربت كتفه الأيسر، ونظر للأسفل، يراقب بينما حجارة فضية مسننة تتدحرج على أرض قفصه.
"هل تستمع إلي؟ قلت لا تجرؤ على الحديث مع امرأتي مرة أخرى،" جيسيس زمجر. لف أصابعه حول القضبان وهز القفص بأكمله. "فهمتني؟ وإلا سأقتلك وأرسل أياً ما تبقى لعائلتك."

الفصل الرابع عشر

سولو رفع رموشه والتقى بنظرات الرجل. أبقى تعبيره خالياً، يرفض أن يُعطي أي نوع من الانفعالات. 'يوماً ما سأهرب. يوماً ما سأنهي عهدك المرعب.' "آسف، لكني لا املك عائلة."
بعد دقيقة طويلة مرتبكة، جيسيس قال، "أصدقائك، إذاً."
"ما الذي يجعلك تعتقد أن رجل مثلي لديه أصدقاء؟"
جيسيس مرر لسانه فوق أسنانه. "عندها سندع الكلاب تحصل عليك. إذا ما رغبوا. إنهم يحبون لحمهم رؤوم، وأنت تبدو فاسد."
سولو حدق فقط.
"بالحديث عن الطعام،" جيسيس زمجر، "كنت تأكل، ألم تكن، أيها الوحش، بالرغم من طلبك للطعام من امرأتي؟ لونك جيد جداً بالنسبة لرجل جائع. من كان يطعمك؟ صغيرتي العزيزة فيكا؟"

قبلة آخر الليل

"على الأرجح،" أودرا قالت. مررت المصاصة فوق شفتيها. "رأيتها تركض نحو هذا المكان ليلة البارحة."

"لأن مقطورتها بجانب مقطورتي، أيتها الساقطة الغبية."

أودرا تراجعت. "بـ..بالطبع."

ليست بتلك الشجاعة في ضوء النهار، ويستطيع أن يخمن لماذا. جيسيس سيتحمل مزاجها عندما يكونون لوحدهم ولا يكون هناك شهود. لكن الرجل لن يكون بمثل هذا التساهل أمام الآخرين، عندما كل تحدي لسلطته يجب أن ينتهي بأكثر طريقة عنيفة لإيقاف الآخرين من التفكير بالتمرد عليه.

أكثر من هذا، سولو يعرف نوعه. يعرف نوع أودرا أيضاً. جيسيس كان معتاداً على انحناء الجميع له وإطاعته. أودرا أرادت أن تكون شيئاً مختلفاً، شخص قادر على الاحتفاظ

الفصل الرابع عشر

باهتمام مثل هذا الرجل. لذا قامت بالتمرد. ولكن في النهاية جيسيس سيمل منها وستدفع ثمن كل واحدة من جرائمها. رجل مثل جيسيس لا ينسى زلة أبداً.

رجل مثل جيسيس... مع هذا سولو كان مثله.

فرك مؤخرة عنقه. إنه لم يحب المقارنة. لكنه لن يفكر حول هذا الآن. اكتشاف مهم حصل لتوه. مقطورة فيكا كانت بجانب مقطورة جيسيس. سولو لم يستطع رؤية أي علامة عليها، واستطاع فقط أن يفترض أن مقطورتها اصغر، أمامها عراقيل. يستطيع سرقتها بدلاً من مقطورة والدها. هذا لطف من جانبه، يتركها تأخذ قطعة صغيرة من حياتها معها... بما أن سولو لن يسمح لها بالعودة أبداً.

'وفقط بالضبط كم من الوقت تنوي إبقائها؟'

"كل ما كنت أقوله،" أودرا أضافت بارتجافة،

قبلة آخر الليل

"إنها يمكن أن تكون تطعمه لتثير غضبك وتعاقبها، وبذلك ستؤجل زفافها."

فيكا ستتزوج؟ ممن؟ أوشك على أن يزمجر.

جيسيس، الذي كان يراقبه بتركيز، قطب. "أثرتَ عليك أخيراً، كما وعدت، لكن ليس لسبب أوافق عليه. ليس مسموح لك أن ترغب بابنتي، أيها العبد. إنها بعيدة المنال بالنسبة لأمثالك، وجيدة أكثر مما تستحق. إذا ما نظرت إليها مجدداً أبداً، سأزيل عينيك. إذا ما تحدثت معها مجدداً أبداً، سأزيل لسانك."

ليس من شيمه الاستسلام للتهديدات، سولو قال، "حاول هذا." سيفعل كل ما بقدرته ليتأكد من أن جيسيس سينهار معه. "دعنا نكتشف ما يحدث."

منخري الرجل اضطرما بالصدمة والغضب. "ربما سأفعل. ربما حتى سأعيدك للرجل الذي باعك لي. إنه ليس لطيفاً بقدري."

الفصل الرابع عشر

"من باعني؟" غريغوري ستار، كان يعرف، لكنه أراد سماع الاسم من جيسيس.

يبتسم الآن، جيسيس امسك أودرا من ذراعها وقال، "دعينا نذهب يا امرأة، ونتركه ليتساءل."

في اللحظة التي التفوا بها حول الزاوية، أكس ظهر على كتف سولو.

"أين كنت؟" سولو طالب.

"أتعافى."

"كل هذا الوقت؟" كان ثابتاً على قدميه، على الأقل، لونه حيوي.

صمت.

"كنت ضعيفاً، لكنك كنت تحاول أن تشفيني، ألم تكن؟" سأل، الإدراك يحل عليه.

أكس لم ينفي هذا أو يؤكده.

لكن سولو عرف إنه كان يفعل هذا بالضبط. "شكراً لك،" قال.

قبلة آخر الليل

وقفة، إيماءة.

"لكني لا أزال غاضباً منك،" أضاف. "لم تنقذ الفتاة عندما سنحت لك الفرصة." خطط أن يصرخ، لكنه لم يعد يستطيع إجبار نفسه على فعل هذا. "أخبرتني إنك قد نجحت."

"يا للأيمان القليل،" الرجل الصغير سخر. "أنا لم اكذب. إنها حية، أليست كذلك؟"

"لقد أوذيت."

"لقد أوذيت، نعم... قبل أن تأمرني بمساعدتها. فعلتُ بالضبط ما أخبرتك إني سأفعله. أنقذتها من المزيد من الأذى."

نقطة جيدة، لكنها نقطة لم يرد الاعتراف بها. عندها سيكون عليه الاعتراف أن الغلطة غلطته، بأنه أضاع دقائق ثمينة في مناقشة ما عليه فعله.

تنهيدة طويلة معذبة مرت فوق إذنه.

هذا كل شيء، تنهيدة فقط، لكن سولو

الفصل الرابع عشر

فجأة أراد أن يقطع قلبه ويقدمه للمخلوق على صحن. أوه، كم كره تنهيدات أكس. يستطيع دوماً الشعور بالخيبة، الاستنكار والألم، كما لو كان يكسر وعداً لم يقطعه أبداً. كما لو كان يدمر شيء ثمين... شيء لم يستطع حتى رؤيته!

ربما كان كذلك. والدة سولو قد ربته ليكون رجل أفضل مما كان عليه.

بالنسبة لـ ماري إليزابيث جودا، كل الحيوات ثمينة وهدية من الرب ليتم تقديرها. سولو لم يقدر بالضبط أكس، هل فعل؟ لم يعطي مقابل ما كان يعطى له.

حتى عندما كان سولو في أسوأ حالاته، ماري إليزابيث قد عاملته بالحب واللطف. لقد طهت وجباته المفضلة. بعثرت شعره وأخبرته كم كان جميلاً. تركت الملاحظات الصغيرة في أرجاء المنزل، كلمات إيجابية من التشجيع. 'أنت قوي وشجاع.' و، 'أنت

محبوب.' امرأة جيدة، والدته.
ربما قد علمت حول مهنة سولو، ربما لم تفعل. لم يتحدثوا أبداً حول هذا. كل شيء فعله، فعله لسبب جيد. لم يطرح أبداً الأسئلة، لكن عندها، لم يرد أبداً أن يعرف. لقد وثق بـ مايكل. لقد أزال حثالة مثل جيسيس لوكاس من الشوارع.
لكنه أصبح أكثر برودا بمرور السنوات، ألم يفعل؟ لم يكن الرجل الذي ربته والدته.
"شكراً لك،" قال مجدداً، هذهِ المرة بصدق أكثر. "لما فعلته لـ فيكا، وما فعلته لي."
"على الرحب والسعة،" أكس قال بابتسامة سعيدة.
"أغغغ. أشياء عاطفية،" دكتور إي قال، ليس بعيداً أبداً. كان محدباً، كما لو أن كتفيه كانا ثقيلان جداً ليرفعهما. "نحن لسنا نساء. دعنا نتصرف برجولة ونقتل شيء ما."
حركة ليساره. سولو ركز بالوقت المناسب

ليراقب فيكا تزحف من خلف واحد من إطارات المقطورة الضخمين. أبعدت التراب عن يديها وركبتيها وهي تتفحص المنطقة بحثاً عن أي متطفل.
"كانت تستمتع بالطريقة الوحيدة التي تستطيع،" أكس قال. "من خلال الترددات."
نظراتها البنفسجية ثبتت على سولو، وكل عضلة في جسده اشتدت، تقبض بشدة على العظام. الثرثرة الثابتة لرفيقيه اختفت وهو يتمعن بها. ارتدت تيشرت وبنطال بنفس لون الإطار الداكن، وبدت كما لو إنها خطت خارجة من مجلة بايكر شيك ويكلي... نسخة التنكر. شعرها الطويل الفاتح كان مبعثراً بشكل جذاب، خدودها وردية.
خطت للخلف، بعيداً عنه، تختفي أخيراً حول الزاوية.
أوشك على الصراخ بالإنكار. 'اهدأ. بثبات.' ستعود. سيخبرها حول تهديد والدها ويدرس

قبلة آخر الليل

انفعالها. لن يسألها حول الزفاف. هي...
عادت بعد عدة دقائق بالطعام، تجعل التوتر يجف منه. لقد بدلت لملابس بيضاء الآن وبدت كما لو إنها خطت من غيمة. لقد مشطت شعرها، الخصل تلمع مثل الذهب السائل. لقد غسلت أسنانها أيضاً. يستطيع تنشق رائحة النعناع لمعجون أسنانها. رمت كيس خيش من خلال القضبان نحو حضنه، رائحة التوست بالزبد والصوصج الطازج ترتفع لأنفه.
مدت يدها لجيب بنطالها لتخرج خرقة وهو انتظر. عندما مدت ذراعها لترميها من خلال القضبان، أسرع بالتصرف، منطلقاً بسرعة من الطرف البعيد للقفص نحو الأمام، ذراعه ممدودة.
نقطة تواصل. أصابعه أغلقت حول رسغها.
شهقت. رموشها ارتفعت، ونظراتها حطت عليه.
"دعني،" طالبت.

الفصل الرابع عشر

عندما نعومة جلدها أبهجته؟ عندما الحرارة التي تشع منها اختلطت بحرارته؟ "أو ماذا؟"
فمها اشتد بأظرف تقطيبة على الإطلاق. "أو ستخسر أعضاءك الذكرية."
شيء بارد ضغط فوق فخذه، ونظر للأسفل. لقد وضعت سكين عند نهاية مئزره.
أكس صفق على جرأتها.
دكتور إي زمجر.
"حركة جيدة،" سولو قال، فخور بها بشكل غريب.
تنهدت، واهنة قليلاً، وقالت، "أشك إني استطيع حقاً تنفيذ أي تهديد. أنا احمل السلاح فقط لأخيف الناس ليبتعدوا حقاً."
'أوه، عزيزتي. هذا ليس شيئاً تعترفين به لخصمك أبداً.'
لكن بقدر ما بدت بريئة، خصمها يستطيع على الأرجح أن يخمن هذا.
حررها. "أردت فقط انتباهك."

قبلة آخر الليل

"حسناً، لقد حصلت عليه." نظرت لليمين، اليسار، وأبعدت سلاحها. "لكن من الخطير جداً لنا لنتحدث."

"سأعرف إذا ما اتجه أي أحد بهذا الاتجاه. سيكون لديك الكثير من الوقت لتختبئي."

الصمت وهي تدرس ادعائه.

"أعدكِ،" قال.

لحظة أخرى مرت قبل أن تومئ.

"اقسمي بهذا. اقسمي إنك ستبقين." لم يستطع تحمل فكرة رؤيتها تبتعد مجدداً. ليس بعد. "فقط لفترة قصيرة. طالما إنه آمن."

انفها تجعد وهي تقول، "لكني فعلتُ لتوي."

"أريد الكلمات. أرجوكِ."

"أرجوكِ. واو. لا اعتقد إني سمعتُ هذهِ الكلمات أبداً من شفاه شخص آخر. ليس من دون طلب للحرية. لكن حسناً، لا بأس،"

الفصل الرابع عشر

قالت. "أنا اقسم بهذا."

أنتظر لأي نوع من الانفعالات منها، لكن مجدداً... لم تعطي أي واحد مطلقاً. ليس حتى تشنج واحد. هل كانت الكلمات حقاً لا ترتبط بها؟

"هل ستتزوجين؟" لم يقصد أن يسأل... في الحقيقة كره نفسه لسؤاله... لكن السؤال قد أفلت من شفتيه. لا يستطيع استرجاعه. ولم يرد أن يفعل.

"ليس إذا ما كان الأمر بيدي،" أجابت، ذقنها يرتفع.

"اخبريني لماذا..."

"سأتحدث عن أي شيء ماعدا هذا،" قالت.

الغضب الشديد شع منها. غضب والمزيد من ذاك الخوف الذي لاحظه من قبل، مخلوط بكم كبير من اليأس والقنوط.

حسناً. "هل تأكلين؟" سأل. شعر بنحول رسغها، كان قلقاً بقدر ما هو مفتون.

قبلة آخر الليل

"بما أن القسم لم يتضمن الصدق، سأقول نعم."

"إذاً أنتِ لا تفعلين؟"

كتفيها انخفضا. "أنا أكل. قليلاً." اعترفت بذاك الصوت المخملي خاصتها.

"كلي المزيد." رفع الكيس الذي رمته نحوه. خلال قفزته، وقع للجانب. بحث داخله ووجد الخبز.

"سأكون بخير،" قالت. "أنت بحاجة للغذاء."

سمع الجوع في صوتها، ورأى الطريقة التي راقبت بها الخبز كما لو كانت منومة مغناطيسياً. لقد كانت تعطيه الطعام من صحنها، أدرك، على الأرجح لا تريد أن يقبض عليها وهي تأخذ طعام إضافي وتكشف عن نيتها. بالكاد استطاع التعامل مع هذهِ المعلومات وهو يرفع الخبز لفمها. والديه فقط من وضعوا رفاهيته قبل رفاهيتهم.

الفصل الرابع عشر

فيكا هزت رأسها، خصل طويلة من ذاك الشعر الذهبي المجعد تتراقص حولها. عندما فشل هذا في صرفه، مالت للخلف. "أنت أولاً. أنت تتعافى من كل تلك الإصابات."

"أنا متعافي أكثر مما تدركين."

"أنت بالتأكيد أقوى، وأنت بالتأكيد سريع التعافي، لكن لا أحد..."

استدار.

شهقت بذهول. "ظهرك."

كان لا يزال هناك عدة خدوش باقية، عدة ندب، لكن ما عدا هذا، الجلد كان ملتحم.

مدت يدها، مررت أصبعها فوق واحدة من الندب. اللمسة كهربته، وهو تأوه. لقد... لقد... أراد المزيد، أراد ذاك الأصبع فوقه، بكل مكان. تماماً بمثل هذهِ النعومة، تماماً بمثل هذا الحنان. تماماً بمثل هذهِ الرقة.

"في الواقع، لا أزال أريدك أن تأكل،" قالت

قبلة آخر الليل

بارتجاف قليل، كما لو أن الاتصال قد أثر عليها أيضاً.

اجبر نفسه على مواجهتها. السيطرة. لم يكن واثقاً لكم من الوقت سيبقون لوحدهم، وهي تحتاج لتأكل. عض قطعة صغيرة من زاوية الخبز، ثم مرة أخرى وضعه قرب فمها... يتأكد من أن شفتيه التقت بنفس المكان الذي التقت به شفتيه.

قضمة صغيرة فاتنة، كاشفة عن أقل لمحة من الأسنان.

يا له من فعل بريء، ومع هذا جميل جداً لمراقبته.

اللون أزهر بإشراق على خدودها وهي تمضغ، تبتلع.

"أخرى،" أمر.

أطاعته.

وهو أحب هذا، كما أدرك. أحب إطعامها ومعرفة إنه كان يساعدها، حتى بمثل هذهِ

الفصل الرابع عشر

الطريقة الصغيرة. "أخرى."

"إنه لذيذ جداً،" قالت، وعضت عضة اكبر بكثير.

"أليس هذا لطيفاً؟" دكتور إي هزأ.

سولو نظر نحوه، ينوي أن يعطيه نظرة داكنة بما يكفي لإرساله هارباً بخوف، لكن منظر دكتور إي صدمه. خلال ثواني، الرجل الصغير قد خسر الوزن، خدوده تصبح مجوفة، وجلده الشاحب يصبح أكثر شحوباً من قبل.

"هل لديك أي فكرة كم تبدو سخيفاً وأنت تدفع يدك الضخمة نحو وجهها الصغير؟ لماذا لا تتصرف كرجل وتزيل إبهامها، ثم تتحرر؟ هاه، هاه؟ هذا ما أردته في البداية، أليس كذلك؟"

"لا تستمع له،" أكس قال، وسولو نظر نحوه.

"غرضه الوحيد هو تدمير حياتك. اخبرني إنك قد أدركت هذا بحلول الآن."

قبلة آخر الليل

حيث دكتور إي قد ذبل، أكس قد أزهر. خلال ثواني، اكتسب الوزن، خدوده تمتلئ، جلده الآن يلمع بإشراق. هل كانت سعادة سولو تقوي أكس كما قواه أكس طوال كل هذهِ السنوات؟ هل كانت تلك السعادة نفسها ما تضعف دكتور إي؟ نعم، أدرك بعد لحظة. كانت كذلك. وهذا كان معقولاً. قلقه دوماً ما سبب العكس.

كم غريب ليفكر إنه يستطيع أن يكون سعيداً... شيء لم يختبره حقاً أبداً من قبل، حتى مع والديه المحبوبين، لأنه دوماً ما شعر أن شيئاً مهماً مفقوداً من حياته... بينما هو عالق في قفص. لكنه كان سعيداً.

"هذهِ الفتاة أحضرت المشاكل فقط لبابه،" دكتور أي تذمر. "كيف سيكون استغلالها للهرب خاطئاً؟"

"إيذاء شخص آخر، أياً كان أو مهما كان ما فعله، فقط للحصول على ما تريده،" أكس

الفصل الرابع عشر

أجاب، "هو الخاطئ."

"انزل عن منصتك!"

"لماذا؟ المنظر من هنا أفضل."

"اصمتوا،" سولو انفجر.

"لكن..." دكتور إي بدأ.

"الآن!"

الخوف عاد لعيون فيكا البنفسجية، ليصبح لونها أكثر دكنة. "إذا هذهِ الطريقة التي ستتصرف بها، سأرحل من هنا!"

"لم أكن أتحدث إليكِ، اقسم لكِ،" أسرع للقول قبل أن تأخذ خطوة واحدة. 'يجب أن يتصرف بشكل أفضل.' كان يسهل إخافتها، هذهِ المرأة، مع إنها فوراً استجمعت قوتها وأطلقت نوعاً ما من الهجوم اللفظي. أعجب بهذا بها. كان لديها الشجاعة، ورغم إنها يمكن أن تقع، لكنها لن تبقى أرضاً أبداً.

"حسناً، إذاً، مع من كنت تتكلم؟" طالبت.

"اقصد، لمن كنت تتكلم؟"

قبلة آخر الليل

كما لو إنه يستطيع حقاً الإجابة على هذا.
"أنا آسف لإجفالك،" قال، ووضع الخبز عند فمها.
مضغت، ابتلعت... وسألت نفس السؤال مجدداً. هل ستغادر إذا ما استمر بالرفض؟ "ماذا إذا ما قلت إني كنتُ أتحدث لرجل خفي؟" سأل، مذهول لأنه اعترف بهذا القدر. كان بالفعل بموقع متضرر بما يكفي، وحتى مايكل، جون، أو بلو لا يعرفون حول دكتور إي وأكس.
"يمكن أن أصدقك،" أجابت، وبدت صادقة. هذا صادم.
ومريح جداً. كان سعيداً لأنه لم يحاول الكذب. في النهاية، حتى أصغر كذبة ستلحق بالرجل، شبكة معقدة من الأشواك ستتركه مجروحاً ونازفاً. في الحقيقة، سولو دوماً ما قال الحقيقة لوالدته حول كل شيء، حتى طهيها. ليس ليكون قاسياً، لكن لأنه

الفصل الرابع عشر

احترمها أكثر من أن يكذب عليها.
ابتسامة صغيرة رفعت زوايا فم فيكا. تماماً مثل من قبل، الابتسامة أضاءت وجهها بأكمله. بدت كما لو إنها قد ابتلعت الشمس. قلبه ضرب بضلوعه، دمائه غلت، وأوه، حارب الحاجة لجرها إلى ذراعيه وحضنها. حضنها فقط.
"اعتقد إنك غريب بقدري،" قالت، ثم أخذت قضمة أخرى من الخبز وذكرت له بإمالة من ذقنها. "أو هل التعبير الصائب غريب بقدر ما أنا غريبة؟ بأية حال، دورك."
"أنا محرج لك،" دكتور إي قال. "يجب..."
"لقد أخبرك أن تصمت!" أكس صعد فوق إذن سولو، خطى عبر رأسه، وقفز على كتفه اليسار. امسك الرجل الأشقر الجميل في الماضي من إذنه وبينما دكتور إي يعوي، اختفوا.
'أنا أدين لذاك الرجل بأكثر بكثير من

شكر آخر.'

وللفتاة، إذا ما كان صريحاً. سولو أخذ قضمة من الخبز. "أنا اقدر كل ما فعلته لأجلي، فيكا."

ابتسامة أخرى، هذهِ الواحدة ليست مشرقة تماماً. "أتمنى إني استطيع فعل المزيد."

"لا أريدك أن تفعلي المزيد. لا أريدك أن تخاطري بنفسك لأجلي مجدداً."

رمشت بشكل متكرر. "هل تحاول حمايتي؟ الفتاة التي ليست مربوطة بالقيود؟"

"نعم. أقسمتُ إني سأفعل."

"وأنت دوماً ما تحافظ على وعودك، كما قلت."

"دوماً."

الباقي من التوتر جف منها، وقالت، "هذا لطيف جداً منك."

أنثى تشير له بـ 'لطيف.' بدعة استمتع بها تماماً. لكنها لم تعده بأن لا تخاطر بنفسها،

هل فعلت.

"إذاً هل اسمك سولو حقاً؟" سألت.

"إنه سولومان، لكن أصدقائي ينادوني سولو." كان يجب أن يعطيها الاسم المزيف نفسه بوب فريد الذي أعطاه لـ كريس، لكنه أحب فكرة سماع اسمه من بين شفتيها.

"وأنت لا تمانع مناداتي لك بهذا؟"

"نعم." إطلاقاً.

"حتى رغم إننا لسنا أصدقاء؟"

أومأ. شخص أكثر حنكة كان ليقول شيء يشبه 'نحن أصدقاء' أو 'سأحب أن أكون صديقك،' لكن الكلمات سيبدون زائفين منه. لم يرد في الحقيقة أن يكون صديقها. أراد استغلالها... أراد إنقاذها... وأراد أن يتملكها.

فكرت بالأمر، أومأت. "حسناً. سولو."

الواقع كان أفضل بكثير من التخيلات.

قبلة آخر الليل

"حول أودرا،" قال، وهي شحبت. "ما الذي تعرفينه حول وشومها؟"

رأسها مال للجانب، تعبيرها مستسلم. "حاولت أن تستخدم واحداً ضدك، ألم تفعل؟"

"نعم."

"ماتاس علمها القليل حول السحر الأسود. منذ ذاك الحين، العناكب تصبح حية وتعض أي شخص ترغب به. وأوه، عضتهم مؤلمة. يجعلوك تمرض."

"هل عضوك؟"

"عدة مرات."

'الضربة الثالثة، أودرا.' "اسمعي، أنتِ بمشكلة. والدك يشك بأنكِ كنتِ تطعمينني."

ركبتيها انهارتا، وكانت لتقع على الأرض إذا لم يمد يده ويمسك بقميصها ليثبتها. كم كانت خفيفة. بأقوى حالاتها، لن تكون مضارعة لأضعف حالاته.

الفصل الرابع عشر

"ألا استطيع أبداً تجنب الكسر؟" سألت بارتجافة.

'تجنب الـ... انتظر.' "تعنين الحصول على فرصة."

"لماذا سأريد الحصول على فرصة؟ الواحد يحصل على كرة. لكنك تكسر العظام، المنازل، والقلوب. والآن، يجب أن اذهب."

ليس بعد. لم يكن مستعداً. "حرريني، فيكا." الشيء الوحيد الذي توسل لأجله أبداً كان حياة والديه بالتبني، وهذا لم يجلب له أي نتيجة. مع هذا، يمكن أن يتوسل لأجل هذا. "دعيني أحميك بشكل أفضل."

فمها فتح، أغلق. مرة أخرى هزت رأسها. "لا استطيع."

"تستطيعين."

"لا. أنا آسفة،" قالت، تهز رأسها بقوة اكبر لتشدد على كلامها. "وأنا اعرف، أنا اعرف. رفضي سيعني إنك ستعود لتكون العملاق

الصغير الفظ..."

آه، ذاك التعبير لم يكن معقولاً إطلاقاً.

"...وستبدأ باطلاق تهديدات الموت مجدداً، لكن يجب أن أبقى مع السيرك لفترة إضافية. يجب علي هذا فقط."

"لماذا؟ جيسيس يضربك. لما لا تتركيه قبل أن يحصل على الفرصة لإيذائك مجدداً؟"

"أنت لا تفهم. استطيع تحمل الضرب، استطيع، لكن إذا ما غادرت قبل أن... قبل فقط،" قالت، توقف نفسها من الاعتراف بشيء لم ترده أن يعرفه، "جيسيس سيجدني ويقتلني، بالإضافة إلى الكائنات من العوالم الأخرى."

"أنتِ ابنته." عزيزته. محبوبته، سولو تذكر، وكان عليه أن يصك أسنانه ليمنع نفسه من اللعن. "إنه لن يقتلك."

ابتسامة أخرى صغيرة، هذهِ الابتسامة

حزينة عند الحواف. "لن يقصد هذا. انتظر. أنا أتراجع عن هذا. ربما سيفعل. بالنسبة لـ جيسيس، مغادرة السيرك خيانة عظمى وتستحق أقصى عقاب."

"لكنكِ تريدين هذا؟" امسك بالقضبان. "المغادرة، اعني؟"

الأمل لمع في عيونها، وأومأت. "أنا افعل."

شعوره الخاص من الأمل أزدهر. "يوماً ما، هذا السيرك سيدمر. جيسيس قد آذى الكثير من الناس كي لا يتلقى عواقب أعماله. هذا قانون روحاني، والقوانين الروحانية دوماً ما تطبق. كلما أطلتِ البقاء، كلما زادت فرصة تعرضك للخطر عندما يحدث هذا."

"يوماً ما،" كررت بصوت أجوف.

"نعم. حرريني، فيكا، وهذا اليوم يمكن أن يكون اليوم. سأهتم بأمره. إنه لن يؤذيك مجدداً أبداً."

الخزي قضى على ما تبقى من الأمل. "لا

استطيع السماح لك بفعل هذا."

"لما لا؟ هل تحبينه؟" سأل.

"بينما هو رجل شرير بدون أي طيبة باقية داخله؟"

هذا لم يكن جواباً بالضبط.

"لا،" قالت أخيراً، "لكنه أيضاً والدي. لا استطيع. وبالإضافة لهذا، سيكون عليك قتل ماتاس أيضاً. وإلا، سيلحق بنا ونفس المصير سيحل علينا كلنا."

سولو سيهتم بسعادة بـ ماتاس.

"ومن ثم، بعد أن يموت كِلا الرجلين، ولا يكون لدي أي وسيلة للحماية،" قالت، "ستتركني في الخارج في العالم الكبير السيء لأدافع عن نفسي، بلا مال، بلا حول. لن تقصد هذا، اعرف. استطيع أن أرى إنك رجل جيد. لكنك لديك حياة في الخارج، حياة لا تتضمن ابنة مالك السيرك، وبالنهاية ستتخلص مني."

"لا..."

"أنت ستحكم أيضاً على باقي السجناء بالموت،" قاطعته. "سيقتلون ببساطة لمعاقبتي."

"سأعود لأجلهم."

"نعم، لكن هل ستعود بالوقت الملائم؟ لا، لا تستطيع ضمان هذا." أدارت رأسها بعيداً، تحاول أن تنهي الحديث بالطريقة الوحيدة التي تقدر عليها.

سولو تمسك برسغها، يضغط عليه قليلاً ليعيد اهتمامها إليه. "سأترك عائلتك بحالها إذا هذا ما تريديه." سيسلمهم إلى مايكل، والنتيجة النهائية ستكون نفسها، لكنها لا تحتاج لتعرف هذا. "سأحرر الكائنات من العوالم الأخرى وأخذكِ معي، ولن تضطري أبداً للدفاع عن نفسك. لدي مال. استطيع الاهتمام بك للباقي من حياتك، إذا ما رغبت بهذا."

قبلة آخر الليل

نظراتها بحثت في ملامحه. "أنا... أنا حقاً اعتقد إنك تقصد هذا،" قالت.

"أنا افعل. وأنا مستعد لأقسم بهذا."

"لا تفعل،" قالت بهزة من رأسها. "لا أريدك مرتبطاً أخلاقياً في أي شيء كهذا، عندما يكون هناك مشكلة ضخمة بخطتك."

"وهي؟" قال، الإلحاح يسيطر عليه. سيكون لديه حل، أياً ما كان، وهي ستحرره. عليها أن تحرره.

"الأصفاد."

"إنهم ليسوا مشكلة حقاً. لدي صديق يستطيع إزالتهم." جون يستطيع إزالة أي نوع من القيود. 'إذا ما لا يزال على قيد الحياة.' الفكرة أزعجته. كان حياً. وهذا لا يقبل الجدل.

"ستخسر يديك."

"سينمون مجدداً."

دقيقة مرت. هزت رأسها، كما لو أن كلماته

الفصل الرابع عشر

كانوا غريبين جداً لتبقيهم داخل رأسها. "السؤال الحقيقي هو، هل تستطيع الوصول لصديقك قبل أن يجدك جيسيس؟ وماذا عن السجناء الآخرين في هذهِ الأثناء؟"

ضرب فكه. لم يكن لديه أي حل فوري لهذا، والذي عنى إنه عليه تجربة زاوية أخرى. "هل تحبين الحياة التي تعيشينها؟ تختبئين تحت المنازل المتنقلة؟ تهربين الطعام للسجناء؟"

تزمجر عميقاً في حنجرتها، ضربت القضبان. "لا، لكني لدي خطة. خطة أفضل من خطتك، شكراً لك. يجب علي فقط أن انتظر الوقت المثالي."

آه. خطتها الغامضة. "لن يكون هناك وقت أكثر مثالية من هذهِ اللحظة. أنا هنا. أنا مستعد." نشر ذراعيه ليجذب اهتمامها لقوة كسبها بمجهوده اكبر بكثير من قوة والدها. "سأفعل ما قلتَ إني سأفعله.

قبلة آخر الليل

سأنقذك، أحميك. ولماذا ستهتمين حول الآخرين، بأية حال؟ إنهم يكرهوك."

ذقنها ارتفع مجدداً. "تفضل درس صغير عليك أن تعمل به على الأرجح. أي أحد يقابل الكراهية بالكراهية ليس أفضل من والدي، وأنا لن أبدل وحش واحد بآخر."

كيف تجرؤ على مقارنته بـ جيسيس! حتى رغم إنه قد فعل نفس الشيء بنفسه. أراد أن يصرخ عليها.

أراد أيضاً أن يحضنها.

وبالتأكيد أراد أن يعانقها.

"إذا ما ابتعدتِ عني، فيكا، ستحكمين علي بالموت." مغالاة للحقيقة، وتلاعب مؤكد، لكن لما لا؟ كل شيء آخر قد أثبت فشله.

الاحمرار جف من خديها، يتركها بمثل شحوب دكتور إي. "أنا اقضي كل ثانية فائضة في البحث عن مفتاح الأصفاد. فعلتُ هذا لسنوات، في الحقيقة. سأجده.

الفصل الرابع عشر

سأحررك."

الإعلان صدمه. لسنوات، قد قالت. كانت تحاول تحرير السجناء لسنوات.

سولو مد يده عبر القضبان. أجفلت، لكنها لم تبتعد. مع أي أحد آخر، كان ليأخذ مثل ردة الفعل هذهِ بشكل شخصي ويغضب. لكن معها، بماضيها، كان يتفهم وسمح لنفسه بتمرير طرف أصبعه فوق انحناءة فكها. ناعم جداً، أملس جداً.

تنفسها تسارع... لكن مع هذا لم تغادر.

إنه لن يقنعها بفعل ما يريده. كان يعرف هذا الآن. كانت عنيدة جداً، معمية بإيجابيات خطتها. وكان هناك إيجابيات في خطتها. ما عدا إنه لم يكن هناك ما يكفي منهم. سيكون عليه الانضمام لها. للآن. "لقد درستُ الأصفاد. المفتاح على الأرجح حديدي، بمنتصف نحيل ونهايتين سميكتين. ابحثي عن شيء على شكل

قبلة آخر الليل

الرقم ثمانية."

"سأفعل،" همست، ولعقت شفتيها. "وشكراً لك."

ذراعه وقعت لجانبه. إذا ما استمر بلمسها، سيستسلم لرغباته بإحاطة مؤخرة عنقها وجرها للأمام. ليسرق الهواء من رئتيها. إذا ما حدث هذا، سيتوقف عن الاستماع بحذر لكل صوت يقترب.

تراجعت عنه. "هذا آخر يوم لنا في المدينة. بعد آخر عرض، سنحزم الأغراض ونغادر. جيسيس سيُبقيك هنا، يريدك بالقرب خلال رحلتك الأولى. سأعود إليك عندما استطيع." ضحكة متوترة غادرتها. "إذا ما استطعت."

بذاك التصريح الغامض، التفت وأسرعت بعيداً عن المنطقة، لا تنظر للخلف أبداً.

"لماذا..." بدأ، فقط ليغلق شفتيه بشدة. إنها لا تستطيع سماعه.

الفصل الرابع عشر

لكم القضبان. كره سجنه، نعم، لكن عميقاً داخله، جزء منه كره مراقبة تلك المرأة تبتعد أكثر.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الخامس عشر

يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا الْحَكِيمُ فَيَزْدَادُ حِكْمَةً.
- أمثال 1:5

فيكا درست خياراتها. والدها شك إنها كانت تطعم سولو. سيحقق معها، يهددها، وسوف يتوصل للحقيقة. لن يكون هناك أي مجال لإخفائها، لم يكن أبداً، وقد عرفت هذا قبل أن تتصرف. لكن مع هذا لم تكن قادرة على منع نفسها من مساعدة المخلوق الجريح. حتى الآن، لم يكن قراراً تندم عليه. لقد حذرها حول ما ينتظرها، رغم حقيقة إنها كانت لتستطيع حزم حقيبة وتركه ورائها.

'كان يجب علي تحريره.'

لكن... لم ترد أن تبقى من دونه. بشكل ما، أصبح ملاذاً آمناً.

قبلة آخر الليل

كان جميلاً جداً، ويصبح أكثر جمالاً بمرور كل يوم. وكان لطيفاً جداً نحوها، يحميها بشكل رائع.

تساءلت على الدوام كيف ستشعر إذا ما عانقته وهو مستيقظ، ومن ثم، لأن يعانقها. لأنه يريدها، ليس لأنه يريد شيء ما منها. في الحقيقة، طوال فترة حديثهم تساءلت.

الآن عليها أن تعرف. كانت حاجة.

هو كان حاجة.

رائحته، نظراته، لمسته، حرارته، خشونة يديه. ابتسامته، تقطيبته، حذاقته، لطفه. إنها لم تتخطى حقيقة إنه قد استخدم جسده كدرع لإنقاذها من رصاصة بالفعل موجهة له.

كل شيء حوله جذبها.

نعم، كان يجب عليها أن تحرره... لكنها كانت سعيدة لأنها لم تفعل. ليس فقط لأسبابها الأنانية، لكن لأنه كان أفضل

الفصل الخامس عشر

حالاً هنا، عالق، مما في الخارج، مطارد من قبل والدها.

إذا ما اعتقدت، حتى لو لثانية، إنه يستطيع بنجاح التواري عن منال جيسيس بوجود هذهِ الأصفاد حول رسغيه، كانت لتحرره، كانت لتخاطر بهذا. لكن لا. إنه لا يستطيع. لا أحد يستطيع.

أفضل خيار لها هو البقاء هنا، الاهتمام بالمخلوقات، وتحمل أي عقاب يوقعه عليها والدها. سيؤلم، سيذلها، لكن إذا ما ضربها جيسيس، الزفاف سيتأجل لإعطائها الوقت لتتعافى. الوقت كان كل ما تحتاجه. لكن أوه، معرفة ما سيكون عليها تحمله جعل ارتجافة من الاشمئزاز والخوف تهزها.

هي فقط... عليها إيجاد المفتاح. على الأقل كانت الآن تعرف ما عليها البحث عنه.

فيكا بدلت ملابسها لتيشرت ناعم مريح وبنطال واسع، شيء تستطيع الاسترخاء به

قبلة آخر الليل

بينما تشعر كما لو أن أحشائها مفتتة. ارتدت أكثر حذاء مريح لديها واستعادت السكين التي وجدتها في صندوق والدتها المفضل قبل عدة سنوات، فقط لتتوقف، انتباهها يعلق على جمال السلاح.

المقبض كان منحوت من عرق اللؤلؤ وعندما رفعته نحو النور تلألأ بكل ألوان قوس القزح. النصل كان حالياً مخفياً، لكن عندما يتحرر كان رفيعاً وفضي وحاد.

كيف يمكن لشيء بمثل هذا الجمال أن يؤذي بهذا الشكل التام؟

والدتها اعتادت على تلميع النصل بتربيتات محبة، لكن فقط عندما رحل جيسيس. قبل ثلاثة أسابيع من موتها، نظرت نحو فيكا وابتسمت بجنون قليلاً. 'يوماً ما سيضغط علي أكثر من طاقتي، وأنا سأقتله. لن يكون علينا أبداً أن نكون خائفين مجدداً، هل سنفعل، أميرتي؟'

الفصل الخامس عشر

يوماً ما.

الآن فيكا ضحكت بدون فكاهة. "يوماً ما" كان الجواب لكل شيء، ألم يكن.

"كيف استطعت تركي معه، ماما؟" همست. لقد أصبح أسوأ فقط بمرور السنوات، المزيد والمزيد من قلبه أهترأ وروحه ذوت. والشيء المحزن حقاً كان، لم يكن لديه أي فكرة إنه قد أصبح وحشاً. لا يزال يعتبر نفسه عادلاً ومنصف. "كيف استطعت تفضيل رجل آخر علي؟"

بتنهيدة، فيكا وضعت السكين داخل جيبها.

'الحكمة ستنقذك من الشر، وتسليح نفسك للحرب حكيم.'

الصوت أجفلها، والتفت. بحث سريع اثبت إنها لا تزال لوحدها، وظهرها خسر تصلبه المفاجئ. حل التوقع مكان الذعر. ليس متطفلاً، بعد كل شيء، لكن عودة الخير...

أياً ما كان.

"من أنت؟" سألت. "ما أنت؟"

أخر مرة، تجاهلها. هذهِ المرة، أجاب. 'اسمي أكس، وأنا... مساعدك.'

أكس. "كما في، أكس العلامة التي توضع لتحديد مكان؟"

'بالضبط.'

"بالضبط كيف من المفترض أن تساعدني، أكس؟"

'أنتِ اخبريني. أنتِ استدعيتني.'

آه، لا. لا، إنها لم تفعل. " اعتقد إني سأتذكر شيء كهذا."

'لكنكِ لا تعتقدين إني استطيع الشعور بعذابك؟'

مشاعرها كانت قوية لدرجة إنها كانت تبثهم في العالم الآخر؟ "أنت ذكرت الحرب،" قالت. "أنت تبدو جداً، حسناً، لطيف. ألا يجب أن يكون لديك مشكلة مع

استخدام القوة؟"

'ضد الشر؟ لنرجو أن لا يتحقق هذا أبداً!'

وجهة نظر جيدة. لكن، "أنا لا أريد الحرب،" قالت. "أنا أريد السلام." أخيراً. لمرة.

'كيف تعتقدين أن السلام يُكتسب؟'

الحرب، لكن... "كيف تعتقد أن الناس يضيعون؟"

'وأنتِ لستِ ضائعة في هذهِ اللحظة؟'

حركاتها كانت مترنحة وهي تربط شعرها الكثيف بذيل حصان. "أنا على قيد الحياة."

'وأنتِ تحبين حياتك؟'

سولو قد سألها نفس الشيء. "ما الذي استطيع فعله لتغيرها؟ اخبرني، أرجوك، لأني بالتأكيد افعل كل ما باستطاعتي بدون أي نجاح."

'الثقة.'

"من؟"

الصمت.

قبلة آخر الليل

"من؟" طالبت.
مجدداً الصمت.
منزعجة من مثل هذهِ النهاية المفاجئة لحديثهم، خرجت من مقطورتها. خلفها، الباب أغلق واقفل بشكل أوتوماتيكي.
كان من المفترض عليها أن تبقى في مقطورتها مجدداً اليوم، لكنها أرادت أن تتعامل مع والدها بدلاً من الهرب، وهي أرادت الانتهاء من الأمر. الانتظار سيجعل الأمور أسوأ فقط.
الشمس كانت مشرقة. خلال ساعة، السيرك سيفتح. حالياً المؤدين تسارعوا في الأرجاء، يتحضرون لعروضهم بينما هم يحزمون كل شيء لم يحتاجوه. اليوم سيكون محموماً. وأوه، سيكون بانتظار سولو صدمة. عندما يغادر السيرك ضاحية نيو أطلنطا، سيلتقي بجمع جديد بالكامل من الوحوش، وسيبدأ بحب القضبان التي

الفصل الخامس عشر

تحتويه.
'لا تفكري حول هذا الآن.' هذا يمكن أن يجعلها تخسر جرأتها.
فيكا أسرعت خارج المنطقة المعزولة حيث يعيش المؤدين ومن خلال منطقة الألعاب. أولاً تخطت الدولاب الكبير. قريباً، كل سلة ستلتف وتلتف وترتفع للأعلى ومن ثم الأسفل بينما المؤدين يتقافزون من الأنابيب الممتدة عبر كل عربة. لا أحد من الزبائن سيدرك أن هؤلاء المؤدين مربوطين بالأنابيب بقيد بلون لحمي ولم يكونوا مطلقاً معرضين لخطر السقوط لموتهم.
تالياً تخطت الإفعوانية التي ستنطلق بسرعة خلال أنفاق مصنوعة يدوياً لتشابه كواكب أخرى، كل واحد مليء بأضواء مشرقة، صور مجسمة سحرية، وضباب مخيف. ماعدا، الضباب لم يكن هناك من أجل التأثيرات البصرية، كما افترضوا البشر دوماً. كان

قبلة آخر الليل

هناك لأجل التأثيرات الجسدية. كان في ذراته جرعة صغيرة من الأدرينالين، مما يجعل اللعبة تبدو أكثر إثارة مما كانت عليه في الحقيقة.

بعد هذا، سيارات التصادم أصبحت أمامها. صدمة كهربائية ستصيب أي سائق يصطدم. لسبب ما، الناس أحبوا رؤية أصحابهم البشر وهم يجفلون على الصدمة، أحبوا سماع اللعنات الناجمة عن هذا والزمجرات، أحبوا المطاردات بسرعة عالية، حيث يأخذون انتقامهم في النهاية.

التفت حول زاوية ودخلت قسم الطعام، رائحة الخبز المقلي واللحوم تملأ الهواء، تلحقها رائحة الكراميل والحوامض. ما أن خرجت من تحت المظلة والتفت حول زاوية أخرى، الألعاب التي استخدمها جيسيس لكسب المزيد حتى من المال من الكائنات الذين خسروا بالفعل جاذبيتهم أصبحت

الفصل الخامس عشر

أمامها. ضع الذيل على الويدلغ، بينياتا الراكان، ولعبة راك اند ساك الديلينشن كانت اللعبة الحالية المفضلة للجمهور.

الدموع تجمعت في مؤخرة عيون فيكا. بالكاد أي أحد نظر أعمق من القشرة الخارجية "الممتعة" ليرى الأحشاء القذرة للسيرك. الألاعيب، الكذبات، الوحشية. الناس آتوا ولعبوا وضحكوا. راقبوا المؤدين وتعجبوا، مفتونين بمآثر لا بشري... أو كائن من عالم آخر... يجب أن يكون قادراً على فعلهم. ومن ثم غادروا، جاهلين بالكامل للشر الذي دعموه لتوهم.

أخيراً الخيمة الرئيسية أصبحت أمامها، خيمة ضخمة مهولة حمراء صممها والدها على طراز خيمات السيرك القديمة، وفيكا تعثرت بقدميها. جيسيس كان بالداخل، يتحضر لأول عرض.

'الثقة،' قال أكس فجأة. 'حرري الكائنات.

قبلة آخر الليل

ابتعدي. اليوم. الآن. هذهِ الدقيقة. لا تنظري للخلف أبداً.'

كم كانت لتحب هذا. "إذا ما فعلت، سيتم الإمساك بهم من جديد فقط."

'الثقة.'

"أنت لا تفهم."

'ألا افعل؟'

فيكا وصلت للمدخل ودخلت. المدارج ملأت كل أنش من المكان لم تشغله الحلبة المركزية، وبالطبع، المجال المخفي في المؤخرة حيث يغير المؤدين ملابسهم. في الحلبة كان هناك أنوار مسرحية، أعمدة، حبال، شبكات، معدات، صخور ضخمة، ومكائن دخان.

كفتاة صغيرة، لقد حلمت بالحصول على عرض خاص بها لتجعل والدها يشعر بالفخر. الآن، كانت سعيدة لأنه دوماً ما رفض طلبها، خائف جداً من أن يراها شخص ما، يريدها،

الفصل الخامس عشر

ويأخذها، حتى في ذاك الوقت. لأن يحملق بها الغرباء، يحكمون عليها، وينتقدونها؟ لا، شكراً لك.

يد قاسية تعلقت بذراعها وأجبرتها على الاستدارة. قنابل صغيرة من الخوف تفجرت خلالها عندما وقعت نظراتها على ماتاس، الذي كان يحملق بها بغضب، نار مشتعلة في عيونه.

"ما الذي تفعلينه هنا، فيكا؟ من المفترض أن تكوني في مقطورتك."

'أنا لن انكمش خوفاً.' "هل نسيت القانون رقم واحد؟" أجبرت نفسها على الهتاف بغضب.

ابتسامة وحشية رفعت زوايا فمه. "نحن سنتزوج في نهاية الشهر، والذي يعني أن قوانينك انتهت وقوانيني هي السارية. وهل تريدين أن تعرفي أول واحد؟ ستفعلين ما أقوله، عندما أقوله، أو أنا سأؤذيك بطرق لا

تستطيعين حتى تخيلهم. ولا تنسي إنك تدينين لي لأني تركت كيتن تفلت من دون عقاب."

'لا يزال هناك وقت للمغادرة،' أكس قال.

'استطيع التعامل مع هذا،' أكدت لنفسها، حتى ودمها يجمد في عروقها. "والدي سيغضب. إنه لا يريدك أن تسيء معاملتي."

"في الحقيقة، اعتقد إنه سيغير رأيه عندما يرى هذا." ماتاس رفع يده الحرة. جهاز صغير اسود استقر في مركز راحة يده. استخدم إبهامه ليضغط على زر في المركز، وشاشة زرقاء تبلورت في الهواء.

الألوان خفقت داخل تلك الشاشة، صورة تتشكل بعد وقت قصير.

فيكا، داخل قفص سولو. فيكا، تغسله. فيكا، تعانقه.

'غادري، فيكا. غادري الآن،' توسلها أكس. 'اركضي إلى سولو.'

أوه، إلهي العزيز. أرادت أن تفعل، أرادت حقاً، لكن عليها احتواء هذا الوضع أولاً. إذا ما رأى والدها هذا أبداً، سولو سيُقتل. "لا-لا تريه، ماتاس. أرجوك."

أصابعه أغلقت حول الجهاز، والشاشة اختفت. "أخفيت كاميراً في حديقة الحيوانات بوقت سابق. كنتُ أراقبك، وأنا اعرف إنك كنتِ تعطين الحيوانات هدايا لم يكن من المفترض حصولهم عليها. هدايا دفع والدك ثمنهم. دوماً ما تركتُ هذا الأمر يمر بدون مشاكل، لكن هذا... لا. لا استطيع."

ركبتيها ارتجفتا، تهددان بالانهيار. "سأهرب،" هددت. "إذا ما أخبرته، سأغادر. سأساعد الشرطة في إيجاد السيرك وإغلاقه، وستنتهي من دون عمل."

'فيكا، أرجوكِ. استمعي لي. لا تحاولي أبداً التفاوض مع الشر.'

"أنت لا تهددينني،" ماتاس زمجر... تماماً قبل

أن يصفعها بمؤخرة يده.
رأسها التف للجانب، خدها يخزها. طعم الدماء غطى لسانها. ضرب آخر، ومن رجل يثير اشمئزازها؟ لا. لا! إنها لن تدع هذا يحدث.
أمسكت سكينها وهجمت، تغرز النصل أعمق ما يمكنها بجانب ماتاس. ربما زمجر، ربما لم يفعل، لكنه قد ترنح بعيداً عنها. وهو يقف هناك يلهث وينظر إليها بانشداه، نظرت للأسفل نحو النصل الغارق باللون القرمزي. الرعب غمرها، دمها لم يعد بارداً لكن متجمداً، بلورات جليدية صغيرة تجعلها تشعر بالثقل، الألم.
لقد طعنت لتوها شخص ما. لقد آذت لتوها شخص ما بأسوأ طريقة ممكنة. ربما قتلته حتى. نعم، لقد فعلت هذا لتحمي نفسها، لكنه لا يزال شيئاً والدها كان سيفعله.
'لا استطيع أن أكون مثله. لا استطيع فقط.'

'أوه، فيكا،' أكس قال بحزن. 'أنا آسف.'
"ستدفعين ثمن هذا." متجهماً، ماتاس انطلق نحوها، يغلق المسافة قبل أن تستطيع التراجع. ضرب قبضته الضخمة بجانب رأسها، يوقعها للأرض.
ضربة أخرى، عقلها اهتز داخل جمجمتها. لكمها مرة أخرى. وتماماً هكذا، أطفئ النور على فيكا.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل السادس عشر

الفصل السادس عشر

إذَا اجْتَزْتَ فِي وَسَطِ المِيَاهِ أَكُونُ مَعَكَ،
وَإِنْ خُضْتَ الأَنْهَارَ لاَ تَغْمُرُكَ.
- أشعياء 43:2

سولو سمع الرجلان يتجادلان قبل أن يراهم، إذنه تلوت وهو يستمع. لقد توقع أكس، الذي ظهر قبل دقائق ليقول بشكل غامض، "سيطر على نفسك، لأنها بحاجة لمساعدتك، وليس غضبك،" قبل أن يختفي. لكن لا، هذا لم يكن أكس.

"سأقتلك، ماتاس."

ميز القسوة في الصوت، عرف إنه ينتمي لـ جيسيس.

"أخبرتك إني آسف."

"هذا لا يجعل الأمر أفضل!"

قبلة آخر الليل

"أريتك الفيديو. أنت تعرف ما فعلته."

"وهي مشكلة، لكنها مشكلتي. كان يجب أن تأتي إلي. كان يجب أن تدعني أتعامل مع الأمر. الآن..." زمجرة متوحشة من الغضب سمعها سولو مرة واحدة من قبل... منه هو نفسه، في اليوم الذي اكتشف به أجساد والديه المتحللين. "كان عليك جعلها تحمل، تجعلها ترغب بالبقاء، إعطائها شيء لفعله. النظرة في عيونها مؤخراً، تماماً مثل النظرة التي كانت في عيونها من قبل، عندما... لكنك دمرت كل شيء!"

كان على ماتاس أن يلقح... فيكا؟ رغم حقيقة إنها تمقت الرجل المتوحش؟

"أعطيتك هدية،" جيسيس استمر بارتجاف، "اعز ممتلكاتي، وأنت كسرتها. يجب أن أنفيك من سيركي."

"لقد طعنتني، وأنا انفعلت،" ماتاس قال، صوته مرتجف. "لن يحدث هذا مجدداً أبداً.

الفصل السادس عشر

كما قلت، أنا آسف."

"ليس مقبولاً! لقد أوشكت على قتلها بتلك الضربات."

"دعني اهتم بها. سأجعلها تتحسن بسحري."

بها. هي. من الأفضل أن لا يكونوا يناقشون فيكا.

"أنت لن تلمسها مجدداً. إذا ما وضعني أي رجل آخر في هذا الوضع... إذا ما أي رجل آخر قد آذى طفلتي بهذا الشكل..."

طفلته. كانوا يناقشون فيكا. سولو لم يسمع الباقي من الحديث. كان على قدميه ويضغط على القضبان بعد ثانية، الوجل يهاجمه، بمرافقة الغضب الشديد واليأس... الكثير من اليأس... لكنه لا يستطيع التصرف وفقاً لأي شعور، ليس بوجود الأصفاد التي ترسل المخدر في نظامه.

ما الذي قد فعلوه بها؟ إلى أي درجة عانت؟ هل ستنجو؟

قبلة آخر الليل

أسئلة، أسئلة، الكثير من الأسئلة تشكلت، لكن حقيقة واحدة تبلورت: سيجعل المسئول يدفع الثمن. ليس لأنه قرر استخدام فيكا ليهرب. ليس لأنه أدرك إنها أمله الوحيد. لكن لأن. فقط لأن.

كان واثقاً تماماً أن الانتقام سيشعره أخيراً بشعور جيد.

"أبقى هادئاً. تذكر ما أخبرتك به. إنها بحاجة للرقة حالياً،" أكس قال، يظهر ويبدو أقل ضعفاً قليلاً مما من قبل، جلده لم يعد مشرقاً.

"ساعدها،" طالب.

"حاولت، لكني لا استطيع مساعدة شخص لا يريد المساعدة. لا أحد يستطيع."

أخيراً جيسيس وماتاس التفوا حول زاوية، يصبحون على مرمى بصره. كلا الرجلين كانوا متجهمين. جيسيس حضن فيكا بين ذراعيه. فيكا، التي بدت مثل دمية

الفصل السادس عشر

مكسورة.

ركبتي سولو أوشكتا على الانهيار. شعر شاحب تدلى حولها بخصل متشابكة. إحدى ذراعيها تدلت بلا حركة. الأخرى مضغوطة بينها وبين صدر جيسيس. وجهها كان مضغوط لصدره أيضاً، يخفي أي ضرر هناك.

الغضب انفجر أخيراً، وأطلق زمجرة نافست زمجرة جيسيس. كلا الرجلين تعثروا بخطواتهم.

"اهدأ." أكس قال. "يجب أن تبقى هادئاً."

الرجلين كانوا يقتربون اقرب واقرب لقفص سولو، قريبين لدرجة أن شرهم لامس جلده. قلبه ضرب كما لو يحاول أن يدق مسمار في واحد من ضلوعه. لم يكن أبداً شخصاً يستمتع بعمله، شخصاً يفرح في إنهاء حياة، لكنه سيستمتع ويفرح هذهِ المرة.

"اهدأ."

كان يجب أن يكون سهلاً عليه. في مجال

قبلة آخر الليل

عمله، لقد رأى تأثير العنف المنزلي آلاف المرات من قبل، واعتقد إنه قاسي جداً ليهتم أبداً. دوماً ما اخبر نفسه أن الأشخاص الذين يبقون في هذا النوع من الأوضاع يستحقون ما يحصلون عليه. الآن، بعد أن رأى الكدمات على فيكا، اكتشافه إنها صماء، معرفة إنها قد تربت في مثل هذا العالم المعزول، يشك في إنها لا تملك أي فكرة أن هناك شيء أفضل في الخارج...

لكن حتى إذا ما عرفت، لم تكن لتغادر السيرك. تذكر ما قد قالته. 'ستحكم على الباقي من السجناء بالموت أيضاً.'

أرادت تحريرهم. أرادتهم أن يكونوا بأمان. حتى لو مقابل ثمن باهظ تدفعه هي.

فجأة قطعة أحجية انزلقت في مكانها، وصورة واضحة لشخصيتها بدأت بالتشكل. كانت تهتم برعاياها من كل قلبها. ليس فقط لتهدئ ضمير مذنب، لكن لأنها تضع

الفصل السادس عشر

الآخرين قبل نفسها. بقيت هنا، تقبل بإساءة والدها، إساءة ماتاس، حتى إساءات الكائنات السجينة، لتنقذ هؤلاء تحت أشرافها. ونعم، كان هناك على الأرجح أسباب أخرى، ربما حتى آلاف الأسباب الأخرى، لكن الكائنات كانوا السبب الكبير، كان واثقاً.

الأكثر إعجازاً حتى إنها فهمت لماذا تصرفوا الكائنات كما يفعلون معها ولم تحمل أي ضغينة نحوهم. كيف تستطيع، وتبقى مستعدة لكسر القوانين لتوزع الكعك والشوكولاتة؟

أي نوع من الأشخاص يستطيع فعل هذا؟

جواب تشكل فوراً. النوع الذي كانت والدته لتحبه.

غصة تشكلت في مركز صدره، عميقة وحارقة، على الأرجح تاركة ندبة. غصة رحب بها.

"ما الذي فعلته بها؟" صرخ بشعور لم

قبلة آخر الليل

يستخدمه من قبل أبداً. شعور لم يستطع تسميته حتى. كان حاراً جداً ليكون مجرد غضب وبارد جداً لشيء منضبط بقدر الروية، يقفز من مكان عميق داخله، حيث الغريزة أثبتت إنها القوة المسيطرة.

جيسيس توقف على بعد عدة أقدام، يرعد ويهدر بغضبه الخاص. "أنت. ما الذي فعلته لابنتي، يا وحش؟ كيف سحرتها؟"

"أعطها لي،" سولو طالب.

"لا تجرؤ." ماتاس، الذي كان يمسك بجانبه النازف، فتح فمه ليقول شيء ما. الظلال ارتفعت منه، أعلى وأعلى، تمتد نحو جيسيس... لكن الجمجمة الضبابية المختبئة تحت جلد جيسيس التفتت... من دون أن يتحرك جيسيس أنشأ... ونهشت أسنانها. الظلال تراجعت وماتاس أغلق فمه.

"إنها تستحق أفضل من ما يشابهكم أنتما الاثنان،" سولو هدر.

الفصل السادس عشر

ماتاس قفز للأمام، يمسك القضبان، وهز القفص. "استمر بالكلام، أنا أتحداك. سأفعل ما هو أسوأ حتى بك، أنت..."

يتحرك أسرع مما يستطيع رؤيته أي من الرجلين، سولو أغلق المسافة، لف أصابعه حول كِلا رسغي الرجل وعصر. خلال ثواني، العظام سحقت.

ماتاس عوى، مرسلاً طيور سوداء محلقة من حيث كانت تجثم فوق المقطورات المتنقلة.

"توقف!"

"عندما انتهي،" سولو زمجر، وهو بالتأكيد لم ينتهي. لوى إحدى ذراعي ماتاس، يجبر الرجل ليلتف أو يخسر الطرف، وضرب الجزء الأسفل بالقضبان، يكسر هذهِ العظام أيضاً.

هذهِ المرة، ماتاس صرخ.

سولو لا يزال لم ينتهي. جر وضرب الجزء العلوي من الذراع بالقضبان، يكسر العظام هناك أيضاً. ماتاس أطلق صرخة أخرى، هذهِ

قبلة آخر الليل

الواحد حادة.
الأمر بأكمله استمر أقل من ثلاثة ثواني.
سولو كان ليستطيع مد يده وتمزيق وريد الرجل العنقي بمخالبه. بالتأكيد كان ليفعل، إذا لم يخاف من أن تعاقب فيكا على أفعاله.
الدموع جرت فوق خدي ماتاس، وركبتيه انهارتا. لكن الرجل لم يقع... لم يستطع.
سولو بقي ممسكاً بذراعه، يسلط الضغط على كل جرح جديد.
"أر-أرجوك،" ماتاس توسل.
هل جعل فيكا تتوسل قبل أن يضربها؟
سولو رفع ذراع الرجل عدة أنشات أعلى.
كما لو إنها شعرت بالتوتر، تأوه خرج منها. كان أول صوت أصدرته، وواحد اثبت إنها لا تزال على قيد الحياة، بأنها لا تزال تتألم.
"أعطني الفتاة،" سولو كرر. "أنا لن أؤذيها أبداً."

الفصل السادس عشر

"أرجوك... أرجوك،" ماتاس قال.
أسنانه مكشوفة بعدائية رجولية، جيسيس قال، "أوه، سأعطيها لك بالفعل. إنها تعتقد إنها تريدك، والبعض من الوقت لوحدها معك يجب أن يغير رأيها، يلقنها درساً، ويجعلها تقدر ما لديها."
من دون تردد، سولو رفع كلا يديه في الهواء، راحتيه للخارج. ماتاس انهار على الأرض بكومة، يحضن ذراعه لصدره ويحاول الزحف بعيداً.
"فيكا،" سولو قال. "أعطني إياها. الآن."
"لا،" ماتاس تدبر أن يصرخ فوق نشيجه. "إنها ملكي! أنت قلت..."
"اصمت!" جيسيس هدر. "لقد اتخذت قراري، وهو ما سينفذ. لمرتين فضلت فيكا الحيوان عليك، ولهذا سأعطيها ما تعتقد إنها تريده. وأنت،" قال لـ سولو. "أنا أضع قلبي ذاته بين يديك. ستحرسه."

قبلة آخر الليل

فيكا لم تكن قلب الرجل. الرجل يحمي كنوز قلبه، يتودد لهم، يضع مصلحتهم فوق مصلحته. جيسيس لم يفعل أياً من هذهِ الأشياء.

"إنه وحش،" ماتاس صرخ. "سيدمرها. انظر لما فعله بي!"

يتجاهله، جيسيس قال لـ سولو، "إذا ما ماتت، ستموت. إذا ما أصبتها بأي شكل، سأصيبك بشكل أسوأ ألف مرة. عليك فقط إخافتها. أن تجعلها تكرهك."

لقد انتهى من الكلام. أراد الفتاة. "أعطني! الآن!"

"افتح القفص، ماتاس،" جيسيس طالب. "لا تزال تملك ذراع تعمل، نعم؟ بعد هذا، غير القفل. لا أريد أن تكون فيكا قادرة على تحرير نفسها خلال التوهج الشمسي."

مدمدماً، لا يزال يبكي، ماتاس ترنح واقفاً على قدميه.

الفصل السادس عشر

كل عضلة امتلكها سولو تصلبت، جسده يستعد ليقفز بالفعل في اللحظة التي يفتح بها القفص. سيمسك فيكا، وسيهرب. سيوصلها للأمان، وسيعود. سينقذ الكائنات، تماماً كما أرادت، وسيدمر عائلتها، تماماً كما لم ترد. أو هل كان هذا في السابق؟ ربما قد غيرت رأيها.

ماعدا، الرجل المتجهم الآن ضغط الزر الذي جعل الأصفاد تطلق المخدر بجسده، والقوة تخلت عنه خلال ثانية. ذراعيه ورجليه أصبحوا ثقيلين جداً ليحركهم، والنقاط السوداء سبحت أمام عينيه.

"ألمسها،" ماتاس زمجر، حتى وهو ينشج بألم، "وأنا سأمزقك أرباً."

"يكفي،" جيسي قال، يغلق المسافة وينظر في عيون سولو. "عندما يبدأ التوهج الشمسي، ستكتشف أن هناك وحوش أسوأ منك هناك. سيأتون لأجلك، وسيحاولون

قبلة آخر الليل

أن يأكلوك. أبقي فيكا في مركز القفص، وهم لن يكونوا قادرين على الوصول إليها. أنت، على الجانب الآخر... أنت كبير جداً، سأراهن إنهم سيكونون قادرين على الوصول لك أينما كنت تتمدد. سيكون عليك محاربتهم." ابتسم، لكن لم يكن هناك أي فكاهة في التعبير. "هذا يجب أن يكون الشيء الملائم تماماً لإخافتها ومنعها من الرغبة أبداً بأي شيء له علاقة بك."

سولو لم يبالي مطلقاً بالتحذير. انهار، يقول، "سـ...أقتلكـ...ما..."

• • •

جفونه تنفرج، سولو جلس باجفالة. شرارات باقية من الغضب توجهت في صدره، كل واحدة تخدم كتذكير. فيكا. مضروبة. يحملوها لقفصه. له لينقذها. التف... ووجدها ممدة على ظهرها في الجهة المقابلة، جامدة، جامدة جداً.

الفصل السادس عشر

رغم الألم والأوجاع في جسده... آلام وأوجاع جديدة أثبتت إنه لم يتخيل وضع جيسيس لـ فيكا على الأرض ومن ثم توجه إليه ليضربه... قفز نحوها.

كان هناك شقين في شفتها السفلى. واحد كان من وقت سابق، وقد انفتح مجدداً، والآخر كان جديداً. لكن هذا كل شيء، الضرر الوحيد الذي يستطيع رؤيته. لأن تنام بمثل هذا العمق، لأن تتأوه بمثل ذاك العذاب، لا بد أن هناك المزيد. برقة مرر أصابعه فوق فروة شعرها، وشعر بتورمين بحجم بيضة. بين نبضة والأخرى، تحول جزئياً.

بقدر ما يمكنه من الرقة، سولو تفحص علاماتها الحيوية والارتجاف الحاد ليديه فاجئه. على الأقل نبضها كان قوياً، يعطيه مقداراً من الارتياح. كما قال أكس، ستنجو. يجب أن يوقظها. إنها بحاجة للبقاء متيقظة

للستة ساعات المقبلة. على الأقل. لكن فقط إذا لم يعطيها جيسيس أياً من الأدوية الجديدة المتوفرة لمثل هذهِ الإصابات البشرية في الرأس. سولو كره حقيقة إنه لا يعرف.

لمرة، أكس لم يظهر بجواب أو تشجيع بوقت حاجته ودكتور إي لم يظهر ليخبره لماذا عليه أن يكون أكثر غضباً. كما لو كان يحتاج لأي مساعدة بهذا.

كم تمنى إنه يملك القدرة لشفاء الآخرين، كما يفعل كوربن بلو، يأخذ أصابتها لجسده. أو، مثل جون نو لا ست نايم، القدرة على التنويم مغناطيسياً بصوته، مجبراً الناس على فعل أي شيء يتمناه. لكن لا. كما يبدو الـ ألوريان يأتون بالعديد من العيوب، والقليل جداً من الفوائد.

نظر حوله. الليل قد حل. قفصه لم يتحرك بعد، كذلك مقطورة جيسيس لا تزال

أمامه. لا أحد كان بالخارج. والذي كان غريباً. هذا السيرك من المفترض أن يحزم أغراضه، ينتقل لموقع جديد. كان يجب أن يكون هناك الكثير من النشاط.

في الزاوية البعيدة من القفص، وجد أدوية، ضمادات، غطاء، زجاجة مياه، وطعام. بمثل الرقة السابقة، داوى شفة فيكا، ثم طوى الغطاء ليضعه تحت رأسها. قامت بإصدار صوت لمرة فقط، وذاك الصوت كان نشيجاً منخفضاً متشنج.

"فيكا،" قال. "استيقظي لأجلي، عزيزتي." داعب خدها. "هيا."

تأوه آخر، لكنها رمشت تفتح عينيها. كانوا متجلدين، زجاجيتين. "سولو؟"

جيد. هذا كان جيداً. إنها تعرفه، هذا الجزء من ذاكرتها لم يتأثر. "أنا هنا."

"رأسي يؤلمني."

"اعرف."

"وأنا متعبة."

"هل صب والدك سائل حلو المذاق في فمك قبل أن يحضرك لقفصي؟"

"أنا لا..." وقفت بينما ملامحها تتجعد.

"أنتظر. نعم. فعل."

"نامي، إذاً."

"شكراً لك،" قالت بتنهيدة ناعمة. رأسها ترهل للجانب.

تتبع الانحناءة الرقيقة لفكها. لقد وجدها جميلة من قبل، لكن الآن، بعد أن عرف ما كان يعرفه حولها، يشعر بدفء جلدها يحيط به، يتنشق رقة رائحتها، نعناع وياسمين، كانت مذهلة. كانت كل شيء أراده أبداً في امرأته، وكل شيء لم يكن قادراً على الحصول عليه.

أكس ادعى إنها تنتمي له. رغم كل شيء، سولو أراد أن يصدق هذا. لم يعد يريد أن يحارب هذهِ المعرفة.

وهو أراد أن يصدق إنها ستشعر بالسعادة لتستيقظ... تستيقظ حقاً... وتجد نفسها في قفصه، بأنها لن تصرخ وتبكي وتتوسله ليرحمها. بعد كل شيء، كان هناك فرق كبير بين الاهتمام برعاية حيوان والاقتراب بما يكفي ليعضك.

إذنيه بدأت بالتلوي. أخيراً، أصوات. دمدمة. سولو نظر حوله، لكنه لم يرى أي شيء. مع هذا الدمدمة استمرت. وكانت بالقرب. يقطب، وقف واقترب من القضبان. وجد جيسيس على قمة مقطورته، ذراعيه السميكتين ممتدتان لجانبيه.

البرق اشتعل في السماء.

صوت جيسيس ارتفع. الريح تسارعت عدة عقد. المزيد من البرق أضاء، هذهِ المرة متسارعاً نحو البشري، كما لو كان منجذباً له. ربما سيموت، سولو أمل، لكن في اللحظة التي لمسه بها البرق، بدا أن جسد الرجل

قبلة آخر الليل

تمدد، الظلال السوداء تخرج منه. ضباب كثيف ابيض تشكل على حواف الظلال وامتد من المقطورة للقفص. سولو استمع، سمع هبة هواء، صدى خطوات وصوت إغلاق باب. لا بد أن جيسيس قد دخل للداخل.

تالياً سمع طقطقة لهب. حتى إنه شعر بالحرارة. سمع الحفيف الناعم لخطوات متعثرة، وكان هناك ما يكفي ليشكلوا جيشاً.

يشعر بالقلق، وقف مترقباً. الضباب بدأ يخف... يخف... ومن ثم كل شيء تغير... مع أن لا شيء قد تغير للأفضل.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل السادس عشر

روايتي

روايات خيالية مترجمة

www.Rewity.com



الفصل السابع عشر

www.Rewity.com

الفصل السابع عشر

فَلاَ تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ
وَلاَ مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ.
- المزامير 91:5

أرض مقفرة ظهرت.
سولو نظر حوله. لا يزال يستطيع رؤية مقطورة جيسيس، لكنها الآن كانت محاطة بتلال عارية مغطاة بالأشجار الميتة، حشرات ضخمة تحلق من غصن يابس لأخر. كان هناك حفر نار في كل اتجاه، لهيب اصفر ذهبي يتراقص في الهواء الجاف الحار.
صدى الخطوات أصبح أعلى وأعلى، حتى جمع من الرجال والنساء ظهروا أخيراً، يرتفعون فوق واحد من التلال. تعثروا وأسرعوا في اتجاهه.

قبلة آخر الليل

الوحوش التي ذكرها جيسيس.
سولو قد سافر في العالم، قد رأى أجناس مريعة، لكن لا شيء مثل هذا أبداً. المخلوقات كانوا يحملون صفات البشر، بجلد مترهل برقة الورق فاح برائحة العفن. الديدان زحفت فوق رؤوسهم، وعيونهم كانت داكنة وبلا روح... إذا ما كان لديهم عيون. البعض كان أعمى، محاجر عيونهم فارغة. لكن شيء واحد تشارك به كل المخلوقات، أدرك وهم يجتمعون على القفص: جوع للفرائس. متأوهين، ينهشون بأسنانهم الحادة جداً، مدوا يدهم عبر القضبان بمحاولة يائسة للامساك به.
يتحرك بسرعة، سولو دفع فيكا والمؤن للمركز. ثم، لأول مرة منذ أن تم الإمساك به، استغل مخالبه وأسنانه. ضرب بمخالبه والأطراف وقعت. الدماء ترش. عض، وكان عليه أن يبصق الأصابع. طعم مريع غطى

الفصل السابع عشر

لسانه.
الأدرينالين اندفع خلاله، حارقاً، مشتعلاً، يجعل المخدر في الأصفاد يعمل. حركته تباطأت، لكنه تدبر أن يبقى على قدميه. إما كان ينمي مناعة أو أن عزمه كبيراً جداً ليكبح.
لساعات استمر بالمحاربة، ذراعيه أصيبت بالكدمات من الاصطدام بالقضبان مرات كثيرة، ساقيه مجروحتين وتنزفان، لكن خصومه استمروا بالوقوع مثل حجارة في محيط، لذا الألم كان يستحق. ومع هذا، في اللحظة التي أوقع بها واحداً من المخلوقات، اثنين آخرين خطوا نحوه. لكم من الوقت سيجبر أن يفعل هذا من دون أي نتائج ملموسة؟
المعركة استمرت لوقت طويل حتى بدأت شمسين بالارتفاع في السماء البرتقالية المليئة بالدخان. جدد مجهوداته، يهاجم

قبلة آخر الليل

بالمزيد من الحماس، يائس لحماية المرأة التي وضعت تحت رعايته. ماعدا، في المرة التالية التي ضرب بها القضبان. الوحوش كانوا يتراجعون بعيداً عنه، يهسون كما لو أن جلدهم كان حساساً جداً لتحمل القليل جداً من أشعة الشمس. جروا الواقعين منهم معهم، يتركون الدماء خلفهم فقط.

سولو وقف في مكانه لوقت أطول، ينتظر، يلهث، لكن الوحوش لم يعودوا أبداً.

ما كانوا هذهِ الأشياء؟

لم يكن هناك حاجة لإتعاب عقله بالتفكير حول ما يريدوه. هو وفيكا، خليط من الأشياء اللذيذة.

فيكا.

عضلاته وعظامه اعترضوا وهو يسرع لجانبها. كان هناك بقع من الدماء الطازجة على خديها، لكن لا شيء منه ينتمي لها. لا تزال نائمة بدون أي إصابة، غير مدركة

الفصل السابع عشر

بالكامل للاضطراب حولها، والارتياح انتشر خلاله.

استخدم زجاجة الأنزيم لينظفها، ثم نفسه، ثم القفص. لم يردها أن تستيقظ وترى أي لمحة للدمار... أو تخاف منه أكثر مما هو ضروري. إنه لن يلعب لعبة والدها. طوال الوقت، ظل يحسب الثواني المارة، بحاجة ليعرف كم من الوقت سيمر بين النور والظلام، السلام والفوضى، تحسباً لعودة الوحوش.

ذرع المكان، يضرب الحشرات الشجاعة بما يكفي لتحاول عضه.

راقب التلال.

ساعة مرت، اثنتين، ثلاثة... ثمانية. تسعة. أيقظ فيكا كل ستين دقيقة ليفحص علاماتها الحيوية، ودوماً ما أخبرته أن رأسها يؤلمها وبأنها تريد النوم. دوماً ما تركها تنام.

قبلة آخر الليل

عند الساعة العاشرة، الشمسين بدئوا بالانخفاض. خلال دقائق، الخطوات ترددت في البعد. التأوهات والزمجرات ارتفعت. الوحوش مرة أخرى توجوا التل. ماعدا إنهم الآن أكثر جوعاً وأكثر عزماً بكثير على الوصول لطعامهم، ينهشون أسنانهم بقوة اكبر، يحاولون التسلل من بين القضبان للوصول له.

بدلاً من محاربتهم، اختبر حدود القفص بالتمدد بجانب فيكا واستخدام جسده لحمايتها. جيسيس قد أمل إنهم سيستطيعون الوصول إليه، لكن أمل جيسيس قد خاب. وسولو أحب هذا أكثر بكثير.

ربما هذهِ الأرض لم تكن بمثل هذا السوء بعد كل شيء.

• • •

لما بدا كأكثر أبدية مؤلمة، فيكا تنقلت من الوعي للاوعي، مدركة بغموض لشخص

الفصل السابع عشر

ما يعتني بها بعناية. لكن هذا لا يمكن أن يكون صائباً. لا أحد اعتنى بها بعناية أبداً. أوه، والدها دوماً ما وكل شخص ما بغسلها وتضميدها بعد أن يضربها، لكن في العادة ذاك الشخص كان أودرا، التي ستجلس فقط في مقطورتها، تعبث بكنوزها، أو تعذبها بعناكبها.

هل كانت تتخيل هذا؟

لا. لا، لا يمكن أن تفعل. رائحة الصندل التي أضافتها لأنزيم سولو المخلوط برائحة الدخان التي يفوح بها، خرقت الغمامة حول عقلها. لا بد أن سولو معها. هذا بالتأكيد سيشرح لماذا استمرت بتخيل إنها تتحدث معه. حسناً، لم تكن تتخيل، أدركت.

لقد كانوا معاً، والمعرفة أراحتها... لكنها أيضاً أربكتها. كيف كانوا معاً؟ احتاجت لتستيقظ، تكتشف.

'نامي،' همس أكس. 'أنا افعل ما باستطاعتي

قبلة آخر الليل

لأعزز مفعول الدواء الذي أعطاه والدك لكِ، وأنا سأقوم بعمل أفضل من دون أي تدخل منكِ، شكراً جزيلاً.'

هي... تذكرت إنه قد حاول مساعدتها داخل الخيمة، مع ماتاس. نعم. هذا صحيح. ماتاس قد ضربها، و... لم تكن واثقة مما حدث بعد هذا. كانت تعرف فقط إنها قد فشلت في الاستماع لـ أكس وقد عانت. إنها لن ترتكب نفس الغلطة مجدداً.

"سأفعل، شكراً لك،" قالت، وتركت النوم يغمرها.

• • •

بعد أبدية... أو ربما مجرد دقائق... الظلام اختفى من عقل فيكا وحلم مذهل تشكل حولها. وقفت داخل باحة مظللة، زهور بألوان الجواهر تزهر في كل اتجاه، مفصولة بأعمدة بيضاء عالية. على يمينها وقف رجل طويل عضلي لم تراه من قبل أبداً. كان

الفصل السابع عشر

لديه شعر داكن وعيون بلون المحيط الصافي. جلده كان بدرجة عميقة غنية من البرونز، مخلوط بلمعان الذهب. كان يرتدي روب أبيض نقي وحمل سيف ذو حدين. على يسارها وقف رجل أخر يرتدي روب، ومع إنه هو أيضاً كان طويلاً وعضلي، لكنه افتقد لجمال الرجل الأول. شعر شاحب مشعث أنتشر حول وجه بعظام خد بارزة وشفتين يابستين. جلده كان بمثل بياض الطباشير، وعيونه كانوا بلون اخضر باهت لدرجة إنهم كانوا ليذكروها بالألماس المزين باليشم إذا ما كان فيهم أي نوع من اللمعان. بدلاً من هذا، كانوا باهتين، بلا حياة. كان بلا سلاح.

قلبها يضرب بضلوعها، تراجعت بعيداً عن كلاهما. "هل أنا ميتة؟"

كلا الرجلين واجهوها.

"أنتِ هنا،" صاحب الشعر الداكن قال، يشير

للحديقة، "وتستطيعين رؤيتنا." كانت هناك درجة من المفاجئة في نبرته. "حتى من أنا موكل بحمايته لم يأتي هنا، ولا أحد غيره قد رآني من قبل أبداً."

"هذا يعني إنكِ تستطيعين رؤيتي أيضاً، ألا تفعلين، أيتها الجميلة؟" قال الأشقر، يبتسم ابتسامة ساحرة رغم مظهره الرث. "دعينا نتغازل لنحتفل." مد يده لها.

تماماً قبل أن يلمسها بلمسة لم تستطع تجنبها، العملاق الآخر ضرب يده وأبعدها. "لن اسمح لك بإيذائها، أيها الشيطان."

مع أن الأشقر هس، لم يقم بأي حركة أخرى نحوها.

ميزت أصواتهم. الخير. والشر.

"لا تعيريه اهتمام. أنا المدعو أكس، بالمناسبة، وكنتُ أساعدك بقدر استطاعتي." الرجل ذو الشعر الداكن قدم لها ابتسامة دافئة. "أنتِ لستِ ميتة. أنتِ على

قيد الحياة. كان لديك الكثير من الضرر الداخلي من كل هذهِ السنوات مع والدك، لكنك الآن تتعافين بشكل جيد."

أكس. الخير. "والشكر لك،" أخبرته.

"وسولو."

سولو. نظراتها بحثت في المنطقة. كان هناك مقعد مرمري على بعد عدة أقدام، لكنه كان فارغاً. "هل هو هنا؟"

"لا. كما قلت، إنه لم يسافر هنا أبداً."

الخيبة ملأتها. "أين هنا؟"

"ألوريس. أنا الـ ألتيليوم الخاص بـ سولو، ولحمايته من الرفض، أبقيته بعيداً، أحميه حتى يصبح مستعداً."

كانت أكثر ارتباكاً مما مضى.

"أنا ادعى دكتور إي،" قاطع الأشقر بسلاسة. ذكرها بوالدها، عندما تكلم جيسيس مع الجمع داخل الخيمة الكبيرة الحمراء خلال عرض. نبرة مهدئة مقصودة لتفتن، تخفي

قبلة آخر الليل

ثروة من الشر ورائها.

"هو ليس ألتيليوم،" الآخر قال، "لكن إيبوتو."

"لستُ كذلك." الأشقر قدم لها ابتسامة أيضاً، لكن ابتسامته كانت بعيدة كل البعد عن الدفء. ابتسامته كانت كلها أسنان ولا جوهر.

"أنا لا اعرف ما معنى أي من هذين الشيئين." انتظري. لقد سمعت أصواتهم. ليس فقط داخل عقلها، مثل من قبل، لكن من خلال إذنيها. إذنين لم يعملا منذ سنوات. كيف كان... لماذا قد... هذا لم يكن ممكناً. هل كان؟

جسدها بأكمله بدأ بالارتجاف. لكم من الوقت قد حلمت بمثل هذا الشيء؟ تاقت به بكل كينونتها؟ كم من المرات قد بكت حول حقيقة إنها لن تملكه من جديد أبداً؟ لا يحصون. ومع هذا هنا، الآن...

الفصل السابع عشر

السعادة تفجرت خلالها، مسكرة كالنبيذ.

"ما الذي تريده مني؟" سألت، ثم رمشت. صوتها! لقد سمعت لتوها صوتها. كان مختلفاً عن ما تتذكره، أكثر نضوجاً، أعمق.

'أنا استطيع السماع حقاً!'

"أنا لستُ واثقاً من إنني سأحصل أبداً على فرصة مثل هذهِ مجدداً،" أكس قال بعزم، "لذا أنا سأخبرك بالكثير. سولو رجل جيد، وهو منجذب لكِ. تستطيعين تنمية ذاك الانجذاب. وإذا ما فعلتِ، سيسمح لكِ بالاعتناء به، الآن ودوماً، وسيسمح لكِ بالبقاء معه، الآن ودوماً. أليس هذا ما تريدينه؟"

"لا، أنا..."

"تحتاجين لوضع احتياجاته قبل احتياجاتك، نعم."

قطبت، تنهي كلامها، "أريد العيش لوحدي."

"إذا ما نفذتِ ما اقترحه،" أكس استمر، كما

قبلة آخر الليل

لو إنها لم تتكلم، "سيفعل نفس الشيء لكِ، أعدك، وستكونين أكثر سعادة مما كنتِ أبداً. إنه سيهتم بكِ بشكل جيد."

"لا تستمعي له،" دكتور إي أجاب، يلوح بيد رافضة خلال الهواء. "سولو رجل مريع. فقط انظري إليه. بشع! وأنتِ جميلة جداً. أنتِ تستحقين الأفضل، أمير وسيم ليأتي وينقذ اليوم. بالإضافة، وضع احتياجات شخص آخر قبل احتياجاتك؟ غباء!"

"سولو ليس بشعاً،" فيكا انفجرت. كان يملك جمالاً خشناً رجولي لم يكن واضحاً من النظرة الأولى، لكن أوه، بالنظرة الثانية، الثالثة، الرابعة، كل ما أرادت فعله هو التحديق به.

أكس ابتسم نحوها، لمعان فخور في عيونه. "سولو يستطيع مساعدتك، فيكا، وأنتِ تستطيعين مساعدته. لكن الخيار لكِ."

"الخيار؟ لا يوجد خيار. إذا ما وضعت نفسك

الفصل السابع عشر

تحت رعاية سولو، ستضعين نفسك بوضع أسوأ،" دكتور إي قال. "فكري بالأمر. سولو أوقع نفسه في قفص، وأنتِ حصلت على ضرب. أنتم الاثنان تعرفان فقط كيف تقعان في المشاكل. إذا ما اجتمعتما معاً..." ارتجف.

تجاهلت دكتور إي، تقول لـ أكس، "سأحرر سولو." الأصفاد لا تزال مشكلة، لكنها لا تستطيع البقاء في السيرك بعد الآن. لم تستطع فقط. أخيراً، حياتها الجديدة ستبدأ.

بينما دكتور إي يبقبق، أكس قال، "ستحررينه، نعم، لكن عندها ستتركيه لتختبئي من الباقي من العالم، رغم حقيقة إنه من المقدر لكِ أن ترتبطي به، وهو بكِ."

يرتبطوا؟ "طالما يضع هذهِ الأصفاد، فهو هدف لـ جيسيس."

"ومع هذا، ستكونان أقوى معاً، نصفين من شيء مكتمل." كان يومض أمام بصرها، صوته يتناوب بين المنخفض والعالي.

قبلة آخر الليل

"اخبريني إنك ستبقين معه، مهما يحدث."

"لا استطيع،" همست. ستحرره وتبتعد معتمدة على نفسها. ستحرر الكائنات الأخرى، أيضاً، لكن هذا كان كل ما تستطيع أن تعد به. "أنا آسفة."

دكتور إي ضحك بجذل، الانخفاض في كتفيه فجأة أقل مبالغة. "بالضبط ما أردتُ أن اسمعه."

الحزن لامس تقطيبة أكس... ولاحظت أن كتفيه بدئوا بالانخفاض. "الاستدارة الخاطئة تقود إلى نهاية خاطئة. ستجدين نفسكِ في مكان لم يكن من المفترض عليك زيارته أبداً."

"درامي جداً،" دكتور إي فرقع تحت لسانه. بغمزة، وقهقه، "سأراكِ مجدداً، حلوتي. قريباً جداً،" اختفى.

أكس تنهد ونظر عميقاً في عيونها. "نامي،" قال، وتنهد.

الفصل السابع عشر

"لكني لستُ... متعبة." عيونها أغلقت، والظلام غمر عقلها. لم تعرف أي شيء أخر.

• • •

في الأيام اللاحقة، سولو تفهم ثلاث حقائق مهمة جداً.

فيكا كانت مغرية بشكل طبيعي.

كانت فاتنة غريزياً.

كانت مرض عضال لعين.

نامت بشكل متقطع، في بعض الأحيان تدمدم لنفسها حول الاستدارات الخاطئة والاستدارات الصحيحة وهو اقسم إنه سيخوض حمية بدون دمدمة ما أن ينتهي هذا. كان هذا محبباً جداً، وهو قد وصل لحده. وحسناً. لا بأس. لم تكن فقط الدمدمة ما أوصلوه لهذهِ الحالة. كل مرة هجم بها الوحوش، تمدد بجانبها ليحميها. دفء أنفاسها داعب جلده. حلاوة رائحتها ملئت أنفه. نبض قلبها تزامن مع نبضه، مما

جعله يشعر كما لو إنهم كانوا مخلوق واحد.

كل شيء تكالب معاً ليدفع حاجته لها نحو فضاء جديد.

كل مرة تعود للوعي، أسرع لجانبها ليعطيها الطعام والمياه. ستأكل، وهو سيأكل، وسيبدأ بالدعاء بعودة الوحوش حتى يملك العذر ليحضنها.

احتاج للسيطرة على نفسه. لأنه، بالرغم من شدة حاجته، لن يسمح لنفسه بالحصول عليها. لا يستطيع. فكر حول الأمر وخرج بمائة واثنين سبب لماذا عليه أن يتجنب معانقتها، تذوقها، مداعبتها، والحصول عليها... وآلاف الأشياء الأخرى التي تخيل فعلهم بها.

لكن في هذهِ اللحظة، لا يستطيع تذكر سبب واحد من هذهِ الأسباب.

حسناً، لا، هذا لم يكن صحيحاً بالضبط.

يستطيع التفكير بواحد. يمكن أن لا تريده بنفس الطريقة التي يريدها بها. نعم، لقد عانقته مرة، لكن هذا يمكن أن يكون نابعاً عن الفضول. نعم، لقد أطعمته طعام إضافي، لكن هذا يمكن أن يكون نابعاً من طيبة قلبها، وليس المشاعر الرومانسية نحوه.

الآن إما ستشعر بأنها ممتنة له أو تأمل في تجنب إزعاجه. يمكن أن تدعه يفعل أي شيء يريده، لكن ليس بسبب العاطفة.

وهو أراد عاطفتها أو لا شيء.

لذا، بدلاً من التخطيط لطرق لمغازلتها، من الأفضل له أن يقضي وقته في وضع خطة جديدة للهرب. نعم. هذا ما عليه فعله. وربما سيتوقف عن الرغبة، الحاجة، التوق، التمني والأمل بما لا يمكن أن يحدث أبداً.



الفصل الثامن عشر

الفصل الثامن عشر

انْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالَيْ مَعِي.
- نشيد الأناشيد 2:10

مياه باردة قطرت على شفتي فيكا وانزلقت في حنجرتها، والطعام لحقه بعد وقت قصير. الفعل جرها من الظلام ونحو النور. رمشت تفتح عيونها.

مع أن بصرها كان غائماً، كانت قادرة على رؤية سولو يحوم فوقها، خيط من الدم تحت عينه.

كانوا حقاً معاً، تعجبت.

كان يمسك بزجاجة لشفتيها. ابتلعت ما صبه، لم تتذوق أبداً شيء بمثل هذهِ الروعة، كانت واثقة. أرادت أن تغلق عينيها وتستمتع، لكن لم يكن لديها أي رغبة في النظر بعيداً عن سولو.

قبلة آخر الليل

شعره الداكن كان مبعثراً بالكامل، الخصل واقفة. كان يحني رأسه، ذقنه مضغوط على صدره. رموشه كانت منخفضة، يخفون عيونه الزرقاء الصافية ومنتشرين بمثل جمال ذيل أي طاووس. لقد لاحظت الميلان الارستقراطي لأنفه والخدود الحادة في اليوم الذي غسلته به، لكنها قد أغفلت عن الشفاه المترفة الوردية التي سيدفعن النساء ثروة للحصول عليها.

كان وسيماً وقادراً ومخيف، ولثانية فقط... أو اثنتين... تمنت لو قد أخبرت أكس بأنها ستفعل أياً ما كان ضرورياً للبقاء مع سولو، بأنها ستضع حياتها في يديه وتثق به كي يبقيها بأمان. الآن ودوماً.

انتظر. أكس. ألوريس. ألتيليوم، أياً ما كان هذا. الحلم الذي لم يكن حلماً حقاً، أدركت الآن. بقدر الوقت الذي أمضته في عقلها على مر السنوات، كانت تعرف الفرق بين الخيال

الفصل الثامن عشر

والواقع، ولم يكن هناك أي مجال للتحير فيما بينهم في ضوء النهار. هي حقاً تكلمت مع أكس ودكتور إي، الإيبوتو. كانوا حقاً موجودين، بمكان ما، وكانوا يعرفون سولو. أكس، الذي يحبه بشكل واضح.

دكتور إي، الذي يكرهه بشكل واضح.

هل كان سولو يعرف بوجودهم؟ بأن أكس يعتبر نفسه وصياً عليه؟

سولو، الذي كان قريباً لدرجة إنها عليها فقط أن تمد يدها لتلمسه.

القليل جداً من الناس أدركوا أن هناك عالم آخر حولهم، حقيقي بقدر عالمهم.

"هاي، أنت،" قالت.

الصمت فقط حياها.

الخيبة الحادة مزقتها. إذنيها توقفوا عن العمل، وهذا عنى إنها لن تكون قادرة على سماع صوت سولو أيضاً. وأوه، كم كانت لتحب سماعه. سيكون لديه درجة خفيضة،

قبلة آخر الليل

كما ستراهن. منخفض وخشن. جذاب.
سولو رفع نظره، رمش بمفاجئة. "أنتِ مستيقظة."
مجدداً، الصمت.
الخيبة تضاعفت، لكنها كبحتها بسهولة. كانت على قيد الحياة، وكانت مع أفضل رجل التقت به أبداً. ما الذي هناك لتتذمر حوله؟
"أنا كذلك." مطت ذراعيها فوق رأسها، أحنت ظهرها. العظام طقطقت.
الحرارة انفجرت في عيون سولو، اللون الأزرق يذكرها فجأة بنار حية. اليد الخشنة على مؤخرة رأسها أرختها نحو الأرض. ابتعد عنها، يأخذ حرارة جسده اللذيذة معه.
"كيف تشعرين؟" سأل.
'ليست بخير بقدر ما شعرت قبل عدة ثواني.'
"بشكل رائع، شكراً لك." أفضل مما فعلت منذ سنوات. "لكن كيف..." تفحصت

الفصل الثامن عشر

محيطها. كانت داخل قفصه، القضبان تحيط بها. خلفهم امتدت الأرض القاحلة لـ نولاندز. نيران منتشرة اشتعلت، خيوط من الدخان الكثيف ترتفع للسماء، وحشرات خضراء وسوداء طنت في كل اتجاه، حتى محتشدين على شجرة تجرأت على الحياة، فروعها تتبرعم بالحياة... لكن تذبل بسرعة.
والدها... قام... قام... بحبسها. الرجل المسئول عن رعايتها، الرجل الذي ادعى بأنه يحبها فوق كل شيء، وضعها مع واحد من "حيواناته" خلال توهج شمسي، يتركها عرضة لهجوم من مخلوقات نولاندز.
لم يكن عليها أن تتفاجأ، لكنها فعلت. لقد فعل الكثير، الكثير من الأشياء المريعة بها، لكن هذا... الحزن خرقها، يجرحها أكثر بكثير من لكمات ماتاس. ماتاس، الذي لا بد أن يكون قد عرض الفيديو على

جيسيس.
لقد عرفت أن والدها متوحش، عرفت إنه يستمتع باستخدام قوته عليها وعلى كل الآخرين. عرفت إنه يتحمس لعقاب أي أحد يتحداه، لكن... لكن، كانت فتاته الصغيرة. أميرته. حبيبته.
حسناً، هذا سيجعل من مغادرة السيرك أسهل بكثير. إذا ما سمح لها أبداً بمغادرة القفص، فكرت، تحارب موجة من الذعر. هل ستصبح واحدة من العروض الجانبية الآن؟ هل هذا سيكون حكمها المؤبد؟
هل ستعامل كحيوان؟
أوه، إلهي العزيز. كل هذهِ السنوات، لم تفعل أي شيء لتوقف والدها عن حبس الأشخاص البريئين. أشخاص اختبروا هذهِ المشاعر ذاتها، لكن من دون أي أمل.
لا تستطيع تحريرهم بينما هم لا يزالون يرتدون هذهِ الأصفاد، كما قد قررت أخيراً

أن تفعل. لا تستطيع السماح لـ جيسيس بإيجادهم وإعادتهم. عليها البقاء، أياً كان الألم الذي سيوقعه بها، وعليها الاستمرار ببحثها عن المفتاح.
لكن أولاً، سيكون عليها الخروج من القفص.
'آسفة، أكس، لكني لا استطيع تحرير سولو بعد.'
سولو ربت على كتفها برقة ليجذب انتباهها. "هل هناك أي شيء استطيع فعله لأجلك؟"
لها. هي. واحدة من معذبيه. بعد كل شيء، لا يزال يرغب في مساعدتها. "أنا... أنا..." أرادت أن تبكي. أرادت أن تنشج وتتوسله ليسامحها. "أنا آسفة جداً. اعرف إنه لا يوجد هناك أي شيء استطيع قوله..."
"فيكا،" قال.
"...لأجعل الأمور أفضل، لكني سأحاول.

لديك كلمتي. أنا لن اسمح له بإبقائك..."
"فيكا."
"...محبوساً أكثر مما هو ضروري. في اللحظة التي أتحرر بها، سأبحث عن المفتاح بعزم اكبر."
مال للأسفل، يصبح في وجهها. "فيكا!"
رمشت نحوه. "نعم؟"
"أنا لن أؤذيك،" قال، يرجع للخلف مستقراً على وركيه.
الارتباك عاد. اعتقد، ماذا؟ بأنها كانت تعتذر ببساطة لإبقائه هادئاً؟ حسناً، إذا كان هذا الحال، لن يصدق كلمة واحدة تنطقها حول موضوع الحرية، أسيفعل؟
"والدك ترك غطاءاً لكِ. تركتك تستخدميه كوسادة لفترة، لكن عندما بدأتِ تتعافين، أخذته وعلقته في الزاوية كستارة. لأجل الخصوصية... عندما تحتاجين لاستخدام وعاء الغرفة الذي

تركه أيضاً. اعتقد أن هذا ما يسمى به."
الحرارة غمرت خدودها. "حـ..حسناً. شكراً."
لا يجب أن تشعر بالإحراج. إنها تستحق هذا في الحقيقة. هو والآخرين كان عليهم تحمل هذا النوع من الانتهاك منذ أن أمسك بهم.
"فقط كي تعرفي، أنا حممتك،" قال. "لكني لم أزيل ملابسك أبداً ولم انظر حيث لا يجب علي أبداً."
كما قد فعلت به. الحرارة تضاعفت.
نظرت إلى نفسها ورأت إنها ترتدي نفس الملابس التي ارتدتها لمواجهة والدها، التيشرت العادي، والبنطال الواسع. على الأقل كانت مرتاحة.
"شكراً لك، سولو. حقاً. لكل شيء."
إيماءة متصلبة. "على الرحب والسعة."
نظراتها مرت فوقه. لا يزال يرتدي المئزر، جسده الكبير الجميل معروض. جلده كان

قبلة آخر الليل

بلون برونزي مشرق، كل عضلة من عضلاته محددة لدرجة إنهم بدوا مرسومين.

نفسها عالق في حنجرتها. "إذاً، آه، لكم من الوقت كنا هنا؟"

"ثلاثة أيام."

ثلاثة أيام بأكملها. خمسين ساعة بدلاً من اثنين وسبعين، لأن الوقت لم يكن نفسه هنا. خلال هذهِ الخمسين ساعة، سولو كان ليستطيع ربطها. لم يفعل. كان ليستطيع تهديدها بمنعه الدواء والطعام عنها حتى تقسم بمساعدته. لم يفعل. كان ليستطيع إطعامها لمخلوقات النولاندز لإنقاذ نفسه. لم يفعل.

'أنا الوحش في هذهِ العلاقة.' "هل أنت بخير؟" سألت بتردد.

رمش، قطب. "لماذا؟"

"هناك دم على وجهك."

انفعل كما لو إنها قد صفعته، يلتف ليخفي

الفصل الثامن عشر

حقيقة إنه كان يفرك جلده بنشاط أدهشها.

"اسمح لي،" قالت، لكنه تصرف كما لو لم تتكلم. تنهدت. "هل آذوك الوحوش؟"

"تعرفين حولهم؟"

"نعم. لإبقائهم خارج المقطورات، جيسيس أزال النوافذ، الحيطان عززت بالحديد، ووضع الأقفال على الأبواب."

"كان يجب أن يضعنا داخل مقطورتك، إذاً،" قال، لا يزال يمسح وجهه.

"ويسمح لك بإيجاد وإخفاء الأسلحة لتستخدمهم ضده فيما بعد؟"

رفع ذقنه. "هل تعرفين مكاناً آمناً للاختباء خارج القفص؟"

يأمل بالخروج من هنا، هل كان، بينما لا يوجد هناك حراس مسلحين؟ "أنا لا انصح بمحاربة مخلوقات نولاندز في أرضهم للبيسبول. الآن، هلا توقفت عن فعل هذا

وتركتني أساعدك؟"

جمد. يديه وقعت لجانبه. ببطء التف والتقى بنظراتها، عيونه متجلدة لدرجة جعلتها ترتجف.

مع هذا، مدت يدها. "الخرقة." لقد ساعدها. الآن ستساعده، حتى بمثل هذهِ الطريقة الصغيرة. رغم حقيقة إنه قد فرك بقوة لدرجة إنه قد ترك بقعة حمراء على أحد جانبي وجهه، الدماء بقيت.

بتردد، أعطاها ما أرادت.

"مل نحوي هنا."

أنش بعد أنش أطاع، قناع يغطي ملامحه.

برقة مسحت البقعة القرمزية. ذراعها ارتجفت، الفعل تقريباً كثيراً على ذراع لم تستخدم من ثلاث أيام، لكنها مع هذا ثابرت.

"الناس يلعبون البيسبول في الملعب،" قال بصوت أجش.

"هذا ما قلته. أليس كذلك؟"

"قلت أرض." نظرات سولو لم تغادرها أبداً. راقب كل انفعال لها، كما لو... ماذا؟ كما لو أراد أن يعرف كل شعور لديها؟ حسناً، سيكتشف إنها تحب الاعتناء به والنظر إليه. خصوصاً إلى شفتيه. هذهِ الشفاه الجميلة المورقة.

الآن كانوا ورديتين. عندما تغير مظهره، سيتحولون للون احمر مثل جلده. ألا يزالون بنفس النعومة التي تتذكرها؟ تساءلت. بمثل الحلاوة؟

"أنتِ تحدقين،" أشار، صوته مشدود.

"هل يزعجك هذا؟"

لسانه تسلل خارجاً، يمر على شفتيه. "لا."

لأن يعانقها... لتعرف طعمه... ارتجفت بقوة.

"لقد فعل من قبل. هددت بقتلي."

"هذا كان من قبل."

'من قبل... ماذا؟'

قبلة آخر الليل

"وأنا لن أؤذيك أبداً، فيكا." مد يده، إبهامه يمر فوق فمها.

في لحظة الاتصال، شفتيها بدأت تخزها. انفرجوا طوعاً، وتنهيدة حارة محتاجة هربت منها. "اعرف إنك لن تفعل. تماماً كما لن أؤذيك أبداً." أجبرت نفسها على إنهاء تنظيفه... قبل أن تفعل شيء يمكن أن يندم عليه كلاهما. "أترى؟ أنا غير مؤذية."

لم يتراجع. حدق بها، النار في عيونه تتضاعف. أخيراً، مال نحوها. "أنا آسف،" نعق، "لكني مضطر لفعل هذا."

"ماذا..."

عانقها، يصمتها. عناقه أطال لثانية، اثنتين، كما لو ليختبر انفعالها. نعم! هذا كان ما أرادته. وليس عجيباً. كان مذهلاً، شفتيه أكثر رقة من قبل. عندما لم تقم بأي اعتراض، رفع رأسه ودرس وجهها. أياً ما رآه، لا بد إنه قد أعجبه، لأنه انخفض نحوها مرة

الفصل الثامن عشر

ثانية.

عمق عناقه، وأوه، هذا العناق كان أفضل بكثير من العناق الذي سبقه، عندما أخذت ما لم يكن عليها أخذه. عانقها ببطء بالبداية، يلاطفها، لكنها لم تحتاج للملاطفة. احتاجت للمزيد.

بشكل ما، فهم ما لم تستطع نطقه. ضاعف الضغط، السرعة، واجبر رأسها على الميلان، مما أعطاه اتصال أعمق، مسيطراً عليها، يوسم روحها عميقاً، يستنفذها. أحبت كل ثانية من هذا، كانت منغمسة جسداً وعقلاً، مُكتسحة، ضائعة. سعيدة لضياعها.

كان حاراً جداً، نار فوق جلدها. كان ضرورياً جداً. فجأة لم تستطع تخيل محاولة أخذ نفس من دونه. كان هنا، وكان ملكها، وهذا كان جميلاً. عناق جميل من رجل جميل.

يده انزلقت تحت كتفيها، ارتفعت وأحاطت

قبلة آخر الليل

بمؤخرة عنقها. الملمس الخشن لجلده أبهجها، يدغدغها. دلك العضلات هناك، يخرج تأوه من المتعة منها. ثم بدأت يده تنخفض... تتوقف بمنتصف الطريق فوق ذراعها، تداعب... متحركة مجدداً، هذهِ المرة نحو منحنياتها...

مكان لم يلمسه أبداً أي أحد آخر. لقد لمحت ما يكفي من المشاهد المحظورة في ظلال السيرك لتعرف إنه ما أن يلمس الرجل منحنيات امرأة، لم يستطع إيقاف نفسه من أخذ المزيد، كل شيء.

فيكا توترت، ليست واثقة من إنها جاهزة لما يحتويه "كل شيء".

لا بد إنه كان متوافق مع كل فارق دقيق، لأنه تراجع للخلف، يقطع التواصل.

وهي تصارع لتتنفس، أصابعها ارتفعت لشفتيها. "سولو،" قالت، تريد أن تناديه ليعود. يمكن أن لا تكون مستعدة لكل

الفصل الثامن عشر

شيء، لكن هذا لم يعني أن العناق يجب أن ينتهي.

يديه انقبضتا على جانبيه.

هل أغضبته؟ "أنا... أنا..." لم يكن لديها أي فكرة ما عليها قوله. كيف تخبرين رجل إنك تريدين معانقته، لكنكِ لا تريدين أن تفعلي أي شيء آخر معه؟ ليس بعد، على الأقل.

"متى سيعود الوحوش؟" سألت، تغير الموضوع.

نظر بعيداً عنها. "عدة ساعات. لكن لا تقلقي. ستبقين حيث أنتِ بالضبط، وأنا سأتمدد بجانبك."

لقد فعل هذا كل مرة من قبل، ألم يفعل؟ فكرة اقتراب جسده منها... لم تخيفها، أدركت. لقد أبهجتها، دمها يفور ويغلي بالدفء.

ربما كانت اقرب للرغبة في "كل شيء" مما

قبلة آخر الليل

قد أدركت.
"لن يكونوا قادرين على الوصول إلينا،" أضاف، "ولن يكون علي لمسك."
"أنا لا أمانع..."
"ما هذا المكان؟" قاطعها.
الرسالة وصلت. الموضوع مغلق. ربما كان هذا للأفضل. "عالم بين العوالم."
قطب. "اشرحي... أرجوك."
"أرجوك" جشة أخرى. كيف تستطيع المقاومة؟ "من خلال سحره الأسود، والدي تعلم كيف ينقل السيرك من مدينة لأخرى من دون أن يضطر أبداً لتفكيك الخيم والمعدات أو تحريك العربات، ومن دون أن يكون عليه أبداً أخذ خطوة. بشكل ما يصنع توهج شمسي يفتح بوابة من مكان لآخر، لكنه يواجه مشاكل اكبر في إغلاق التوهج، خصوصاً إذا ما كنا نقطع مسافات كبيرة، وفي بعض الأحيان نعلق

الفصل الثامن عشر

هنا."
تقطيبته تعمقت. "أنا اعرف أن السفر بين العالم ممكناً، وبأن هذا كيف آتوا الكائنات من العوالم الأخرى للأرض، لكني لم اعرف أن المواطنين العاديين يستطيعون فتح البوابات لوحدهم."
"اشك في إنهم يستطيعون. لكن عندها، والدي ليس عادياً بالضبط، هل هو؟"
"حسناً، أنا بحاجة لأعرف ما يعرفه."
"ثق بي، لا تريد أن تعبث مع السحر الأسود."
'حسناً، حسناً. من الجيد إنكِ استمعت لي،' دكتور إي قال، يبدو أن صوته يأتي من لا مكان. لم تستطع رؤيته، لكنها تستطيع الشعوووورر به. كان هناك نوع غريب من الفرقعة في الهواء، تشتعل فوق جلدها. 'إنه على وشك محاولة إقناعك بالتجسس لأجله.'
هل سمع سولو الذكر؟

تعبيره بقي نفسه: مستغرقاً في التفكير. "إذا ما طلبتُ منكِ أن تكتشفي أي نوع من التعاويذ يلقيها،" قال، يراقبها عن كثب، "هل ستفعلين؟"

'أترين؟ أخبرتك!'

"لا،" أجابت بصدق، تتجاهل دكتور إي. إنها لا تستطيع لوم سولو لأنه يريد المزيد من المعلومات. "لقد دعا الشر إلى حياته، وأنا لن افعل نفس الشيء بحياتي. لماذا تريد أن تعرف حول التوهج الشمسي، بأية حال؟ لتوقفه؟"

سولو تأمل لدقيقة، ثم مرة أخرى لوح بيد خلال الهواء. "ما هي أطول فترة علقتم بها في النولاندز؟"

إذاً أرادها أن تعرض نفسها للخطر، لكنه لم يرد أن يخبرها لماذا. هذا، تستطيع لومه عليه. "ستة أيام،" قالت بحدة قليلاً. "لكن خمن ماذا؟ نحن لم ننتهي من الموضوع

الآخر. استطيع قول نعم، سأحاول أن اكتشف كيف يفعلها، لأني أدين لك وأنا دوماً في بعض الأحيان أحاول أن أسدد ديوني."

"دوماً في بعض الأحيان؟" قاطعها.

"بالضبط. لذا، ها هو سؤال لك. هل ستفضل أن تحصل على المعلومات حول التوهج الشمسي أو المفتاح للأصفاد؟"

من دون أي تردد، أجاب، "المفتاح للأصفاد."

'كنتُ لأخمن هذا،' دكتور إي دمدم.

"هل ستعطينني إياه عندما تجديه؟" سولو سأل بالسكون الصبور لمفترس. "ليس فقط استخدامه علي لكن إعطاءه لي."

"بالطبع،" أجابت، ورمش بارتباك. "إذا ما تركني والدي أخرج من القفص، فأنا قررتُ بالفعل أن أضاعف مجهوداتي وافعل أياً ما كان ضرورياً لإيجاد مكانه."

"اقسمي بهذا،" أسرع. "اقسمي بتحريري، لإزالة الأصفاد عندما تجدين المفتاح،

وتضعي المفتاح بيدي وحدي."
هو وأقسامه. حاريت الدافع لقلب عينيها. لكنها لاحظت إنه قال "عندما" وليس "إذا". إما إنه يملك ثقة اكبر فيها مما تفعل، أو ببساطة رفض أن يعترف بالهزيمة في أي شيء.
'لا تفعليها،' دكتور إي توسلها.
"اقسم بهذا،" قالت، تريد الابتسام. لقد أحبت نوعاً مخالفة دكتور إي.
لعن نحوها.
سولو راقبها عن كثب، الارتياح والشك في عيونه.
"ماذا؟" سألت.
"هل حدث لكِ أي شيء غريب؟"
"لا. لماذا؟"
"لا تبالي." فرك مؤخرة عنقه. "اخبريني بشيء ما. هل كان أجدد ضرب لكِ بسببي؟"
"لا،" قالت، وهذهِ كانت الحقيقة. ماتاس قد

ضربها لأنها قد أحرجته برفضها المستمر لملاحقته الرومانسية، تختار "حيوان" عليه.
'كان يجب عليك أن تلومي سولو.' كان هناك الآن تقطيبة في صوت دكتور إي. 'كان ليشعر بالذنب وكان ليفعل أي شيء تطلبيه.'
"هلا سكتت بالفعل،" انفجرت. "أنا مشمئزة منك." لم ترد لأي أحد أن يشعر بالذنب بسببها. الذنب كان شيئاً مريعاً، شيئاً مستنفذ، وسولو لديه ما يكفي ليقلق حوله.
الفرقعة في الهواء اختفت فوراً.
سولو ابتعد عنها. "سأفعل ما تريدينه."
"ليس أنت،" قالت، تجلس لتمد يدها إليه. تدبرت أن تلف أصابعها حول رسغه. رسغ كبير لدرجة أن أصابعها لم تكن قريبة حتى من الالتقاء معاً. كان قوياً، بشكل مذهل، وهذا كان يجب أن يخيفها، كان ليخيفها، حتى استيقظت واكتشفت كل

شيء فعله لأجلها. "أنت..." الدوخة جعلتها تتمايل، تتأوه.

سولو عاد في ثانية، يتحرر من قبضتها ليحيط بمؤخرة رأسها. مددها مجدداً، وهي حاربت دافع ملح لتستكين في دفء جسده، لتعرف إنها بأمان ومحمية لمرة في حياتها وربما حتى... محبوبة.

لكنه لم يحبها، أيفعل. أحب معانقتها، كانت واثقة، وأراد المزيد، لكن العلاقة الحسية لم تكن أبداً ولن تكون إثباتاً على عاطفة شخص ما.

"جلستِ بسرعة كبيرة بعد أن كنتِ متمددة لوقت طويل."

"لم أكن أتحدث معك،" أكدت له. "من قبل، اعني."

"عندها من كنتِ تتحدثين معه؟" توقف ليهز رأسه، ربما يتذكر المرة الأخرى التي اجروا بها هذا الحديث، عندما كان السؤال

موجه له. "ولماذا ضُربتِ؟ لم تخبريني بهذا."

لعقت شفتيها. "أخبرتني مرة إنك تتحدث لرجال خفيين."

سحب نفساً وتحرك بعيداً عنها. "لا، لم أقل إني افعل. فقط إني يمكن أن افعل."

حسناً. "هل تؤمن أن هناك عالم آخر يعمل حولنا؟"

"جداً."

عيونها توسعت. لقد اعترف بهذا بسهولة شديدة، كما لو إنه لم يملك أي خوف من انفعالها. "حقا؟"

"نعم."

"أنا أيضاً."

"و؟"

"و، أنا... كنتُ أتحدث مع شخص ما في ذاك العالم،" قالت، وانتظرته أن يعترف بمعرفة دكتور إي وأكس.

دقيقة مرت.

أخرى.

"إذاً، لماذا ضُربتِ؟" حثها أخيراً، ولا لمحة من مشاعره مكشوفة.

ربما لم يكن يعرف أن الزوج كانوا يراقبوه. إذا لم يفعل، لم ترد أن تكون من يخبره بهذا. "ماتاس ملتوي، شرير، ومدمن على السلطة. هذا السبب."

سولو مد يده ليبعد شعرها عن جبينها. امسك نفسه مباشرة قبل الاتصال وانزل ذراعه لجانبه. "أنا اعرف إنكِ لستِ معجبة بالعنف، لكن عندما أوصلوك لي كسرتَ ذراعه بطريقة لن يتعافى منها أبداً. لن يضربك مجدداً."

فعل آخر لحمايتها. "شكراً لك،" قالت، تحارب طوفان مقزز من الرهبة. بشكل واضح اكتفى من لمسها، حتى لو بأصغر شكل، ويمكن حتى أن يكون ندم على معانقتها. لماذا إذاً سيريد الحفاظ على مثل هذهِ

المسافة الكبيرة بينهم؟

لكن... لكن... إنها لم تكتفي منه، ولم ترده أن يكتفي منها.

نظر إليها، فكر لدقيقة. كتفيه تصلبا بالتوتر. "لكم من الوقت كان السيرك موجوداً؟"

'استطيع فعل هذا. استطيع الحديث كما لو أن لا شيء خاطئ.' "جد جد جيسيس أفتتحه، والابن الأكبر دوماً ما ورثه."

"كيف لم يغلق لحد الآن؟"

"إنه لا يملك فقط حراس يراقبون ليمنعوا الشرطة من الوصول إلى السيرك، لكن عندما يستطيع، يدفع للرجال في المراكز العليا لتجاهله."

"رأيتِ هؤلاء الرجال في المراكز العليا؟"

"أوه، نعم." جيسيس أحب استقبالهم، ومع أن أودرا كانت الحلية على ذراعه، من يبقيها بجانبه خلال مثل هذهِ المناسبات، فيكا

قبلة آخر الليل

راقبت من الظلال متى ما كان هذا ممكناً.
"وتستطيعين الإشارة لهم إذا ما أريتك صوراً؟"
أوقف كل شيء. "هل أنت شرطي؟" سألت، الفكرة لم تفاجئها. لكنها أقلقتها. بعد أن تحرره، يمكن أن يحاول اعتقالها.
وقفة. لمعان من الذنب في عيونه. ثم، "دعينا نقول فقط إني لدي مصلحة في إغلاق السيرك إلى الأبد."
تشعر بالارتياح لأنها لن يكون عليها القلق حول رميها بسجن آخر، قالت، "نعم، أنا أيضاً."
رفع حاجب. "أين تخططين للعيش عندما تهربين؟"
تخيلت الأكواخ الجميلة في نيو كولورادو، الأكواخ التي لم تستطع تحمل كلفتهم... المنازل التي يمكن أن تباع في أي وقت بينما هي تقتصد وتدخر. "سأجد مكاناً."
فرك أصبعين فوق فكه. "في أي مكان

الفصل الثامن عشر

يكون، ستحتاجين للقيام ببعض التغييرات."
لأجل صممها، يقصد. "هل ستأتي وتصلح هذا؟" سألت، وتمنت فوراً إنها تستطيع استعادة الكلمات. كم سيكون رائعاً أن يدخل لملاذها، فقط لأنه أراد أن يكون هناك. لكن وفقاً لتصرفاته الحالية، من المستحيل أن...
"سأكون مستعداً لفعل هذا، نعم."
المتعة كانت مطراً ناعماً حلواً فوق جلدها.
"حقاً؟"
"حقاً."
"هل ستطالب بمقابل؟"
عيونه ضاقت لفتحتين صغيرتين. مقطباً، وقف على قدميه ومشى نحو الزاوية البعيدة. فقط عندها أدركت غلطتها.
"سولو،" قالت، لكنه تجاهلها. "سولو. أنا آسفة. لم اقصد أن اشكك في شرفك أو

شيء كهذا."
صمت.
لكن بالطبع، كانت تعيش في عالم من الصمت. "أنا حقاً آسفة."
مجدداً، صمت.
"كنتُ خائفة من أن تكون غاضباً مني، لأني قد تصلبت خلال عناقنا، لكني تصلبت فقط لأني كنتُ متوترة حول ما كنا نفعله. أنا لم افعل أبداً أي شيء كهذا من قبل. ومن ثم، عندما قلت إنك أردت المجيء لمنزلي الجديد ومساعدتي، سألت إذا ما كنت ستطالب بمقابل لأني أردتك أن تقول نعم. كنتُ سأخبرك إني سأدفع لك بالعناقات. أنا فقط... أنا أردتك أن تعرف إني أحببت ما فعلناه، لكني لم اعرف كيف أخبرك بهذا بطريقة أخرى."
كان لديها صفر خبرة مع رجال لم يكونوا نتاج الشيطان أو أقاربها بالدم. أو كلاهما.

سكان المدن لم يكونوا أبداً خياراً، ولا أحد من الصبية في السيرك أرادوا المخاطرة بإغضاب والدها. وبعد وقتها في المدينة الكبيرة، لوحدها، مرعوبة، وتشهد على أكثر الأفعال قسوة، لم ترد أي شيء له علاقة بأي رجل... وربما حتى النساء ذوات الشوارب.
قبل عدة أيام، كانت لتتقاعس على مجرد فكرة لمس يدين كبيرتين وخشنتين كيدي سولو لها... وعلى الأرجح فعلت! الآن، وحلاوته في عقلها، أرادت فقط عناق آخر.
ارتفعت لتجلس ببطء، لكن حتى وهي ساكنة، الدوخة عادت بقوة كاملة وكان عليها إغلاق عينيها. هذهِ المرة، سولو لم يسرع لجانبها.
ألا يمكن لأي شيء أن يجري بشكل صائب؟ أبداً؟
"حسناً. كن بهذا الشكل،" قالت، تركب

قبلة آخر الليل

موجة الاستياء. "تصرف مثل أميرة صغيرة." إذا ما أراد سولو أن يعبس لأنها أهانته عن غير قصد، أياً كان. هذا كان شأنه. "في العادة لن أقول شيء كهذا، لكني سأقوم باستثناء لأجلك. أتمنى أن تستمتع بوحدتك. وبهذا اقصد إني آمل بأن تختنق بها!"

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل الثامن عشر

روايتي

روايات خيالية مترجمة

www.Rewity.com



الفصل التاسع عشر

الأَمَلُ الْمُمَاطَلُ يُسْقِمُ الْقَلْبَ،
وَالرَّغْبَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ.
- أمثال 13:12

كلماتها الأخيرة كانوا بالتأكيد ملائمين. سولو كان يختنق بوحدته. عقله رفض الاستقرار، كان عالقاً على فكرة واحدة. لقد أحبت عناقه، أرادت المزيد. ليس لأنها شعرت بالامتنان له أو لأنها أرادت أن تكسب وده. فقط لأن.

أوشك على أن يتمنى إنها لم تخبره. الآن جسده تاق لها على مستوى لم يختبره من قبل أبداً، مستوى سخر من كل شيء آخر شعر به، كما لو إنه لم يعرف أبداً كيف كان الأمر لأن يتوق لشيء ما. الآن كان يعرف.

أرادها بيأس.
احتاجها بشكل محموم.
يجب أن يحصل عليها. لم يستطع المقاومة لوقت أطول.
لكن عليه أن يكبح نفسه. ليس لأي سبب فكر به من قبل لكن لسبب جديد. السبب مائة وثلاثة. بالفعل تصرف بشكل مريع عندما أصيبت. إذا ما تملكها، سيصبح أكثر تعلقاً بها، وإذا ما تعلق بها أكثر من هذا، لم يكن واثقاً كيف سيتصرف عندما يأتي جيسيس لأخذها. وجيسيس سيأتي لأخذها.
سولو احتاج للتفكير حول أفضل مسار للعمل، أفضل طريقة للتعامل مع هذا.
فيكا قد انتقلت للزاوية البعيدة من القفص، حيث أقوى شعاع من النور تواجد لكن حشرات أقل اقتربت منها. تملك المركز وتمدد على بطنه. وازن ثقله على يديه وأصابع قدميه ودفع للأعلى، انخفض، دفع

للأعلى، يتمرن للتخلص من التوتر في ذراعيه.
عندما وصل للانخفاض رقم مائتين، احتراق بطئ اشتعل في ذراعيه. قام بمائتين أخريين قبل أن ينقلب على ظهره ليؤدي نفس القدر من تمارين تقوية عضلات البطن. العرق جرى فوق صدره وظهره بأنهار صغيرة. عقله يدور.
إذا ما اكتشفت فيكا أبداً حول ماضيه... حول عمله الجانبي... لن تبقى تثق به على أي مستوى، ولن تريده أن يخرج من القفص. ستضعه بنفس التصنيف للشر لوالدها وماتاس.
لن تفهم الفرق بين قتل ضروري وقتل بدم بارد. لكن عندها، لن تحتاج لتفعل، أدرك بعد ثانية. قتله لم يكن ضرورياً دوماً. في بعض الأحيان اضطر لقتل الأبرياء للوصول إلى أهدافه... وتلك الأفعال تمت بدم بارد.
تلك كانت المهمات التي تركت طبقة

قبلة آخر الليل

داكنة من الأسيد فوق جلده.
تلك كانت أيضاً المهمات التي جعلته يشكك في عمله، يتمعن في مغادرة الوكالة. وحقاً، كان ليغادر منذ وقت طويل، إذا لم يكن لـ جون وبلو. لقد احتاجوه.
"ما الذي تفعله؟" سألت فيكا، تنهي التعامل البارد.
"أتمرن. أوصل الأوكسجين لعقلي." وربما كان هذا ينجح.
أفكاره قفزت فجأة من طريق منحني إلى طريق مستقيم. وإذا انفعل بشكل مريع متى ما أصيبت؟ وإذا تعلق بها أكثر؟ وإذا لن تكون سعيدة بوضع عمله؟ لا رجل آخر عانقها أبداً. لا رجل آخر حضنها أبداً. سولو كان الأول. حس من التملك ارتفع داخله، يستنفذه.
سولو سيكون الوحيد.
سيحصل عليها، قرر، وحركاته تباطأت.

الفصل التاسع عشر

سيستمتع بها لكل ما تبقى لهم من الوقت في هذهِ الأراضي. سيكون رجلها، وهي ستكون امرأته.
امرأته. أوه، كم أحب صوت هذا. سيعمل ليجعل هذا الأمر واقعاً. 'أياً كان ضرورياً.'
مع هذا القرار، الارتياح ملئه، وداخله، حيث الغريزة تموج، معرفة مباغتة انبثقت. هذا كان صائباً. هذا من المفترض أن يحدث.
الانكشاف تركه يترنح. معتاد على هذا، كان قد حصل على المعرفة كل يوم، إلمام داخلي لم يكن له أي علاقة بأي صوت خارجي. الحقيقة ارتفعت داخله، تحثه على فعل بالضبط ما احتاج لفعله لينجو... وليس فقط لينجو، لكن ليزدهر. اذهب هنا. لا تذهب هنا. افعل هذا. لا تفعل هذا.
لكن بعد الكثير من الدوافع لفعل أشياء لم يرد حقاً فعلها... رفض عمل، البقاء بعيداً عن جون وبلو لفترة معينة من الوقت... بدأ في

قبلة آخر الليل

البحث عن المبررات. ربما قد أساء الفهم، اخبر نفسه. ربما كان يغفل عن ما هو مهم. بعد تجاهله للكثير من هذهِ المعارف، توقفوا فقط عن الانبثاق، وبقي لديه أكس ليقوده فقط. اقنع نفسه إنه كان أكثر سعادة بهذا الشكل. لكنه لم يكن أكثر سعادة. لقد تجاهل رفاقه أيضاً، واتخذ قرارات غبية، والبرهان الانفجار في مكتب مايكل. حسناً، لا مزيد. إنه لن يتجاهل معرفة أخرى. ليس هذهِ المرة. هذا كان صائباً، وهو سيكسب ثقة فيكا.

من قبل، أخافها، ضغط عليها كثيراً وبسرعة. سولو سيفضل أن يتعفن في هذا القفص إلى الأبد على أن يخيف فيكا بأي طريقة. لم يرد أبداً أن تنظر إليه كما نظرت إلى والدها وماتاس. سيتباطأ هذهِ المرة، سيأخذها بلطف نحو كل تجربة جديدة.

الفصل التاسع عشر

ولم يكن هناك وقت أفضل للبدء. استقام، نظراته تستقر على فيكا الجميلة خاصته. حصل على الهدف. العزيزة المسكينة.

"ماذا؟" سألت، تتحرك بعدم ارتياح. "ليس إني أتكلم معك."

لم تنهي التعامل البارد بعد كل شيء. "أنا أفكر."

"حول؟"

"حول ترتيبنا." نظر إليها، هذهِ الأميرة الخيالية التي آتت لإنقاذ الوحش. شعر أشقر متشابك حول وجه مبقع بالوساخة. يديها لوت قماش قميصها بتوتر. بالتأكيد كان لديه بعض العمل التمهيدي ليقوم به. لكن... لم يمانع. كان في الحقيقة يشعر بالإثارة لهذا.

أراد أكثر من العلاقة الحسية، أدرك.

أراد أن يطمئنها ويواسيها، أن يتحدث ويضحك معها. أراد... كل شيء. عقلها،

قبلة آخر الليل

مشاعرها، أفكارها، آمالها وأحلامها. أراد أن يتعلم كل شيء حولها، كل تفصيل صغير، ويخبرها حول نفسه. لم يحصل على هذا من قبل أبداً مع امرأة.

أراد أن يعرف حول الرجل الخفي الذي ذكرته. أراد أن يسألها فوراً لكنه لم يسمح لنفسه بهذا. هذا الحديث سيدعوها لتسأل حول أكس ودكتور إي، وهو لم يكن مستعداً للاعتراف. هل كان لديها حامي، مثله؟ هل كان لديها معذب؟

"حسناً،" زفرت، "لا يوجد أي شيء تستطيع قوله أبداً لجعلي أتحدث معك مجدداً."

شفتيه تلوت بفكاهة كانت عميقة بقدر رغبته، تدهشه. "سأجد شيء ما."

"أتريد المراهنة؟"

'أوه، فيكا. أنتِ محبوبة جداً للكلمات.'

الآن بعد أن قرر الحصول عليها، كونها محبوبة لم يعد مثل هذا الشيء المريع.

الفصل التاسع عشر

سولو درس خياراته. بالضبط كيف من المفترض لرجل مثله أن يغري أنثى؟ ما الذي يستطيع إعطائه لها ولم تكن تملكه بالفعل؟

حسناً، يستطيع التفكير بشيء واحد لم تحصل عليه أبداً على الأرجح. اعتذار. عازم، أغلق المسافة وجلس مباشرة أمامها. رفضت الالتقاء بنظراته. أحاط بخديها، توقف ليستمتع بنعومة جلدها، ثم اجبرها بتوجيه تركيزها نحوه.

"أنا آسف لما حصل قبل قليل،" قال بصوت أجش. "كنتُ لأريد العناقات منكِ. لا أزال افعل. أنتِ امرأة جميلة، وأنا أردتكِ منذ أول لحظة رأيتك، حتى رغم إنك قد عينت راعيتي."

عيونها أصبحت اكبر مع كل كلمة ينطقها. "أنت أردتني، حتى رغم إني..."

"صغيرة مثل صبي ذو اثنا عشرة سنة؟

حذقة؟ نعم، حتى رغم."
تعبيرها متضرع، لفت أصابعها حول رسغه.
"كن جاداً. حتى رغم إني ابنة جيسيس؟"
حالياً، لم تكن ابنة صاحب حديقة الحيوان. كانت امرأة سولو، ولا شيء آخر. لكن تماماً مثل الجانب الجسدي من علاقتهم، لم تكن مستعدة لمثل هذا النوع من الجرأة أو هذا النوع من التملك الشديد. لذا قام بالشيء الوحيد الذي باستطاعته. تجاهل السؤال وغير الموضوع.
"فقط لتعرفي، لقد ربحتُ رهاننا. أنتِ بالتأكيد تتحدثين معي."
دقيقة مرت. ابتسامة ناعمة أضاءت وجهها.
"وأنا سامحتك على ما حصل سابقاً."
"بمثل هذهِ السهولة؟" بالتأكيد لا. إذا ما كانت تشبهه ولو بأي شيء، ستبقي قائمة بخطاياه، إذا ما اعتذر أو لا. بعد الثالثة، ستغسل يديها منه. لكن عندها، لا أحد

يستطيع المحافظة على علاقة عندما يحتفظون بقائمة، أيستطيعون؟ من يفعل هذا دوماً ما يكون واعياً جداً للمساوئ ليركز على الحسنات.
"تبدو مندهشاً ومرتاباً،" قالت، تلك الابتسامة تتوسع. لا يمكن أن تكون مجرد فانية، لا يمكن هذا فقط. "أنا لستُ واثقة لماذا. لقد استخدمت نبرة متضرعة عندما اعتذرت، عملياً تقطر بالصدق. أنا واثقة من هذا فقط."
ضحك بفكاهة قلبية، سعيد بطريقة لم يكنها أبداً، حتى خارج القفص. لكن الصوت انقطع فجأة في اللحظة التي أدرك ما كان يفعله، ولم يسمع سوا فرقعة النيران وأزيز الحشرات. لقد عزم على فتنها، لكنها كانت من تفتنه.

• • •

"أريد أن ألعب لعبة،" سولو قال في وقت

قبلة آخر الليل

لاحق. أخذ بعض الوقت ليحاول تقوية نفسه ضد جاذبية فيكا، لأنه عرف إنه لا يستطيع إبهارها إذا ما كان ينبهر بنفسه دوماً. اعتقد إنه كان مستعداً.

"وأنت تحصل دوماً على ما تريده؟" أجابت، أنفها يرتفع في الهواء.

لكنه اخطأ. "هل هذهِ نوبة؟" سأل، يقاوم ابتسامة عريضة. "هذا يبدو مثل نوبة أميرة صغيرة."

شهقت بإهانة ساخرة. "كيف تجرؤ! أنا لا أصاب بنوبات أميرة صغيرة!"

'لن اضحك مجدداً.' جلس مقابلاً لها، موقع استمتع به. كانت قريبة بما يكفي كي يتنشق رائحتها، قريبة بما يكفي كي يلمسها، لكن بعيدة بما يكفي حتى لا يشعر بالإغراء للاندفاع نحوها... أكثر من مرات قليلة. "اخبريني. ما الذي تفعليه بوقت فراغك؟"

الفصل التاسع عشر

حاجبيها التقيا، استيائها الساخر يختفي. "لا افهم. ما أهمية هذا؟ ماذا عن اللعبة؟"

"نحن نلعبها الآن."

"أوه. وهي..."

"لعبة الأسئلة."

"أوه،" كررت، لا تزال دائخة ومرتبكة نوعاً ما. "حسناً، ما هي القوانين؟"

"هناك واحد فقط. إذا ما طرحتَ سؤالاً، يجب أن تجيبيه."

الفهم حل عليها، وعيونها تلألأت بخبث. "حسناً، حظ جيد. أنا ألعب لأربح."

"أنا أيضاً." وهو خطط ليربح بأكثر من اللعبة.

"ألقي السؤال رقم واحد، واستمع إلي وأنا أسيطر."

استمتع برؤيتها بهذا الشكل. مثارة. ربما حتى سعيدة. "بالفعل فعلت."

"ما الذي... أوه، نعم." تتلاعب بنهايات شعرها،

قبلة آخر الليل

قالت، "في الأيام التي اجبر بها على البقاء في مقطورتي اعد أموالي واخطط لمستقبلي. ماذا عنك؟"

كان عليه أن يجبر نفسه على عدم التحديق بأي شيء ما عدا يديها. يديها الجميلتين. رقيقتين جداً. أنثويتين جداً. قادرين على إعطاء متعة لا تقدر بثمن، كان واثقاً. "أنا ازرع الأرض."

فمها شكل حرف O كبير بينما نظراتها تمر فوقه. "لا تبدو مثل مزارع."

ربما ليس عليه التحديق لفمها، أيضاً. "وأنتِ التقيت الكثير منا؟"

"حسناً، لا." رفعت ركبتيها، عملياً تفور بالحماس. "هل لاحظت كم اجبت هذا بسرعة؟ أنا اربح، ألستُ كذلك؟"

العضلات في معدته انقبضت وهو يقول، "أنتِ بالتأكيد تخسرين، وأنا بالتأكيد اربح."

قطبت، وكان عليه محاربة ضحكة أخرى.

الفصل التاسع عشر

"كيف؟" طالبت.

"كلما حصلتُ على إجابات لأسئلة أكثر، كلما جمعتُ نقاط أكثر. أنا طرحتُ أسئلة أكثر."

عيونها ضاقت، ليزر مزدوج يثبت عليه. "ربما أسأت فهم القوانين."

"هذا مفهوم. أنتِ أجنبية."

"لكن ربما لم افعل،" أضافت. "لا تستطيع فقط تغيرهم متى ما أردت."

"استطيع هذا. أنا مخترع اللعبة."

"وما هي النقاط، سيد مخترع؟"

"خمسة عشر لواحد،" قال، يختار رقم لم يكن عالياً فلن تستطيع اللحاق به، لكن لم يكن منخفضاً لتستطيع غلبه. "لكن لأني رجل لطيف جداً، سأدعكِ تسألينني السؤال التالي. حسناً؟"

"حسناً."

فرقع لسانه بشفقة زائفة. "نقطتين أخريان

لي. واحدة لأنك أجبت سؤال غير ضروري وأخرى لأن خدعتي انطلت عليكِ. حظ أفضل في المرة التالية."

"أيها المخادع القذر الصغير،" قالت بقهقهة مخنوقة من البهجة جعلت العضلات في معدته تنقبض مرة أخرى. ربتت أصبع فوق ذقنها، ثم أشرقت. "أوه، اعرف! هل ستخبرني حول مزرعتك؟"

"بالطبع."

"خدعتك،" قالت بصوت جذل. "نقطة أخرى لي."

'حقاً لن اضحك.' "إنها تقع على بعد أميال من أي مسكن آخر، ومحاطة بغابة نادرة من الأشجار." معظم الغابات أحرقت خلال الحرب بين البشر والكائنات من العوالم الأخرى. هناك ينبوع طبيعي مليء بالسمك، والطيور تحلق دوماً فوقها. هناك حدائق زهور وخضار متعددة، وهناك أرنب مزعج

يحب أن يدمر الاثنين. أسميته ديد مان هوبنغ."

تعبيرها مغطى بالإعجاب، قالت، "لم اسمع أبداً بمثل هذهِ الأرض الموعودة ولا استطيع حتى تخيل شبيهتها."

ربما في يوم ما سيأخذها هناك.

الفكرة تسجلت، وجمد. بوقت سابق فكر في حبسها هناك، لكن الآن... عرف إنه لن يفعل مثل هذا الشيء. أرادها هناك، نعم، لكنه أرادها هناك برغبتها، سعيدة ومبتسمة. وعارية.

"هل لديك أي مواهب سرية؟" سألت، غير مدركة لاضطرابه الداخلي.

كان لديه الكثير من المواهب السرية، لكن هناك واحدة فقط يستطيع مشاركتها من دون إرعابها. "استطيع مشاجرة ثور بيدي العاريتين."

"حقاً؟"

قبلة آخر الليل

"حقاً."

"خَدعتك! هذهِ أربعة نقاط لي، لاستخدام خدعتك ضدك مرتين، وعملياً على التوالي،" قالت بابتسامة متشدقة. "وقبل أن تستطيع السؤال، سأخبرك فقط. موهبتي السرية انحناءة-ركلة خلفية."

هو... لم يملك أي فكرة ما كانت هذهِ.

"يوماً ما، سأريد رؤية هذا."

بلمحة، كل متعتها جفت. تلألئها مات.

"ماذا؟" طالب، غير واثق ما فعله بشكل خاطئ.

"هذهِ الكلمات..." دمدمت. "يوما ما.' أنا اكرههم."

"لماذا؟" كانوا بريئين جداً.

لوحت نافية السؤال. "ما هي، آه، ذكراك المفضلة؟"

أرادها أن تعود كما كانت، وقرر أن لا يضغط عليها للحصول على الحقيقة. ليس بعد. بدلاً

الفصل التاسع عشر

من هذا، مال للأمام، يضع شفتيه في تجويف عنقها. "سأخبرك، لكن يجب أن اهمس لأنها شخصية."

ارتجفت، الحركة تلامس جلدها بفمه.

تأوه. ناعمة جداً، دافئة جداً.

شهقت. "اخبرني."

"ماذا إذا ما قلتُ إنها كانت عندما عانقتك؟" قال بصوت أجش يخرج من حنجرة أصبحت مشدودة.

نبضها تسارع، ومال للخلف ليدرس تعبيرها. بقع من الألوان ظللت خدودها. لون تحدث عن الإثارة، ليس الرعب. بالضبط ما قد أمل برؤيته.

"هل كانت؟" سألت، يدها ترفرف فوق قلبها.

"نعم." وهذهِ كانت الحقيقة.

"سأقول..." مضغت شفتها السفلى، ودمه دندن بالابتهاج.

'بثبات.'

قبلة آخر الليل

ابتسامة أخرى بطيئة أزهرت، تضيء وجهها بأكمله. "سأقول إنك تدين لي بنقطة أخرى."

دقيقة مرت قبل أن يفهم قصدها، وأوشك على ابتلاع لسانه. يا لها من مشاغبة صغيرة... حقيقة أحبها. "ماذا عنكِ؟ ما هي ذكراك المفضلة؟ ولتعلمي إنك ستخسرين ثمانية نقاط إذا ما رفضتِ الإجابة."

المضغ بدأ مجدداً. "هل احصل على نقطة إضافية إذا كان جوابي نفس جوابك؟"

'ستقتلني.' "ستحصلين على ثلاثين نقطة إضافية،" نعق.

"حسناً، جيد." هي من مال للأمام هذهِ المرة، النفس الدافئ يمر فوق عنقه. "لأنها كذلك."

إثارته ارتفعت، تصبح حارة جداً، مستنفذة. "فيكا..."

الفصل التاسع عشر

في البعد، سمع صدى الخطوات. التأوهات، الزمجرات.

تفحص السماء، رأى أن الشمس تغرب. يلعن تحت أنفاسه، جر فيكا لمركز القفص.

ذراعيها تحركت وهي تصارع لتبقى جالسة. "ما الذي..."

"تمددي." في اللحظة التي تمددت بها على ظهرها، تمطى بجانبها.

"الوحوش،" شهقت.

"ركزي علي."

شحبت، لكنها أطاعت.

"ما هي أعظم أمنياتك؟" سأل ليشتت انتباهها.

القفص اهتز. الأذرع امتدت من بين القضبان. فيكا نظرت، انكمشت خوفاً.

سولو وضع راحته فوق خدها، يجبر انتباهها نحوه. تعجب من جديد على الملمس المثالي لجلدها، صفاء ملامحها. "هل تريدينني أن

اربح؟"

هزت رأسها، ابتلعت ريقها. "حسناً... لوقت طويل، أردتُ أخاً صغير. ثم، بعد أن تغير والدي، كنتُ سعيدة لأني طفلة وحيدة. لم أرد أبداً لطفل آخر أن يعاني من نوبات غضب جيسيس."

"لم يكن دوماً بهذا الشكل؟" سولو سأل، إبهامه يمر فوق عظامها الرقيقة. لمرة، كان بجانبها، نعومتها ملتصقة بخشونته، وكانت مستيقظة... مع هذا لا يزال لا يستطيع الحصول عليها.

"لا. تغير عندما امسك زمام السيرك. في الحقيقة لم يكن من المفترض أن يكون من يديره، لأنه كان لديه أخ اكبر. لكن جدي وعمي ماتوا وهم يقاتلون بعضهم البعض خلال مراسم تمرير السلطة. وضع جيسيس عندها تحت الأضواء، وأنا أخمن إنه امسك بحبال السلطة بكلتا يديه."

لا بد أن التغيير أرعب فتاة صغيرة غير مستعدة لما كان يحوم أمامها. "أنا آسف."

ابتسامتها كانت ناعمة، حزينة، وحلوة كلها بنفس الوقت. "شكراً لك."

أحد الوحوش ادخل رجله من خلال القضبان بمحاولة لركلهما كلاهما للجانب الآخر، حيث الوحوش الآخرين انتظروا، آملين بالإمساك بهم. هذهِ كانت حركة جديدة. حركة لم يكن يقدرها، خصوصاً عندما كان يقوم بمثل هذا التقدم الحلو مع فيكا.

الغضب خلق نار مشتعلة بدماء حارة بالفعل، اللهب يفرقع وينتشر.

امسك الوحش من كاحله وجر بكل قوته. الرجل انفصلت عن الجسد، ورمى الطرف عبر القضبان.

ندم على الفعل فوراً. الدماء قد غطت أرض القفص. أسوأ، سولو قد تحول جزئياً. جلده

قبلة آخر الليل

كان الآن احمراً، وأنيابه ومخالبه برزوا. لا بد أن فيكا خائفة...

"هل لديك صديق مفضل؟" سألته، كما لو أن لا شيء قد حدث.

لدقيقة، استطاع فقط التمدد هناك، يحدق بها. "لا تريدين مناقشة ما حدث لتوه؟"

"لماذا سأفعل؟"

"أنا مزقتُ لتوي... اعني، أنا ساعدتُ لتوي ذاك المخلوق بالتخلص من عشرين باوند في أقل من ثانية."

"اعرف. لقد أنقذتني. مجدداً. لذا، صديق مفضل،" حثته.

ربما ستذهله دوماً. "جون وبلو. إنهم مثل أخوة لي."

"ماذا عن الأسماء المحفورة في ذراعك؟"

"ماري إليزابيث وجاكوب. والداي. ماتوا في حادث سيارة." ألم في صدره.

قالت والتعاطف في عيونها. "أنا آسفة جداً."

الفصل التاسع عشر

"كنتُ لأعطي أي شيء لاستعادتهم للأبد، ولا أزال سأفعل. أو على الأقل، لأن أستعيدهم لخمس دقائق، فقط لأخبرهم كم أحبهم وكم أنا آسف على تصرفي."

"أنا واثقة إنهم يعرفون كم كنت تحبهم." أمل بهذا. "أنا انتقلت من المنزل بعمر السابعة عشرة، عندما اكتشفت كم كانوا يتلقون من المال لإبقائي. اعتقدتُ إنهم كانوا لطفاء لأجل المال وليس لأي عاطفة يشعرون بها نحوي." افتراض شجعه دكتور إي. "لكن والدتي اتصلت بي على الأقل مرة باليوم. في البداية تجاهلتها، لكنها لم تستسلم أبداً. بدأنا نتحدث مجدداً، وأخبرتني إنهم وضعوا كل سنت في حساب لي. شعرتُ بسوء شديد، بحمق شديد."

"لكني أراهن إنها سامحتك فوراً."

"لقد فعلت." وسولو وقع في حب ماري إليزابيث جودا أكثر. "لكن يوماً ما لم

تتصل بي، وأنا كنتُ خارجاً في... لم أكن قادراً على الاتصال بها. ستة أيام مرت قبل أن استطيع الوصول لهاتف. لم تجيب. عدتُ للمزرعة... ووجدتها ووالدي داخل شاحنتهم، عميقاً في قلب أرضهم، محطمين في شجرة، أجسادهم مترهلة في مقاعدهم." لم يكن عندها واثقاً مما سبب الحادث. ليس المكابح. ولا طلقات نارية.

كانوا هناك لسبعة أيام.

بعد التشريح، كُشِف أن والده قد أصيب بنوبة قلبية وحطم السيارة، وماري إليزابيث توفت عند الاصطدام، جانبها من المركبة أخذ معظم الضرر.

"أوه، سولو. أنا آسفة جداً،" فيكا قالت مجدداً. أحاطت بخدوده كما فعل غالباً معها. "يا لها من خسارة... إنه أمر مريع، شيء آلمك بمستوى لا يمكن وصفه."

نعم. "هل لديكِ صديق مفضل؟" سأل، يغير

الموضوع قبل أن ينهار. لم يردها أن تراه بهذا الشكل.

"أنا... حسناً... هممم."

بالتأكيد فعلت. كانت لطيفة جداً، كريمة ومثالية. لا بد أن الناس يحيطون بها.

ولكن، لقد كبرت في منزل فاسد ومثل هذهِ التربية يمكن أن تؤثر على عقل الشخص. لقد فعلت بـ جون نو لاست نايم. سولو قد راقب بلا حول بينما الصبي المحب، السعيد الذي التقى به لأول مرة في مكتب مايكل قبل كل هذهِ السنوات يصبح بسرعة هادئاً ومنعزلاً. ومن ثم نوبات الثوران بدأت. أي وقت لمسه أي أحد، جون قد انفعل بغضب شديد حتى سولو لم يظهره.

سولو لم يكن لديه أي فكرة ما الذي قد حدث للصبي الذي كانه جون، لكن، بقدر المجرمين الذين درسهم سولو على مر

قبلة آخر الليل

السنوات، يستطيع التخمين. وحتى بعد أن اخرج مايكل جون من المنزل ووضعه في مكان آمن ما، الصبي لم يُرخي دفاعاته. في الحقيقة، أصبح أكثر عزماً على البقاء متباعداً.

جون لم يثق بأي أحد، لم يؤمن بأي أحد، وأساء الظن بأي أحد التقى به. هذهِ لم تكن طريقة للحياة.

مع هذا كانت بالضبط كيف كان يعيش هو بنفسه، سولو أدرك.

سولو لم يكن واثقاً ما كان أسوأ. عزمه وعزم جون على البقاء لوحدهم، أو عزم بلو على الحصول على شريكة، أي شريكة. على مر السنوات الرجل قد أقام العلاقات مع النساء كما لو كانوا مناديل ورقية في متناول يده. عاش مع امرأة لسنة وكان الآن مخطوباً من أخرى، لكنه لم يكن وفياً لأي منهم، يختار العمل على الرومانسية، دوماً ما

الفصل التاسع عشر

يفعل ما يقول مايكل له أن يفعله.

كلهم فعلوا.

"تريد الحقيقة؟" فيكا سألت، مترددة.

اخرج نفسه من عقله. "دوماً."

اعترفت بنعومة، "أنت الصديق الوحيد الذي لدي."

المعرفة صدمته. "أنا اعتبر هذا امتيازاً، فيكا."

ربتت حولها حتى وجدت يده، ومن ثم شابكت أصابعهم، تصدمه، تبهجه. إنه لم يحضن أبداً يد امرأة، ليس حتى أبيغايل.

رفع أصابعها لشفتيه، قبل كل واحد.

"ستحبين جون وبلو، اعتقد. لقد عرفنا بعضنا البعض منذ عمر الخامسة، ودوماً ما اعتنينا ببعضنا البعض. إنهم كبيرين، مثلي، وهم شرسين، لكنهم سيحمونك بحياتهم." فقط لأنه سأل.

ملامحها رقت، تصبح تواقة. "مرة، كان لدي

قبلة آخر الليل

أصدقاء بهذا الشكل. كانوا الحيوانات الذين اعتدت على العناية بهم. الأسود والقردة والدببة."

هذهِ الصغيرة تعاملت مع مثل هؤلاء المفترسين الخطرين؟ "هل آذوك أبداً؟"

"في البداية، كانوا حذرين جداً مني. لكن بعد وقت قصير عرفنا بعضنا البعض، وكل شيء تغير." الحزن اختفى، حل محله سديم حالم شبع صوتها حتى، ولم يكن ليتفاجئ إذا ما عرف إنها قد خرجت حقاً من صفحات كتاب قصص والحيوانات قد تبعتها، يلعقون قدميها.

"أنتِ أحببتهم؟"

لكن حتى السديم الحالم قد اختفى.

"نعم،" قالت بشكل قاطع.

"ما الذي حدث لهم؟"

"ماتوا. النهاية." الكلمات، منطوقين بحدة، اخبروه أكثر بكثير مما نوت على الأرجح.

الفصل التاسع عشر

"فيكا،" قال. لهذا، سيضغط. يجب أن يعرف.

"أنا مستعد لمسامحتك بمثل سهولة ما سامحتني، ولن يكون عليكِ حتى أن تعتذري."

حاجبيها التقيا. "تسامحني على ماذا؟"

"على..." 'جعل جسدي يتألم وعقلي يتوق لمستقبل مستحيل...'

"...إثارة اهتمامي بماضيك، ومن ثم الاحتفاظ بالقصص رهائن."

شفتيها التوت بابتسامة حسية. "تريد قصة؟"

"أنا أفعل."

"أعطني واحدة أولاً. كيف تم الإمساك بك؟"

كم يخبرها؟ "انفجار أصابني. رجل قرر أن يبيعني إلى جيسيس، بينما كنتُ ضعيف جداً لأقاوم. الآن، كيف ماتوا حيواناتك؟"

ارتجافة مرت خلالها، ولعقت بتوتر شفتيها.

قبلة آخر الليل

"والدي."

اعتقد هذا. "قتلهم." تصريح، ليس سؤال.

"فعل... أمامي مباشرة. حتى إنه جعلني أطلق النار على أسدي، وان داي."

وان داي. لماذا كانت هذهِ الكلمات جداً... آه. فهم الأمر. الكلمات جعلتها تفكر بحيوانها المدلل، بما خسرته، بما كان عليها فعله.

سولو استطاع الشعور بالعظام في أصابعه تلتوي، عرف إنها مسألة وقت فقط قبل أن تنغرز مخالب يده اليسرى بخدها الجميل ومخالب اليمين تنغرز في يدها. سحب كلتاهما، يضع راحتيه بجانب صدغيها.

الفعل لم يكن يجب أن يكون مثيراً، لكنه كان كذلك. أحاط بها، كان كل ما تستطيع رؤيته.

"لقد عرفتُ أشخاص مثل والدك،" قال. "إذا ما بقيتِ في السيرك، جيسيس سيقتلك في

الفصل التاسع عشر

النهاية."

بقعتين من اللون الوردي صبغوا خدودها، وإذا ما كانوا نابعين من الخزي أو الغضب، لم يكن واثقاً. "لم يكن من ضربني هذهِ المرة."

"اعرف. ماتاس من ضربك، لكن والدك قد ضربك. نعم؟"

أطبقت شفتيها معاً، ترفض الإجابة.

"نعم،" أجاب بدلاً عنها. "إنك لا تستحقين ما يفعلونه بكِ، فيكا. أنت تحتاجين لتركهم."

"سأفعل،" قالت بالعزم الذي أصبح يتوقعه منها. "وأنا أخبرتك، أنا اخطط لفعل هذا. كنتُ أبيع كل شيء ذو قيمة استطيع بيعه، ادخر وأخبئ المال بقدر ما هو ممكن من السرعة لشراء هوية جديدة ولأكون قادرة على دعم نفسي. لا بد أن أكون قادرة على دعم نفسي. أنا لا املك أي مهارات، وأنا لا

استطيع أن أضع نفسي تحت سيطرة رجل آخر."

أرادت الخروج، وهذا عرفه، لكنها كانت تحاول بحكمة تحقيق أهدافها، وهذا لم يعرفه. فتاة جيدة. كان فخوراً بها، ويشعر بالارتياح التام. "أنتِ أوشكت على تشريحي عندما أمسكتُ بكِ،" ذكرها. "سأقول إنك تستطيعين حماية نفسك."

"أنا أيضاً طعنتُ ماتاس،" همست، بلمحة صغيرة من الخزي.

"أنا سعيد،" أجاب، يجعلها بشكل واضح.

الشمس بدأت تشرق، والوحوش بدئوا بالتراجع. توقيت مثالي.

"لكنكِ تفتقدين للثقة، وأنا استطيع إصلاح هذا." وقف، مد يده، ولوح بأصابعه في اتجاهها. 'هذا خطر. إذا ما أمسكت بها، لن تكون قادراً على إسكات انفعال جسدك. الجوع سيستنفذك. ستدفعها لفعل شيء لا

تزال غير مستعدة له.' "سأعلمك كل شيء تحتاجين لمعرفته."

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل العشرون

اقتَرَبَ اللَّيلُ مِنْ نِهايَتِهِ،
وَأوشَكَ النَّهارُ عَلى الطُّلوعِ.
فَلِنَتْرُكْ أعمالَ الظُّلمَةِ،
وَلْنَلبَسْ أسلِحَةَ النُّورِ.
- رومية 13:12

سولو انتظر.
فيكا قاومت، غير واثقة بشكل واضح.
"لديكِ قلب لطيف، وأنتِ تستحقين أن يتم تقديرك،" قال. "حتى يحدث هذا..."
قطبت، تنظر إليه بحذر. "العنف ليس الجواب دوماً. أنا ضعيفة جداً لأدافع عن نفسي ضد عضلات وقوة رجل. حاولت، وهذهِ كانت النتيجة."

قبلة آخر الليل

لقد استجمعت شجاعتها مرة. لقد خاطرت بكل شيء. تستطيع فعلها مجدداً.

"أنتِ محقة. العنف ليس الجواب دوماً. لكن في بعض الأحيان العنف هو الجواب. لا تذهبي أبداً بحثاً عن قتال، فيكا، لكن عندما يصل الأمر لشيء مثل النجاة، لا تتراجعي عندما يأتي واحداً باحثاً عنكِ. خصمك ببساطة سيستمر بالعودة للمزيد والأمور ستسوء. اعرف إنك تفهمين وتقبلين بهذا بمستوى ما، أو كنتِ لتنفعلين على ما فعلته للوحش."

دقيقة مرت. أومأت، همست، "لكن إذا ما حاولت، سأستمر بالخسارة."

"بالطبع ستفعلين. الآن أنتِ تحاربين من موقع الهزيمة. لقد اختبرتِ نفس النتائج لوقت طويل جداً حتى لم تعودي تتوقعين أي شيء مختلف." لقد فعل نفس الشيء. لقد ألقى نظرة واحدة نحوها وقرر إنها لا يمكن أبداً

الفصل العشرون

أن ترغب به. لقد تصرف بتلك الطريقة أيضاً. تحدث بتلك الطريقة.

في اللحظة التي قرر أن يحارب لأجلها، الأمور بدأت تتغير بينهم. لقد تكلموا، وقد ضحكوا. لقد أصبحوا اقرب. قريباً، سيضع يديه عليها.

"عليكِ أن تجبري نفسك على الوقوف مجدداً." أبقى ذراعه ممدودة وهو يخبرها واحدة من القصص التي اعتادت والدته على قراءتها له. كانت واحدة من قصصه المفضلة، حول عملاق يحمل سيف جعل جيش بأكمله يرتجف بالخوف. ليأتي صبي صغير لم يكن لديه أي تدريب رسمي، لكن من تدبر أن يقتل العملاق بمقلاع وحصاة فقط، منقذاً الجيش بأكمله.

بينما سولو يتحدث، الاهتمام اشتعل في عيون فيكا. "وأنت تعتقد أن شخص مثلي يستطيع إنقاذ جيش؟"

قبلة آخر الليل

"سأعطيك شيء أفضل من نعم أو لا. سأعطيك شيء لتفكري حوله. كِلانا اقر بأننا نؤمن أن هناك عالم آخر يعمل حول عالمنا. لقد رأيته."

"أنا أيضاً!" قالت.

حماستها جعلته يبتسم. "بشر، كائنات من عوالم أخرى، لا يهم. في جوهرنا، نحن مخلوقات روحية. لدينا أرواح وأجساد."

"هذا ما اعتقدته!"

"أنتِ روح، أبدية، لديك روحك، عقلك، إرادتك، ومشاعرك، وتعيشين في جسد فاني. روحك متوافقة مع العالم الغير مرئي. لماذا إذاً تعتقدين إنك تستطيعين رؤيته؟"

"كيف تعرف هذا؟" سألت.

"والدتي علمتني." وكذلك فعل أكس ودكتور إي. "لم أكن واثقاً إني صدقتها في البداية، لكن الدراسة الجادة أثبتت إنها مصيبة." أراد معرفة المزيد حول المخلوقات

الفصل العشرون

التي تتبعه. أراد أن يعرف إذا ما كان مجنوناً أو لا.

"استمر،" قالت، الاهتمام يتضاعف بشكل واضح.

"كأرواح، لدينا إحساس أكثر مما ندرك. استمعي عميقاً داخل نفسك. هناك معرفة تحل محل المشاعر والقدرات العقلية. تلك المعرفة ستقودك للنصر كل مرة، إذا ما انتبهت لها."

أغلقت عيونها، ركزت. ثانية مرت، اثنتين. جفونها فتحت، وقطبت بالخيبة. "استمعت، لكني لم اشعر بأي شيء."

"في بعض الأحيان هذا يتطلب الوقت والتدريب، إبعاد الباقي من العالم، الضجة."

شفتيها انقبضت بلمحة من الانزعاج. "هناك مشكلة بنظريتك: أنا لا اسمع أي ضجة."

"في الحقيقة، أنتِ تفعلين في رأسك،" قال، ولم تستطع نفي هذا. "الكل يخوض

معركة مع أفكاره في وقت أو آخر. أفكار سلبية، أفكار ظالمة، أفكار شريرة. يجب أن ترميهم وترفضي التمعن فيهم."

"لماذا؟"

"إذا ما استقبلتِ واحدة، سترحب بأخرى، وكلما رحبتِ بأكثر منهم، كلما أصبحوا أقوى، ينمون جذور وينبتون أوراق كثيفة، حتى لا تعودي قادرة على الرؤية من خلال الغابة في عقلك." إنه يعرف هذا بنفسه.

تأملت في هذا لدقيقة، أومأت. "أنت محق."

"دوماً."

شخرت. "إذاً ما الذي حدث للصبي بعد المعركة؟"

"أصبح رمزاً للنصر لشعبه ولاحقاً توج كملك. الآن، اسمحي لي بأن أساعدك، فيكا. هناك إمكانية كبيرة إني وضعت في حياتك لهذا السبب. وبالإضافة، إذا ما أردتِ حياة مختلفة، عليكِ فعل شيء ما

مختلف." الكلمات أعطته وقفة. لقد بدأ يتكلم مثل أكس.

حسناً، هذا لم يكن أمراً سيئاً.

سولو لوح بأصابعه. سيكون حذراً من إصاباتها، لكنه سيعلمها بالطريقة التي علمه بها مايكل: القتال واحداً لواحد، يوقع أياً ما كان ضرورياً ليجبر المعرفة بالاندفاع نحو حائط الغريزة.

"حقاً؟" سألت.

"حقاً. يجب أن تكوني مستعدة دوماً للدفاع عن نفسك ضد أياً ما سيهاجمك، وتعلم قوانين المعركة بداية جيدة."

تأملت في هذا لدقيقة أخرى، تنهدت. "أوه، حسناً، لكن فقط لأني دوماً ما أردتُ أن أصبح ملكة." يدها أخيراً رفرفت نحو يده، وبرقة جرها على قدميها. تنشقت بحدة وتمايلت، وهو لف ذراعه حول خصرها ليبقيها واقفة. في المكان حيث غريزته الخاصة دامت، أراد

قبلة آخر الليل

الصراخ بالرضا. أنثى جميلة... هذهِ الأنثى الجميلة... مالت فوقه، تضع رأسها في تجويف عنقه، تثق به.

"فقط احتاج لدقيقة لأثبت،" دمدمت.

داعب ظهرها، الانحناءة الرقيقة لخصرها، وكان عليه أن يصك أسنانه ليوقف نفسه من التأوه. ببطء واسترخاء، ذكر نفسه. لقد عرف أن هذا سيكون صعباً.

"أنت حار جداً،" قالت.

"آسف،" قال، لكنه عرف إنها لا تستطيع سماعه.

"هذا لطيف."

'ستقتلني حقاً.'

"هذا لن يجعلني مثل والدي، هل سيفعل؟" سألت.

وهناك كان صلب المشكلة، أدرك. حرك يده أعلى، أعلى، وأمال ذقنها. "إنه يقاتل كي يسبب الألم. أنتِ تقاتلين كي

الفصل العشرون

تنقذي. أنتِ لا تشبيه مطلقاً، ولن تكوني أبداً."

دموع الامتنان تجمعت في عينيها، وفجأة بدا أن قلبه يُعصر بقبضة من حديد.

"مستعدة؟" سأل. المزيد من الانتظار، ولن يصلوا للقتال.

"مستعدة."

للساعات التالية، علمها كيف تقبض يدها بشكل صحيح، بالضبط أين يمكن لخفيفة وزن مثلها أن تلكم رجلاً وتسبب أقصى ضرر، لتضعفه، وكيف تستخدم حتى أكثر الأشياء براءة لتبطئ مهاجم.

كانت جبانة في البداية، وحتى مرعوبة لدرجة الارتجاف، لكن بعد وقت قصير وجدت جوهر قوة وواجهت هجوماته بنشاط. استوعبت كل شيء قاله وركزت بكل أونصة من كينونتها بفعل أفضل ما بإمكانها.

قبلة آخر الليل

"أستمري بزم إبهامك تحت أصابعك،" قال. "لا تفعلي هذا. ستكسريه."

"ترى! أخبرتك مرة أن الكسور سيئة، لكنك تظاهرت بعدم تصديقي." مرة أخرى زمت يدها بشكل صائب. "بهذا الشكل؟"

"نعم. الآن اضربي."

فعلت، تبعد يدها وتلوحها. فعل عقيم سيزعج مهاجمها بدلاً من إيذائه.

"لا. للأمام. لكمة، لكمة." برهن على ما يعنيه، ثم ربت على عضلات معدته. "اضربيني."

عيونها توسعت، حجر كريم متلألئ محاط بمخمل اسود. "لا."

"نعم." الطريقة الوحيدة لجعلها تتقبل القتال كانت بجعلها تعتاد على ضرب اللحم الحقيقي. "لا تكوني أميرة صغيرة مدللة. اضربيني كما لو إنها الطريقة الوحيدة لتحرري المخلوقات."

الفصل العشرون

توقعها أن تصرخ عليه. لكمته بدلاً من هذا. لكمته مباشرة في الأحشاء فقط، ليس مرة، ليس مرتين، لكن ثلاثة مرات. إذا ما كان أقل رجولة، كان لينهار.

"جيد،" تدبر. "هذا جيد."

لكمته مجدداً.

امسك برسغها، درسها، قلقاً من إنها سترتد لخوفها السابق من أن تصبح مثل والدها. لكن خديها كانوا محمرين وشفتيها منفرجة، على حافة الابتسام. لم تكن على وشك الانهيار. كانت على وشك الاحتفال.

"أنا معجب بـ... تقنيتك،" قال.

"هل آذيتك؟" سألت، تمد يدها لتمرر أصابعها على معدته.

جر نفساً.

"أنا متفاجئة أن هؤلاء الهرر الصغيرة لم تكسر يدي،" قالت، نظراتها ثابتة على العضلات المشدودة. "إنهم صلبين جداً."

قبلة آخر الليل

'حبيبتي، ليس لديك أي فكرة.' "هؤلاء الجراء،" صحح.

"جراء... هرر صغيرة... كلاهما صغار حيوانات ولهذا ملائمين." لا تزال تمرر أصابعها.

أخذ يدها قبل أن يتغير اتجاه جلسة التدريب. "الآن حان الوقت لتعلم ما عليكِ فعله عندما يحاول شخص ما ضربك. أنا سأوجه لكِ ضربة ببطء." ببطءٍ شديد جداً، كل أنش محسوب. بهذهِ الطريقة، إذا ما فشلت في تجنبه، يستطيع إيقاف نفسه قبل أن يصيبها. "أريدك أن تنحني قبل أن أصل لكِ، ثم تنهضين وأنتِ توجهين الضربات بنفسك، حسناً؟"

إيماءة من العزم.

أدوا هذا الفعل مرة بعد مرة، حتى أصبحت قادرة على الدفاع والهجوم بتتالي سريع، من دون أن تتوقف لتفكر بحركتها التالية.

الفصل العشرون

وأوه، ألم تكن مذهلة وهي تعمل. كل ذاك الشعر الذهبي يتراقص حول كتفيها، فوق ظهرها. صدرها ارتفع وانخفض، تيشرتها أصبح مبللاً بالعرق... عرقها وعرقه... مما جعل القماش يلتصق بجلدها.

جلد سيداعبه بأصابعه. يوماً ما. قريباً

رجلها ركلت، وضربت كاحليه معاً. تعثر للجانب، لكنه وازن نفسه على القضبان.

تصفق، قفزت بمكانها. "فعلتها! فعلتها حقاً!"

"بالتأكيد فعلتِ."

"واو! أنا مذهلة! ويجب أن أقول، هذا أسهل بكثير مما توقعت."

تأوه علق في حنجرته. كان يجب أن يكون أكثر صعوبة! 'سيطر على نفسك، جودا.' كان قاتلاً مدرباً. يستطيع تقديم ما هو أفضل من هذا.

"دعينا نرفع هذا درجة،" قال.

"أنا مستعدة."

نوع ضرباته المزيفة، يجبرها على التفكير بينما تبقى متحركة. بدأت بتوقع حركاته قبل أن يعرف في أي اتجاه كان يذهب. تقنية بقاء لا بد أن تكون طورتها وهي تكبر كابنة جيسيس.

كان حزيناً وغاضباً من هذا، لكن فخور بما حققته أيضاً، وأكثر عزماً حتى على تعليمها أكثر من النجاة. سيعلمها كيف تربح.

"أنت جيد جداً في هذا،" قالت.

"يجب أن أكون."

"لماذا؟"

آه-ها. منطقة خطرة. "عندما كنتُ صغيراً، واجهت عدة مواجهات مع بشر لم يتقبلوا بعد عيش الكائنات من العوالم الأخرى على هذا الكوكب. كان علي أن أتعلم كيف أسيطر على قوتي، بالإضافة لإيقاع ما يكفي من الضرر لأنقذ نفسي."

يدها رفرفت فوق قلبها، وبدت مستعدة لتنفجر بالبكاء. "هذا حزين جداً."

حساسة جداً لألم الآخرين. "هذا شائع أكثر مما تدركين. لكن فيكا؟"

"نعم؟"

"لم يكن عليك تركي أشتت انتباهك."

سولو تحرك بسرعة، يوقعها على الأرض، يمسك بها قبل أن تصطدم ليمنعها من ضرب رأسها، وثبتها في مكانها. مهما تلوت بقوة، لم تدبر أن تحرر نفسها. الحزن قد غادرها، على الأقل.

لكن الرغبة حلت محلها.

فاحت برائحة الياسمين والنعناع، وهو احتاج للمزيد من كلاهما، لكن ثانية مرت، اثنتين، وتوقف عن التنفس. هذا كان مهماً جداً ليخربه. حتى الآن أبقى لمساته مهنية بالأغلب، لم يدفع أبداً أصابعه فوق الملابس ونحو الجلد العاري. الآن، الكبح لحق به،

قبلة آخر الليل

رغباته الخاصة تثيره. يستطيع الشعور بها، كل أنش منها. يستطيع الشعور بكل انحناءة حرم نفسه منها بوقت سابق.

"أريد أن أعانقك،" قال.

"نعم. أرجوك."

"لن افعل أي شيء آخر."

"حسناً."

"خائفة؟" سأل.

"لا،" همست.

نظر نحو شفتيها. ورديتين وجميلتين، بلمحة بالكاد ترى لجرح.

هل كانت مستعدة؟

صلى إنها كانت مستعدة.

لم يستطع إيقاف نفسه.

مال للأسفل، عانقها برقة شديدة. أظافرها غرزت في صدره، ولم يكن واثقاً إذا ما قصدت أن تدفعه بعيداً أو تجره اقرب.

حسناً، حسناً. يستطيع إيقاف نفسه. رفع رأسه

الفصل العشرون

لينظر في عيونها. التعجب حدق نحوه، أكثر حدة من قبل ومثيراً بقدر ما هو مغري. قطعاً لم تقصد دفعه بعيداً. لذا قام بهذا مجدداً. عانقها، مطيلاً هذهِ المرة، وتأوه صغير غادرها.

"افتحي،" أمرها.

في اللحظة التي أطاعت، عمق عناقه. وأوه، طعمها كان لذيذاً، تماماً كما يتذكر، مثل توت صيفي مغمس في كريمة طازجة. آخر مرة، أصبح مدمناً فوراً. هذهِ المرة، تغير للأبد. لم يستطع أن يعيش من دون هذا... من دونها. كانت النور الوحيد في امتداد واسع من الظلام.

حرارة جسدها غمرته. أصابعها تشابكت في شعره، وأمالت رأسها للجانب، تجبر اتصال أعمق. كما لو إنها تحتاج لتجبره. أخذ وأعطى. تشربها، جشع، نهم، مستخدماً ما تبقى من قوة إرادته ليُبقي يديه على الأرض بجانب كتفيها.

قبلة آخر الليل

كان يأخذ منها، وهي كانت تأخذ منه، وكانوا يصبحون واحداً، حتى لو بمثل هذهِ الطريقة الصغيرة.

أراد أن يلمسها.

عليه أن يلمسها، كلها، قريباً، قريباً، قريباً، وسيفعل. لن يكون هناك أي جزء منها يتجاهله.

لكن حتى هذا لن يكون كافياً. هذا لن يكون كافياً أبداً... لا شيء سيفعل. إذا ما لمسها، سيأخذها. وهو لا يستطيع السماح لنفسه بأخذها على أرض مغطاة بالدماء. ليس اليوم، وليس غداً. ليس لأول مرة لهم. ليس ومقطورة جيسيس بجانب قفصه. ليس حتى تصبح مستعدة، حتى لا يعود الندم مشكلة. وإذا لم يتوقف الآن، فلن يفعل أبداً.

سولو تراجع للوراء، يجلس على بعد عدة أنشات منها. قطعاً أصعب شيء فعله أبداً. فيكا جلست، أصابعها تتجه مباشرة لفمها.

الفصل العشرون

"لا مزيد لليوم،" قال، بصوت أجش أكثر مما قد نوى.

أصابعها انخفضت، والطرف الوردي للسانها خرج، كما لو إنها أرادت أن تتذوق المزيد من طعمه. "أحب فعل هذا معك."

'قتلته.' وقف، اتجه للمعدات. "اشربي هذا،" قال، ورمى زجاجة من المياه. "تحتاجين لشرب الماء باستمرار."

أغفلت بأميال، وكان عليه أن يميل ليلتقط الزجاجة من حيث قد حطت.

"كيف عرفتِ ما الذي كنتُ اخطط لفعله خلال التدريب؟" سأل ليشتت نفسه.

صارعت مع الغطاء وهي تقول، "أنت تجاهلتني، لكن علي أن أجيبك؟"

"نعم."

ضحكت، وكان صوتاً جميلاً مع إنه صدئ، وعندما رمشت بذهول عرف إنها لم يكن لديها سبب لتضحك منذ وقت طويل جداً.

"حسناً، إذاً. سأكافئ صراحتك." شربت نصف الزجاجة، وأشارت له كي يأخذ الباقي. "المعرفة التي أخبرتني حولها. عندما صمتتُ داخل عقلي، استطعت الشعور بالتغييرات في جسدك مباشرة قبل أن تقفز للفعل."

"جيد." احتاجت لكل أفضلية تستطيع الحصول عليها. "استخدمي تلك المعرفة، مهما كان خصمك كبيراً."

إيماءة مترددة حييت كلماته. "من علمك هذهِ المهارات؟"

"صديق."

"جون أو بلو؟"

"ولا واحد. مايكل. جون ومايكل تدربا معي."

"هل هم مثلك؟"

عرف ما قصدته. "إنهم من عوالم أخرى، لكن ليس نفس الجنس." هذا الموضوع في

العادة يدفعه لنوبة من نوبات غضبه. لا أحد عرف حول جنس الـ ألوريان، ولأنهم لا يعرفون، وهو رفض أن يقول، اخترعوا أسماءاً لجنسه. لكن فيكا لم تقصد أي اهانة، وهو عرف هذا أيضاً. "أنا ألوريان."

لمعان فضولي في هذهِ العيون البنفسجية. "هل كنت هناك أبداً؟"

"ليس في ذاكرتي."

"حسناً، أنت بالتأكيد واحد من نوعك. وأنا اعني هذا بأفضل طريقة ممكنة، بالطبع."

"اعرف إنك تفعلين." تحرك من قدم للأخرى، فجأة غير مرتاح. كل حياته، أراد شخص ما يحبه لما كان عليه عدا عن والديه. لأن يعجب به. والآن، بشريته الصغيرة الجميلة كانت تفعل هذا بالضبط، وهو لم يكن واثقاً ما عليه قوله أو كيف عليه أن يتصرف. "هل ستستخدمين ما تعلمته اليوم؟"

قبلة آخر الليل

"آمل إني لن اضطر لفعل هذا، لكن نعم. إذا ما هاجمني أي أحد، سأقفز عليهم مثل مستذئب مجروح يملك هوساً بالكريم الدموي."

حاول أن يكبح قهقهته، لكن فشل.

تعبير فيكا رق. "أحب رؤيتك بهذا الشكل. جداً... مسترخي. وأريد أن اعرف المزيد حولك،" قالت. "أريد أن اعرف كل شيء."

وهو أراد إعطائها أياً ما ترغب به. وهو يتفحص النيران المشتعلة، التلال بأشجارهم اليابسة، قال، "أخبرتكِ إني املك مزرعة. أنا في الحقيقة كبرتُ هناك. والداي كانوا بشريين وتبنوني."

"آه. لذا هذا سبب اعتقادك إنهم اخذوا المال للاعتناء بك. افترضتُ أن هذهِ عادة أجنبية."

كان يعرف القليل جداً حول الألوريان. فقط

الفصل العشرون

ما اخبره به أكس. كانوا جنس مسالم، محبين جداً. مبتهجين جداً. الجميع يملك مساعد، مثل أكس، حتى يصبحوا أقوياء بما يكفي للاهتمام بأنفسهم.

ربما هذا سبب وضع مايكل له مع آل جودا. لقد تلاءموا بشكل جيد جداً مع أسلافه.

الزوج أكثر من عشقوا سولو. كانوا أيضاً يعشقون بعضهم البعض، وعميقاً داخله أراد دوماً ما كان لديهم... ما آمن إنه لا يستطيع أبداً الحصول عليه.

"لا أزال لا استطيع تخيلك وأنت تهتم بتلك الأرض،" فيكا قالت.

"أنا فعلتُ أكثر من الاهتمام بتلك الأرض. أنا أربي الحيوانات. ليس الحيوانات المستنسخة التي يربيها المزارعين هذهِ الأيام، لكن الحيوانات الحقيقية. خنازير، خراف، ماعز، دجاج، أبقار. رفضنا بيعهم،" شيء كان ليجعل والديه من أصحاب

الملايين، "لأننا أملنا أن نساعد بزيادة عددهم."

لا يزال يرفض البيع. لحسن الحظ، لم يحتج للقلق حولهم بينما هو غير موجود. دوماً قبل أي لقاء مع مايكل، استخدم فريقاً لرعايتهم. "كنت محظوظاً."

جداً. وتاق لها لتختبر نفس الشيء. "أريد قسماً آخر منكِ، فيكا." 'لا يجب عليك فعل هذا. أنت تعرف ما هو أفضل. تستطيع أن تعطي بالخطأ المعلومات لوالدها.' مع هذا قال، "إذا ما افترقنا أبداً، أريدك أن تذهبي للمزرعة." أعطاها العنوان. "أحفظيه."

ابتسامة واسعة ازدهرت على وجهها، فقط لتختفي لتقطيبة من الدمار. "لماذا سترحب بي هناك؟"

لماذا التغيير بها؟ "ربما استطيع الاستفادة من مدبرة منزل." سيفضل أن يدللها بدلاً من مراقبتها تقوم بالأعمال المنزلية، لكن هذهِ

الأنواع من التفاصيل يمكن يتفاهموا عليها فيما بعد. أولاً، عليه أن يوصلها هناك... فكرة أحبها أكثر مع مرور كل ثانية.

"أنا..." تشحب، فركت حنجرتها. "لكم من الوقت ستريدني هناك؟"

"لا اعرف." حالياً، لا يستطيع تخيل أن لا يريدها هناك. في سريره، صباحاً وليلاً، شعرها الأشقر منثور على وسادته، جسدها النحيل تحت الأغطية. رائحتها ذات النعناع والياسمين تفوح في الهواء. سيكون قادراً على حمايتها في كل ساعات النهار والليل، لتقويتها حتى تزدهر كما فعلت خلال فترة تدريبهم، يراقب اللمعان يضيء عيونها والاحمرار يغطي خديها.

"ما الذي سيحدث عندما تمل مني؟ أين سأذهب؟" هزت رأسها، عنيدة. "لا. أنا آسفة. لا استطيع الاعتماد على عرضك. أنا آسفة،" كررت. "إذا ما كان ضرورياً، سأحصل على

عمل بمكان آخر. أنا املك مهارة كبيرة."
آه، قبل فترة قالت إنها لا تملك أي مهارات.
"في شيء ما، اعني،" أضافت بسرعة. "أنا ماهرة في شيء ما. بالتأكيد. أنا فقط، أنا علي فعل هذا لوحدي. في الخارج، في العالم الحقيقي، أنا الوحيدة التي استطيع الثقة بها. وبالإضافة، أخبرتك. أنا ادخر المال."
"أنتِ خائفة من الرجال. افهم هذا. لكن ليس عليك..."
"أنا لستُ خائفة من الرجال! سأعلمك..."
"...القلق في مزرعتي،" قاطع، يجبرها على السكوت أو الإغفال عن ما كان يقوله.
"ستطهين، تنظفين، وتطعمين الحيوانات. أنتِ معتادة على هذا، صحيح؟"
فمها فتح وأغلق. "تلك كانت ضربة دنيئة."
"كيف هذا؟" سأل، مرتبك ومنزعج لأنها لم تكن أكثر رغبة. بأنه لم يبدو إنها تريده

بقدر ما كان يريدها.
رموش بنية ذهبية التحموا معاً. "أنت تعتقد أن هذا كل ما أصلح له."
"لا افعل."
ضباب كثيف ابيض تسلل فجأة من بين القضبان، الأسود يشتعل عند الحواف ويجذب انتباهه. ماذا بحق...
"لقد وصلنا،" فيكا قالت، صوتها خالي من المشاعر الآن. "الضباب سيختفي خلال النصف ساعة التالية، وسنكون في موقعنا الجديد."

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الواحد والعشرون

تمسّكْ بِالإِرْشَادِ وَلا تَطْرَحْهُ.
صُنْهُ لأَنّهُ حَيَاتُكَ.
- أمثال 4:13

لم تكن فيكا لتخمن أبداً إنها ستفتقد لخسارة نولاندز. لكنها فعلت، وكانت لتعطي نصف كنوزها لتعود لعدة أسابيع. يمكن حتى أن تعطي كل كنوزها للبقاء للأبد. خلال أيام، سولو أصبح واحداً من أشياءها المفضلة في العالم بأكمله. كان أفضل من الشوكولاتة حتى!
لم تعد تخاف من مزاجه. بعد كل شيء، لقد أغضبته عدة مرات، لكن ولا مرة ضربها. حتى إنها ضربته، لكن بدلاً من الغضب، أراها كيف تضربه بقوة اكبر.

قبلة آخر الليل

كان واقعياً ونكد المزاج، لكنه أيضاً لطيف ومراعي. وكان لديه حس فكاهي غير متوقع، واحد لم تعتقد إنه يعرف به. واحد تدبرت أن تخرجه للسطح، مفاجئة كِلاهما. حتى إنه قدم لها منزل وعمل، وربما فعل هذا بدافع الشفقة، ربما فعلها ليمنعها عن تغيير رأيها حول تحريره، لكن رغم كل شيء فعلها. كان رجلاً جيداً جداً.

لم يكن عليها رفض عرضه بمثل هذهِ القوة، لم يكن عليها إيذاء مشاعره، لكن عندما اختفى الانفجار المفاجئ للبهجة الذي سببه عرضه، مخاوف جديدة انبثقت للسطح. ماذا إذا ما انتقلت معه، مل منها، وطردها خارجاً؟ أو ماذا إذا ما مل منها، تركها تبقى، واحضر صديقة حميمة للمنزل؟

يدي فيكا التفتا بقبضتين صغيرتين مشدودتين على فكرة معانقة سولو لامرأة أخرى فقط.

الفصل الواحد والعشرون

لماذا تشعر بهذا الشكل؟ مهما كانت تريده، مهما أدركت إنها متملكة، لا تستطيع السماح لنفسها بالوقوع في علاقة مقدر لها الفشل بالفعل. نعم، بدوا إنهم تخطوا الظروف التي جمعتهم. نعم، أحبت قضاء الوقت معه. لكن ماذا عن المستقبل؟ كيف من المفترض أن تجعله سعيداً خارج السيرك؟ سيكون أفضل لها أن تتمسك بخطتها الحالية. ستشتري هوية جديدة لنفسها، تجد مفتاح الأصفاد، تحرر السجناء نهائياً، وتقطع روابطها بالسيرك. وإذا ليس الهوية، عندها المنزل في نيو كولواردو. لا أحد سيكون قادراً على طردها أبداً من أرضها الخاصة، أو مرافقة المرأة التي ربحت قلب سولو لبابها.

يد على كتفها، تخرجها من أفكارها.

"هل أنتِ بخير؟" سولو سأل، يربض بجانبها، ملامحه مشدودة بالقلق.

غريب بما يكفي، تستطيع القول بصدق،

قبلة آخر الليل

"نعم. لماذا؟"

"انظري لنفسك."

فعلت. ملابسها كانت قذرة قليلاً، مبللة قليلاً. لا شيء في غير محله، مع إنها كانت ترتجف من البرد.

البرد. إلهي العزيز، لكن درجة الحرارة انخفضت بشدة. أدركت إنها لفت ذراعيها حول نفسها، تحاول أن تدفئ نفسها. "بـ..برد،" قالت، أسنانها تصطك الآن بعد أن اقتحم الواقع أفكارها.

سولو، الذي لم يرتدي أي شيء سوا المئزر، لف بطانيتهم الوحيدة حول كتفيها وجرها فوق صدره.

قلبه ضرب بقوة قرب كتفها، يواسيها. كانت لتستطيع البقاء بين ذراعيه للأبد... وهذا بالضبط السبب الذي سيدفعها للابتعاد عنه. وستفعل... بعد دقيقة أخرى فقط... لا، اثنتين... ثلاثة... كان حاراً، فرن حي، و...

الفصل الواحد والعشرون

و... وهو قد عانقها قبل قليل فقط، وهي ولا تزال تتوق لآخر، عناق أطول، أعمق.

كان أول رجل مستعد للمخاطرة بغضب والدها، فقط ليكون معها. ماتاس غالباً ما ادعى إنه يريدها، نعم، وحتى إنه اخبر والدها إنهم كانوا معاً، لكن ماتاس لم يحاول أبداً أي شيء. لكن سولو... لا بد إنه يريدها حقاً، لأنه رغم أن جيسيس يسيطر على مصيره، لكنه عانقها برقة شديدة، كما لو كانت ثمينة، ربما حتى هشة، فقط ليرتفع ويدرس تعبيرها قبل أن يعود ليعانقها مجدداً. عناق أكثر حدة بكثير.

الذكرى لوحدها جعلت جلدها يخزها بالتوق، أحشائها تتألم بالحاجة. أوه، كم تاقت.

'لا استطيع التفكير حول عناقات سولو الآن.' في أي لحظة سيكون عليها مواجهة والدها. الضباب سينقشع وجيسيس سينظر

قبلة آخر الليل

للشاشة داخل مقطورته ويدرك إنه لم يعد داخل العالم بين العوالم، وسيخرج. لا يمكن أن يكتشفها وهي تستمتع بعقابها أو هي وسولو سيواجهون عقاب آخر.

"لا يستطيعون رؤيتنا معاً بهذا الشكل،" قال، ترفع رأسها وتزحف بعيداً عنه.

انزل ذراعه، أومأ. قطبت نحوه. وجهه كان قناع بلا مشاعر، لا يكشف عن أي شيء من أفكاره. ومع هذا، شع فجأة ببرودة تخطت البرودة المحيطة بهم.

تنهيدة غادرتها بينما الفهم يحل عليها. أخذ كلماتها وفعلها كرفض.

"سولو،" قالت.

وقف على قدميه، أميال من الجلد البرونزي يصبحون على مرآها. إذا ما كانت باردة، لا بد أن يقترب من الانجماد. تقف، فتحت البطانية ودفعتها باتجاهه.

"هاك،" قالت.

الفصل الواحد والعشرون

"لا." هز رأسه، متصلب. "احتفظي بها."

لم تستطع سماع نبرته، لكن ترددات كلماته ضربوها بقوة. لا بد إنه كان يرمي كل واحدة مثل كرات بيسبول.

"اسمع، أنت. ابتعدتُ عنك لأن والدي سينفجر إذا ما رأى يديك علي، وأنا لن اسمح له بضربك بالسوط مجدداً." بعد كل شيء فعله سولو لها، لن تكون قادرة على تحمل الذنب.

هذا فشل في جعله يسترخي. "فقط لتعرفي، أنا لستُ خائف منه. لكن لا تقلقي. أنا أتفهم. أنتِ وأنا نستطيع أن نكون أصدقاء في السر، عندما تحتاجين لمساعدتي، لكن علينا أن نبقى مجرد معارف في الملأ. صحيح؟"

أوه، هذا احرق! "أنت بحاجة لتتمالك نفسك وتوقف نوبة غضبك حالاً."

عيونه ضاقت عليها.

قبلة آخر الليل

"دعنا نجمع كل رقائق البوكر، حسناً؟"
رمش، انفعال مختلف عن ما توقعته. "رقائق البوكر؟ هل تعنين إننا يجب أن نضع أوراقنا على الطاولة؟"
"لا، أنا لا اعني إننا يجب أن نضع أوراقنا على الطاولة! لا يمكن للعبة جديدة أن تبدأ قبل إزالة كل الرقائق من على الطاولة."
لماذا سألها دوماً حول هذهِ الأمور؟ "أنا أحاول أن أنهي مزاجك السيء وأبدأ بواحد جديد، لذا ساعدني واستمع."
"حسناً." ضغط شفتيه معاً، كما لو ليمنع نفسه من... التقطيب؟ الضحك؟
أياً يكن! "ها هو الأمر. أنا لا أعرفك خارج هذا الوضع اللعين، وأنا بالتأكيد لا اعرف كيف أتعامل مع ما يحدث بيننا. بعد أن نغادر السيرك، وإذا ما لم تتخلى عني، وإذا كنت لا تزال تريدني، وإذا ما لا تريد شخص آخر، اطلب مني العمل لديك وجوابي يمكن أن

الفصل الواحد والعشرون

يكون مختلفاً." يمكن، لكن على الأرجح لن يكون. ليس إنها ستخبره بهذا. "وأنا لستُ محرجة من أن أكون معك. مع إني يجب أن أكون! أنت أحمق جداً! أخبرتك بالفعل، لكني سأخبرك مجدداً. لن أتركك تتعذب ببساطة لأني معجبة بك. لماذا لا تستطيع استيعاب هذا؟"
رمش عيونه بدأ مجدداً، مع أن عيونه كانت تضيء. "أنتِ معجبة بي وتأملين في حمايتي." أخيراً! الفهم حل عليه. "نعم. اعرف أن البقاء بعيداً ليس الكثير، لكنه كل ما استطيع فعله لك الآن. رجل أحمق،" دمدمت.
بدا متفاجئاً لدرجة إنها عرفت أن ليس الكثير من الناس تجرئوا على مناداته بمثل هذا اللقب عديم الاحترام، وبأنها قد أثبتت لتوها كم أصبحت مرتاحة بتصرفاتها معه. وإلا لم تكن لتخاطر بزيادة غضبه عندما لم يكن يشعر بأي خوف من والدها.

قبلة آخر الليل

سولو تفكر في كلماتها لدقيقة، النور في هذهِ العيون الزرقاء لا يزال يزداد، ويزداد. "إذا لم تكوني حذرة، آنسة فيكا،" قال، "لن أكون قادراً على تركككِ أبداً."

هي... لم تملك أي فكرة كيف تجيب. يبقيها للأبد؟ عقلها التافه كان يصرخ، 'نعم، أرجوك.'

رغم كل شيء.

'لقد عدتُ.'

الصوت المألوف همس عبر عقلها، وهي التفت لليمين لتواجه المتحدث. فزعها المبدئي انحسر عندما رأت نسخة مصغرة من أكس ذو الشعر الداكن يجلس على كتفها. بدا اصغر سناً من قبل، أقوى.

لكنها لم ترى داخل العالم الآخر من قبل أبداً بمثل هذا الوضوح... بينما كانت في عالم آخر... ولم تكن واثقة ما عليها التفكير به.

الفصل الواحد والعشرون

'عندما يأتي والدك، وسيفعل، افعلي كل ما هو ضروري للهرب من القفص مع سولو.' فمه لم يكن يتحرك، ومع هذا كلماته ترددوا داخل رأسها. 'تحتاجين للمغادرة. الآن.'

'كاذب!' قال دكتور إي، يجعلها تلتف لليسار. هو أيضاً كان نسخة مصغرة من نفسه. بدا اكبر سناً من قبل، اضعف. 'تعرفين إنهم سيمسكون بـ سولو. واذا ما كنتِ معه، سيمسكون بكِ أيضاً.'

تربيتة على كتفها جعلتها تلتف لتواجه سولو... الذي كان مباشرة أمامها، القلق مرة أخرى يشع منه. "هل أنتِ بخير؟"

"هـ..هل رأيتهم؟" سألت، تفرك يديها فوق ذراعيها.

"رأيتُ من؟"

"هم." نظرت لليسار... دكتور إي قد اختفى. نظرت لليمين... أكس قد اختفى. "لكن... لكن..." كتفيها انخفضا. "لا تبالي."

قبلة آخر الليل

"ما الذي رأيته؟" أصر.

مرتين ناقشوا ذاك العالم الآخر، مع هذا لم يذكر أبداً أكس أو دكتور إي، حتى رغم إنه لا بد أن يعرفهم. وهو كان ألوريان، وبشكل ما، خلال حلمها الذي لم يكن حلماً، ظهرت في ألوريس. لكنها لن تذكر أسمائهم. سولو سيطالب بمعرفة ما قالوه لها. وهو سيوافق على ما قاله أكس، عرفت إنه سيفعل، ومن ثم سيكون عليها إحباطه مجدداً. رغم حقيقة إنها عرفت أن أكس كان محقاً. كان دوماً محقاً. لكنها لا تستطيع رؤية طريقة لإطاعته.

"فيكا."

لتنسى والدها. لتنسى المستقبل. رمت نفسها نحو ذراعيه. على الأرجح إنهم لن يكونوا معاً لوقت أطول، وهي احتاجت للتمتع بكل دقيقة.

لم يمسكها. شعرت بالترددات، عرفت إنه

الفصل الواحد والعشرون

كان يتحدث. "لا اعرف ما تقوله. وبصراحة؟ لا أبالي. إذا ما أردتني أن ابتعد، آسفة، لأني سأبقى هنا. فقط احضنني بشدة وحذرني إذا ما سمعت أي أحد قادم."

عدة دقائق مرت قبل أن يطيع.

تنهيدة ارتياح غادرتها على الشعور بقوته وحرارته تغمرانها. "أقسمتُ على فعل كل ما بوسعي لإيجاد المفتاح، وأنا عنيتُ هذا. سأفعل. لكن أين يجب أن أبدأ؟ ماذا إذا ما فشلت؟"

على يمينها، سمعت تأوه.

على يسارها، سمعت قهقهات.

أظافرها غرزت في صدر سولو، كما لو كان مرساتها الوحيدة في عاصفة شديدة. في الحقيقة، كان كذلك. دكتور إي وأكس لا يزالون هنا، يستمعون.

أيادي دافئة أحاطت بخدها، لمسة جميلة كانت لتتذكرها طوال أيام حياتها. رفع

قبلة آخر الليل

ذقنها، الأمل ولمحات مما بدا كتوجس يطلون نحوها. "سيُبقي المفتاح بقربه، ويمكن أن يكون حتى شيئاً يرتديه كل يوم. وأنتِ لن تفشلي."

"لكني بحثت في مجوهراته."

"ابحثي عن مخابئ سرية في مقطورته. وإذا ما وقعتِ في مشكلة، اركضي. اركضي، ولا تنظري للخلف أبداً."

أوه، نعم. الإدراك. بالكاد استطاعت فهم هذهِ المعرفة. كان يضع احتياجاتها فوق احتياجاته. ليس فقط للمساعدة التي تستطيع تقديمها، لكن لأجلها.

"لا استطيع فعل هذا، سولو." مهما كان. "لا استطيع فقط."

نظراته بحثت في عيونها، يحفرون حتى روحها. "عندها اركضي لي."

فركت نفسها براحة يده، عملياً تخرخر بالدفء والمتعة على الشعور. "ما الذي

الفصل الواحد والعشرون

ستكون قادراً على فعله؟" همست. لم تسأل لتكون قاسية، لكن لتشير إلى كم سيكون مثل هذا الشيء عقيماً.

الغضب فجأة ظلل على القلق، لكن قبضته بقيت رقيقة. "سأفكر بشيء ما."

الغضب لم يكن موجهاً لها، كانت تعرف، لكن نحو الظروف. "لا أريد أن أوقعك في المزيد من المشاكل."

"استطيع التعامل مع المشاكل."

"وأنا لا استطيع؟"

إبهامه داعبها، يجعلها ترتجف. "لقد تعاملتُ مع الكثير بالفعل. ويوماً ما، ستخبرينني بكل شيء حدث لكِ. يوماً ما ستحصلين على الحياة التي تستحقينها."

يوماً ما.

الرعب تصاعد للسطح لأنها عرفت، عرفت، أن شيء سيء سيحدث قريباً. شيء سيء دوماً ما حدث عندما تنطق هذهِ الكلمات. مع هذا،

قبلة آخر الليل

كل ما قالته كان، "حـ..حسناً. سآتي إليك. وقبل أن تقول أي شيء، أنا اقسم بهذا."

لمحة من اللون ظهرت لليسار. الضباب كان ينقشع الآن، أدركت. أجزاء مختلفة من السيرك كانوا يظهرون، كل شيء في مكانه، لا شيء متحرك من مكانه ولو أنشأ. القفص الذي أصبح ملاذ فيكا الآمن كان بالضبط حيث قد ترك... مباشرة أمام مقطورة جيسيس.

فقط الأراضي المحيطة تغيرت. شمس واحدة أشرقت في سماء زرقاء صافية. بدلاً من تلال من الصخام والرماد، بأشجار يابسة ذات فروع بشعة ممتدة في كل اتجاه، جبال مغطاة بالثلج أحاطت بالمنطقة.

"يوماً ما، ستقومين..." إذني سولو تلوت. زوايا شفتيه انخفضت وهو يبعد رأسه نحو مقطورة والدها. "إنه قادم."

تبتلع هتافاً، فيكا قفزت بعيداً عنه.

الفصل الواحد والعشرون

بعد ثانية الباب فتح، وجيسيس خرج للخارج. أودرا تلحق به، ترتدي قبعة ذهبية جميلة، معطف، وحذاء برقبة عالية... كلهم مصنوعين من فروة وان داي. البقع الجرداء من العمر والثقوب من مسدس جيسيس ملئوا بفراء حيوانات أخرى، يخلقون وهم أسد متعافي بذروة شبابه.

أي وقت رأت فيكا الزي، صارعت مع الدافع لتمزيق وجه أودرا.

'لن انفعل.'

سولو تحرك، كما لو إنه ينوي أن يقفز أمامها. بشكل ما، أوقف نفسه.

"فيكا،" قال جيسيس، يدرسها من فوق لتحت... خليط مربك من الخيبة والارتياح في عيونه. "لقد تعافيتِ."

"فعلتُ."

"حتى إنك تبدين راضية." نظراته تحركت إلى سولو، والتوتر عاد. "ويبدو كما لو إنك

قبلة آخر الليل

تريد أن تخرج قلبي بملعقة صدئة وتقيم وليمة."

سولو بقي صامتاً.

"كنت رقيقاً مع ابنتي، ألم تكن، أيها الوحش؟ أنا أراهن إنك سيطرت على رغباتك الشريرة حتى، فقط لتثير إعجابها."

مجدداً، كان هناك صمت فقط من سولو.

"لم تعلمها أي شيء،" جيسيس صرخ، وجهه يتحول للون احمر. "لا شيء! توقعت من الحيوان أن يتصرف كحيوان. توقعت أن أجدها على ركبتيها، تتوسلني أن أحررها."

أودرا تراجعت عدة خطوات، استدارت، وأسرعت نحو المقطورة، كما لو إنها خافت من أن يركز كل ذاك الغضب عليها.

ارتجافات بدأت تنزلق فوق ظهر فيكا.

"الحيوان سيجعلها تشعر بالحاجة للتوسل، نعم،" سولو أجاب أخيراً، لا يترك أي شك بأنه يعتبر جيسيس الحيوان الحقيقي.

الفصل الواحد والعشرون

جيسيس رفع ذقنه.

"هل تريدني أن أتوسل؟" سألت والدها، تعيد انتباهه لها. "سأفعل." لأجل سولو، يمكن أن تفعل أي شيء تقريباً.

"تتوسلين؟ الآن؟" بصق على الأرض. "عندما لن يعني أي شيء؟"

مع هذا. عليها أن تحاول. والرعب يموج في معدتها، قالت، "دادي، أرجوك حررني. أرجوك." كرهت فكرة ترك سولو محبوساً، لوحده، ليعاني من الخزي عندما يفتتح السيرك ومجموعة جديدة من البشر يأتون لينظرون له. لا بد أن هذا نوع مميز من العذاب بالنسبة له بالحكم من انفعاله نحو أي رفض منها. لكن عليها أن تفعل.

"أرجوك."

سولو وضع يداً على كتفها وعصر، طلباً للصمت.

عيون والدها أوشكت على الخروج من وجهه،

قبلة آخر الليل

واللون الأحمر عاد لجلده، أكثر دكنة الآن.
"كيف تجرؤ على لمسها، أيها الوحش؟"
فيكا حاولت أن تخطو بعيداً، لكن سولو ضغط بما يكفي كي يُبقيها بمكانها.
"دادي،" قالت، يائسة. "أنا... نستطيع أكل العشاء معاً الليلة. ونستطيع الحديث. تماماً مثل من قبل، عندما كنتُ صغيرة. تتذكر؟ وبعده، سأعود إلى واجباتي السابقة، إذا ما سمحت لي."
جيسيس تنشق بحدة، أطلق الهواء ببطء. أخيراً أومأ، كما لو توصل لقرار لتوه.
"سأحررك، فيكا."
"شكراً لك. شكراً جز..."
"على شرط أن تؤدي في الحلبة الليلة،" أضاف.
"ماذا؟" صرت، حتى وقبضة سولو تشتد بما يكفي لتجعلها تجفل.
فوراً الضغط قل. لكن... لم تعد تريد

الفصل الواحد والعشرون

الابتعاد عنه.
جيسيس تجاهل سؤالها. "وأنت، أيها الوحش، ستعاني. اعتقدت إنه كان سيء من قبل؟ ستصلي بعد وقت قصير لعودة تلك الأيام. لن تعود فقط لمعرض الوحوش، لكنك ستصبح عامل الجذب الرئيسي في حديقة الحيوانات المدللة الجديدة."
سولو زمجر بغضب كبحه لفترة طويلة على الأرجح. "سأقتلك أولاً."
"هددني مجدداً بعد قيلولتك، وانظر ما سيجلبه لك هذا." يبتسم الآن، والدها رفع يده وضغط الزر على القفص.
ثمب.
فيكا راقبت بلا حول بينما الرجل الذي قضى آخر ستة أيام يحميها يقع على الأرض، بلا حركة. ضعيف.
جيسيس فتح باب القفص ودخل للداخل. أنزلت البطانية، عازمة على تركها خلفها

قبلة آخر الليل

لأجل سولو ليبقى دافئاً. والدها امسكها من ذراعها وجرها للخارج، يغلق الباب خلفه.

"لقد كنتَ متساهلاً جداً معك،" قال، يجرها للأمام. "أدرك هذا الآن. لقد تركتكِ تضيعين وقتك مع الحيوانات عندما كنتَ لاستفيد أكثر من استغلالك في الحلبة. ربما عندها كنتِ لتقدري كل العمل الذي قمتُ به لأجلك. لكِ ولكِ لوحدك. حتى إني فكرت في قتل ماتاس بعد ما فعله بك، وكيف تشكرينني؟"

"دادي..."

"اصمتي! سأخذكِ للخياطة. كلتاكما ستعملون طوال الليل، لكن أياً ما يتطلبه، ستتأكدين من امتلاكك أفضل زي أو ستعانين من العواقب."

"نـ..نعم. بالطبع،" قالت، تريد أن تنظر للخلف نحو سولو لكن لا تسمح لنفسها بهذهِ الرفاهية.

الفصل الواحد والعشرون

'يجب أن أجد المفتاح. إنه أملنا الوحيد.'

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الثاني والعشرون

يُجازَى غَيرُ الأَمِينِ عَلَى ما يَعْمَلُهُ،
وَيُكافَأُ الصّالِحُ عَلَى ما يَعْمَلُهُ.
- أمثال 14:14

جيسيس لم يكذب حول حديقة الحيوانات المدللة.
نظرت فيكا نحوها برعب متزايد.
بوقت مبكر هذا الصباح، ماتاس، الذي تعافت ذراعه بشكل غامض من ضربات سولو، مع أن الجلد الآن كان يحمل عروقاً سوداء مثيرة للغثيان... خدر كل واحد من السجناء، يفقدهم الوعي. ثم جرهم إلى الخيمة التي أمر جيسيس موظفيه بإقامتها.
هناك، الرجلين خلعوا كل شيء عن السجناء وربطوهم بدواليب ضخمة دوارة

قبلة آخر الليل

بترابيس حديدية سميكة.
لم يكن لدى سولو أي فرصة للمقاومة، عضلاته مشلولة بالمخدر. والآن، لن يحصل على الفرصة. لم يستطع حتى استخدام أسنانه. كمامة غطت النصف الأسفل من وجهه.
السيرك قد بدأ قبل فترة قصيرة، والبشريين بدئوا بالدخول والخروج، مسموح لهم بلمس أي كائن من عالم آخر يرغبون به، بأي طريقة يرغبون بها.
لم يساعد إنهم نظروا للسجناء بتعجب في عيونهم.
لم يهم إنهم لم يحاولوا إيذاء أي واحد منهم. الكائنات قد أهينوا. بلا دفاعات. بلا حول.
الخيمة كانت دافئة، تشجع مبيعات الآيس كريم في الزاوية، بالرغم من الثلج في الخارج. الفراولة، الفانيلا، والشوكولاتة ذابوا بينما البشريين درسوا وداعبوا

الفصل الثاني والعشرون

الكائنات واحد بعد واحد، يناقشون "روعتهم."
جيسيس رافق فيكا هنا قبل عدة دقائق، والآن وقفوا عند حافة الخيمة. أرادت الهرب منه. أرادت أن تهاجمه. كيف يجرؤ على السماح بهذا؟
"لا يوجد مفتاح للأصفاد، تعرفين،" قال. "قبل سنوات، دمرت المفتاح الوحيد الذي صنع أبداً."
الكلمات خرقت السديم المظلم المحيط بعقلها وأوشكوا على إيقاعها على ركبتيها. لم يكن يكذب. لا يمكن أن يكون. كان هناك الكثير من الجذل في عيونه.
'لا مفتاح،' انتحبت، داخلها يصرخ. لم يكن هناك مفتاحاً. كل هذا الوقت، بحثها كان على لا شيء. انسي المال الذي أرادت ادخاره. إذا ما وجدت المفتاح، كانت لتحرر الجميع قبل كل شيء. إذا ما عرفت إنه لا يمكن

قبلة آخر الليل

إيجاده، رغم هذا كانت لتحرر الجميع قبل كل شيء. لكن البقاء لمساعدة الكائنات كله بلا فائدة.

كانوا محكوم عليهم. دوماً ما كانوا محكوم عليهم.

"وحشك سيضع الأصفاد حتى قبره،" جيسيس قال بابتسامة شريرة.

قصد أن يذكرها بمصير سولو. بدلاً من هذا زاد من عزمها.

كان رجل مريع بغيض ولن يتغير أبداً. سيسبب المزيد من الأذى فقط. وماتاس أيضاً. لقد حط والدها من مرتبته لعامل عادي عندما لا يكون يعمل عقوبة لأفعاله ضدها، لكن يوماً ما، سينفجر. هو ووالدها سيتقاتلون على الحقوق في السيرك. في وقت ما، اعتقدت أن والدها دوماً ما سيربح ضده. الآن، بعد أن "شفى" ماتاس ذراعه؟ لم تكن واثقة. لكنها عرفت أن واحد منهم

الفصل الثاني والعشرون

فقط سيخرج حياً... ولم ترد أن تكون موجودة لتكتشف من سيكون.

ستغادر الليلة، فيكا قررت. بعد الأداء، عندما يكون الجميع ثملاً جداً أو متعباً جداً لملاحظة أفعالها. لن يكون هناك المزيد من الانتظار. ستجمع قدر ما تستطيع حمله من مجوهراتها، تحرر سولو وكل الآخرين، وستركض. ستركض ولا تنظر للخلف أبداً، تماماً كما قد قال سولو.

أخيراً.

إذا ما وجدها جيسيس، حسناً، ستفضل الموت على العودة. وهناك طرق لضمان حدوث هذا.

• • •

"مرحباً لـ سيرك دي مونسترز المذهل المثير!" صوت جيسيس تردد خلال الخيمة المظلمة. فيكا وقفت على الجانب. لم تستطع سماعه، لم تستطع قراءة شفتيه،

قبلة آخر الليل

لكنها تعرف الروتين عن ظهر قلب وميزت الترددات المميزة.

أضواء حمراء، زرقاء، وخضراء فجأة اشتعلت ومرت فوق الحضور المحيطين بالحلبة المركزية. كما هو متوقع، همهمات الإثارة انفجرت، تداعب جلدها. الأنوار أطفئت، مرة أخرى تاركين الخيمة بظلام تام.

ثم، شرارات ملونة انتشرت في الهواء فوق، ألعاب نارية لم تكن ألعاباً نارية حقاً تنزل على البشر. بالحكم من التعابير المبتهجة، عرفت أن الجميع كان يهتف بالانبساط.

عندما انتهت الشرارات، مرة أخرى أشعلت الأنوار... لكن هذهِ المرة ركزوا على ما يحدث في الحلبة. الدخان ارتفع من صخور ضخمة موزعة بالأرجاء، وبينما الصنجة ترن بنغماتها المعهودة، خرجت واحدة من أجمل مؤديات جيسيس الإناث وهي تقفز، لحقتها أخرى وأخرى.

الفصل الثاني والعشرون

كل امرأة ارتدت صدرية مزينة بالترتر وملابس داخلية صغيرة. بعد أن صعدوا واحدة فوق الأخرى ليشكلوا هرماً، رفعوا ونشروا أذرعهم، ينتظرون الهتافات.

على الأقل معظم جلد فيكا كان مغطى، ارتدت ثوب سهرة بنفس اللون الأحمر القاني لاحمر شفاهها. حضن منحنياتها، وتقور منخفضاً في الظهر، وتوسع في الأسفل. شعرها كان حراً، ممشط للمعان ذهبي ويصل لخصرها بتموجات مثالية.

مهرج كان التالي ليقفز من الدخان، يفاجئ المشاهدين، لكن بدلاً من مساعدة السيدات بالهرم، قفز للقمة وحاول معانقة النجمة. قاومت. الهرم ترنح. تحرك للمستوى التحتاني وحاول معانقة أخرى. هي أيضاً قاومت، ليقع الهرم كله. الضحك تردد بينما الفتيات يقفن، ويرفعن أيديهم، بدا إنهم يجرون المهرج في الهواء بحبال خفية.

قبلة آخر الليل

تعلق هناك، معلق ويصارع، والجمع انبهر.
مهرجين آخرين قفزوا من الدخان، وحاولوا بيأس أن يساعدوا صديقهم، لكنهم علقوا بنفس فقاعة الهواء، والفتيات بدئوا بالتلاعب بهم من دون أن يلمسوهم أبداً.
بعد عشرة دقائق، وسيكون دور فيكا. حتى الفكرة جعلت قلبها ينبض بشكل غير منتظم. أين كان أكس؟ أرادت أن تتكلم معه، أرادت أن تسأله النصيحة. سيخبرها الحقيقة، لن يخفي عنها شيئاً، وهذهِ المرة ستستمع له، إذا ما عرفت كيف ستكمل أو لا.

أودرا كانت تقف بجانبها، لتتأكد من إنها لن تغفل عن عرضها. فيكا ستكون جزء من عرض ماتاس السحري. عقاب آخر فقط، كانت تعرف.
"لماذا بعتِ روحك لأجل هذا؟" فيكا سألتها. أرادت وسيلة إلهاء، لكنها أرادت

الفصل الثاني والعشرون

جواباً أيضاً.
ارتفع ذقن الفتاة، مع إنها لم تهتم بالنظر في اتجاه فيكا. "ما الذي كنتُ لأفعله غير هذا؟ أين كنت سأذهب؟"
"أي مكان."
"أؤمن إنكِ اكتشفت متعة محاولة هذا،" أودرا أجابت وهي تقلب عينيها. "نوعنا ليس مقبولاً في الخارج."
'نوعنا.' "أنا لا أشبهك بأي شيء."
تردد عظيم مر فوقها، وعرفت أن الحضور كان يهتف بجنون. المهرجين كانوا يختفون واحداً بعد الآخر، وعندما لم يكن هناك المزيد، الفتيات نظرن لبعضهم البعض، نظروا خلف الصخور، كما لو إنهم لا يملكون أي فكرة ما الذي حدث.
"لا تخدعي نفسك،" أودرا قالت. "أنتِ مثلي بالضبط."
"كيف هذا؟"

"نحن ملوثين. ومن دون هذا السيرك، نحن لا شيء."

لا. لن تصدق هذا.

"أنا أحببتك مرة، تعرفين،" قالت أودرا.

"وأنا أحببتك." جزء منها لا يزال يفعل، رغم كل شيء. تذكرت الفتاة الصغيرة التي لعبت معها، ضحكت معها.

"لقد دمرتني عندما نبذتني."

"لا. أنا أنقذتك."

"لا! دمرتني! عائلتي كانوا فخورين جداً لأني صديقة ابنة جيسيس، وعندما أبعدتني عن حياتك، أبعدوني عن حياتهم. في الثانية عشرة، كان علي إيجاد رجل ليستقبلني. كان مريعاً، يستغلني دوماً، والشيء المحزن، كنتُ لا أزال سأبقى معه إذا ما لم يقرر جيسيس إنه يريدني."

"أنا آسفة، أنا كذلك." لقد عرفت أن أودرا بدأت بالعيش مع واحد من رجال جيسيس،

لكن لم تعرف... لم تفكر... "لقد رأيتِ ما فعله جيسيس لـ دولي. لم استطع ترك هذا يحدث لكِ."

أودرا ضحكت من دون فكاهة. "دولي. دوماً ما كرهتُ كم كنتِ تهتمين بها."

ماذا! "كانت صديقتك أيضاً."

"لا، كانت مزعجة. من تعتقدين اخبر والدك إنها ضربت يدك بالقفص؟"

"لا،" فيكا قالت، تهز رأسها، ترفض أن تصدق ما كانت تلمح له صديقتها السابقة.

"أوه، نعم. أردتكِ كلك لي وحدي."

لكن كيف يمكنها العيش في جهل، عندما تلك الصديقة السابقة صرحت بمثل هذهِ الجرأة بجريمتها؟ الغضب ارتفع. "لقد دمرتِ فتاة بريئة من أجل مصلحتك الأنانية. اخبريني، أودرا. هل أنتِ سعيدة بما سببته أفعالك؟"

التصفيق تردد، يشير إلى نهاية العرض وينقذ

قبلة آخر الليل

أودرا من الاضطرار للإجابة.
فيكا ركزت على الحلبة. راحتي يديها بدأتا تتعرقان.
ماتاس خطى لمركز الحلبة. تصرف بسحره المعتاد وعنجهيته وهو يلوح بيده فوق قبعة سوداء كبيرة... ليحلق منها عشرين طير، كل واحد مصبوغ بكل ألوان قوس القزح. حلقوا خلال الخيمة، يحيطون بالحضور قبل أن يختفوا بسديم من الدخان، تماماً كما فعل المهرجين.
رمى القبعة جانباً، الظلال ترتفع من كتفيه، يتشكلون... رؤوس اسود. هذا كان جديد. الأسود ألتفت نحو ماتاس، فتحوا أفواههم، وأكلوه بعضة واحدة. اختفى. ثم، حتى الأسود اختفت. الجميع نظر في الأرجاء. بعض الناس وقف حتى. ثانية مرت، اثنتين، ثم ثلاثة. الأسود ظهرت من جديد على الجانب الآخر من الحلبة، فتحوا أفواههم،

الفصل الثاني والعشرون

ليظهر ماتاس بدون أي إصابة، يكسب المزيد من الهتاف.
مد ذراعيه وابتسم... لكن التعبير افتقد لأي نوع من الصدق. "والآن، استدعي مساعدتي الجميلة،" نادى.
أودرا دفعتها، وفيكا تعثرت نحو الحلبة. كان هنا اشتعال حول كاحليها، ونظرت للأسفل لترى أن الفتاة قد أشعلت اللهب في أطراف ثوبها. وقفت لتربت عليه، مما جعل الحضور يضحك وجلدها يحمر. الدخان التف حولها.
الظلال التي يحملها ماتاس دوماً انطلقت وألتفت حولها، تجرها للأمام. الرعب هدد في استهلاكها، لكنها مع هذا لم تقدم أي مقاومة عندما ربطها بدولاب دوار... نفس نوع الدولاب الذي ربط به سولو في حديقة الحيوانات المدللة... بذارعيها فوق رأسها ورجليها متفرقتان. تلويحة من رسغه

قبلة آخر الليل

والدولاب دار ودار. محيطها غام، ومعدتها انقبضت.

هذا لم يكن جزءاً من عرضه منذ سنوات، وأبداً ليس مع فيكا.

لكن والدها أراد أخافتها، ألم يفعل؟ أراد أن يثبت سيطرته التامة عليها. أراد أن يكسرها ويعيد تشكيلها لشيء أكثر ظلمة، مثله. أرادها معتمدة على رحمته. رحمة لم يكن يملكها.

عقلها غام بينما بتواتر سريع النصال غرزت في الدولاب بجانب صدغها الأيمن والأيسر. بجانب وركها الأيمن والأيسر. فخذها الأيسر. فخذها الأيمن. كلا كاحليها. أخيراً الدوران توقف، وفيكا تفاجأت لأن ماتاس لم يصيبها عن قصد.

أغلق المسافة بينهم وأزال الأربطة. تجبر نفسها على الابتسام، فيكا استقامت وأومأت للحضور. للعشرة دقائق التالية، ماتاس جعلها

الفصل الثاني والعشرون

تحضر أدواته، "تسترخي" على طاولة بينما هو يقصها لنصفين، ظلاله تخفي حقيقة إنها لا تزال قطعة واحدة، وانحنى فوقها وعانقها بتأثير درامي. بالكاد أوقفت نفسها عن عضه وبصق طعمه الكريه.

الحضور هتف. هناك. لقد أدت دورها. لقد انتهت.

رأسها مرفوع، عادت للظلال. عدد آخر من المؤدين ربتوا على ظهرها باستحسان لعمل جيد. لمرة، لم يكونوا يعاملونها كما لو كانت منبوذة، ولم يكن عليها أن تتعجب لماذا. الآن اعتبروها واحدة منهم، لم تعد معزولة. و... جزء منها أحب معرفة إنها لم تعد ممقوتة، لا يمكن نفي هذا.

ربما أودرا كانت محقة. أودرا، التي كانت الأن تخطوا في الحلبة لتتأرجح على الأراجيح البهلوانية.

ربما فيكا كانت ملوثة.

تردد خلفها. يد كبيرة على كتفها.
جيسيس خطى بجانبها، وتوترها عاد.
"أحسنتِ،" قال. كان يرتدي سترة ضيقة حمراء، بنطال ملتصق اسود، وحذاء برقبة عالية حتى ركبتيه. كان يضع مكياج أكثر مما تفعل هي، على الأرجح ليمنع جلده الهرم من الظهور بشحوب تحت الأضواء.
"شكراً لك،" أجابت، سعيدة لأنه لم يكن هنا ليصرخ عليها.
"هل استمتعتِ؟"
حتى الآن، لن تكذب. "لا." ربما أحبت الإعجاب الذي استلمته في النهاية، لكن الشعور كان عابراً... تماماً مثل الإعجاب. هؤلاء الناس سينقلبون ضدها بثانية.
جيسيس مد ذراعه. "انظري. انظري هناك، نحو وجوههم. اشعري بإعجاب الحضور. تستطيعين الحصول على هذا كل أسبوع."
"لا أريده. كان عليك بيع روحك لتحصل

عليه." تماماً مثل أودرا. "لن افعل نفس الشيء."
"بعتُ روحي؟ حبيبتي، عندما استلمت هذا السيرك، وجدت روحي أخيراً."
كيف لا يستطيع أن يرى ما أصبح عليه؟
"دادي، أنت وجدت شيئاً ما مظلم وملتوي. أنا أحببتك كما كنت في السابق."
اشتعال من الإحباط ونفاذ الصبر في عيونه. و... هل كانت تلك جمجمة تختبئ تحت جلده، تنظر إليها، أسنانها تنهش نحوها؟
"عندما كنتُ ضعيفاً؟"
"عندما كنت لطيفاً."
"وأنت لا تحبيني الآن؟" سأل، فمه يتحرك بتعارض مع الجمجمة.
ضغطت شفتيها معاً، ترفض أن تجيب.
لم يضربها، ولم يدفعها. لم يتحدث كلمة أخرى لها حتى. ببساطة ابتعد.
فيكا بقيت بنفس البقعة للباقي من العرض.

و، كان عليها الاعتراف، حتى هي قد سُحرت بالأنوار الملونة، النبض البهيج للموسيقى، وعروض المؤدين، يلتفون، يلتفون، بشكل دائري من حبال مربوطة بعواميد خشبية في السقف، أجسادهم ملتوية بما يجب أن يكون أوضاع مستحيلة. البعض حتى اندفع خلال حلقات نارية، البرق يضيء من أيديهم وهم يلتقون في المركز.

مدفع زجاجي ضخم دفع على عجلات نحو الجانب البعيد. رجل تصنع حركاته بشكل مضخم وهو ينزلق داخل الفوهة. أودرا تأرجحت من أحد الحبال، تقترب من المدفع، وأطلقت لهيب النار من فمها، تشعل الفتيل. وهي تتأرجح في الاتجاه المعاكس، الرجل انطلق من المركز، والأسماك داخل الزجاج تحرروا. ماعدا، لم يكونوا مصابين. الزجاج تحول لندفات ثلج لامعة، والسمك لحيوانات محشوة استطاع عدد من المحظوظين في

الحضور الإمساك بها.

لكن أخيراً، العرض انتهى والجميع في الصفوف وقفوا على قدميهم. خرجوا، يتحدثون ويضحكون، يتعجبون على ما قد رأوه، يخمنون كيف تمت أشياء معينة.

عندما خرج آخر شخص من الباب، المؤدين قدموا هتافهم الخاص، يخرجون الشراب الذي صنعوه في مقطوراتهم بدلاً من أي شمبانيا. جيسيس كان في مركزهم، يشرب نخب في مديحهم.

الآن كانت فرصتها.

فيكا تسللت من مؤخرة الخيمة وأسرعت إلى مقطورتها. ما أن أصبحت هناك، أقفلت على نفسها. جيسيس يملك المفتاح، لكن حتى إذا ما قرر استخدامه، النور سيخفق، يحذرها من وجوده.

بدلت حذائها ذو الكعب العالي بحذاء برقبة عالية، لكنها لم تزعج نفسها بأخذ

قبلة آخر الليل

الوقت لتغيير ثوبها. ليس بعد. إذا ما لمحها والدها، أرادته أن يعتقد إنها كانت تتجول، تنوي أن تستمتع بقضاءِ الوقت مع باقي المؤدين. بهذهِ الطريقة، سيكون أقل ميلاً لإيقافها أو حتى التحدث إليها.

'حسناً، لقد حان الوقت،' قال صوت.

أكس!

"اعرف،" قالت. "متأخر أفضل من أبداً."

يديها ترتجف، وضعت قدر ما تستطيع من القلائد، الأساور، والحلي في اكبر حقيبة تستطيع حملها. تجاهلت الشوكولاتة، لكنها أيضاً أخذت الكاميرات التي أحبتهم والدتها... بجانب السكين، كانوا كل ما تبقى لها من المرأة التي أنجبتها، ولم تستطع إجبار نفسها على تركهم خلفها. بالكاد كان هناك أي مجال لبلوزة وبنطال شتائي، لكنهم كانوا ضرورين، لذا حشرتهم بالداخل.

الفصل الثاني والعشرون

"هل عرفت إنه لم يكن هناك مفتاح للأصفاد؟" سألت، تتذكر الأوقات التي اخبرها أن تأخذ سولو وترحل الآن بدلاً من فيما بعد.

'لا. ببساطة كان لدي معرفه إنك احتجت لتغادري من دون أن تقلقي حول الأصفاد.'

قبل أن ترتدي معطفاً، ارتدت عدة قطع من المجوهرات لم يسعهم المكان في الحقيبة. ستة قلائد، سبعة عشر سوار. خواتم على كل أصبع. يا لمنظرها الذي لا بد أن تبدو عليه.

"حسناً، أتمنى لو كنت أخبرتني،" قالت.

'فعلت. عدة مرات.'

"لماذا ليس عدة مرات أخرى؟"

'لماذا لم تستمتعي من أول مرة؟'

نقطة لا تستطيع دحضها. "حسناً، أنا مستعدة للذهاب." الحقيبة كانت تقريباً ثقيلة جداً لتحملها، لكنها حملتها للخارج. الهواء البارد

غمرها فوراً، حرارة أنفاسها تجعل سديم خفيف يتشكل أمام وجهها.

"هل تعرف أين سولو؟" همست.

'نعم. إنه بنفس الخيمة كما من قبل. الواحدة التي أنشئت لحديقة الحيوانات المدللة.'

تكبح تأوه، ألصقت نفسها بجانب المقطورة، تختبئ في الظلام، تنتظر وتستمتع بالطريقة الوحيدة التي تستطيعها. لحسن الحظ، لم يكن هناك أي ترددات عند قدميها.

'قبل أن تنقذي اليوم،' أكس قال، 'ستحتاجين لسرقة بعض الملابس لـ سولو. إنه عاري حالياً.'

"حسناً."

'ستحتاجين عدة أشياء أخرى أيضاً.'

كما لو إنها ستجادل معه حول أي شيء مجدداً أبداً. "فقط اخبرني ما علي إحضاره،

وسأحقق هذا."

ذكر لها قائمة بما بدا كأغراض سخيفة، وهي ابتلعت تأوه آخر.

"حسناً،" كررت. قلبها يعصف، أسرعت للأمام.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الثالث والعشرون

مُنْطِقُني بحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأَهُّباً لِلْقِتَال.
تُخْضِعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ.
- المزامير 18:39

سولو أضاع حساب الوقت. لم يكن واثقاً لكم من الوقت كان مربوطاً بهذا الدولاب. عرف فقط أن ذراعيه ورجليه خدرين، مربوطين كما كانوا لهذا اللوح، وبأن الناس توقفوا في النهاية عن القدوم للخيمة. يحدقون به. يداعبون جلده كما لو كان قطة منزلية مدجنة. يثيرون الوحش داخله بشكل محموم.
الكائنات حوله كانوا هادئين. ليس لأنهم كانوا مكممين... لم يكونوا... لكن لأنهم كانوا مصدومين، لا يزالون مهانين

قبلة آخر الليل

بالكامل، لا يزالون يترنحون حول كل ما قد حدث، حول كم كانوا ضعيفين.
لا يستطيع فعل هذا مجدداً. سيفضل الموت.
حتى الآن، أصابعه كانت ملتوية بقبضتين، مخالبه تمزق راحتيه. دمه كان حاراً، حاراً جداً لدرجة أن ألسنة من النيران لعقت عروقه. شيء أكثر حرارة حتى كان يتجمع في كلا رسغيه المربوطين، لكن الآن، بوجه سخطه المتبرعم، تلك الحرارة انتشرت. الأصفاد أسرعت لتوها لمستوى آخر.
'لا يهم ما عليك فعله، أبقى مسيطراً.' لن يتحمل شيئاً آخر. عليه فقط... ماذا؟ منذ موت والديه، لم يكن لديه أي فرصة في تهدئة أعصابه. ليس حتى فيكا، التي كانت لتمازحه و...
فيكا. أين كانت؟
تخيلها، فيكا حلوته اللطيفة، وأصابعه استرخت حقاً. تخيلها تنظر نحوه، شفتيها

الفصل الثالث والعشرون

متورمتين وتلمعان من عناقاته، عيونها واسعة بالارتباك والحاجة، وعضلاته استرخت.
ليكون معها، يستطيع فعل هذا مجدداً.
يستطيع فعل أي شيء.
'سأحصل على تلك المرأة. يوماً ما. قريباً. غالباً.'
وعندما يأتي الـ "يوماً ما" ذاك، سيجعلها تنسى كرهها للكلمات.
"أنت تستحق هذا، تعرف،" قال دكتور إي. بالوقت الملائم تماماً لمحاولة إعادة أحياء غضب سولو.
"لا، أنت تستحق ما على وشك أن يحدث. الإنقاذ."
وها هو أكس، هنا لتقويته.
"أين كنتم بينما كنتُ في نولاندز؟" طالب بهدوء، الكلمات مخنوقة بالكمامة فوق فمه. "انتظر. إنقاذ؟"
بعد دقيقة، فيكا أسرعت لداخل الخيمة.

قبلة آخر الليل

كانت ترتدي ثوب احمر مذهل، ونسي أسئلته. ذراعيها كانتا مغطيتان بمعطف اسود سميك، لكن القماش كان مقسوم في الوسط واستطاع أن يرى أن ياقة ثوبها انخفضت بما يكفي لتكشف عن لمحة من منحنياتها. الجزء السفلي طويل لدرجة إنه كنس الأرض، يلتف حول رجليها كما لو كان ضباب سحري. القماش تعلق بكل منحنى، وجسدها... كان قطعة فنية. صغير ولذيذ، بورك منحني.

هي. 'إنها ملكي،' فكر. لم يحتاج مساعدة أكس بعد الآن، ليس لهذا. بالفعل أدرك هذا، نعم، لكن الآن المعرفة دامت حيث تنبض الغريزة بقلب خاص بها. لن يسمح لها مجدداً بالابتعاد عنه أبداً.

وصلت له، أنزلت الحقيبة التي كانت تمسك بها. تعبيرها شاحب وفاتر رغم المكياج الذي تضعه، فوراً حاولت أن تحرر

الفصل الثالث والعشرون

الترابيس الحديدية المربوطة بأصفاده، تجر وتسحب.

"سنغادر الليلة،" قالت. "الآن. مهما كان ما علينا فعله." لكن مهما صارعت بقوة، لم تستطع إزالة العواقب. "أغغغ! ما الذي علي فعله؟"

فتح فمه ليجيب، ليس واثقاً إنها ستكون قادرة على فهمه، لكنها تصلبت.

"أششش!" أسرعت خلف الدولاب، بعيداً عن النظر.

عندها سمع صدى الخطوات القادمة.

"حقيبتك،" همس بحدة. لقد تركت الشيء عند قدميه. لكنها لم تستطع سماعه، ذكر نفسه، ولم يكن لديها أي فكرة إنها تركت دليلاً خلفها.

ثلاثة من حراس جيسيس دخلوا الخيمة فجأة، كل واحد منهم يشرب من زجاجة شراب. الثلاثة تعثروا نحو دولاب كريس،

اثنين منهم يتجادلون حول من سيحصل عليها أولاً، والثالث يقسم أن يروض كيتن بعد أن يشاهد الاعتداء عليها.

سولو نقل نظره بين الكائنات الأخرى. ما عدا التارغون، كل العيون كانت مغلقة، كما لو أن السجناء لم يستطيعوا تحمل مشاهدة ما لا يستطيعون إيقافه. لكن ليس التارغون. عيونه كانت مفتوحة. جسده متصلب، كل من عضلاته معقدة، كما لو باستعداد ليقاتل.

" كااميل-الايز" سولو زمجر.

انتباه التارغون توجه إليه، وتشاركوا دقيقة من الفهم. عليهم فعل شيء ما. أي شيء.

الخلاصة: لا يستطيع السماح بهذا. لأجل المرأة، ولأجل فيكا. ستحاول إيقاف الرجال. سينقلبوا عليها، ابنة جيسيس أو لا. كانوا ثملين. لن يهتموا.

فكرة الاعتداء على فيكا... تأذيها على

أيدي هؤلاء الرجال المقززين... ربما سترمى على الأرض، ربما حتى ستلمس بطرق ستبغضها إلى الأبد. لا! دفعة جديدة من المخدر اندفعت خلال عروق سولو، لكن حتى هذا لم يستطع تخفيف عزمه.

يصك على أسنانه، يزمجر، وضع كل قوته في ذراعه اليمين، يرفع... يرفع... العضلات اشتدت والأوتار تمزقت، لكنه مع هذا استمر بالرفع... حتى لم يعد الحديد من الدولاب يتحمل الشد وانكسر متحرراً. الدماء الدافئة جرت فوق ذراعه.

البشريين وصلوا لـ كريس. كانوا مشغولين جداً في التحرش بها لملاحظة سولو.

"ما الذي تفعله؟" دكتور إي طالب. "توقف! أنت تؤذي نفسك."

أمر مضحك. المخلوق بدا غاضباً بدلاً من قلق.

سولو مزق الكمامة، وذراعه وقعت بلا

قبلة آخر الليل

حركة لجانبه. الصفد لا يزال هناك، لا يزال يعمل، لكن في هذهِ الدقيقة اهتم فقط حول مدى حركته. فوراً بدأ بالعمل على الذراع الأخرى، يرفع رغم الألم، حتى وقعت هذهِ الأربطة.

أحد الحراس سمعه ونظر للخلف. لاحظ أن سولو نصف متحرر وشحب، يضرب صديقيه ليجذب انتباههم. رأوه وأخيراً توقفوا عن الضحك.

"ما الذي تفعله؟"

"يكفي من هذا."

تحركوا للأمام، وفيكا أسرعت خارجة، تقفز أمام سولو وتمد ذراعيها.

"اتركوه بحاله!" صرخت.

توقفوا، سولو منسي للحظة.

"وما الذي لدينا هنا؟" واحد قال.

"فتاة صغيرة وقحة، هذا ما لدينا."

"دوماً ما أردت قطعة منكِ، فيكا لوكاس،

الفصل الثالث والعشرون

وها أنتِ، ترمين نفسك علي. جيسيس بالتأكيد سيتفهم إذا ما قبلتُ عرضك. خصوصاً منذ أن أوضح بشكل لا يقبل النفي إنه انتهى من حمايتك."

الثلاثة تحركوا نحوها، فقط ليجمدوا في مكانهم بمنتصف الطريق. كل واحد منهم يرفع قدم بمنتصف خطوة. كل واحد منهم ينظر شزراً نحو فيكا، تعبيرهم لا يتغير.

"سأثبتهم طالما استطيع،" التارغون قال من بين أسنان مطبقة.

سولو قد عرف أن محاربي التارغون يملكون القدرة على التلاعب بجزيئات الطاقة والسيطرة على الأجساد البشرية، لكنه افترض أن هذا المحارب بعينه كان مخدراً جداً لفعل هذا.

فيكا ألتفت لتواجه سولو، عيونها واسعة.

"لا افهم ما يحدث."

سولو لم يضيع أي وقت. رجليه فقط بقيت

مربوطة. وهو يجر ويسحب، إحدى ركبتيه خرجت من مكانها، لكن هذا لم يوقفه أيضاً. لا شيء يستطيع، وأخيراً كان حراً، يقع من الدولاب... مصطدماً بالأرض.

من خلال العزم الخالص والإرادة تعثر واقفاً على قدميه. النقاط السوداء سبحت في بصره بينما فيكا تسرع لجانبه، يديها الناعمة تنبسط على صدره.

"أوه، سولو،" همست. "أنت مصاب."

رفعها من خصرها ووضعها خلفه.

"قم بما يحتاج فعله،" أكس قال، صوته مشدود.

حتى وهو يتكلم، سولو شعر باندفاع آخر من الدفء خلال عروقه. ما عدا هذا الدفء لم ينبع من المخدر. آتى من أكس. العظام بدأت تعود لمكانها. العضلات بدأت تلتحم معاً.

في اللحظة التي تعافى بالكامل، أكس اختفى.

وسولو. بالكامل. بلا. قيود.

اندفع للأمام، ذراعيه تحثانه بجانبيه، رجليه تتسارعان، حتى ترك أثراً من النار خلفه. ضرب بالحراس ووقعوا كلهم على الأرض بقوة. مزق حنجرة واحد... بأسنانه... بينما يمزق حنجرة الآخر بمخالبه. كلا الأمرين حدثوا بثانيتين.

الثالث، قادر أخيراً على الحركة، حاول أن يبتعد عنه، لكن سولو رفعه. وقف، الدماء تسيل على ذقنه، وضرب الرجل بالأرض من اليسار لليمين، مرة بعد مرة، حتى كان يلهث، حتى اشتعلت ذراعيه، حتى لم يبقى هناك أي شيء وكان يمسك فقط بمعطف مغطى بالدماء.

دكتور إي قال شيء ما. الكائنات نادوه. سولو كان ضائعاً في غضبه ليفهم الكلمات بعينها. عليه أن يدمر هذا المكان. عليه أن يضمن أن فيكا لن تعاني مجدداً على أيدي

هؤلاء الوحوش. عليه أن ينقذ الآخرين مثله. اتجه نحو متجر الآيس كريم، يميله لجانبه. الأدوات تبعثرت على الأرض. زجاجات النكهة سكبت، تعطر الهواء بالفراولة والفانيلا. الرائحة أغضبته أكثر فقط، تذكره بالبشر. تذكره بلمسهم له عندما لم يرد أن يلمس. مزق البناء، يترك فقط النثار، لا يهتم عندما قطع حادة من الصفيح جرحته.

جماعة من الرجال أسرعوا لداخل الخيمة ليكتشفوا ما الذي كان يسبب كل هذا الضجيج. ثمانية، سولو حسب وهو يستقيم، مستعد للمزيد. يريد المزيد. لمحوه وجمدوا بأماكنهم. سولو عرف أن جلده تحول للون الأحمر. عرف أن عظامه قد تضخمت، إذنيه قد استطالتا لحواف مدببة، أنيابه قد برزت، ومخالبه طالت. كان الوحش الذي حذرتهم منه أمهاتهم دوماً. الوحش تحت سريرهم، أو

في خزائنهم. الوحش الذي سيسرق أرواحهم. قفز متحركاً واصطدم بهم، كرة بولينغ تصيب الدبابيس. حاربوه، لكنهم لم يستطيعوا السيطرة عليه. حاولوا، أوه، حاولوا، لكن سولو مزق أذرع من الأجساد، مزق عواميد فقرية من تحت اللحم، عض ومزق ورمى خصومه بكل اتجاه... بقطع صغيرة جداً.

"سولو،" سمع.

ناعمة، هامسة. مرعوبة.

التف، يلهث، منخره يضطرم، جسده الكبير متوتر، مخالبه مرفوعة ومستعدة لتمزيق أياً ما تجرأ على إخافة فيكا. عيون بنفسجية واسعة نظرت نحوه... وهو كان هدف خوفها.

"فيكا،" قال، صوته لا شيء أكثر من همسة مكسورة.

كانت لا تزال تقف أمام دولابه، جسدها الصغير يرتجف، ذراعيها ملفوفة حول

منتصفها. "الآخرين،" قالت، وأشارت للمخلوقات. "دعنا نحررهم ونرحل."
لا تزال تتمنى المغادرة معه.
سيفعل أياً ما تطلبه.
أسرع إلى دولاب كيتن. كانت تصارع ضد قيودها، والدماء سالت فوق ذراعيها. مد يده، جر، ومزق أحد الترابيس من الدولاب، يقلع قطعة ضخمة من الخشب معه.
"رؤيتك تعمل كانت متعة حقيقية،" قالت. "لكنك لست جزءاً من اير، هل أنت؟ أنا أخمن إنك عميل عمليات سوداء بالكامل، عزيزي."
صامت، مد يده نحو الترباس الثاني.
صدى الخطوات تردد خلفه، وكيتن شحبت.
"اذهب،" قالت. "عد لأجلي فيما بعد. مع الأسلحة. ودالاس."
استدار.أربعة رجال آخرين وأنثيين ركضوا لتوهم للخيمة. توقفوا لاستيعاب المجزرة،

كما لو إنهم لم يستطيعوا التصديق تماماً ما كانوا يروه. واحدة من الإناث أطلقت صرخة مرعبة.
نظراته انتقلت إلى فيكا. كانت عند دولاب كريس، تجر بدون فائدة أحد الترابيس. الدموع جرت فوق خدودها بينما الباقي من الكائنات توسلوا وتضرعوا لها كي تسرع.
لديه خيار ليتخذه. فيكا، أو كل الآخرين.
الآن، لا يستطيع الحصول على الاثنين. المعرفة أحبطته، أغضبته أكثر، والذنب فوراً بدأ بمضغ عظامه. لأنه بصراحة؟ لم يحتاج لدقيقة ليفكر. بالفعل عرف ما كان سيفعله: يمسك فيكا ويهرب.
لكنه سيعود. لم يكن هناك أي شك في هذا. لن يترك هؤلاء الناس بلا دفاع لوقت أطول مما هو ضروري.
اتخذ قراره، أسرع إلى جانب فيكا ورفعها.
"إذا ما أردت إنقاذ أي شيء هنا،" التارغون

قبلة آخر الليل

نادى، "سأعود خلال تسعة أيام."

لماذا تسعة أيام؟

"حقيبتي،" فيكا شهقت. "أرجوك! أنا احتاجها."

الرجال أخيراً نظروا بعيداً عن كومة الأجساد الميتة وبرك الدماء ولاحظوه. الصرخات انبثقت. سولو تراجع، امسك بسير الحقيبة، ووضعه فوق كتفه. في اللحظة التي استقر الثقل فوقه، المفاجئة ملأته. فيكا الصغيرة حملت هذا الشيء؟ لوحدها؟ لا بد إنها تزن مائة باوند، على الأقل.

جماعة أخرى من الرجال دخلوا الخيمة، يجذبون اهتمامه... وجيسيس شغل المركز. نظراته العاصفة ركزت على سولو، والجمجمة التي حملها دوماً معه، الواحدة التي تحركت وفقاً لرغباتها، انفصلت عن عظامه، ذاك الوجود الشرير، مال للخلف، فتح فكه، وصرخ.

الفصل الثالث والعشرون

'يوماً ما، سنتواجه،' سولو اقسم، وركض بالاتجاه المعاكس. 'يوماً ما قريباً جداً.'

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الرابع والعشرون

www.Rewity.com

الفصل الرابع والعشرون

عَجِّلْ، يا حَبِيبي، وَكُنْ كَغَزالٍ،
أوْ كالإيَّلِ عَلَى جِبالِ الأطْيابِ.
- نشيد الأناشيد 8:14

سولو حمل فيكا وحقيبتها خلال الليل، نحو الجبال. لا بد إنه يتجمد. هي كانت. وهو كان عارياً، والصقيع عملياً غطى الهواء.
"أحضرتُ لكِ ملابس وحذاء،" قالت من بين أسنان مصطكة. "إنهم في الحقيبة."
ربما أجاب، ربما لم يفعل. بأي حال، استمر بالمضي قدماً.
ما الذي قد حدث داخل الخيمة... دمار كامل كانت الطريقة الوحيدة لوصفه. لقد تحول إلى الوحش الأحمر الغامض الذي دعاه به الآخرين. لقد آذى ناس. لقد قتل.

Trans: Gege86

قبلة آخر الليل

لقد حمى.
لم تكن خائفة منه، والمعرفة قد صدمتها. إنه لن يؤذيها أبداً، وعميقاً داخلها، حيث تدور المعرفة التي علمها حولها، فهمت هذا. كانت خائفة عليه.
أي لحظة، شخص ما كان ليستطيع الدخول للخيمة بمسدس ويطلق النار عليه. إذا ما حدث هذا، والدها كان سيقتله، ليس فقط لمعاقبته لما فعله لكن جيسيس كان ليخاف منه، حتى لو كان خلف القضبان.
"استطيع المشي،" قالت، لا تريده أن يضطر لتحمل حمل هربهم بأكمله.
انزلها بدون أن يتوقف، امسك يدها، وجرها خلفه. داروا حول الأشجار... الكثير من الأشجار!... وعبروا جذوع سميكة. بعد أبدية، نظر للخلف نحوها.
"أسئلة؟ مخاوف؟ تعليقات؟"
"أين نحن؟" سألت. جيسيس لم يقل. كل ما

الفصل الرابع والعشرون

تعرفه إنها لم تكن هنا من قبل أبداً.
"منطقة نيو كوليما في الجانب الشرقي البعيد من روسيا."
"سيبيريا؟"
"نعم. لا تقلقي. أنا مسيطر على هذا."
أعلى، أعلى، أسرع وأسرع، قادها خلال الثلج. ثلج على الأرض، ثلج على الأشجار الجميلة. ارض عجائب شتائية حقيقية، مذهلة في جمالها. قاسية بغدرها. كم بسرعة يمكن لشخص أن يتجمد حتى الموت هنا؟
للآسف، هذا لم يكن آخر مشاكلها. جيسيس سيلحق بهم. ربما ليس الليلة. ربما ليس غداً. لن يشعر بأي عجلة. بعد كل شيء، يستطيع تحديد موقع سولو في أي وقت. لكنه سيجمع رجاله ويلحق بهم.
فيكا ستكون حكيمة إذا ما تركت سولو الآن وشقت طريقها لوحدها. هذا كان ما خططت أن تفعله بينما كانوا عالقين في

قبلة آخر الليل

نيولاندز. الآن...

لم تستطع فقط أن تجبر نفسها على تركه.

نظر للخلف إليها، يقول، "اصرخي إذا ما احتجت أن أتوقف."

"سأفعل." وأوشكت على الصراخ ألف مرة في الخمسة دقائق التالية، لكن بشكل ما، أبقت الصوت داخلها. أرادت اكبر مسافة ممكنة بينهم وبين السيرك، حتى إذا ما كان عليها أن تعاني لتحصل على هذا.

كلما ارتفعوا أكثر في الجبال، كلما أصبحت الأشجار أكثر كثافة والأراضي أصبحت صخرية. في النهاية، فيكا أضاعت حساب كل الوقت. كل ما عرفته إنها ترتجف بدون سيطرة وعضلاتها كانوا بمثل ثقل جلمود. رئتيها تحترقان.

سولو نظر للخلف إليها لمرة ثانية، أبطأ خطواته، ثم توقف. "سنتوقف لليلة،" قال.

لم يكن مرهقاً ولم يبدو إنه يشعر بالبرد.

الفصل الرابع والعشرون

"لأنك وجدت مكاناً آمناً؟" سألت بأمل.

"لأنكِ متعبة."

كما شكت. "لا اهتم. استمر حتى تجد مكاناً آمناً." إنهم بحاجة لكل أفضلية يستطيعون الحصول عليها.

درسها بحدة، الفخر يلمع في هذهِ العيون الزرقاء. "حسناً."

هل كان ذاك الفخر موجهاً نحوها؟

توقعت أن تقفز عائدة للحركة. بدلاً من هذا، انزل الحقيبة وفتحها. الملابس التي سرقتها من والدها استقروا في الأعلى. مع أن ولا قطعة منهم انتمت لـ جيسيس. بالأحرى، جيسيس سرقهم من التارغون وكانوا بالقياس المثالي لـ سولو.

القياس... السبب الذي لم يشتريهم أي بشري. القماش كان بمثل سواد الليل، وامتلك نوعية ناعمة مترفة.

ارتدى القميص والبنطال، ثم اخرج الملابس

التي أحضرتها لنفسها ورماهم إليها.
"ماذا عن ترك الحقيبة خلفنا؟" سأل وهو يرتدي الجوارب والحذاء ذو الرقبة العالية.
'ماذا؟' "لا!" خلع معطفها كان مؤلماً حقاً، الهواء البارد يقرص كل جزء من الجلد المكشوف، لكن بشكل ما وجدت القوة لتفعلها. تالياً خلعت الثوب.
سولو ابعد نظراته، يقول، "إنها حمل زائد، وأنا اعني حرفياً."
"إنها حياتي." البلوزة والبنطال كانوا واسعين عليها، لكن أوه، كانوا دافئين، بعد أن التصقوا بجسد سولو طوال الطريق.
"سمعتُ مجوهرات ترتطم في الداخل."
"بالضبط."
لمعان تواق نافس جمال ضوء القمر دخل عيونه. "سأشتري لكِ جديدين."
عندما ذهبت للجحيم وعادت من أجل هؤلاء؟
"أعطني الحقيبة، وأنا سأحملها."

يقطب، مرة أخرى وضع السير فوق كتفه.
"سولو،" قالت.
"فيكا." من دون كلمة أخرى، شابك أصابعهم وحثها للأمام.

• • •

سولو تمتع بحريته. لا يزال يرتدي الأصفاد، نعم، لكنه لم يعد خلف القضبان. لم يعد مربوطاً بدولاب، معروض لأي أحد يرغب بلمسه. امرأته بجانبه، والخطر الوحيد حالياً المحيط بهم كان الجو.
لقد استمع، لقد راقب، وعرف أن جيسيس بقي خلفهم. مع هذا، سولو أراد قدر ما هو ممكن من المسافة بينهم الليلة. غداً، سيجر فيكا لما سيبدو كألف ميل، وكلما ابتعدوا الليلة، كلما سيكون هناك أقل ليقطعوه عندما تكون متشنجة وجائعة، أدرينالينها مستنزف.
لا، فكر تالياً، لن يسمح لها أن تجوع. في

قبلة آخر الليل

اللحظة التي يضعها في مخبأ صغير دافئ، ستنام وهو سيذهب للصيد. لكن واو، بالفعل كانت تتماسك بشكل أفضل مما قد آمل. صغيرته الرقيقة امتلكت خصلة عنيدة لا تسمح لها بالاستسلام... أو حتى التباطؤ. يمكن أن تبدو كأنها نائمة على قدميها، لكنها ضارعته خطوة بخطوة.

"ما الذي سنفعله؟" زفرت.

"نتجنب القرى، كبداية." العديد من الأمريكيين انتقلوا إلى سيبيريا بعد حرب الكائنات والبشر، بما أن سيبيريا كما هو مفترض الأرض الوحيدة الخالية من "تلوث" الكائنات. في الحقيقة، الكائنات في العادة يقتلون فوراً هنا. "رئيسي، مايكل، يملك كابينة على الحدود." مايكل لديه منازل في كل ولاية، كل بلد. ربما حتى كل مدينة. هذا كيف أبقى عملائه مخفيين، أينما كانوا أو أياً ما كانوا يفعلونه.

الفصل الرابع والعشرون

"سنشق طريقنا هناك."

وصلوا إلى فسحة صغيرة حيث شجرة قد وقعت، المركز تجوف بعوامل الجو والعمر. لن يكون أي أحد قادراً على الاختباء بالقرب. سيرى ويسمع أي أحد يقترب. ويستطيع مشاركة حرارة جسده مع فيكا داخل الجذع. هذا كان أفضل خيار أمامهم.

انزل الحقيبة بجانب الشجرة، حث فيكا على الاستقرار داخل المركز، وعمل على جمع الحجارة القريبة. أراد عشرة لكنه استطاع إيجاد ثمانية فقط. أوه، حسناً، سيكون على هذا أن يؤدي بالغرض. ابعد الثلج عن جزء صغير من الأرض واستخدم الحجارة ليشكل دائرة. تالياً جمع الأغصان وكومهم داخل الحجارة.

جلس بجانب فيكا، رفع اثنين من الحجارة، وضربهم معاً.

"بقدر ما سأحب رؤيتك تخلق ناراً بهذهِ

الطريقة، لأن هذا رجولي جداً ومثيراً للإعجاب وكل شيء،" قالت، "سأشعر بالذنب إذا لم أخبرك أن هناك ولاعة في الحقيبة."

توقف، نظر إليها، حاجب مرفوع. "آتيت مستعدة."

"حصلتُ على مساعدة،" اعترفت بعد تردد صغير.

"من؟"

"حسناً..." مضغت شفتها السفلى وهي تبحث في الحقيبة. عدة دقائق مرت، وبدأت بالدمدمة تحت أنفاسها. "وجدتها!" تبتسم، أخرجت ولاعة ووضعتها في يده.

"لم تجيبي سوألي أبداً، فيكا."

"أوه، نعم. حسناً، هل تتذكر هؤلاء الرجال الخفيين الذين تحدثنا عنهم؟"

"نعم." أشعل نهاية أحد الأغصان، النار انتشرت بسرعة وطقطقت وانتقلت لباقي

الأغصان. الحرارة اندفعت نحوهم، والدخان ارتفع خلال الهواء.

"لم أكن سأخبرك أبداً، ما لم تخبرني أولاً، لكن الانتظار يبدو سخيفاً نوعاً ما الآن، بعد كل شيء. لذا، ها هو الأمر. واحد منهم ساعدني. اسمه أكس وهو..."

"أكس؟ أكس خاصتي؟"

"أكس خاصتك؟ أنت تراه فعلاً، إذاً."

"أنا أراه. لقد رأيته معظم حياتي."

"حسناً، بدأتْ رؤيته بعد عدة أيام من الإمساك بك."

لم يكن لديه أي فكرة ما يفكر به حول مثل هذا التطور. أكس لم يكشف عن نفسه أبداً لشخص آخر، لم يعبر أبداً عن رغبة بفعل هذا، لم يذكر أبداً فعل هذا، وسولو افترض أن هذا أمراً مستحيلاً.

"ما الذي قاله لك؟" طالب.

فيكا تأوهت. "هذا السؤال هو السبب ذاته

الذي منعني من ذكر اسمه."
نفس الشيء بالنسبة لـ سولو. لكن تماماً كما قد أشارت، تخطوا نقطة عدم الإفصاح.
"أنتِ ستخبرينني إذا ما أردتِ أن تفعلي أو لا."
"حسناً." خدودها احمرت بلون وردي جميل.
"أكس يقول إنه ألتيليوم ودكتور إي إيبوتو، لكني لا اعرف ما معنى أي من هذهِ الكلمات."
"إنهم لاتينين بمعنى 'شاحن' و'مستنزف،' وهما بالتأكيد يتلائمان." وهم بالتأكيد اخبروها أكثر من هذا.
الضباب أنتشر أمامها، يخلق سديماً كالحلم.
"إذاً كيف دكتور إي دكتور؟"
"حسناً، كبداية اكتسب دكتوراه في إزعاجي."
قهقهت وهي تقول، "اجعل هذا درجتين في الدكتوراه. أنا أحب أكس حقاً، لكني أريد إيجاد طريقة للتخلص من دكتور إي."

سولو كان السبب في إزعاج المخلوق لها، لكنها لم تلمه. لم يستحق هذهِ المرأة، لكنه أراد أن يفعل. أراد أن يفعل أياً ما كان ضرورياً ليصبح الرجل الذي تحتاجه. "هل هم معكِ الآن؟"
"لا. أنت؟"
"لا." إذاً أين كانوا؟ "ما الذي أخبروك به بعد؟ ومن الأفضل لكِ أن تعترفي. وإلا سأجبر على استخدام تقنياتي الشهيرة عالمياً في الاستجواب."
قهقهة أخرى. افترضت إنه كان يمزح. لكن على الأقل توقفت عن الاحمرار. سولو لم يردها أن تشعر بالإحراج معه. أرادها مرتاحة بما يكفي لتعترف بأي شيء.
"حسناً، أكس قال إني من المفترض أن أبقى معك."
'وهذا سبب إعجابي به.' انتظر. بقيت صامتة.
"هذا كل شيء؟" أصر.

قبلة آخر الليل

"هذا خلاصة الأمر، نعم، وكل ما أنا مستعدة للاعتراف به في هذهِ الدقيقة. استجواب أو لا."

هذا لم يكن سيئاً جداً.

عندها، أضافت، "دكتور أي اقترح أن أتركك خلفي لتتعفن."

يديه انقبضت، واستطاع الشعور بالمخدر يبدأ بالتقطير في عروقه.

أراد التكلم مع كِلا المخلوقين هنا، والآن. أراد أن يسأل كيف ولماذا، ما الذي قد قيل أيضاً، ويأمرهم أن يتركوا امرأته بحالها. لا يجب أن يزعجوها بشقاواتهم.

"دعينا نغير الموضوع،" قال. قبل أن يسيطر المخدر عليه.

تمدد بجانبها وهي فوراً اقتربت منه، تميل رأسها لتراقب شفتيه وتتنهد بما بدا كرضا. تلاعب بنهايات شعرها، راضي.

"أنتِ لست خائفة مني، هل أنتِ؟" سأل.

الفصل الرابع والعشرون

"لا. لماذا؟" النور الذهبي تراقص فوقها، يجعلها تبدو كما لو إنها خطت لتوها من لوحة أثرية لأرض سحرية بجنيات ونهايات سعيدة.

"أنا... آذيت أشخاصاً اليوم."

"بجهد لمساعدة آخرين. ثق بي،" قالت بتثاؤب. "أنا بدأتُ بفهم الفرق."

شكراً للرب. "جيد." قبل جبينها. "أغلقي عيونك الآن، حبيبتي. تحتاجين للنوم."

"لكني لستُ متعبة."

كانت كذلك، لكنها تقاوم هذا. الكثير من الأدرينالين، ربما. الكثير من القلق لما يحويه المستقبل. "أتريدين لعب لعبة الأسئلة مجدداً؟"

ملامحها أشرقت. "نعم، أرجوك."

"جيد، لأني أتساءل... ما هو لونك المفضل؟"

"ازرق،" قالت، ومن ثم اعترفت بنعومة، "بنفس درجة لون عينيك. أنا لم أرى أبداً

شيئاً بمثل جمالهم."

جمد، لا يتجرأ على التنفس حتى.

"ما هو لونك المفضل؟" سألت.

"فيكا."

"نعم؟"

"لا،" قال يقاوم ابتسامة، "هذا لوني المفضل."

حاجبيها التقيا بالارتباك، بنفس الطريقة التي فعلوا عندما قال شيئاً ما لم تستطع فمه بالضبط. "لكني لستُ لوناً."

"هل أنتِ واثقة؟"

وقفة. بعد ثانية، ضحكة رنت منها. ضحكة أدفأته أكثر من النار.

"تعرف، هذا أكثر شيء روعة لم اسمعه من قبل أبداً،" قالت، تمرر أصابعها خلال شعره.

"أنت أول رجل يطريني حقاً، وأنا اعتقد إني بالفعل مدمنة على هذا."

"أنا الأول حقاً؟"

نبضة من الصمت. "ستكون،" همست، وكلاهما عرف إنها لم تكن تتحدث حول الإطراء.

فوراً موجة الحاجة التي اختبرها نحوها كل هذهِ الأيام العديدة غمرته، جسده يستجيب لها على مستوى غريزي. لقد عرف إنها كانت عذراء، لكن هنا، الآن، المعرفة جعلت حس من التملك يرتفع... حس أقوى من سابقه.

هذهِ المرأة ستكون له، وله فقط.

"انسي اللعبة. أريد أن أعانقك،" نعق. كانوا لوحدهم. لا أحد يراقبهم، لا أحد يستمع. لم يكن هناك وقت أفضل.

شفتيها انبسطت، الفكاهة تجف منها.

"لكني لن افعل،" اجبر نفسه على الإضافة. من الواضح إنها لم تكن مستعدة.

حسناً، سيكون عليه أن يجعلها تستعد مجدداً.

قبلة آخر الليل

"لما لا؟" قالت. ثم، "أوه. هذا صحيح. إنه دوري لمعانقتك." مالت نحوه وعانقته.

المفاجئة ضربته أولاً، تبعها الرغبة الحادة. الحرارة اشتعلت خلال جسده بأكمله، خلاياه تحيى، أعصابه ترسل شحنات كهربائية، وهو تأوه بينما الدمار التام الكلي لحاجته يستهلكه. هذهِ المرأة... عليه الحصول عليه، كلها، وقريباً.

"فيكا،" قال.

"سولو."

أعطاها الحلو وأعطاها الرقيق... في البداية. كلما زادوا في عناقهم، كلما أصبحت حركاته أكثر تركيزاً. تلاعب بحافة قميصها، يمرر أصابعه فوق الطرف، يداعب الجلد العاري لمعدتها، يحاول أن يحضرها للمزيد من الغزو الحميمي.

بعد فترة قصيرة كانت تتأوه، تتبع كل حركاته.

الفصل الرابع والعشرون

"أريد أن المسك، حبيبتي."

"أنت كذلك،" همست.

يا له من تعليق بريء، يذكره أن يُبطئ، أن يكون حذراً... مهما كانت حاجته كبيرة. سلامها العقلي كان أكثر أهمية من أي متعة عابرة. "اعرف، لكني أريد الارتفاع، أن ألامس منحنياتك."

خرج لسانها الوردي الجميل، يمر فوق شفتيها، يترك لمعاناً رقيقاً من الرطوبة.

"لن ألمس أي شيء آخر،" أخبرها. ليس حتى تصبح مستعدة.

دقيقة مرت. جرت نفساً، أومأت.

ببطء دفع يده تحت قميصها وأحاط بها، جلد لجلد، راحة يد لأنثى. جلدها كان بارداً، لكنه أدفأها بسرعة. لمساته الرقيقة أخرجت تأوه منها، هذا الواحد مباشرة من أعمق أعماقها. طوال الوقت راقب تعبيرها. الخوف لم يتسجل أبداً. المتعة فقط.

قبلة آخر الليل

وعندما انحنت نحو قبضته، طلب صامت للمسات أعمق، حارب الحاجة لأن يصرخ برضا عميق.

يوصلها إلى هناك.

"هل تحبين هذا؟" سأل، بالفعل يعرف الجواب.

"أوه، نعم."

"أريد أن استبدل يدي بفمي، حسناً، و..." إذني سولو تلوت، وتصلب.

"ماذا..."

جر يده ووضع أصبعه فوق شفتها، يصمتها. بيده الأخرى، أطفأ النيران. الظلام حل.

عيونه تكيفت في ثواني، وراقب بينما ثعلب اختال في الفسحة. لا تهديد، إذاً. مع هذا. هذا التطفل خدم كتذكير ضروري. كان وسيلة فيكا الوحيدة للحماية، وهذا يجب أن يأتي قبل أي شيء آخر.

سولو التقى بنظراتها. "يجب أن نوقف فعاليتنا الغير منهجية. لا نستطيع المخاطرة

الفصل الرابع والعشرون

بأي نوع من التلهية، وبالإضافة لهذا، لدينا يوم كبير أمامنا. نامي."

"لا."

"نعم." استرخى داخل الجذع وضغط رأسها في تجويف عنقه.

"حسناً. تصبح على خير، سولو،" قالت بلمحة من الإحباط، النفس الدافئ يداعب عنقه.

"تصبحين على خير،" أجاب، حتى وهو يعرف إنها لا تستطيع سماعه.

بعد عدة دقائق فقط، ذابت فوقه، تشير إلى إنها قد نامت، كما أمرها. لكن عندما كان على وشك النهوض لاصطياد فريسة، بدأت بالتقلب، قبل أن تستقيم جالسة، تشهق لتتنفس.

"أنا هنا،" أكد لها. "سولو هنا."

"سولو،" قالت، تتنهد وتستقر فوقه. مرة أخرى نامت. هذهِ المرة، بقيت بلا حركة، هادئة. شعرت بالأمان معه، وثقت به، وهو كان

قبلة آخر الليل

سعيداً... حتى رغم أن حضنها كان أحلى شيء وأسوأ نوع من العذاب، رائحتها اللذيذة في أنفه، منحنياتها الناعمة ملتصقة بصلابة جسده.

لكن هذا ما أراده دوماً، ألم يكن؟ امرأة بين ذراعيه، سعيدة لتكون معه. وأن يصدف أن تكون المرأة فيكا...

بالرغم من كل شيء آخر، سولو ابتسم.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل الرابع والعشرون





الفصل الخامس والعشرون

الفصل الخامس والعشرون

استَيقِظْ أيُّها النّائِمُ، وَقُمْ مِنَ الموتِ.
- أفسس 5:14

النور خرق الظلام في عقل فيكا، وتمطت، مستيقظة من أعمق نوم في حياتها. رائحة اللحم المشوي ملئت أنفها، ولعابها سال.
جلست، تفكر عيونها. مباشرة، لاحظت عدة حقائق صادمة. كانت دافئة، مغطاة بغطاء سميك من الفرو لم يكن لديها ليلة البارحة، وما عدا القلادة الألماس حول عنقها، حليها قد أزيلت.
سولو ربض أمام نار صغيرة، يدير سيخ لحم علقه فوق عصاتين غرزهم في الأرض. لوحدها، كانت على الأرجح ستموت جوعاً. لكن سولو كان بارعاً، واسع الحيلة... وأكثر جمالاً بكثير من قلادتها بينما أشعة

قبلة آخر الليل

الشمس الذهبية تتراقص فوقه، تبرز قوته، رجولته التامة.

"صباح الخير،" قالت.

استدار نحوها، نظر إليها من الأسفل للأعلى، حرارة نارية بقدر النار المشتعلة أمامه تضطرم في هذهِ العيون الزرقاء. "صباح الخير."

نبضات قلبها تسارعت وهي تتذكر السيطرة التامة لعناقه. وعندما داعب جلدها، أوه، إلهي العزيز، الانفعال الذي أشعله داخلها لم يكن متوقعاً، أحلى نوع من المتعة، أكثر نوع معذب من الألم.

احتاجت للمزيد. أرادت المزيد، نعم، هذا أيضاً، لكن احتاجت كانت الكلمة الأفضل. عندما توقف، توقعت أن تموت. كانت لتبادل نفسها التالي مقابل لمسة واحدة.

وحسناً، لا بأس، لقد تفهمت أسبابه، فعلت

الفصل الخامس والعشرون

هذا، لكنها رغم ذلك أرادت أن تزمجر بالسخط. إنها لم تختبر هذا القدر الكبير من المتعة أبداً، وهو أخذها منها.

'أنتِ تتبرمين،' فكرت، وتنهدت. سولو استحق ما هو أفضل من أنثى متذمرة قلقة حول ممارسة الحب أكثر من سلامتها... خصوصاً بما أن تلك الأنثى نفسها منعته من الاستمرار مرة من قبل.

"سولو،" قالت.

"نعم. هذا أنا. لماذا النبرة المتعجرفة؟"

نبرة متعجرفة! "ليس لدي... حسناً، لدي. أنا آسفة."

"لا تزالين محبطة؟" سألها.

"ربما." نظرت للأسفل ليديها، أصابعها كانوا يتلون معاً. "أريدك أن تعرف... اشعر كما لو إني يجب أن اشرح... لماذا لم ادعك تفعل أكثر من معانقتي تلك المرة في القفص."

"لقد أخبرتني. لم تكوني مستعدة."

"وهذا كان حقيقياً. إنه فقط، عندما كنتُ اصغر، فتاة فقط، الأشياء التي شهدتها في الظلال..." قالت، وارتجافة مزقتها. "ثم هربتُ وامسك بي مجموعة من الصبيان الثملين وبالكاد تدبرت أن أتحرر منهم لاختبئ. الأشياء التي فعلوها قبل أن اهرب... لقد لمسوني وهذا آلمني، وكنتُ خائفة جداً، وسعيدة جداً عندما ظهر أبي وأنقذني، وأنا أثرثر، اعرف، لكن هذا واحد من الأسباب التي جعلتني أبقى معه لهذا الوقت الطويل. لقد أنقذني من مصير مريع. في السيرك، اسمه قدم لي نوعاً ما من الحماية."

سولو تحرك ليربض أمامها. "فيكا..."

"لا، لا تقل أي شيء. هذا يحدث. تعلمتُ، وأنا كبرتُ. أنا بخير. أردتك فقط أن تعرف."

"كنتِ طفلة،" قال. "طفلة كبرت لتصبح امرأة حذرة، يائسة لطريقة للخروج، رغم ذلك استمريت بالاعتناء بمن هم أقل حظاً

منكِ. أنا افهم هذا الآن." تنهد. "أنا هددتكِ خلال أول لقاء لنا، وأنا لستُ فخوراً بنفسي لهذا. أتمنى لو إني استطيع العودة وفعل ألف شيء بطريقة مختلفة."

مررت أصابعها خلال خصل شعره الباردين، مفتونة بنعومتهم. "سولو نموذجي، تحاول أن تجعلني اشعر بشكل أفضل."

"دوماً." قبل طرف أنفها. "اسمعي. أنا أثرتكِ ليلة البارحة وفشلتُ في إيصالك للنهاية لأن مراقبتك كانت لتدفعني من فوق الحافة. اعرف إنك لا تلومينني على قرار الانتظار، لكن جسدك لا يفهم هذا، وهذا مفهوم. عندما سنصبح معاً أخيراً، سيكون هذا في سرير وأنتِ ستكونين بأمان. عندها سنستطيع فعل أياً ما نريده لبعضنا البعض."

"نعم، حسناً..." حتى الحديث حول ما يستطيعون فعله وما سيفعلونه كان يثيرها مجدداً. أسرعت لتغير الموضوع. "ما هذا الذي

سنأكله؟"
"لا تسألي، وأنا لن أخبرك."
"حسناً، كيف تدبرت أن تقتل هذا اللحم الغامض؟"
"وجدتُ بالصدفة مجموعة من الصيادين، واستوليتُ على أسلحتهم."
لن تسأل ما الذي فعله بالصيادين أنفسهم.
"بالحديث عن الأسلحة..." استقام واتجه إلى الجانب الآخر من جذع الشجرة خاصتهم، حيث قد ترك بندقيتين. "هل استخدمتِ واحدة من هؤلاء أبداً؟"
"مسدس؟ نعم. شيء بهذا الحجم؟ لا."
"سأعطيك درس مصغر قبل أن نمضي. وليس عليك القلق حول استخدامها وجذب جيسيس إلى موقعنا بالضجة. ترين النهاية؟ صنعتُ معجوناً خاصاً لأكتم الصوت."
"أوه، حسناً، هذا عظيم، لكني بالفعل لدي مسدس،" قالت، وبحثت في الحقيبة حتى

وجدته. "إنه ملقم حتى وكل شيء."
نظر إلى السلاح، هز رأسه، ثم نظر مجدداً، نور غريب يدخل لعينيه. "زر الأمان مفتوح،" قال من خلال أسنان مطبقة.
"أي زر أمان؟" أدارت الفوهة نحو وجهها و...
السلاح أخذ من يدها. سولو تلاعب به، وترددات فرقعة نتجت منه. تفحص... أياً ما كان يسمى، المركز الصغير الدائري الذي يدور، قبل أن يقول، "كنتُ احمل هذا الشيء معي، فيكا."
على الأرجح الآن لم يكن الوقت الملائم لتقول 'داه.' "اعرف."
"كان يمكن أن أطلق النار على نفسي. أو عليكِ! وأنا اعتقدتُ إنك قلتِ إنك قد استخدمتِ مسدساً من قبل."
"فعلتُ. والدي وضع واحداً في يدي وأجبرني على ضغط الزناد. وخمن ماذا؟ لدي بعض الأخبار الجيدة لك. أنت لم تطلق النار على

قبلة آخر الليل

نفسك، أو علي."
مرر لسانه فوق أسنانه. "دعيني أخمن. هذا فعل أكس؟"
"كان واحداً من اقتراحاته، نعم،" قالت، لا تريد أن توقع الرجل الصغير في مشكلة عندما تمنى أن يساعدهم فقط.
"ماذا أخبرك أن تحضري أيضاً؟"
"سأريك." أخرجت شوكة، معجون أسنان، احمر شفاه، واقي ذكري، ومعطر جسد.
"اخبرني أن كل واحد من هذهِ الأشياء كان ضرورياً."
"حـسناً. إذاً لماذا الشوكة؟" سأل.
هذا كان أول سؤال لديه؟ حقاً؟ "أكس يقول إننا لسنا بربريين، ولا يجب أن نتصرف كما لو كنا كذلك."
"واحمر الشفاه؟"
"هذا، لم يقله."
"لا زجاجات مياه؟ لا طعام؟"

الفصل الخامس والعشرون

"لا. لكني أخمن أن هذا لأننا نستطيع إذابة الثلج وشربه، وأكس يعرف إننا نستطيع صيد..." لوحت يدها نحو النار "...الأشياء."
"والواقي؟ الواقي الذكري المفرد؟"
ووو ها هو السؤال الذي افترضت إنه سيسأله في البداية. "إنها ليست غلطتي،" قالت، تحارب احمرار. "أنا محرجة، أيضاً، لكنه قال أن احضره، لذا أحضرته."
"نعم. لكننا على الأرجح لسنا محرجين للسبب ذاته،" دمدم.
لماذا كان محرجاً، إذاً؟
أخذ الشوكة وعاد للمطبخ المرتجل، حيث قد وضع قطع ريانة من اللحم على حجارة كبيرة مسطحة. "هناك نهر على بعد عدة ياردات للشمال، وأنا بالفعل غسلتُ الحجارة،" قال، يعطيها إياها. "نحن لسنا بربريين، صحيح، وأنا لن ادعك تأكلين من صحن قذر."

قبلة آخر الليل

نبضة من المفاجئة وهي تستوعب كلماته. يا له من رجل لطيف، يفكر بها بكل شيء، حتى الأشياء الصغيرة. "شكراً لك،" قالت بابتسامة مشرقة.

"على الرحب والسعة. الآن، ها هي الشوكة." مد يده.

هزت رأسها. "لا، شكراً لك. هذهِ لأجلك."

"أنا لن استخدم شوكة بينما أنتِ عالقة باستخدام أصابعك. خذيها."

"لا."

قطب لكنه دفع الشوكة في الحقيبة. "حسناً. كِلانا سيكون بربرياً."

"حسناً." بعد أن أخذت عدة لقم من ألذ وجبة في حياتها، تأوهت وقالت، "هل هناك أي شيء لا تستطيع فعله؟" وربما كانت بربرية، لأنها أرادت أن تستمر بحشو وجهها بينما هي تتكلم... وأرادت أن تمضغ ما تبقى من اللحم مباشرة من على العظم. "ليس لديك أي

الفصل الخامس والعشرون

حاجة لطاهي في مزرعتك."

"ومع هذا لا أزال أريد واحداً،" دمدم.

هل هذا يعني ما اعتقدت إنه يعنيه؟ بأنه لا يزال يريد فيكا هناك؟ 'لطيف' بالكاد كشط السطح، أدركت. "أريدك أن تعرف، بينما نحن في رحلتنا هذهِ، أنا لن أخذلك أو أؤخرك. أنا سأجاريك، أعدك."

"لا تضغطي على نفسك بشدة."

"لن افعل،" قالت، والذي كان الحقيقة. لأنها خططت أن تضغط على نفسها بشدة كبيرة. هو ساعدها فقط. إنها لن تعوقه.

• • •

سولو أنهى الأكل ووضع كل الضروريات في الحقيبة، بالإضافة إلى الغطاء الذي سرقه، ورفع الشيء السخيف فوق كتفه، ثم إحدى البنادق، ثم الأخرى. كان ليعطي فيكا واحدة منهم، لكن لا، هذا لن يحدث أبداً الآن. ليس حتى إذا ما اعتمدت حياته على

قبلة آخر الليل

هذا.

"حضرت مكاناً لكِ لتهتمي بأي حاجة ضرورية يمكن أن تحتاجي لقضائها،" قال، وراقب بينما اللون مرة أخرى يغمر خدودها.

"شكراً لك،" أجابت، تفهم قصده. "لكن، آه... أين هو؟"

أشار، مفتون بارتباكها لسبب ما. لقد قضوا ستة أيام معاً، عالقين بقفص صغير. لقد مروا بمثل هذا النوع من الأمور. لكن فيكا صغيرته كانت متحفظة ومتزمتة، افترض... حتى يعانقها.

أي وقت تذكر عناقهم، نار اشتعلت في دمائه، وإدراك عميق ازدهر حيث الغريزة الأساسية تغلي. كان رائعاً... كان مريعاً... أرادها، لكنه لا يستطيع الحصول عليها. ليس هنا في الخارج، في العراء، حيث أي أحد آخر يمكن أن يجدهم.

على الأقل تفهم المزيد عنها الآن... وكم

الفصل الخامس والعشرون

قد أساء فهمها في البداية وحتى قبل دقائق. ليس غريباً إنها دوماً ما أرادت العيش لوحدها. ليس غريباً إنها أرادت قضاء الباقي من حياتها لوحدها. كانت أعجوبة إنها سمحت لـ سولو بالاقتراب منها مطلقاً.

فيكا وقفت، تعثرت خلال الثلج، وبعد وقت قصير اختفت خلف حائط من الأوراق الشتائية. المنطقة كانت قريبة بما يكفي حتى يستطيع سماع إذا ما اقترب أي أحد منها، لكن بعيدة بما يكفي حتى تشعر براحة كافية لفعل أي شيء تحتاج فعله. بالإضافة، عدد جيد من الأشجار سيشكلون دائرة حولها، يخفوها من أي عيون متطفلة.

فكك الأغصان التي استخدمها لشواء طريدته، أطفأ النار وبعثر الحجارة. أخفى دلائل بقائهم بأفضل ما يستطيع، وبالوقت الذي انتهى، فيكا قد عادت.

قبلة آخر الليل

"هل أنتِ متألمة؟" سأل.

"بشكل مفاجئ، ليس كثيراً."

جيد. "سنستمر بالتقدم اليوم. تفحصتُ إحداثياتنا، وإذا ما أسرعنا، نستطيع الوصول للكابينة بعد وقت قصير من حلول الليل."

"أنا مستعدة،" قالت، وبدت كما لو إنها كذلك حقاً.

شبك أصابعهم... شيء كان مولعاً بفعله. أحب معرفة إنها بالقرب. أحب معرفة إنها تثق به بما يكفي كي تبقى بجانبه.

مضوا قدماً، صامتين لأول ساعة.

"لدي شيء لأقوله لك،" قالت، "لكنه لن يعجبك."

"تستطيعين إخباري بأي شيء."

"حسناً... أترى، لا يوجد مفتاح للأصفاد. جيسيس دمر المفتاح الوحيد، والذي يفسر نوعاً ما لماذا لم أكن قادرة على إيجاده أبداً."

الفصل الخامس والعشرون

يفسر نوعاً ما؟

"أنا آسفة!" أضافت.

'لا مفتاح،' فكر، دائخ من الإدراك، حتى رغم إنه كان يجب أن يخمن هذا قبل وقت طويل. جيسيس كان بطاش بما يكفي، متعجرف بما يكفي، لفعل مثل هذا الشيء، لا يبالي حول الحيوات التي يدمرها. في الحقيقة، سعيد حول الحيوات التي يدمرها. وفيكا كانت بانتظار إجابة منه. توقعته أن يغضب ويرعد، على الأرجح.

"لا تقلقي حول هذا،" أجاب أخيراً، واستدار لليسار، يناور حول بركة صغيرة متجمدة. بعد فترة، المخدر في الأصفاد سينضب. لن يعودوا قادرين على التأثير عليه. لكن... لا يزال يريد التخلص منهم. لم يرد أبداً لأي أحد أن يملك هذا النوع من القوة عليه مجدداً. لم يرد أبداً لأن يتم تحديد موقعه بعدة ضغطات على أزرار كمبيوتر.

قبلة آخر الليل

لقد أمل أن يبحث عن المفتاح عندما يعود لإنقاذ باقي الكائنات، لكن الآن، هذا لن يكون ضرورياً... أمر آخر لن يحتاج لفعله. وحقاً، هذا على الأرجح للأفضل. الآن يستطيع أن يزيل الأصفاد في الدقيقة التي يؤمن بها على فيكا ويعرف أن مايكل في طريقه.

مايكل، الذي يجب أن يكون قد وجده بحلول الآن.

لكن سولو رفض أن يُصدق أن صديقه قد توفي. في مجال عملهم، عليك رؤية الجسد لتصدق. وحتى عندها الأمر كان مشكوكاً به.

جون ماكر. بلو ساحر. كلاهما ناجون. لا أحد يستطيع إبقاءهم على الأرض طويلاً. وسولو، حسناً، كان المصلح. دوماً ما كان حلال المشاكل وهو سيحل هذهِ المشكلة.

معاً، لقد أنقذوا هذا العالم من العديد،

الفصل الخامس والعشرون

العديد من الأشخاص المريعين. تجار مخدرات، تجار عبيد، قتلة، وهؤلاء الذين يفكرون بجمع جيش ليحصلوا على السلطة. من حق الصبية الحصول على إنقاذ لأنفسهم. وهم سيحصلون عليه، أكد لنفسه. سيتأكد من هذا.

للستة ساعات التالية، كان حذراً ليتجنب المناطق المكتظة بآثار الذئاب والدببة. وهو قام بعمل جيد، حتى خطى قطيع ذئاب لحافة الجرف فوقه. أراد أن يلعن، لكن حقاً، لم يكن هناك أي شيء يستطيع فعله. لم يكن هناك أي آثار ليتجنبها... لأن الحيوانات كانوا بشكل جلي يلاحقونه.

عيون صفراء مشرقة بحثت في ضوء النهار، يبحثون باجتهاد عن التحلية اللذيذة التي تنشقوا رائحتها. سولو توقف ورمى نظرة ضيقة نحو فيكا، طلباً للصمت. أومأت لتظهر له إنها تفهم. رفعها من على قدميها وحملها

لأقرب صخرة ضخمة. يمكن أن يكون أكثر وزناً منها بما يقارب المائة وخمسين باوند، لكن رغم هذا خطواته كانت الأكثر خفة.

وضع الحقيبة عند قدميها وعانقها بخفة. عيونها كانت واسعة، لامعين بالخوف والإرهاق، لكنها بقيت مستقيمة وهو يبتعد عنها. كان أكثر فخراً بها مع مرور كل ثانية.

زمجرة مهددة منخفضة شقت الهواء، تبعها أخرى.

الذئاب لمحته. الآن قفزوا، يحطون خلفه بتتابع سريع. سمع ضربات براثنهم، واستطاع حساب موقع كل واحد منهم.

سولو التف، يمسك البندقية ويطلق طلقة. لم يكن هناك صوت عالي، فقط فرقعة عادية، كاتم الصوت المرتجل يؤدي عمله. أحد المخلوقات جمد، رجله تحمل الآن جرح

مفتوح، بينما الآخرين قفزوا عليه. الغضب الشديد غمره. غضب لأن هذهِ الحيوانات وضعوا امرأته في الخطر، بأنهم كانوا ليؤذونها.

تماماً قبل الاتصال، تحول لشكله الآخر، مما جعل من المستحيل استخدام البندقية. رمى السلاح وامسك اثنين من الذئاب من مؤخرة أعناقهم، يضربهم معاً، يمنع واحداً من أصدقائهم من الوصول إلى عنقه. الآخر وقع على الأرض، ورمى اللذين يمسك بهم فوقه. الثلاثة الباقين تمسكوا برجليه وكانوا يمضغون ربلتيه. اللون الأحمر تساقط وتلطخ فوق الثلج، معطراً الهواء برائحة الدم. رمى واحداً لليسار، وواحداً لليمين، وامسك الأخير. يرفع المخلوق عالياً، رمى رأسه وزأر. الآخرين بدئوا بالتراجع عنه. رمى الواحد الذي يتلوى في قبضته، والذئب ضرب أصحابه. لم يعودا راضين بالتراجع ببطء،

قبلة آخر الليل

القطيع بأكمله استدار وهرب.
صوت غريب خلفه جعله ينظر للخلف، جزع. فيكا وقفت في نفس المكان الذي تركها به، لكنها كانت تمسك المسدس الذي اخبرها أكس أن تسرقه. وكانت ترتجف، شاحبة.
"أنا... أنا لم استطع إطلاق النار. أنا آسفة. حاولت. أردتُ أن أساعدك، لكني لم استطع، لم استطع فقط، لأن كل ما استطعتُ التفكير حوله هو وان داي، والطريقة التي نظر بها إلي عندما أجبرني جيسيس على إطلاق النار عليه، والآخرين وهم يموتون، وأنا... أنا جداً، جداً آسفة!"
اعتذار. بعد كل شيء شهدته لتوها. مرة أخرى، لم تكن مشمئزة من قدرته على القتال والمعرفة أخجلته.
رفع يديه للأعلى، راحتيه للخارج وتحرك نحوها. أظافره تراجعت. "حبيبتي، لا بأس.

الفصل الخامس والعشرون

في الحقيقة من الأفضل إنك لم تفعلي. أنتِ لم تتدربي على المسدس، وكنتُ لتطلقي النار علي. هل تريدين إطلاق النار علي؟"
"لا!"
برقة أخذ المسدس من يدها ودفعه في خصر بنطاله. جرها إلى ذراعيه وحضنها، حضنها فقط وهي تبكي، سعيد جداً لأنه سمح للذئاب بالعيش.
"أنا آسفة. الآن ليس الوقت الملائم للمشاعر." رفعت رأسها، تكشف عن عيون دامعة آلمت روحه ذاتها. "احتاج لأن اهتم بإصاباتك."
"وتستطيعين، في اللحظة التي نصل بها للكابينة." أحاط بخديها، إبهاميه يبعدون الدموع التي ستكون دوماً نقطة ضعفه. "أنا آسف على كل شيء كان عليكِ أن تتحمليه على مدى السنوات، حبيبتي."
تنشقت قائلة بارتجاف، "شكراً لك. لكن

سولو؟ إذا ما كنت ذكياً، ستتركني خلفك. أنا اعرف إني كنتُ أحاول أفضل ما بوسعي لأجاريك، تماماً كما وعدت، لكني لا أزال أعيقك، ألستُ كذلك؟"

'إذا كنت ذكياً،' قد قالت، كانت جلياً جاهلة كم أهانته بشكل سيء.

لماذا أراد أن يبتسم؟

"ستكون على بعد أميال وأميال من هنا إذا ما لم يكن عليك القلق حولي،" استمرت. "ألن تكون؟"

على الأرجح. "حرارة الجسد مهمة في أجواء كهذهِ." ولكن ليس بالنسبة له. سولو لم يختبر البرد بنفس الطريقة التي يفعلها البشر. مع هذا قال، "ربما أنتِ تنقذيني من الموت متجمداً. ربما أنتِ تنقذيني من الموت من الضجر. أنتِ مسلية جداً."

هذا هدئها قليلاً، وتلاعبت بياقة قميصه. "أنت محق. أنا واثقة إني أنقذك.

وبالمناسبة، على الرحب والسعة."

"حسناً، أخيراً أنتم الاثنان بدأتم بالثقة ببعضكم البعض،" صوت مألوف قال. "كان احمر الشفاه، أليس كذلك؟ عرفتُ إنك لن تكون قادراً على مقاومتها."

سولو لم يكن عليه النظر ليعرف أن أكس قد ظهر لتوه على كتفه. "أين كنت؟"

فيكا قطبت نحوه. "هنا."

"أكس،" قال بهزة من رأسه.

"حقاً؟" نظرت لليمين. نظرت لليسار. "أين هو؟"

"لا تستطيعين رؤيته أو سماعه؟"

"لا."

"لماذا لا تستطيع رؤيتك أو سماعك حالياً؟" سولو سأل أكس.

"أنا قادر على الظهور لشخص واحد في المرة فقط. ولأجيب على سؤالك السابق، كنتُ أعيد شحني. كان علي فعل هذا كثيراً

مؤخراً."

"هذا يأخذ منك وقت أطول من العادة."

"أنا استخدم طاقة أكثر من العادة."

"أين ذهبت، بأية حال؟"

أكس نظر للأسفل، ركل قدمه. "تعرف إني لن أخبرك أين."

لا، لم يفعل أبداً. مع هذا، 'شكراً لك' بالكاد بدت ملائمة. "أنا أدين لك."

"وأنا سأسترد ديني، أنا واثق،" الرجل الصغير قال بابتسامة.

لكنه لن يفعل. لم يفعل أبداً.

لماذا شعر سولو فجأة برغبة لبعثرة شعر الرجل؟ "أين الدكتور إي؟" وكم هو غريب أن يجري هذا الحديث أمام شخص ما. لم يفعل هذا من قبل أبداً.

"إنه في مكان ما بالقرب، هذا كل ما اعرفه. اخطط للبحث عنه. لكن أولاً..." مشى فوق ذراع سولو وتوقف عن الأصفاد الحديدية

حول رسغه. نظر داخل فتحة المفتاح، دمدم لنفسه وأومأ. "إذا ما استطيع شفاء الجروح التي تركوها الذئاب خلفهم أو افتح الأصفاد، أيهم ستفضل؟"

"اعتقد أن هذا أغبى شيء قلته أبداً."

أكس ضحك. "أخذت هذا بالحسبان. هذا يمكن أن يأخذ مني فترة، بما إنه علي أن أعطل المحرك في الإبر لأمنعك من خسارة يديك." ثم وضع يديه داخل فتحة المفتاح ونور مشرق خرج منه، تقريباً يعمي سولو بحدته.

دقيقة واحدة مرت. اثنتين. ثلاثة. أخيراً، الأصفاد فتحت. الحلقات بقيت معلقة برسغيه، الإبر لا تزال مغروزة في عظامه، لكن كل ما كان عليه فعله هو إخراج كل واحدة من الإبر، مما جعل ألماً حاد ينطلق خلال ذراعيه، وكان حراً. حر وقادر على الاحتفاظ بكلتا يديه.

قبلة آخر الليل

فيكا شهقت بالبهجة.

"إذا ما امتلكت القوة لفعل هذا،" سولو قال لـ أكس، "لماذا لم تفعلها من قبل؟"

"كان السيرك. السحر الأسود. قوتي كانت محددة."

هذا، يمكنه فهمه.

مجدداً، 'شكراً لك' بالكاد بدت ملائمة.

"أكس... أنا لا املك الكلمات."

"لا أريد الكلمات. أنا لم أرد أبداً سوى رؤيتك سعيداً ومستقر، سولو. أمل إنك تعرف هذا."

أكس يحبه، سولو أدرك. يحبه حقاً. اعتقد أن ماري إليزابيث وجاكوب جودا كانوا الوحيدين، لكن لا. دوماً ما امتلك أكس، إنه فقط لم يعرف هذا. لكن كان عليه أن يعرف، كان عليه أن ينظر أعمق من السطح. لكنه كان معمي جداً بمشاكله وتوقعاته المشوهة.

الفصل الخامس والعشرون

"أنا افعل،" قال أخيراً. "أنا افعل حقاً."

"عندها افعل أياً ما هو ضروري للبقاء بهذا الشكل، أيه؟" أكس قال، واختفى ليشحن.

'في المرة التالية التي أراه، أنا سأقبله على فمه.'

"أوه، سولو،" فيكا قالت، تقفز في مكانها وتصفق. "كم هذا رائع! جيسيس لن يكون قادراً أبداً على إيجادك الآن."

لكن سولو سيجده، اقسم لنفسه، وهذا كان قسماً لن يكسره. "تعالي، حبيبتي. فقط ثماني ساعات أخرى من المشي أمامنا."

نشيج صغير هرب منها، لكن كل ما قالته، "غداً، بينما نحن في الكابينة، أنا من سيخطط لفعاليات اليوم."

"طالما تتضمن هذهِ الفعاليات سريراً."

ربما عرفت ما يقصده. ربما لم تفعل.

"اتفقنا،" قالت، وابتسمت بمثل حلاوة السكر... بمثل شقاوة قطيطة. تختم

قبلة آخر الليل

قدرها.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل الخامس والعشرون



قبلة آخر الليل



الفصل السادس والعشرون

www.Rewity.com

الفصل السادس والعشرون

يَامَتي مُحْتَبِئَةٌ في شُقُوقِ المُنحَدَر الصَّخريِّ،
في حِمَى الجَبَلِ المُرتَفِع. أريني مَلامِحَ وَجهِكِ.
وَأسمِعِيني صَوتَكِ،
لأنَّ صَوتَكِ عَذبٌ وَجَمَالكِ بَدِيعٌ.
- نشيد الأناشيد 2:14

أخيراً!
الكابينة أصبحت على مرأى البصر، صغيرة ومخفية جزئياً بالأشجار والثلج.
سولو عرف إنه سيكون هناك صندوق أمان بمكان ما في الملكية وبحث في كل أنش من المحيط الممتد لثلاثين قدم، حتى وجده داخل جذع شجرة. كان عليه إزالة الجليد بمخالبه، مما أثبت أن لا أحد كان هنا منذ فترة، وادخل رمزه الشخصي.

Trans: Gege86

قبلة آخر الليل

أنوار زرقاء وصفراء أضاءت، مشيرة إلى أن الفخاخ الموضوعة بمحاذاة الحدود قد تعطلت.

تالياً، ادخل رمزاً للمعلومات. لقد مرت ستة أشهر منذ أن دخل عميل للمكان، وأربعة أسابيع منذ أن تم تفعيل واحد من الفخاخ، مرسلاً الصعقات الكهربائية بجسد المعتدي أكمله. أما بشري اقترب أكثر مما ينبغي أو حيوان.

"ننام الآن؟" فيكا سألت.

كلماتها كانوا بطيئين، المسكينة. لم يظهر لها أي رحمة، توقف مرتين فقط ليتأكد من أن تأكل اللحم الإضافي الذي حزمه، وتشرب المياه التي أذابها لها.

"نامي الآن،" أجاب، ورفعها بين ذراعيه.

رأسها استقر على كتفه، جسدها يسترخي فوراً.

ادخلها للداخل، نحو الدفء. الأثاث كان

الفصل السادس والعشرون

جذاباً وحميمي، موجود هنا للراحة بدلاً من الحرب. كنبة قماشية طويلة. كنبة مزدوجة. كرسي ضخم منجد. طاولة قهوة بمجلات قديمة منثورة فوق السطح. كان ممتناً. أراد أن تهدأ فيكا هنا وتسترخي.

دخل غرفة النوم الرئيسية لكنه تخطى السرير بالحجم الملكي. في الحمام، خطى نحو الشاور. في السيرك، استخدمت أنزيم رطب رخيص لتنظف السجناء. هذا سبب اضطرارها لإبعاد ملابسهم واستخدام الخرق. هنا، بوجود الأنزيم الجاف الغالي الثمن، إزالة الملابس لم يكن ضرورياً.

وزنه على البلاط شغل الزر الأوتوماتيكي، والرذاذ بدأ بتغطيتهم، ينظفهم من الداخل للخارج، بالإضافة إلى ملابسهم. جلده دغدغه، حتى أن طعم النعناع غطى لسانه.

هذا انتهى، دخل غرفة النوم ووضع فيكا على الفراش الناعم. كتلة من الشعر

قبلة آخر الليل

الشاحب انتشرت على الوسادة، وتنهيدة ناعمة فرجت شفتيها. التفت على جانبها. لم يستطع مقاومة نفسه. مد يده، ليمرر أصابعه فوق انحناءة إذنها. كانت امرأة عنيدة جداً. امرأة جميلة جداً.

امرأته.

أزال معطفها ووضع الأغطية فوقها. أصابعه مرت فوق القلادة الألماس التي تركها عليها. الحجارة كانت باردة لكن جميلة، وتمنى لو إنه قد اشترى المجوهرات لها. مع هذا، شيء ما حول رؤية مثل هذهِ المرأة الرقيقة ترتديهم أغرت الحيوان داخله. الحيوان الذي كان سينكر وجوده حتى آخر رمق له قبل عدة أيام فقط.

الحيوان الذي كرهه في وقت ما.

بشكل ما، اكبر عيوبه أصبح أهم صفاته. لم يستخدم قوته ليؤذي عمداً لكن لحماية شخص ثمين. وهي كانت ثمينة، ألم تكن؟

الفصل السادس والعشرون

ثمينة له بالعديد من الطرق.

الحاجة التي شعر بها نحوها دامت لتصبح حس من الرضا وهو يدرك إنه أخيراً سيكون قادراً على الحصول عليها. بكل طريقة. لا مقاطعات. لا الهاءات. لا خطر. وكانت مستعدة له. يعرف إنها كذلك. آخر مرة... الطريقة التي تحركت...

ومن ثم، هذا الصباح...

"لا تزالين محبطة؟" سألها.

"ربما،" انفجرت.

لقد أثارها ولم يعطيها أي نوع من الرضا.

"قريباً،" وعدها الآن، حتى رغم إنها لا تستطيع سماعه. وضع قبلة على جبينها وخرج بهدوء من الغرفة. كان المنزل ذو طابقين، مع أن الطابق الثاني كان تحت الأرض وفقط عين مدربة ستكون قادرة على إيجاد الباب للطابق السفلي.

التدفئة كانت بالفعل تعمل، الهواء دافئ،

قبلة آخر الليل

لكنه أشعل ناراً في الموقد في غرفة المعيشة بأية حال. المطبخ كان صغيراً، بكاونترات رخامية، خزائن خشبية تحوي ما يكفي من الطعام المعلب لإطعام عائلة من أربعة أفراد لعدة أشهر من الانعزال التام. كان هناك غرفة نوم واحدة فقط. الأخرى حولت لمكتب.

مكتب استحله سولو. جلس على الكرسي الوحيد أمام حائط من أجهزة الكمبيوتر، وبدأ يطبع على لوح المفاتيح المركزي، يعيد تفعيل الفخاخ بالخارج. أرسل رسالة لـ مايكل، جون، وبلو، انتظر خمسة دقائق، عشرة، لكن لا إجابة آتت من أي من الثلاثة. سيتأكد مجدداً بعد أن يأكل، قرر.

حجرة المؤن كانت تحتوي على المزيد من الطعام المعلب، وأكل جالون كامل من حساء الدجاج بالشعيرية. و... لا يزال لا جواب من الصبية.

الفصل السادس والعشرون

هذا لم يعني أي شيء، أكد لنفسه.

اتجه لغرفة النوم، استرخى على الفراش، وجر فيكا لجانبه. لم تستيقظ، لكنها ألصقت نفسها به. وضع يد في شعرها ويد على وركها، يعشق كم تلاءموا معاً بشكل مثالي.

لكن... نصف ساعة مرت. ساعتين مروا. تمدد هناك، ببساطة ينظر نحو السقف. كان متوتراً جداً لينام، عقله نشط جداً. يا لها من رحلة تلك التي خاضها. اجبر على أن يُصبح وحش يجذب الجماهير في سيرك. محاط بالشر، لكن من تعتني به قديسة. سباق خلال التلال المتجمدة، مع شقراء صغيرة جميلة بجانبه. هجوم من الذئاب. والآن، هذا. رضا.

وبصراحة، إذا كل ما تحمله كان ضرورياً لإيصاله لهذهِ الدقيقة، معرفة أن فيكا آمنة، بأنه هو من أنقذها من حياة من العذاب

قبلة آخر الليل

والألم، لم يكن ليغير شيء واحد.

• • •

أشعة الشمس تسللت خلال نافذة غرفة النوم. سولو لم ينم مطلقاً، لكنه لا يزال يتمدد في السرير، فيكا لا تزال بجانبه. لقد بقيت بنفس الوضعية طوال الليل، ولا صوت يُسمع منها.

أرادها. احتاجها.

متى ستستيقظ؟

عد ألواح السقف. ثلاثة وعشرين.

عدهم مجدداً، فقط ليتأكد. ثلاثة وعشرين.

عد ذرات الغبار. ألفين وستة عشر. ألفين وسبعة عشر. ثمانية عشر. تسعة عشر.

أخيراً، تنهدت وانقلبت على ظهرها. انحنت وتمطت.

ضراوة حاجته اشتدت وقاومت ضد الرابط الشديد الذي يربطه حولها. إذا ما كانت أي

الفصل السادس والعشرون

امرأة أخرى، كان ليقفز عندها وهناك. لكنها لم تكن. كانت فيكا. فيكا خاصته. سيفضل الموت بدلاً من إرعابها أو الضغط عليها للحصول على شيء لم تكن مستعدة لإعطائه. صحيح؟

لكنه لم يكن لديه أي شيء ليقلق حوله. كانت مستعدة، لقد توصل بالفعل لهذا الاستنتاج. وهو لم يكن مخطئاً أبداً. صحيح؟

"سولو؟" قالت، صوتها أجش من النوم.

'صحيح.' "فيكا." اطل فوقها، امسك بمؤخرة عنقها، رفع رأسها، وعانقها. طعمها، حرارتها، نعومتها، رقتها، كل انحناءة من جسدها المغري ذكوا نيران رغبته.

عانقها بحميمية، بعمق، يَسَمها، وتسَمه، تشعل نيران ستحترق دوماً بينهم. بعد دقيقة من التردد، رحبت به بأرق التأوهات، تلف ذراعيها حوله وتقترب منه. أوشك على

قبلة آخر الليل

الزمجرة من حدية المتعة.
كانت مستعدة.
"هل ستتوقف هذهِ المرة؟" سألت.
"فقط إذا ما أردتني أن أفعل."
"لن أفعل."
"عندها لن أتوقف أبداً."
العناق استمر واستمر، حتى كانت تلهث، تصارع لتتنفس.
"لقد فعلنا هذا سابقاً،" قالت. "الآن أريد أن اعرف ما الذي يأتي تالياً."
"لقد فعلنا الجزء التالي، أيضاً، لكننا سنفعله مجدداً. وعلى الأرجح لمرة ثالثة ورابعة."
حتى تصبح مستعدة بأكثر من جسدها.
يجبر نفسه على التحرك ببطء، دفع يديه تحت قميصها، حتى التقى بجلد دافئ عاري.
"اخبريني إذا ما أخفتك."
إذا ما فهمت كلماته، لم تجب. ولكن، مالت نحو لمسته، تخبره كل ما يحتاج لمعرفته.

الفصل السادس والعشرون

أحاط بمنحنياتها، تماماً كما من قبل، وتأوه.
نشجت بإثارتها، تشجعه على المضي... حتى كانت يديه ترتجفان، حتى كانت ترفع نفسها نحوه، تحاول أن تلتصق به.
"سأنخفض أكثر الآن،" قال.
ربما قرأت شفتيه. ربما لم تفعل. نقل اهتمامه لمعدتها، ملامساً سرتها. عندما لم تقم بأي اعتراض، مرر أصابعه فوق خصر بنطالها.
شهقة خرجت منها. نظراتها التقت بنظراته، وارتجفت.
"غيرت رأيك؟ تريدنني أن أتوقف؟" سأل، يبتلع الرفض.
"لا. استمر، أرجوك." توسل محتاج.
استمر، ينخفض أكثر. أبقى لمساته خفيفة ومسترخية، وهي استجابت لكل حركة، كل لمسة من إبهامه، تنشج مجدداً... وتتوسل بعد وقت قصير.
"المزيد. أرجوك."

قبلة آخر الليل

"نعم. سأعطيك المزيد. لكني أريد أن أراك أولاً، حبيبتي."

"أنا... أنا لدي عدة ندب،" أجابت بارتجاف.

انفجار من الغضب الشديد هاجمه، ليكبته بسرعة. "أنتِ جميلة. بكاملك. كل أنش."

لعقت شفتيها. "حقاً؟"

"حقاً."

"اثبت هذا."

بكل سرور. رفع القميص فوق رأسها ورماه جانباً، يكشفها لنظراته، وأوه، كم كانت باهرة، مثالية بكل طريقة، تماماً كما عرف إنها ستكون. كانت... أول امرأة تغريه لحد فقدان السيطرة.

رأى ندبة شاحبة صغيرة على كتفها اليمين وقبلها. كان هناك ندبة وردية مغضنة على الجانب الأيسر من قفصها الصدري، قبل تلك الندبة أيضاً. القشعريرة انتشرت فوق جلدها.

الفصل السادس والعشرون

"أنتِ أجمل مخلوق خُلِق أبداً،" قال، ينهض من السرير.

إذا ما كان لديها أي ندب أخرى، سيكونون أسفل، على رجليها، وعندما يصل لهناك، لن يريد التوقف ليرمي ملابسه. من الأفضل فعل هذا الآن.

"أين أنت ذاهب؟" طالبت.

يا لها من نبرة شرسة من مثل هذهِ المخلوقة الصغيرة. أوشك على الضحك.

صامت، خلع ملابسه، ثم مال فوقها وجر ما تبقى من ملابسها. نفسه علق في حنجرته. لقد وصفها بالمثالية من قبل، لكن هذا... هذا كان كمالاً. كل أنش منها كان محاط بجلد مغوي مخضب بلون وردي، منحنياتها تخلق لوحة من الأنوثة العذبة.

كما قد شك، كان لديها ندب أخرى. قليلين فقط، لكنهم شكلوا دوائر مغضنة حيث قد خرقت عظامها الجلد، بشكل ما

أضافوا لجمالها. لقد نجت من جحيم كان ليدمر عدد لا يحصى من الآخرين. كل علامة تركتها سنوات الإساءة بمثابة شارة على قوتها التي لا تصدق.

"قوي جداً،" قالت، تنظر إليه. "تعال هنا."

"أريد أن أقبل ندبك الأخرى."

"قريباً."

"قريباً،" كرر. سيهتم بها جيداً، اقسم وهو يتمدد بجانبها. سيعاملها كالكنز الذي كانت عليه، يجعلها تشعر بالتميز لدرجة إنها لن تشكك أبداً في عزمه على حمايتها. الحرارة انبعثت منها، تحيط به، ومع هذا ارتجفت.

"خائفة؟" سأل.

"سعيدة."

"أريد أن أجعلك تشعرين بشكل أفضل حتى." يريد أن يحثها للعودة لتلك الحالة من الإثارة التامة، عانقها مجدداً، يبحث،

يتذوق، يأخذ، يعطي. أخيراً، احتاجت للمزيد... احتاجت لكل شيء. مع هذا داعب وجهها فقط، تلاعب بنهايات شعرها. تتبع خط كتفيها. كل لمسة بريئة، لكن مدروسة.

"سولو،" قالت أخيراً، بصوت آمر.

"نعم،" أجاب، بصوت متوعد.

"المزيد."

بالضبط ما كان ينتظره. استكشفها كما تاق ليفعل منذ البداية، لا يترك أي جزء منها بدون أن يلمسه. تعلمها. استمتع بها، هذهِ الفتاة الحلوة الضعيفة ذات القلب الأثمن من الألماس. داعب الندبات على رجليها.

"جميلة جداً،" اخبرها. "مثالية جداً."

"أنا؟ أنت من هو جميل ومثالي."

عندما نظرت إليه بمتعة وعاطفة وحاجة في عيونها، شعر مثل الأمير الوسيم الذي أراد أن يكونه عندما كان صبياً صغيراً. "لن

تغيري أي شيء حولي." كان تصريحاً، وليس سؤال.

"فقط إذا ما أردت أن تغادر هذا السرير قبل أن نصل للأشياء الجيدة!"

قهقه. فكاهة. في العلاقة الحسية. لم يعرف أبداً أن هذا ممكن. لكن عندها، لم يكن مع امرأة مثلها مطلقاً، امرأة من الحب والنور. "سأريك الأشياء الجيدة،" زمجر بضراوة مزيفة.

بدأ بفعل هذا بالضبط. كان يجب أن تغلبه حاجته الخاصة، كان يجب أن تدفعه للإسراع، لكن هذا كان مهماً جداً ليستعجل به، كان يتوق لرضاها بيأس شديد، كان عازماً جداً على جعل هذهِ ذكرى تعتز بها للباقي من حياتها، كان حذراً بدراسة انفعالاتها.

عندما شهقت، عرف إنها أحبت ما كان يفعله. عندما تأوهت، عرف إنها أحبت حقاً ما كان

يفعله.

لكن عندما تلوت، عرف إنه امتلكها.

طوال الوقت، تمسكت بظهره وخربشته. لم يبدو إنها قادرة على الحصول على ما يكفيها منه، بدا إنها تحتاجه، جزء ما منه، وأمسكت يده ورفعتها لفمها.

أوشك على الانفجار خارجاً من جلده. "هل أنتِ مستعدة لي، حبيبتي؟"

"أرجووووك."

لقد سرقت الكلمات مباشرة من رأسه. "احتاج لإحضار الحماية. أنا آمن، أنا نظيف، لكننا لا نريد أن نخاطر بالحمل."

"لا. أريد الشعور بك. بك فقط. لهذهِ المرة الأولى فقط."

أوه، نعم. كانت بالتأكيد تقتلع الكلمات مباشرة من عقله. عرف المخاطرة، تماماً كما اخبرها، لكن لم يبدو إنه يستطيع جعل نفسه يهتم في هذا الحين.

قبلة آخر الليل

اقترب منها، يستعد، لكن لا يأخذها. ليس بعد. شفاههم التقت بعناق محموم آخر. أخيراً تحرك. قصد أن يكون رقيقاً، لكن بقدر ما كانت صغيرة كان عليه أن يبذل ضغطاً أكثر مما نوى. شهقت عندما تملكها أخيراً، جسدها ينتفض من صدمة تملكه.

"أنتِ بخير؟" قال من بين أسنان مطبقة.

"نعمم،" قالت بتأوه.

إذاً فقد قام بعمله، حضرها بشكل ملائم. أخرجت تأوه آخر وأعطته أكثر مما تخيله ممكناً أبداً، لا شيء مكبوت. استسلمت له، تمسكت به، همست في إذنه، صرخت اسمه، اقتربت منه، تحركت معه، هتفت، جرت شعره، خربشت ظهره، عانقته وعانقته وعانقته. وعندما عرف إنها على حافة خسارة أنفاسها، رفع رأسه ونظر في عيونها. عميقاً، عميقاً جداً.

"فيكا،" ترنم. "سأعطيك كل شيء لدي

الفصل السادس والعشرون

لأعطيه، هذا ما اقسم به لكِ، وأنتِ ستحبين هذا. اقسمي بهذا لي."

"سولو، حبيبي، سولو." ارتجافها تزايد. "اقسم بهذا. وسأعطيك كل شيء. كل شيء لدي."

"سأجعلك سعيدة جداً لأنك قلتِ هذا." وهو يعانقها ويتملكها، تفوق خطوة على ما قد وعدها به، يقسم أن يعطيها كل ما كان عليه. كانت كل شيء أراده أبداً، كل شيء اعتقد إنه لن يملكه أبداً، وبدأت تشهق باسمه، مرة بعد مرة، تناديه، تجذبه أعمق.

خسر كل ما تبقى لديه من السيطرة وحثها معه ليقعا من على حافة الهاوية.

وعندما أنهار فوقها بعد عدة دقائق، انقلب بسرعة على جانبه، لا يريد أن يؤذيها. جفونه كانوا ثقيلين بشكل لا يصدق... واستطاع فقط الابتسام بسخرية على هذا. لقد قطع الجبال المغطاة بالجليد يحمل

قبلة آخر الليل

حقيبة بوزن مائة باوند من المجوهرات بدون أن يتعب أبداً، ومع هذا هذهِ الأنثى الصغيرة قد أرهقته.

إنه سيبقيها معه، قرر وهو يغفو، والعذاب سيحل على أي أحد يحاول أن يأخذها منه أبداً.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل السادس والعشرون





الفصل السابع والعشرون

www.Rewity.com

أسْنِدْنَ نَفْسِي بِكَعْكِ الزَّبِيبِ،
وَبِالتُّفاحِ أنعِشْنَني،
لأنَّ الحُبَّ أضعَفَني.
- نشيد الأناشيد 2:5

بينما سولو اللطيف المرهق يأخذ غفوة، فيكا ارتدت ملابسها واستمتعت بحمام أنزيم جاف مذهل. سخنت سلطانية حساء طماطم واكلتها بينما هي تدرس الكابينة. كانت اكبر مما توقعت وحميمية تماماً، بحيطان خشبية مريحة، وأثاث مستخدم. سجادة بنية ناعمة غطت أرض غرفة المعيشة، وصور للورود والليلك غطوا الحيطان. سجادة أكثر نعومة حتى غطت أرض المطبخ، وطناجر ومقالي تعلقت من رف حديدي مباشرة فوق

Trans: Gege86

الكاونتر الرخامي.
خليط انتقائي من القديم والجديد، كما لو أن رجل وامرأة تشاركوا مسؤولية التزيين. الرجل قرر ما ينتمي على الأرض، والمرأة قررت ما ينتمي على الحيطان.
هل كان رئيس سولو متزوجاً؟ تساءلت. إذا هكذا الأمر، ما سيكون رأي المرأة بـ فيكا؟ إنها لم تجتمع بأشخاص خارج السيرك أبداً، ولم تكن واثقة إنها تعرف كيف تترك انطباعاً جيداً.
بواقع الحال، ما سيكون رأي أصدقاء سولو بها؟ هل سيضربون سولو على ظهره لتحيته على قيامه بعمل جيد، كما يفعل الرجال في بعض الأحيان، أو هل سيسحبونه للجانب ويحذروه ليبقى بعيداً عنها؟
كيف سيتصرف سولو إذا ما فعلوا؟
لقد اخبرها بوقت ما إنهم سيحمونها، لكن هذا لم يعني إنهم سيعجبون بها أو يوافقون

عليها. حرارة مشتعلة تصاعدت نحو مركز صدرها، واحدة ليس لها أي علاقة بالمتعة.
"القلق سيحضر لكِ التجاعيد فقط،" اعتادت والدتها على القول. "حسناً، هؤلاء وعظام نخرة."
فيكا أجبرت الأفكار المحبطة على الابتعاد عن تفكيرها ونظرت من خلال النافذة المغشية بالصقيع. الآن بعد أن أصبحت دافئة، تستطيع التمتع بسحر الشتاء الخالص حولها. وربما... ربما حبها أيضاً نبع من حقيقة إنه، لأول مرة في حياتها، لم يكن عليها أن تخاف من فعل أو قول الشيء الخاطئ و"استحقاق" العقاب. كانت بأمان. سولو لن يؤذيها جسدياً أبداً، وهو شيء أثبته مرة بعد مرة وهو يحارب لإنقاذها.
كانت... مدللة. نعم. كانت كذلك. مهما كان ما سيقوله أصدقائه حولها!
الرجل قد عانقها ولمسها، وهو قد فعل هذا

بتقدير تام، حاجة حادة، ولمحة من البهجة. لقد أحبت كل ثانية وتاقت للمزيد فقط. لا شيء قام به أخافها. كل شيء أثارها، أضعفها.

'أنا سعيدة جداً لأني انتظرته.'

هل كانت تلك طريقة ممارسة الحب بالنسبة للجميع؟

لا. مستحيل. الأشياء التي شهدتها خلال السنوات أكدوا العكس. العلاقة الحسية يمكن أن تكون عنيفة، متفجرة، غاضبة، أو ضاحكة، ممتعة، وظاهرياً سعيدة. لكن رقيقة؟ لا، إنها لم تشهد هذا أبداً. ما فعلوه هي وسولو كان مميزاً، وستحتفظ بالذكرى في قلبها حتى الأبدية.

حركة بالخارج جذبت تركيزها.

قلبها يتسارع، تخلت عن حسائها لتسرع حول المطبخ وتلصق أنفها بالنافذة. تقريباً على بعد أربعين ياردة، نمر ابيض مذهل طاف من

مجموعة أشجار لأخرى، يترك خطاً احمراً خلفه.

احمر... دماء؟ هل كان مصاباً؟

لا بد أن يكون. فقط اليأس للمساعدة سيحضره بهذا القرب للحياة البشرية.

لكن... لا يجب عليها مساعدته. لم تكن حمقاء. حسناً، ليس معظم الوقت. كانت تعرف إنه حيوان بري، على العكس من نمرها المروض المحب للمرح دوبي. شكت إنه سيفصل رأسها عن جسدها إذا ما أعطي نصف فرصة. أو حتى ثلث فرصة. حسناً، حتى إذا ما فشلت في إعطاءه أي نوع من الفرص. لكن... لا تستطيع تركه في الخارج هناك، مصاب، من دون على الأقل محاولة مساعدته.

'اعرف ما الذي تفكرين به،' أكس قال فجأة، يظهر على كتفها. 'وسيكون من دواعي سروري أن أساعدك. استطيع ثني الوحش عن مهاجمتك.'

قبلة آخر الليل

"حقاً؟"

'نعم، حقاً. لكن أولاً، أريد أن أريكِ شيء ما. إنه سبب قدومي، ويمكن أن أكون ضعيفاً جداً بعد أن نساعد صديقك الجديد في الخارج هناك لأريك فيما بعد.' وضع يده الصغيرة على مؤخرة عنقها، وصور لحياة سولو بدأت تمر في عقلها.

سولو... صبي صغير والديه فقط من يحبانه.

سولو... طفل لم يرد أي أحد أن يتواجد حوله.

سولو... مراهق يضحكن الفتيات عليه. لم يخرج حتى في موعد حقيقي مطلقاً. الفتاة الوحيدة التي أعجب بها استغلته لتلبية احتياجاتها الأنانية الخاصة.

سولو... رجل يرغبن به النساء المنحرفات فقط.

"أنت قبيح،" آلاف الأشخاص قد قالوا له.

"أنت مثير للاشمئزاز،" آلاف آخرين قد قالوا.

الفصل السابع والعشرون

سولو... محارب قد قرر قضاء الباقي من حياته لوحده. بهذا الشكل، لا أحد آخر يستطيع إيذائه.

أوه، الألم الذي تحمله هذا الرجل... تماماً مثل ألمها. كيف يجرؤ أي أحد على معاملته بمثل هذا السوء؟ بينما هي استحقت الكراهية الموجهة إليها، هو لم يفعل. وكيف، كيف، كيف قد نجا من السيرك؟ كيف استطاعت أن تتركه قي ذاك القفص، مرة بعد مرة؟

الدموع سالت فوق خدودها.

'لم أريك ماضيه حتى تشفقي عليه أو تشعري بالذنب،' أكس قال، 'لكن حتى تفهميه بشكل أفضل.'

"إنه رائع حقاً، أليس كذلك؟"

'إنه كذلك. الآن اعتني بالنمر قبل أن يستيقظ سولو ويقرر أن يوقفك.'

"أنت تساعدني. إنه لن يمانع مطلقاً."

قبلة آخر الليل

'وأنتِ بريئة جداً على الكلمات. انطلقي!'
بقدر ما تستطيع من الهدوء فيكا تسللت على أطراف أصابعها للحمام. كان اكبر حمام دخلته أبداً، ثلاثة أضعاف حجم الحمام في مقطورتها وتقريباً بحجم غرفة النوم نفسها، بحيطان زرقاء مهدئة وحوض على شكل قوقعة بحرية. وضعت التجهيزات التي ستحتاجها داخل سلة وجدتها في غرفة المعيشة... وكان هناك الكثير لتختار منهم! إنها لم ترى أبداً هذا القدر من الأربطة والأدوية.
بشكل واضح، مايكل كان رجل يحب أن يكون مستعداً لأي شيء.
وهي تمشي على أطراف أصابعها، أبقت نظراتها على سولو. كان جامداً تماماً، صدره بالكاد يرتفع حتى وهو يتنفس. رموشه الكثيفة كانت شائكة، تلتف للأعلى عند الأطراف، وشفتيه كانتا منفرجتين،

الفصل السابع والعشرون

مسترخيتين. بدا صبياني بشكل رائع.
شعور دافئ من الرضا ملئها، عملياً يخرق جلدها. 'لا أريد أن أكون من دونه،' أدركت. مطلقاً. أرادت أن تتعلق به ولا تتركه أبداً.
كيف كان يشعر حولها؟ يشعر حقاً؟ كان يرغب بها، نعم. وقد طلب منها أن تعيش في مزرعته. لكن كيف كان يشعر حقاً؟ كيف سيشعر عندما يمر كل الخطر؟
'قلق وتجاعيد ونخر،' ذكرت نفسها، تبتلع تنهيدة.
المفاصل صرت وهي تفتح الباب نحو الباحة الخلفية، لتجفل. لكن سولو لم يصرخ أو يأتي راكضاً لذا استمرت. النمر كان لا يزال هناك، لا يزال يتجول.. لا يزال ينزف.
"كيف ستهدئه؟" سألت أكس.
'لدي طرقي.'
كانوا على بعد عدة ياردات، لكنها استطاعت رؤية الدماء تجري من قدم النمر

قبلة آخر الليل

الأمامية. لقد داس على نوع ما من الفخاخ، كما ستراهن، لأن الجلد والعضلات قد خرقوا في ثلاثة أماكن متفرقة.

ببطء اقتربت، أكس يوجه خطواتها. الهواء البارد ضربها، يخزها. النمر لمحها، عيون زرقاء تثبت عليها، وتوقف. خطوة واحدة، اثنتين، استمرت برحلتها. شفتيه ترجعان للخلف وكشف عن أسنانه القوية... طويلة، حادة، مميتة.

"آه، أكس؟" فكرت في رمي سلتها والهرب.

'أنا أسيطر على هذا.'

النمر ربض، كما لو يستعد ليقفز عليها ويقيم وليمة على عظامها. خطواتها ترددت.

'إنه لن يقفز. الآن، تحركي ثلاثة أنشات لليسار. جيد. الآن اقفزي وتوجهي نحو اليمين.'

مجدداً أطاعت. "لماذا أنا امشي بهذا الشكل، بأية حال؟"

الفصل السابع والعشرون

'لتجنب النظام الأمني. الآن خذي خطوة كبيرة للأمام، كما لو إنك تخطين فوق جذع شجرة واقع. جيد، الآن توقفي. أعطيني دقيقة فقط.' بهذا، المخلوق اختفى.

لم يظهر أبداً على أو قرب النمر (وفق ما رأته)، لكن فجأة المخلوق وقع على الأرض المغطاة بالثلج. أخرج نفساً ثقيلاً.

'إنه ملككِ بالكامل،' أكس قال، مرة أخرى يقف على كتفها.

فيكا أغلقت الباقي من المسافة بخطوات أكثر ثقة بكثير. ربضت بجانب الوحش الرائع وداعبته خلف إذنيه. "سأجعلك تشعر بشكل أفضل،" قالت. والآن بعد أن اعتادت على سولو، أضافت، "أنا اقسم بهذا."

عيون زرقاء مليئة بالألم راقبتها بحذر. إنها لن تخذل هذا المخلوق.

تعمل بسرعة ولكن برقة، نظفت كل واحد من الجراح.

قبلة آخر الليل

'الكثير من الناس لم يكونوا ليخرجوا هنا،' أكس قال.

"لم استطع تركه."

'أنا أحب هذا حولك.'

"شكراً لك."

'أنتِ بالضبط ما احتاجه سولو دائماً.'

إثارة صغيرة تسارعت داخلها. "كيف كان كطفل؟ غير الذي أريتني إياه، اعني."

قهقهة محبة. 'كان ألطف صبي صغير خُلِق أبداً، يلحق والدته بالأرجاء، دوماً ما يصنع لها الهدايا.'

البارحة فقط، عرض أن يشتري لـ فيكا المجوهرات. لقد أقنعت نفسها أن العرض ينبع من الانزعاج بسبب ثقل حقيبتها، وربما كان كذلك، لكن ماذا إذا ما نبع أيضاً من رغبة لإرضائها؟

يديها ترتجفان، وضعت كريم مخدر فوق جراح المخلوق ولفت رجله برباط ابيض

الفصل السابع والعشرون

سميك، تضغط على الجرح لتمنع المزيد من النزيف. داعبته لآخر مرة وراء إذنه ووقفت لتعود للكابينة. مرة أخرى أكس قاد خطواتها، يجعلها تمشي بخط متعرج وتقفز هنا وهناك.

داخل الكابينة، الهواء الدافئ غمرها فوراً. رمت معطفها وحملت سلة التجهيزات لغرفة النوم، يائسة لترى سولو مجدداً. لقد بدأ يتحرك. ركل الأغطية من السرير، مما ترك جسده عارياً. استقر على معدته، ظهره لها. كان بأكمله جلد برونزي وعضلات منحوتة، رجليه... مصابة، تماماً مثل النمر.

قلقة، فيكا أسرعت لجانبه.

'حسناً، إذاً. هنا حيث أقول وداعاً،' قال أكس، واختفى.

الذئاب قد عضوا سولو، تذكرت، وعلامات الأسنان لا تزال هناك، لا تزال تنز الدماء. أنزلت السلة وأخرجت الخرقة النظيفة

الوحيدة الباقية.
في اللحظة التي لامس بها القماش جلده، التف بسرعة، ذراعه تمتد، مخالبه تستطيل... لكنه لمحها وتوقف في الوقت الملائم.
المخالب تراجعت، وسولو تأوه، كما لو إنه متألم. "أنا آسف جداً، حبيبتي."
"إنها غلطتي،" قالت، ولم يكن هناك نبضة واحدة من الخوف داخلها. لهذهِ الدرجة كانت تثق به. "صغاري اعتادوا على الانفعال بنفس الطريقة عندما يوقظهم أي أحد من النوم. أنا اعرف ما هو أفضل." تبتسم بنعومة، أعطت لصدره الدافئ دفعة صغيرة. "تمدد. لقد وعدتني إني سأحصل على الفرصة للاهتمام بك عندما نصل للكابينة. حسناً، إليك خبر سعيد، لقد وصلنا للكابينة."
بقدر ما كان قوياً، الفعل اجبره على أن لا يفعل أي شيء. مع هذا، وقع للخلف، الوسائد

تحيط به. راقبها وهي تداويه، صامتاً. عندما انتهت، مررت أطراف أصابعها فوق واحد من أظافر قدميه.
"جميل جداً،" قالت. "مثل الألماس."
"أريدك مجدداً، فيكا."
كان عارياً بالكامل. "أنا أدرك هذا، سولو،" قالت بابتسامة.
نظراتهم التقت، وشكت أن نفس النار التي تشتعل في عيونه تشتعل أيضاً في عيونها.
"هل تريدينني؟" سأل.
"أكثر من أي شيء."
"عندها احصلي علي."
فعلت. أوه، فعلت.

• • •

فيكا أسندت نفسها على كوع واحد ونظرت للأسفل إلى سولو. التقى بنظراتها من خلال عيون ثقيلة الأجفان. شعره كان مبعثراً بالكامل، الخصل الداكنة تقف بشكل

قبلة آخر الليل

مشعث. العظام القوية لوجهه كانوا مغطيين بجلد محمر من المتعة الحادة التي تشاركوها. شفتيه كانوا ناعمتين وحمراوين من عناقاتها، متورمين قليلاً.

كان يسلب الأنفاس.

"اعتقد إنني أحببتُ هذهِ المرة أكثر من الأولى،" أعلنت.

"ستحبين المرة الثالثة أكثر حتى،" وعدها. ضحكت ببهجة. "إذاً، عندما نصل إلى مزرعتك، هل ستدعني اطعم الحيوانات؟ هل يمكن لهذا أن يصبح واحداً من مهامي؟"

وقفة. قال متردداً. "قررتِ أن تبقي معي؟"

"للآن،" قالت، تفكر، 'للأبد.' لكنها لن تخبره بهذا الجزء. ليس بعد. ليس حتى تتأكد من إنه يريدها في حياته لهذا الوقت.

"هذا جيد." مرر يداً فوق وجهه. "لكن يجب أن أخبرك بشيء ما، فيكا. يمكن أن تغيري رأيك."

الفصل السابع والعشرون

معدتها انقبضت. بومضة من الزمن، تحول من لعوب ومثار إلى جاد ومتجهم. "ما الأمر؟"

نظر بعيداً عنها. "أنا لا أريد أن اكذب عليك، أريد أن أخبرك بكل شيء حتى رغم إني قلتُ لنفسي بأني سأبقي هذا سراً، واعرف إنه كان علي أن أخبرك به قبل أن تهربي معي. لكني رجل ذكي... ذكي جداً... والآن تأخر الوقت بالنسبة لكِ كي تتخلي عني، لذا هذا كان أكثر طريق حكمة سلكته وأنا لستُ آسفاً."

حسناً، إنها لم تراه أبداً بمثل هذا الاضطراب. وهي قد رأته بدون ملابس ويلامسه الغرباء! "فقط اخبرني."

أصابعه تشابكت في شعرها. "أنتِ لن تحبين هذا."

"حسناً، عليك فقط استخدام أجزاءك الذكورية وتفعلها!"

جمد، شفتيه تتلويان. "أجزائي الذكورية؟

قبلة آخر الليل

هل تعنين أكون جريئاً؟"
الحرارة هاجمت خدودها. "ربما."
"قولي هذا،" قال بابتسامة. "قولي الكلمة. أريد أن اسمعها على هذهِ الشفاه الوردية."
"لا! الآن توقف عن المماطلة و... عيونك،" قالت بتقطيبة. كان هناك طنين خفيف في إذنيها، مزعج ومع هذا رائع. "لون عيونك كان ازرق فاتح، لكنهم الآن بنفسجي داكن، كما كانت عيون والدي في السابق. كما هي عيوني." وكانت تستطيع الرؤية بشكل أوضح بكثير مما رأت من قبل أبداً، أدركت وهي تنظر حول الغرفة.
من قبل، اعتقدت أن كل شيء كان واضحاً. الآن أدركت كم كانت مخطئة. هذا كان واضحاً. ذرات الغبار تراقصت في الهواء، تحوم... تحوم.. والضوء فوقها وفر وهج جعل عيونها تدمع.
مرتبكة، جلست. "ما الذي يحدث؟"

الفصل السابع والعشرون

"عيونك لونها ازرق فاتح الآن،" قال. "لاحظتُ هذا قبل عدة دقائق، لكني خمنت أن هذا بتأثير الإنارة."
"عيوني ليست بنفسجية داكنة؟"
"لا. إنهم زرقاوين، كما كانوا عيوني."
إذاً... لقد تغيروا، كلاهما. "لا افهم هذا."
"هل يمكن أن نكون... تبادلناهم؟" قال سولو.
ربما. "لكني لم اسمع أبداً بشيء كهذا يحدث. ليس مع البشر، أو حتى البشر الذين يواعدون الكائنات من العوالم الأخرى."
الطنين توقف فجأة، وبمكانه، سمعت صوتها. "استطيع السماع،" قالت بشهقة. "استطيع السماع!" وأوه، صوتها كان مذهلاً! عرفت إنه خاطئ منها أن تتباهى، لكنها لم تستطع إيقاف نفسها. صوتها كان أجمل شيء سمعته أبداً!
"ماذا؟" قال، يفرك إذنيه. "قولي هذا

مجدداً."

امحي هذا. صوته كان أجمل شيء سمعته أبداً. خشن وجش، داكن ورجولي، مليء بقوة ونشاط لا يمكن إنكارهم، يجعلها ترتجف. "إنها معجزة! إذني تعملان. هل لديك أي فكرة لكم من الوقت قد..."

"لا استطيع سماعك،" قاطعها. "لا استطيع سماع أي شيء."

"ماذا؟" صرخت بذعر. تستطيع السماع، لكنه لا يستطيع؟ لا. لا، لا، لا. هذا سيعني إنهم قد فعلوا أكثر من تبادل العيون. لقد تبادلوا الأذان. مثاليته مقابل كل عيوبها.

"القسم." وجه لها نظرة دائخة. "أقسمت أن أعطيك كل ما أنا عليه."

كذلك فعلت هي. الرطوبة جفت في فمها. "أوه، سولو، أنا آسفة جداً." وضعت راحتيها على صدره، شعرت بالنبض القوي لقلبه. "لم أكن لأوافق أبداً على مثل هذا التبادل..."

"أششش،" قال. "في مجال عملي كان علي تعلم قراءة الشفاه، أيضاً، لذا لن يكون لدينا مشكلة في التواصل."

نعم، لكنه ساعدها وهي آلمته. "لن أكون قادرة أبداً على مسامحة نفسي. بعد كل شيء فعلته لأجلي، أذهب وافعل شيء كهذا بك، أضيف إلى شقائك. ليس عادلاً بالنسبة لك. إنه إجرام، في الحقيقة. يجب أن أعاقب!"

"أوقفي هذا حالاً. أمر السمع هذا؟ إنه لا يهم." جرها للأسفل حتى استقرت فوق صدره. "الآن استمعي إلى ما لدي لأقوله." مرر أصابعه فوق انحناءة عمودها الفقري. "سأخبرك حول ماضيي، وستقسمين بالبقاء معي بأية حال."

كان أمراً. واحد ستطيعه. لم يكن هناك أي شيء يستطيع قوله لتغيير رأيها حوله.

"كنت قاتلاً مستأجراً للحكومة." توقف،

قبلة آخر الليل

كما لو يتوقع منها أن تقفز وتهرب.
لم تفعل... كانت مصدومة جداً.
استمر. "قتلتُ البشر، الكائنات الأخرى، ذكور، إناث، لا يهم. إذا ما قيل لي أن اقتل شخص ما، قتلتُ ذاك الشخص، بدون طرح أسئلة. لقد قتلتُ العديد من الناس، فيكا."
لن تكذب. كان من الصعب سماع هذهِ الكلمات، وأجفلت. رجلها، قاتل. لكنه لم يكن يشبه والدها بأي شيء، ذكرت نفسها، وهي لن تفكر أبداً به بهذا الشكل. جيسيس قد استمتع بالألم الذي يوقعه. سولو لم يفعل أبداً، وهو شيء ستراهن بحياتها عليه.
"لقد بكيتُ بعد أول عملية لي، وأنا لستُ محرجاً للاعتراف بهذا. حدقتُ بالجسد لوقت طويل، طويل جداً، ارتجف، اشعر بالغثيان. لكن مع هذا قبلتُ المهمة التالية، والتالية، وفي النهاية ما كنتُ افعله لم يعد يزعجني.

الفصل السابع والعشرون

كنتُ بارداً من الداخل، وممتن لهذا."
'لكن ليس الآن.' كان هناك الكثير من الندم في نبرته.
"معظم ما فعلته كان لخدمة قضية جيدة، وأنا اعرف أن الرجال مثلي مطلوبين لإبقاء العالم آمناً. لكن الأشياء التي كان علي فعلها لإكمال مهام معينة... اعتقد أني دوماً ما كنتُ أشبهك أكثر، لأنه، مهما كانت المبررات، ما كنتُ افعله كان يقتل أيضاً الرجل الذي من المفترض أن أكونه. أتمنى لو إني استطيع محي ماضيي. أتمنى لو استطيع الرجوع وعيش حياة مختلفة، لكني لا استطيع. يجب أن أعيش مع ما فعلته. والآن، أنا اطلب منكِ العيش معه أيضاً."
سمعت الندم، مخلوط الآن بالتقلقل، الشك، الذنب، والحزن. رغبة لتنظيف صفحته والبدء من جديد. رغبة تعرفها جيداً. كانت متفاجئة لأنها تستطيع الحكم على الشعور

قبلة آخر الليل

بمثل هذهِ الدقة، وشكت في إنها يمكن أن تفعل نفس الشيء مع أي أحد آخر، لكن هذا كان سولو، سولو خاصتها، وهي عرفته بطريقة لم تعرف بها أي أحد آخر.

فيكا جلست، شعرها يحيط بكتفيها. انتظر، متوتر.

"الجميع يندم على أشياء في ماضيهم،" قالت، وهو تتوتر أكثر. "حتى أنا."

وهو يراقب شفتيها، استرخى، لكن قليلاً فقط. "أنتِ لم تفعلي أي شيء خاطئ."

أوه، لا. إنه لن يبرئها بهذهِ السهولة. "بدلاً من إيجاد طريقة لتحرير الكائنات مباشرة منذ البداية، مكنتُ والدي من استغلالهم. ولا تجرؤ على القول بأني فعلتُ ما باستطاعتي. كنتُ لاستطيع فعل المزيد. أفعالي كانت أنانية. أردتُ أن اخرج من هناك بشكل نهائي وتركتهم يتعفنون بينما أنا ادخر أموالي."

الفصل السابع والعشرون

"لقد بحثتِ عن المفتاح."

"كنتُ لأستطيع البحث بجهد اكبر. كنتُ لأستطيع سؤال جيسيس حوله."

"وتضعي نفسك في خطر اكبر."

"كل ما أقوله هو، كلانا كان ليستطيع التصرف بشكل مختلف."

"فيكا..."

"لا أزال أريد البقاء في مزرعتك،" قاطعته. "أنت لست الرجل الذي كنته، وأنت لست وحشاً." ولم تحب إنها قد لمحت ضمنياً لأنه يمكن أن يكون كذلك أبداً. لا أحد يستطيع أن يرى داخل قلب رجل ويعرف ما يشعر به أو لماذا فعل ما فعله. عليك الانتظار ومراقبة الفاكهة. شجرة البرتقال دوماً ما ستحمل برتقال. شجرة الليمون دوماً ما ستحمل ليمون. "أنا لستُ الفتاة التي كنتها، أيضاً، وأنا جداً..."

"لا تجرئي على الاعتذار،" قال بقسوة. "مع

ماضيك، حقيقة إنك ساعدتني على الإطلاق مذهلة بما يكفي."

"آسفة،" أنهت بأية حال.

تقطيبته كانت مؤنبة.

"علينا أن نسامح أنفسنا،" قالت بإيماءة. "لا نستطيع العيش مع كراهية الذات. إنه شعور مريع، وسيفتح الباب لنا لكره الآخرين. كره الآخرين سيجعلنا مثل جيسيس، وأنا لا أريد أن أكون مثل جيسيس."

"نستطيع فقط أن نمضي قدماً من هنا،" سولو وافق. "نفعل ما هو أفضل."

"نبدأ بداية جديدة." من هذهِ اللحظة فصاعداً، لم تعد الجبانة التي انسلت خلسة في الظلال، الفأرة الجبانة المنكمشة خوفاً في الزوايا، أو ضحية الإساءة المتواصلة. كانت ممتلئة بالأمل. كانت قوية.

كانت مع أكثر الرجال روعة.

"طالما لا تنسين أبداً ما فعلناه هنا في هذهِ

الكابينة،" قال سولو، صوته رقيق.

ترتجف، أجابت، "صدقني، سأحلم حول هذهِ الكابينة كل مرة أغلق عيوني."

"لدي شعور إني سأفعل أيضاً." مد يده، مرر أصبعاً فوق خدها. "لقد تحدثنا حول الماضي. الآن لنتحدث حول المستقبل. بعد أن أحرر الكائنات من السيرك، يجب أن أجد أصدقائي، جون وبلو. كانوا مصابين، مثلي، ومن القليل الذي اعرفه حول الرجل المسئول، أمور مريعة قد حدثت لهم."

"أنا افهم." وهي لن تقبل بأي شيء آخر.

"سأفعل أي شيء باستطاعتي للمساعدة."

نور حاد في عيون اعتادت على رؤيتها تحدق بها من المرآة... نور لم تراه فيهم من قبل أبداً.

"مهما يحدث، سأهتم بكِ."

"وأنا سأهتم بك،" وعدت. "وعندما ننجح... وسنفعل، لأننا لا يمكن إيقافنا... سنخرج في موعد. الكثير من المواعيد. ستدعوني

للعشاء، وأنا سأرتدي أفضل ملابسي وأغريك. سنرقص ونأكل ونتحدث ونضحك، ونقضي أفضل الأوقات."

"سأوافق على هذا بشرط واحد،" قال، ومد يده محيطاً بخصرها.

ارتجافة من الحاجة، تأوه هامس. "ماذا؟"

داعب ترقوتها. "سولو ليس جيداً بالكلمات. عليه أن يريك."

رجل الكهف السخيف. "مجدداً؟ أوه، إلهي. كيف سأنجو؟"

عانقها، يتعلمها، يتذوقها، لكن العناق خرج عن السيطرة بعد وقت قصير. تماماً مثلما سبق، فيكا ذهلت من البهجة التامة والخالصة التي وجدتها في ممارسة الحب معه. سولو كان رقيقاً، وقاسياً، كان حذراً وبلا ضوابط، كان... كل شيء بالنسبة لها، وأكثر مما كانت لتستطيع أن تحلم به أبداً. لم يكن هناك أي جزء منها تركه بدون

مديح. لا شيء محرم. ابتهج بكل ما كانت عليه، وانفجر بنوبة مسعورة من الزمجرات والأوامر متى ما استلمت زمام الأمور، تريه كم بالضبط كانت تحبه.

تحبه؟

لقد فعلت، أدركت. إنها تحبه بكل قلبها. المشاعر تفجرت خلالها، تدفئها، تبهجها، تثيرها... ترعبها، لكنها لن تتمعن في هذا، ولن تفكر حول رغبتها بأكثر مما يمكن أن يرغبه منها. مشاعره لن تغير مشاعرها. وهي لم تكن فأرة، ذكرت نفسها. كانت شجاعة. كانت قوية. وستسعى للحصول على ما تريده بكل شيء تملكه.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



الفصل الثامن والعشرون

وَأَزْهَرَتِ الأَرْضُ،
وَحَلّ مَوْسِمُ التّغْرِيدِ،
وَتَرَدّدَ هَدِيلُ الْيَمَامِ فِي أَرْضِنَا.
- نشيد الاناشيد 2:12

سولو حدق بشاشة الكمبيوتر وقطب. أخيراً، وصلته رسالة بريدية. ثلاثة، في الواقع. واحدة من مايكل، واحدة من جون، وواحدة من بلو. لكن كل الثلاثة كانوا رسائل مرتدة من حساباتهم.
عناوينهم البريدية قد تغيرت. وكذلك أرقام هواتفهم. هذهِ كانت إجراءات معيارية عندما تنكشف هوية واحد منهم أو موقعه... أو عند موت عميل.

قبلة آخر الليل

كان يجب تعطيل رمز سولو الخاص للدخول لهذهِ الكابينة، لكن هذا لم يحدث. لم يكن واثقاً لماذا. ما الذي يعرفه؟ احتاج لخطة جديدة. إذا ما كان مايكل حياً، فقد عرف أن سولو هنا، رغم مشكلتهم الصغيرة في التواصل. كان سيعرف في اللحظة التي ادخل سولو الرمز في جهاز الإنذار. كان ليتصل.

لـ سولو، هذا لا يزال لا يثبت أن الرجل ميت. لكن. نعم، لكن. هناك دوماً لكن عندما يتورط الشك والارتياب. ربما سيكون على سولو التصرف كما لو أن مايكل خارج الصورة وغير قادر على مساعدته.

الآن بما أن الأصفاد في مكان ما بالبرية، جيسيس لن يستطيع تحديد مكان سولو. سيراقب اقرب المدن، ربما حتى المطار ومواقف الباصات. لكن هذا لم يكن مشكلة حقاً. في الكراج تحت الكابينة،

الفصل الثامن والعشرون

كان هناك شاحنة ودراجة نارية للبراري. لكن... ها هي هذهِ الكلمة مجدداً. لم يحب فكرة إخراج فيكا تحت عوامل الجو. لقد تماسكت جيداً أول مرة، لكن منذ ذاك الحين ارتكب غلطة السماح للرغبة بالتظليل على الواجب، ولم يستخدم واقي الحماية أول مرة مارسوا بها الحب. لقد استخدمه ثاني مرة، وكان يجب عليه التوقف بما إنهم لا يملكون المزيد. لكن عندها كان قد برر هذا بأن الضرر قد وقع بالفعل. لذا مارس الحب معها لمرة ثالثة... وسيمارس الحب معها مجدداً.

يمكن أن تكون حاملاً الآن. وإذا لم تكن، يمكن أن تصبح بنهاية اليوم.

كان يجب أن يزعجه هذا الاحتمال. كان يجب أن يرعبه في الحقيقة. لم يكن مستعداً ليصبح أباً. لكنه لم يستطع إنكار إنه أحب فكرة تكور فيكا بطفله، لترتبط

به بمثل هذا الارتباط العميق.

رنين عالي انفجر في إذنيه، وقطب، تجاهله. لم يحب فكرة أن جيسيس يستطيع تحديد الموقع العام لـ فيكا. لم يحب أن يكون الأب والابنة في نفس البلد حتى. لكن مع أن سولو يملك الآن الموارد، لم يملك الوقت ليأخذها لمكان آخر.

سيبقى هنا ليلة واحدة أخرى، قرر، وينتظر مايكل. ثم، إذا ما فشل رئيسه في الاتصال به أو الظهور، سيقفل الكابينة على فيكا ويعود للسيرك... بأسلحة، كما قد طلبت كيتن. بعد كل شيء، الكراج ملئ بما هو أكثر من العربات.

لم يرد أن يخاطر بنقل جيسيس السيرك مجدداً. الآن، سولو شك أن الرجل سيفعل مثل هذا الشيء. سيريد البقاء هنا ويبحث عن فيكا.

"أنت سعيد،" صوت مألوف قال.

سولو رمش، مرتبك للحظة. يستطيع السماع. هل هذا يعني أن فيكا، التي كانت تأخذ قيلولة حالياً، مرهقة من حبه النهم، كانت مجدداً صماء؟ إذا هذا هو الحال، لم يكن واثقاً إنه يحب هذا التبادل.

"أنا كذلك،" أجاب. "والشكر لا يعود لك."

دكتور إي ظهر على المكتب، يحملق به بغضب. شعره كان متشابكاً، يتناثر حول وجه هزيل. عيونه كانت غارقة، خدوده مجوفة. "لما لا؟ أنا ساعدتك."

"لقد أوقعتني في المشاكل فقط."

المخلوق همس نحوه، وإذا ما كان هناك حجارة صغيرة على المكتب، سولو شعر بالثقة إنه كان ليرميهم نحو رأسه. "أنت لن تستمع إلي مجدداً أبداً، هل ستفعل؟"

"لا." أحب أن يعتقد إنه يتعلم من أخطائه.

دكتور إي صك على فكه. "أكس قد

قبلة آخر الليل

أعطي لك بيوم ولادتك، هدية من والديك ليلبي احتياجاتك، ليحميك ويعلمك، لكن لم يكن عليه أبداً الهيمنة على إرادتك الحرة، حتى عندما كانت توقعك في المشاكل."

"اعرف هذا،" سولو قال، يجلس باستقامة اكبر.

"أنا كنتُ مثله. هل عرفت هذا؟ قبل وقت طويل جداً، كنت ألتيليوم. لكني اخترت حياة مختلفة، اخترت أن أخذ بدلاً من أن أطلب وانتظر جواباً، ومصدر قوتي جف. كان علي إيجاد واحد آخر. لذا انضممتُ إليك وأكس من دون أي إذن. إذا ما تجاهلتني، كنتُ لأجبر على المغادرة، لكنك لم تفعل. أنت استمعت إلي، رحبت بي، وأنا كنتُ قادراً على ربط نفسي بك والتغذي عليك."

"مثل طفيلي،" سولو زمجر.

تلويحة نافية من يد دكتور إي الصغيرة. "أنا

الفصل الثامن والعشرون

أفضل التعبير 'مُستقبل الطاقة'."

"أياً كان. استمر. لديك غرض هنا، أنا واثق."

قبل أن يستطيع الرجل الصغير فتح فمه، فيكا أدخلت رأسها في الغرفة، وقالت، "سولو؟" كتلة الشعر الأشقر كانت ممشطة وتلمع. عيونها مرة أخرى بلون البنفسج، ومع إنهم كانوا يتلألئون، كانت تقطب.

سولو قفز على قدميه. "كل شيء بخير؟"

"كل شيء بخير. لكني صماء مجدداً، وأنا فقط أردتُ أن أتأكد من إنك تستطيع السماع."

"استطيع،" قال.

الارتياح لون حواف ابتسامتها المفاجئة، تسحره. "أنا سعيدة." دخلت للغرفة ومالت للحائط. لا بد إنها قد بحثت خلال إدراج الخزانة، لأنها كانت ترتدي الآن تيشرت كبير كان يجب أن تطوي كميه عند

الرسغين وبنطال كان يجب أن تطوي ساقيه عند الكاحلين.

لم تبدو أبداً اصغر سناً من الآن، أكثر غضاضة، وقلبه تورم فعلياً في صدره. لكنه أراد أن يراها بملابس اشتراها لها. أو ملابس ارتداهم هو أولاً. أرادها محاطة بأشيائه... أشيائهم. أراد أن يعطيها... كل شيء.

"أتساءل لماذا تبادل حواسنا يستمر بالحدوث،" قالت. "أنا اعرف إنك قلت أن هذا بسبب قسمنا بمشاركة كل ما نحن عليه، لكن هل تعتقد أن هناك شيء أكثر في الأمر من هذا، بما أن لا شيء يثبت؟"

"مثل ماذا؟"

"لا اعرف." هزة كتف. "كنتُ آمل إنك ستكون قادراً على إخباري."

مثل حقيقة إنه أراد إعطائها كل شيء؟ مثل حقيقة إنه أحب مشاركة هذا معها؟ "أنا سعيد لأنه يحدث، وأنا آمل إنك كذلك

أيضاً. لا أحد آخر حصل على فرصة رؤية العالم من خلال عيون شخص آخر، لكننا فعلنا. لا أحد آخر حصل على فرصة السماع من خلال أذان شخص آخر، لكننا فعلنا."

"نحن مميزين؟" قالت، سؤال عندما هي على الأرجح قصدت أن تقوم بتصريح.

"نحن كذلك. وربما القدرات لا تبقى لأن هذهِ هي حقيقة المشاركة. عطاء وأخذ. مد وجزر."

أومأت، راضية من هذا. "حسناً، سيد مميز، أنا سأسطو على حجرة المؤن وأطهو وليمة،" قالت. "هل أنت جائع؟"

"دوماً."

"أعطني ساعة. في هذهِ الأثناء، استعد لتذهل." رمت له قبلة بالهواء، استدارت، وشقت الممر.

"أنت لن تتخلى عنها أبداً، هل ستفعل؟" دكتور إي طالب من خلفه.

قبلة آخر الليل

سولو التف على كعبيه وواجه المخلوق الذي غالباً ما أعطاه نصائح مريعة، ضحك خلال تعذيبه في السيرك، وتخلى عنه مرة بعد مرة، عندما سولو احتاج المساعدة. "لا."

دكتور إي رفع ذقنه. "ليس حتى لإنقاذ حياتي؟"

"ليس حتى."

وقفة، ثقيلة، خانقة.

"حسناً،" قال المخلوق. "لقد أحضرت هذا على نفسك." بهذا، اختفى.

• • •

فيكا وجدت فاصوليا خضراء، بازلاء، جزر، وبطاطا، وخلطتهم كلهم معاً. وجدت أيضاً عدة حزم من الدجاج وكانت قادرة على تسخين القطع فوق الموقد وترشهم بطبقة من الزبدة اللذيذة.

كان هناك العديد من التوابل لتختار منهم، لدرجة إنها ارتبكت قليلاً. كان هناك

الفصل الثامن والعشرون

أشياء لم تسمع بهم حتى. استخدمت فقط ما كانت تعرفهم، لا تريد أن تفسد أول وجبة حقيقية ستحضرها لـ سولو.

في المزرعة، سيكون لديه مهام لها. لقد قال هذا بالفعل. أرادت أن تثبت إنها تستطيع فعل أي شيء يطلبه، بأنها تستطيع أن تهتم به بشكل صائب. وصلت إنها ستستطيع!

لم يكن لديها تعليم رسمي. والدتها علمتها أن تقرأ وتكتب، ومعرفتها كانت محدودة. 'لدي عقل ذكي،' أكدت لنفسها، 'وأنا استطيع أن أتعلم أي شيء.' و... و... كانت تعرف كيف تخيط. نعم! هذهِ كانت مهارة مقبولة تماماً. ستصنع الملابس لـ سولو، وسيكون أكثر مزارع أناقة في العالم أكمله.

وتستطيع بيع مجوهراتها واستخدام العوائد لتشتري له شيئاً مميزاً. شيء دوماً ما أراده. عليها فقط أن تكتشف ما هو الذي أراده دوماً.

قبلة آخر الليل

عندما سخن الدجاج بالكامل والخضار غلت، أطفأت الموقد وحضرت طبقين. البخار ارتفع، والرائحة جعلت لعابها يسيل.

'نجمة ذهبية لي،' فكرت، فخورة بنفسها. لقد راقبت في بعض الأحيان الطاهي في السيرك، تعرف إنها في يوم ما سيكون عليها تحضير وجباتها.

رفعت الأطباق وحملتهم لتتجه للطاولة، لكنها لمحت النمر خارج النافذة. لقد عاد. لم يعد يطوف، لكنه تمدد بين الأشجار، ذيله يلوح ببطء. تثاءب.

جسد قوي دافئ التصق بظهرها، وارتجفت. شفاه ناعمة انزلقت على مدى جانب عنقها، والارتجاف احتد، مخرجاً تأوهاً منها. أعادت الأطباق للكاونتر. سولو امسك بها من خصرها وأدارها.

قبل جفن واحد، ثم الآخر. "أنا مستعد للمشاركة مجدداً."

الفصل الثامن والعشرون

"المشاركة ممتعة نوعاً ما، كما أخمن."

"تخمنين؟ لا، أنتِ تعرفين." قبل أرنبة أنفها، أحد خدودها، ثم الآخر. ثم حام فوق شفتيها، نفسه الدافئ يداعبها. "إذاً ما الذي كنتِ تفعلينه، تحدقين خارج النافذة؟ تحلمين بي بالفعل؟"

مشت أصابعها فوق معدته، نحو كتفيه، وحولهم، لمؤخرة عنقه، تنوي أن تجره نحوها لما تبقى من الطريق. "لا، أيها المتعجرف، كنتُ أراقب نمري."

عضلاته توترت تحت يدها. "نمر؟"

"أمم-همم." جرت، لكن سولو قاوم. "كان مصاباً، لكنه بحال أفضل."

مقطباً، رفعها من على قدميها ووضعها جانباً ليقترب من الزجاج. راقب لدقيقة قبل أن يدير رأسه باتجاهها بحركة سريعة، عيونه واسعة.

"إنه يضع ضمادة،" قال.

قبلة آخر الليل

"أعرف." أذانها بدأت ترن.
"من وضع تلك الضمادة عليه، فيكا؟"
سمعته هذهِ المرة، ولم يبدو سعيداً.
"حسناً..."
"فيكا."
"أنا فعلتُ."
"ماذا؟" صرخ. "لقد خرجتِ؟ اقتربتِ من مفترس خطر؟ متى؟ عندما كنتُ نائماً؟" أضاف، يجيب سؤاله.
نافذة الصبر الآن، رمت ذراعيها باستسلام.
"نعم، لكن أكس ساعدني. لم أكن أبداً تحت أي خطر."
"هناك فخاخ في الخارج، فيكا."
"هذا ما جعل أكس يجبرني على المشي بأماكن غريبة."
لون احمر غزا جلده. "هذهِ ثاني مرة تذكرينه. أكس عرف حول هذا ولم يوقظني؟"

الفصل الثامن والعشرون

"لماذا سيفعل؟ كنت تنام بسلام. ومجدداً، لم أكن أبداً تحت أي خطر."
حرك فكه، من الواضح يحاول أن يسيطر على نفسه. "أكس كان يمكن أن يضعف، وكان يمكن للنمر أن يشوهك."
"لكن ولا واحد منهم فعل."
"كيف استطعتِ... لماذا..." يصرخ بلعنة، سولو ضرب قبضته بكاونتر المطبخ، يصلصل الصحون.
فيكا قفزت، مجفلة من الصوت.
"هل تريدين وضعي في قبر مبكر؟" زمجر.
"هل هذا ما يدور حوله الأمر؟" صرخة أخرى، ضربة أخرى من قبضته.
هذهِ المرة، الصحون قفزوا من الكاونتر ووقعوا للأرض. لا شيء كسر، لكن الطعام اللذيذ المذهل التي قضت وقتاً طويلاً بتحضيره تدمر. فيكا نظرت للخليط من الأصفر، الأخضر، والبرتقالي ويئست. لم

قبلة آخر الليل

يقتصر الأمر فقط على أن سولو لن يكتشف كما كانت على الأرجح طاهية ممتازة، لكنه احتاج الآن لدرس حول طباعه.

"لن أتسامح مع هذا النوع من الانفجارات المزاجية،" قالت بقسوة. "تعاملتُ مع هذا النوع طوال حياتي، وأنا اعرف إنك لن تؤذيني أبداً، لكني لن اسمح لك بالتحدث إلي بهذهِ الطريقة. أنا لن أقيم هذا النوع من العلاقات معك."

وضع يديه على كتفيها، لكنها ابتعدت عن قبضته. رأسها مرفوع، استدارت وابتعدت.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل الثامن والعشرون

روايتي
روايات خيالية مترجمة
www.Rewity.com



الفصل التاسع والعشرون

www.Rewity.com

كُلكِ جمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتي
وَلا عَيْبَ فِيكِ.
- نشيد الأناشيد 4:7

سولو نظف المطبخ، يشعر بالغثيان قليلاً. لقد سمح للغضب بالسيطرة عليه، وهو قد آذى مشاعر امرأته، ربما حتى أرعبها. بماضيها، كان يعرف ما هو أفضل. عرف إنه يجب أن يكون حذراً.
كان خجلاً. لقد فقط... كان خائفاً جداً عليها. لقد خرجت للبرد القارس و، غير مدركة بأن خطوة واحدة خاطئة تستطيع أن تصعقها أو تقتلها، لقد فعلتها للاقتراب من وحش بري مصاب. هل لديها أي حس تعقل؟ ألا تستطيع أن تفهم أن سولو لم يرد أن يعيش

من دونها؟
جمد.
لم يرد أن يعيش من دونها.
كرر الكلمات خلال عقله مرة بعد مرة، وأدرك إنهم الحقيقة. أرادها معه الآن، دوماً، وإلى الأبد. لم يرد فقط الاحتفاظ بها. أراد أن يكون معها. كل دقيقة من كل يوم، أراد أن يتحدث معها، يضحك معها، يمارس الحب معها. أراد أن يتعلم المزيد حولها، يفكر حولها، ويعرف إنه ينتمي لها. أرادها أن تتوق لنفس الأشياء منه.
ولم يرد أن يغيرها. الاهتمام بالآخرين كان بطبيعتها. لم تستطع النظر إلى المرضى والمتألمين بدون أن ترغب بالمساعدة، وهذا كان خصلة جميلة ليمتلكها الواحد، خصلة جذبته لها، خصلة أسرته، فتنته.
لم يكن عليه أبداً الصراخ عليها، يذكرها بوالدها، وكان يدين لها باعتذار بالتأكيد.

بحث في المنزل ووجدها في غرفة النوم. كانت تخرج المجوهرات من حقيبتها، تضع ما بدا كآلاف القلائد، الأسوار، والخواتم على السرير. الشيء الوحيد الآخر الذي أحضرته، بالإضافة إلى الأغراض التي طلبها أكس، كان كاميرات مؤقتة.
"أنا آسف."
فيكا جمدت، عيونها البنفسجية الواسعة تستدير له.
من دون كلمة، رفع كاميرا ومن ثم فيكا نفسها. لم تقدم أي اعتراض. استقر على الكرسي مقابل السرير، ووجه جسدها مثل فني يتلاعب بدمية متحركة، يجبرها على الجلوس في حضنه.
حتى رغم إنها كانت غاضبة منه، الرضا التام غمر سولو. من كان ليصدق أبداً أن شخص عالق تحت مثل هذهِ الظروف المريعة يمكن أن يجد مثل هذا النعيم؟ امرأة جميلة

بقدر هذهِ المرأة. متعة تفوق التصور. ضحك. مشاركة. قبول.

خسارة سماعه، على فترات قصيرة أو إلى الأبد، كان حقاً من دواعي سروره. فيكا كانت بأمان. كانت معه، ملكه ليحميها ويقدرها. سيكون عليه ترك عمله، بالطبع، لكن عندها، لقد خطط لفعل هذا بالفعل. لقد حارب طوال حياته. حان الوقت الآن للارتياح. للتمتع بالحياة التي أعطيت له.

"حبيبتي،" قال، "أنا آسف لأني صرختُ عليكِ. لن افعل هذا مجدداً، أعطيك كلمتي. عذري الوحيد إني كنتُ خائفاً، أفكر بكِ في الخارج هناك، مصابة وتنزفين، وأنا غير مدرك بالكامل، غير قادر على المساعد إذا ما احتجتني."

دقيقة مرت. أحنت رأسها.

شعر بترددات كلماتها وكان عليه أن يقاطعها، "احتاج لأراك لأفهمك، حبيبتي،"

يوقفها.

شعرها تناثر حول كتفيها وهي تستقيم. "أنا آسفة،" قالت. "كنتُ أخبرك إني لم استطع ترك النمر ليعاني فقط."

كان غريباً، معرفة إنها تتحدث، مراقبة فمها يتحرك، مع هذا لا يسمع أي شيء. كان أكثر غرابة، معرفة إنه يتحدث ولا يسمع أي شيء. لكن هذا دوماً ما كان الطبيعي بالنسبة لها. "اعرف. هل تسامحينني؟"

جفونها ارتفعت، يكشفون عن هذهِ العيون البنفسجية التي يجدها لا تقاوم. مثير للاهتمام. هذهِ المرة، لقد تبادلوا الأذان فقط، ليس العيون. "بالطبع."

مجدداً، قدمت غفرانها بسهولة شديدة. خصلة أخرى لم يكن قادراً أبداً على مقاومتها.

مدت يدها وطوت ياقة تيشرته. "إذاً ما الذي تريده بالكاميرا؟ لماذا أمسكتها؟"

"ربما رغبتُ بأخذ صور مخلة لكِ."

"في هذهِ الحالة..." تبتسم، أمسكت الكاميرا من يده ورفعتها في الهواء. "ما الذي أنت مستعد لفعله بالمقابل؟"

"أي شيء،" قال، بجدية تامة.

"أي شيء؟" ضحكة سعيدة. "تقسم بهذا؟"

"أنا اقسم." مقايضة مفتوحة. شيء لم يفعله من قبل أبداً. شيء لن يفعله مع أي أحد آخر. عانقته قبل أن تترك الكاميرا.

"وما الذي ستريدينه؟" سأل، لا يشعر بالقلق ولو قليلاً.

"سنبدأ بثلاث أمنيات أخرى."

'لن ابتسم.' "اكره أن أخبرك بهذا، حبيبتي، لكني لستُ جنياً في قمقم."

تجاهلته، تقول، "سأضع قائمة وأخبرك بكل ما ستفعله لأجلي."

'لن ابتسم حقاً.' "سأتطلع قدماً لقراءتها."

"توقع أن تنبهر."

حسناً. ابتسم.

"دعينا نلقي نظرة على هذهِ الصور قبل أن أرميك على السرير." ضغط الأزرار على الكاميرا واكتشف صوراً لـ فيكا الصغيرة، بعمر لا يزيد عن الخمس سنوات. في كل من الصور كانت تبتسم ابتسامة عريضة كلها أسنان. شعرها كان ممشطاً حتى اللمعان ومربوط بذيلي حصان عند إذنيها. في واحدة، كانت بمنتصف لفة. بأخرى، كانت تمسك بصدرية مرصعة بالأحجار ضخمة فوق صدرها الصغير. في أخرى، كانت ملتصقة بنسخة اكبر سناً منها، والاثنتين كانوا يرمون القبل نحو الكاميرا والشوكولاتة تلطخ كل وجوههم.

"لديك إدمان على الشوكولاتة، اعتقد،" قال، وخزة في صدره.

"إدمان صغير فقط. استطيع أن أمر بفترة خمسة دقائق كاملة من دون أن أفكر حولها

أو أتوق لقطعة."
سيشتري لها مصنع شوكولاتة، إذاً. تستطيع السباحة فيها، إذا ما رغبت.
"ومن المرأة الأخرى؟" سأل، بالفعل يشك في الجواب.
"والدتي،" قالت بحزن. "كانت طائشة وعاطفية، لكني أحببتها."
"أنا آسف لأنكِ خسرتها."
"أنا أيضاً."
خسارة شخص تحبه يمكن أن تترك حفرة كبيرة في صدرك. واحدة تخاف من إنها لن تمتلئ أبداً. هذا كان كيف شعر حول والديه، ورغم ذلك هذهِ المرأة قد ملأته بطريقة شك في إنه يمكن أن يفرغ بعدها مجدداً أبداً. سيحمل ذكراها إلى الأبد.
لا يستطيع تركها تتألم.
وضع الكاميرا جانباً. "ماذا عن ممارستنا للقليل من التدريب على القتال؟" إذا ما

تركها هنا... ومع كل ثانية تمر كان أكثر وأكثر ثقة بأن هذا ما سيكون عليه فعله... أرادها أن تكون مستعدة بقدر ما هو ممكن.
"حسناً،" قالت، واذا ما كانت مرتبكة من التغير في الموضوع، لم تظهر هذا.
"أعطيني عدة دقائق لأحضر كل شيء."
وقف وفيكا بين ذراعيه، وضعها في كرسي، وتوجه لغرفة المعيشة ليبعد الكنبة وطاولة القهوة.
عندما انتهى، عاد لغرفة النوم. كانت بنفس المكان الذي تركها به.
"مستعد؟" سألت.
قطب. لقد سمع صوتها، ناعم وحسي، لكن إذنيه لم ترنان. ليس هذهِ المرة.
قطبت أيضاً. "سولو،" قالت، تقف.
لقد سمعها هذهِ المرة أيضاً. "هل تستطيعين سماعي؟"

هزة من رأسها وهي تقول، "لا. أتستطيع أنت؟"

"نعم." إذاً لقد تبادلوا مجدداً.

وعلى الأرجح سيتبادلون مرة أخرى.

أظهرت نفس الارتياح كما من قبل. "أنا أحب المشاركة معك، أنا افعل، لكني سعيدة إنك تستطيع السماع. الذنب كان سيشويني مثل دجاجة."

إنه... لم يكن لديه أي فكرة أي قول مأثور أفسدت هذهِ المرة. "أخبرتكِ أن لا تشعري بالذنب."

"لقد فعلت. وألا تتذكر إخباري لك أن تعض شخص ما؟"

'فاتنة جداً عندما تكون صعبة المراس.'

"لا. لكن فقط لمعلوماتك، من المفترض أن تخبريني أن أعضك."

"لماذا سأريدك أن تعضني؟"

"لأني سأتأكد من أن تحبي هذا. الآن، تعالي لغرفة المعيشة وأجبريني على عض شخص

ما."

"سأفعل، وستندم." تشع بالحماسة، لحقت به. توقفوا على السجادة التي ابعد عنها الأثاث وواجهوا بعضهم البعض.

"ما هو أول شيء بجدول الأعمال؟" سألت، تقبض يديها على جانبيها وتفرج ساقيها.

"ستتدربين على ما علمتك إياه بالفعل وتتعلمي عدة حركات أخرى."

"ماذا إذا ما أردتُ أن أعلمك شيء ما؟" من دون أي مزيد من التحذير، ركلت وضربت كاحليه معاً، ترسله واقعاً على ركبتيه. كانت فوقه بعد ثانية، تدفعه للخلف وتجلس فوق بطنه، سكين موجه لعنقه.

"كهذا."

'فاتنة جداً عندما تكون شرسة.' "من أين أحضرت السكين؟"

"أخذتها من الكاونتر عندما غادرت المطبخ. كنت سأحملها بالحقيبة بما إنك كنت

ضد حملي للمسدس."

وهو قد اغفل عن الفعل. إما إنه قد خسر براعته أو لم يكن لديه أي دفاعات ضد هذهِ المرأة. "فتاة جيدة." بسرعة قلبها، يثبتها على الأرض بثقله. "لكن ما الذي ستفعلينه الآن؟"

ضحكت.

'فاتنة جداً عندما تكون مستمتعة.'

"سأشفق عليك وابقي ركبتي لنفسي."

"لستُ واثقاً إذا ما كان هذا حكيماً. أنا ليس لدي أي خطط لأشفق عليكِ."

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

روايتي
روايات خيالية مترجمة
www.Rewity.com

قبلة آخر الليل



الفصل الثلاثون

الفصل الثلاثون

لا تَدَعِ الرَّحْمَةُ وَالأَمَانَةُ تَتَخَلَّيَانِ عَنْكَ،
بَلْ تَقَلَّدْهُمَا فِي عُنُقِكَ،
وَاكْتُبْهُمَا عَلَى صَفْحَةِ قَلْبِكَ.
- أمثال 3:3

الليل حل، لكن سولو لم يكن متعباً. ولا كانت فيكا، بالحكم على فورة نشاطها. لقد غارت على الخزانة والأدراج وأخرجت كل شيء يحتاج لتصليح. الآن، جلست أمام نار غرفة المعيشة، تخيط، وهج برتقالي ناعم يحيط بها، كومة الملابس بجانبها. ست مرات أرته العمل الذي قامت به، تراقب ملامحه بحدة. لم يكن متأكداً بالضبط ما الذي يجري، لكنه تأكد أن يثني على مجهوداتها. وهي كانت ماهرة. تمنى فقط أن

قبلة آخر الليل

يعرف أي أفكار تمر بعقلها.
ضغط خفيف على خده الأيمن جعله يستدير. أكس وقف على كتفه، يقطب نحوه.
'ألا تستطيع سماعي؟' صوته ملأ رأس سولو.
"لا. قدرتي على السماع أعطيت لـ فيكا مجدداً."
فيكا نظرت إليه.
'كيف... لا تبالي. يجب أن أخبرك بشيء ما. وأنا آسف جداً. لم اعرف حتى تأخر الوقت. حاولت إيقافهم، لكني فشلت. أنا آسف جداً.'
"ما الذي تتحدث عنه؟"
'دكتور إي. إنه هنا.'
"اعرف. لقد تحدثتُ معه."
'لا. إنه هنا. مع جيسيس. دكتور إي اخبره أين كنتم وقاده إلى الكابينة.'
سولو قفز على قدميه. فيكا لحقت به.

الفصل الثلاثون

"ما الخاطئ؟" طالبت.
صامت، تسلل نحو نافذة غرفة المعيشة، يربض، اختلس النظر عبر الفتحة الصغيرة بالستائر. كل شيء بدا كما هو. لم يكن هناك أي ظلال تتحرك. الأشجار لم تكن تتمايل. ومن المستحيل أن يستطيع جيسيس تخطي نظام الأمن كما فعلت فيكا وأكس. كان ضخماً جداً، ثقيلاً جداً.
مع هذا، سولو أغلق الفتحة ووقف، يمسك يد فيكا ويقودها نحو الممر السري للكراج. كان في غرفة النوم، تحت السرير. زحف تحت، دفع السجادة بعيداً عن الطريق، وفتح الباب. الظلام حياه. كان قد نزل إلى الأسفل وتفحص كل شيء. وقد حمل الشاحنة بكل شيء يمكن أن يحتاجوه، تحسباً لأي طارئ.
التراب كسا داخل أنفه وهو ينزل أول خطوة، ساعد فيكا على فعل نفس الشيء، ثم أغلق

قبلة آخر الليل

الباب وبسرعة نزل. وصل للأرض وضغط زر النور.

لا شيء.

ضغطه مرة أخرى.

تردد فوق صدره، وعرف أن فيكا كانت تتكلم.

"احتاج لـ..." قال، وتوقف. شيء ما حول الهواء... خاطئ، مألوف... مريع... سميك وخانق، مليء بالشر.

جيسيس ودكتور إي كانوا هنا، في الكراج، أدرك.

الضحك فجأة تردد داخل رأسه. مجدداً، مألوف. ضحك دكتور إي. بعد دقيقة، جمجمة نارية بعيون حمراء مشتعلة ظهرت على الجانب الآخر من الغرفة، فمها مفتوح، أسنانها الحادة مكشوفة.

تلك الجمجمة أسرعت بالحركة، لتصبح على بعد أنش فقط من سولو برمشة عين.

الفصل الثلاثون

دفع فيكا خلفه، يأمل أن يحميها من أياً ما كان على وشك أن يحدث، تماماً عندما وصلت له هذهِ العظام المغطاة باللهب... وابتلعته بأكمله.

• • •

فيكا سمعت خبطة.

بعد ثانية، النور غمر الغرفة تحت الأرض الباردة التي قادها سولو إليها، ورأت إنه كان على الأرض، جامد، عيونه مغلقة. القلق غمرها، وبدأت تنحني لتساعده... عندما لمحت جيسيس، ماتاس، وأودرا، يقفون على الحائط البعيد، وجمدت.

لقد وجدوها.

الرعب والوجل اختلطا، يشكلان وحلاً ساماً في عروقها. جيسيس كان يقطب، ماتاس كان يبتسم، ولمرة أودرا كانت تحدق بها بتعاطف. كانت شاحبة، وكانت ترتجف، لم تعد امرأة جميلة. وجهها كان متورماً،

قبلة آخر الليل

ملون ومجروح من خواتم جيسيس.
جروح حملتها فيكا نفسها في العديد، العديد من المرات خلال السنوات.
رغم تسليته، ماتاس أيضاً بدا كما لو إنه التقى بقبضتي والدها. واحدة من عيونه كانت متورمة حتى الإغلاق، وكان هناك عقدة على فكه.
كل واحد منهم ارتدى ملابس صيفية: تيشرتات، بناطيل خفيفة. رغم ذلك فسادهم تدبر أن يغطيهم. الجمجمة المشوهة التي لمحتها داخل الخيمة حدقت بها من خلال عيون والدها. الظلال الداكنة حامت فوق كتفي ماتاس، أكثر كثافة من قبل.
"لا،" قالت بهزة من رأسها. "لا."
"اعتقدت إنك ستحصلين على حياة أفضل من دوني، أفعلتِ؟" جيسيس قال، لمحة من الجنون في نبرته. جنون، غضب، وشر. شر

الفصل الثلاثون

خالص. "اعتقدت أن كائن مقرف سيهتم بكِ بطريقة لم اقدر عليها؟"
لم يكن لديه أي فكرة إنها تستطيع سماعه، أدركت. حقيقة تستطيع استغلالها لمصلحتها. عليها فقط أن تكتشف كيف.
"حسناً؟" طالب.
"نعم،" قالت، سعيدة لتكتشف إنه لم يكن هناك ارتجاف في صوتها. "أنا فعلتُ. أنا افعل."
المفاجئة وسعت عينيه، واتجه نحوها. 'لن انكمش خوفاً.' عندما وصل لها، امسك بذراعها بقبضة مؤلمة وهزها. "أنا أحببتك." اللعاب انتثر فوق وجهها. "كيف استطعت خيانتي بهذا الشكل؟"
"أنت لم تحبني أبداً."
"أعطيتك كل شيء."
"لم تعطني أي شيء سوا الألم والحزن."
رفع يده ليضربها، لكن بدلاً من التراجع،

قبلة آخر الليل

بدلاً من التوسل لرحمة لن يظهرها أبداً، رفعت ذقنها. المفاجئة عادت، مضاعفة الآن، وببطء انزل ذراعه.

"لقد تغيرتِ،" قال، ولم يبدو سعيداً حول هذا.

"فعلتُ." وهي لن تعود لما كانت عليه من قبل أبداً. لقد قطعت جزء طويل جداً من هذا الطريق الحالي، قد تحولت من جبانة إلى شجاعة. حتى بالنظر للخلف، لم تستطع أن ترى أين بدأت. "كيف وصلت هنا؟"

"رجل صغير، دكتور إي، آتى إلي. اخبرني أين أجدك واقسم أن يقويني بطرق استطيع أن احلم بها فقط... إذا ما أقسمت بقتلك فقط."

'قتلك.' الكلمات ترددت في عقلها، يتركون توق فارغ في صدرها. "وهل وافقت؟" اظهر أسنانه بتقليد ابتسامة. "فعلت. وأنتِ تستحقين الموت، بعد ما فعلته بي. لكن أولاً،" قال، "أنا سأعلمكِ نفس الدرس الذي

الفصل الثلاثون

علمته لوالدتك: اتركيني وعاني."

أشار لـ ماتاس ليتقدم.

حارسها السابق تقدم، انحنى ويتوتر تحت الثقل العضلي، رفع سولو فوق كتفه. فيكا أرادت بشدة الهجوم، لفعل شيء ما، أي شيء، لتنقذه. لكنها لم تفعل. ليس بعد. الآن كانوا ثلاثة مقابل واحد، ولم يكن لديها أي طريقة لتنقل سولو. سولو، الذي لم يتحرك أو يخرج صوتاً منذ أن وقع. ما الذي فعله والدها به؟

"بالقوة التي أعطاني إياها دكتور إي،" جيسيس قال، "استطيع صنع توهج شمسي أقوى. استطيع اختيار أين أنتهي، متى سأصل... لدرجة معينة. استطيع فقط قطع مسافات قصيرة، لكن كلما فعلتُ هذا، كلما أصبحتُ أفضل." رفع ذراعه، دمدم كلمات لم تفهمها... كلمات رفعت الشعر الناعم على جسدها وتركوا طعماً مريراً في

قبلة آخر الليل

فمها.

فجأة برق ابيض شق الهواء أمامها، يخلق شرخاً في الهواء. الحواف كانت مشبعة بالضباب، لكن من خلال المركز استطاعت أن ترى... خارج الكابينة. حتى أن الهواء البارد الشتوي هب داخل الكراج.

جيسيس جرها عبر الفتحة، وبعد ثانية، كانت تقف بالخارج، في نفس البقعة التي رأتها. ماتاس وأودرا تبعوهم، والشرخ أغلق خلفهم.

"واحد آخر، وستصبحين بالمنزل،" جيسيس قال. مرة أخرى رفع ذراعه، يدمدم، ومرة أخرى البرق ضرب الهواء، يخلق شرخاً فيه. ستارة فتحت لتوها، تكشف عن موقع آخر على الجانب الآخر.

تكشف عن الكابوس الذي تركته خلفها. السيرك. ماعدا، الآن كان محاطاً بأشعة الشمس والنور.

الفصل الثلاثون

تماماً قبل أن يستطيع جيسيس جرها، زمجرة ضارية ترددت في الليل.

"ما كان هذا؟" أودرا همست.

"تعالي،" جيسيس أمر، نظراته تجول في البعد.

النمر الأبيض المصاب قفز من الظلام واصطدم به قبل أن يستطيع أخذ خطوة واحدة، يوقعه من على قدميه وعلى الأرض المغطاة بالثلج. أبقى قبضته على فيكا وأخذها معه. عند الاصطدام، الأوكسجين خرج من رئتيها.

والدها صرخ بالألم بينما النمر يعض ذراعه، يجره عدة أقدام، يهزه. أخيراً جيسيس حرر فيكا، لكن فقط ليرمي ضربة من البرق نحو النمر، ليجعل الحيوان يحلق للخلف.

"لا!" صرخت، تحاول أن تقفز واقفة لكنها انزلقت على الثلج.

جيسيس النازف وقف، امسك بها، وجرها

قبلة آخر الليل

خلال الفتحة الجديدة، هذهِ المرة، ماتاس وأودرا لم يمشوا خلالها لكن ركضوا، عملياً يدفعوها بعيداً عن الطريق.

زمجرة أخرى، واستطاعت سماع الخطوات المحمومة للنمر فوق الجليد. كان يركض، عازم على مهاجمة والدها مجدداً. لكن جيسيس لوح بيده، والشرخ في الهواء أغلق، يسد الطريق على المخلوق ويمنعه من دخول السيرك.

'سيكون بخير،' أخبرت نفسها. 'إنه بحال أفضل هناك.' لم ترده قرب جيسيس مجدداً أبداً. والدها كان ليستخدم جراح النمر ضده.

تماماً كما سيستخدم سولو ضد فيكا.

"المنزل،" جيسيس قال، وبسط ذراعيه.

فيكا تنشقت... زفرت... وهي تنظر بالأرجاء، المناظر التي حيتها جعلت معدتها تتلوى بالغثيان. خيام بيضاء، خيمة حمراء،

الفصل الثلاثون

مقطورات، ألعاب، ومؤدين يمشون بكل اتجاه، يتحضرون لعرض الغد. البرد استبدل بالحرارة القائضة، والجبال بالأراضي المنبسطة.

"بعد أن غادرتِ،" جيسيس قال، "غيرنا موقعنا، معتقدين إنك تقصدين إحضار السلطات لبابي. لحسن الحظ، رحلنا لعدة أيام فقط عندما تواصل معي الرجل الصغير وأراني طريقة أفضل."

تيار من الأصوات هاجم إذنيها فجأة، وبالكاد أوقفت نفسها من الانكماش خوفاً. أصوات، العديد من الأصوات. ثرثرة، ضحك، جدال. طحن الحديد على الحديد. صراخ الإطارات. صدى الخطوات على الحصى.

جيسيس دفع فيكا نحو أودرا. "احبسيها في مقطورتها. سأتعامل معها ما أن أضمد جراحي. وإذا ما هربت، سألومك، عزيزتي أودرا." ومن دون وقفة، نظر إلى ماتاس وقال، "وأنت. اعد

وضع الوحش في قفصه."

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية





الفصل الواحد والثلاثون

www.Rewity.com

لِتَكُنْ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً بِالأَحْزِمَةِ وَمَصَابِيحُكُمْ مُضَاءَةً.

- لوقا 12:35

سولو استيقظ باجفالة، الرعب يسيطر عليه فوراً. تذكر الكابينة، والجمجمة النارية المتجهة نحوه. لكن بعد هذا؟ لا شيء.

"فيكا!" صرخ، يقفز على قدميه. أين كانت؟ هل أمسكت الجمجمة بها أيضاً؟

"فيكا!"

"اهدأ، أيها المحارب."

صوت التارغون خرق عقله، واستدار. الشمس أشرقت في السماء، وكان عليه الرمش عدة مرات ليركز. من خلال قضبان حديدية مألوفة استطاع أن يرى الكائنات من العوالم الأخرى، جيرانه السجناء.

Trans: Gege86

قبلة آخر الليل

قضبان. قفص.

الرعب يسيطر عليه، نظر حوله. لقد عاد للقفص، أدرك. عاد للسيرك، عاد لمعرض الوحوش. لقد... لقد قبض عليه. الباقي من الكائنات كانوا يراقبونه. البعض بغضب. البعض بشفقة. كيتن، بأمل.

"لا تيأس،" قالت. "لقد فعلتها مرة، وهو شيء لا أحد آخر فعله أبداً، وتستطيع فعلها مجدداً."

كانوا أكثر قذارة من عندما تركهم، كما لو أن لا أحد اهتم بتنظيفهم ولو مرة. كانوا أكثر نحولاً أيضاً، كما لو أن لا أحد اهتم بإطعامهم. لكن على الأقل كانوا على قيد الحياة.

وهو يستطيع سماعهم. مرة أخرى، إذنيه كانتا تعملان. هذا عنى أن فيكا، أينما كانت، فهي مرة أخرى صماء.

"أين فيكا؟" طالب التارغون. "لكم من

الفصل الواحد والثلاثون

الوقت غبتُ عن الوعي؟" الأراضي حوله قد تغيرت. الجبال استبدلت بالأراضي المنبسطة، القمم الثلجية بالتراب الأحمر، والأشجار بالقمح.

"لقد حُبست في مقطورتها، ولقد غبت لثماني ساعات فقط."

ارتياحه كان شديد لدرجة أن ركبتيه انهارتا. انهار على الأرض، يهز القفص بأكمله.

"إنها امرأتك،" التارغون قال. "لقد تملكتها."

"إنها كذلك. لقد فعلت." وهو لن يخسرها. ليس بهذا الشكل. ليس بأي شكل. "أين جيسيس؟ ماتاس؟"

لمعة من الغضب الشديد في عيون التارغون. "إنهم يتحضرون لعرض الغد."

حان الوقت للحصول على بعض المعلومات، سولو قرر، حان الوقت ليعرف دوافع التارغون.

قبلة آخر الليل

"أنت تكرهه. ماتاس. أنت تكرهه أكثر من جيسيس، الرجل المسئول عن وضعك المأساوي. لماذا؟"

"هاي، جولي ريد،" كريس نادت. "أنت لا تتصل، لا تكتب. لديك جرأة في إظهار وجهك هنا مجدداً. أخوتي قادمين لأجلي، تعرف، وسيكون لديهم شي ليقولونه لك. لقد تركتني خلفك وهربت!"

التارغون مد ذراعيه. والعالم فقط... توقف... عن الحركة، حتى إنه سكن. سولو قطب... أو حاول أن يفعل. مثل العالم حوله، كان بلا حركة. جسده بدا كما لو إنه غطي بالاسمنت، حتى ذراعيه ثقيلتان جداً ليرفعهما. الجزء الوحيد منه الذي كان لديه أي سيطرة عليه كان عيونه، وأبقى هؤلاء مثبتين على الكائن.

التارغون فقط يستطيع الحركة. اتجه إلى جانب قفصه، شفتيه تلتويان بابتسامة لم

الفصل الواحد والثلاثون

تكن ابتسامة. "لا تقلق. على العكس منك، عقولهم بحالة إغلاق كامل. ليس لديهم أي فكرة ما يجري. وهل لاحظت إني أقوى من قبل؟ كنتُ أتدرب."

أقوى، رغم الأصفاد.

الأصفاد!

"نعم، أنت مربوط أيضاً،" التارغون قال، وفجأة رأس سولو استطاع الحركة.

نظر للأسفل. بشكل مؤكد، الأصفاد الحديدية أحاطت برسغيه. جيسيس... أوه، جيسيس سيدفع الثمن. "لا يوجد مفتاح، تعرف."

الكائن استوعب الخبر وهز كتفه، كما لو إنه ببساطة لم يهتم.

"كيف أنت قادر على استخدام هذا القدر من السيطرة بينما المخدر يجري في عروقك؟" سولو سأل.

"المخدر مثبطات."

قبلة آخر الليل

"اعرف. إذاً؟"

"إذاً. هناك عيب قاتل في مثل هذهِ العقارات. عيب موجود في الاسم ذاته. إنهم يثبطون، لا يلغون."

"لماذا بقيت إذاً؟"

عودة الغضب، يتخلله الحزن الآن. "امرأتك اعتنت في وقت ما بامرأتي. كان اسمها مارا، هي وأصدقائها سمعوا عن سيرك سحري يسمى سيرك دي مونسترز وأتوا ليزوروه. ماتاس رآها، أرادها، اغتصبها، واختفى معها قبل أن استطيع الوصول إليها. لم يكن لديه أي فكرة إننا متصلين، وبأني عرفتُ بكل شيء كان يفعله بها، بينما هو يفعله." أكثر وأكثر الغضب تخلل في نبرته. "كنتُ لأستطيع قتله منذ البداية، وربما كان يجب أن افعل، لكني أردتُ أن اختبر كل ما اختبرته مارا. أردتُ أن أرى معذبي كل يوم... حتى أدمره."

الفصل الواحد والثلاثون

أراد معاقبة نفسه لأنه لم ينقذ امرأته، وهو تفهم هذا. كان يفعل. لم يكن واثقاً كيف سينفعل إذا ما اكتشف أن فيكا قد أوذيت بأي شكل.

فيكا... الفتاة التي يحبها.

نعم. كان يحبها. بكل قلبه، بكل روحه، كان يحبها. كانت المنشودة. الجزء الآخر منه. بشكل ما، لقد شابكت نفسها في حياته، كما لو كان هو شجرة وهي اللبلاب، ولم يعد يستطيع التمييز بين أوراقه وأوراقها. كانوا نصفين من شيء واحد، أفضل معاً، معتمدين على بعضهم البعض.

"لا شيء لتقوله؟" التارغون سخر.

"تسعة أيام،" سولو أجاب من حنجرة متحشرجة الآن، يتذكر ما قاله التارغون في ليلة هربه. "أنت تخطط لتدمير السيرك."

"نعم. لكن الآن، بقي أربعة أيام فقط."

"لا تنتظر. تصرف الآن."

قبلة آخر الليل

التارغون تظاهر أن سولو لم يتحدث. "رأيتُ الطريقة التي اعتنت بها فيكا خاصتك بـ مارا. سمعتُ الأحاديث التي أجروها... حتى قطعت مارا صلتنا. كنتُ سعيداً عندما أتيت أنت وبدأت تهتم بصغيرتنا فيكا." التوتر تشعب من زاوية عينيه. "لم أرى في عقل مارا مجدداً حتى ليلة موتها، عندما وجدها والد فيكا، أعطاها لـ ماتاس، والرجل... الرجل... دمرها."

"أنا آسف، كاميل-الايز. اعرف إنك لديك خطة، وأنت تريد التقيد بها، لكن امرأتي لا تزال حية وهي تحتاجني. ساعدني الآن. اليوم. معاً، نستطيع إنهاء هذا."

هزة من ذاك الرأس الداكن. "أخبرتك. لا بد أولاً أن اختبر كل ما اختبرته مارا."

"هل اغتصبت؟" سؤال قاسي، لكنه واحداً احتاج أن يطرحه.

ارتجافة للعضلة تحت عيون الكائن

الفصل الواحد والثلاثون

الذهبية. "لا."

"عندها لم تختبر كل شيء اختبرته، ولن تفعل أبداً. لا يوجد هناك سبب يمنعك من التصرف. تستطيع الحصول على ماتاس، استطيع الحصول على جيسيس، ومعاً سنضمن أن لا أحد آخر سيعاني بهذا الشكل قط."

سكون.

"نستطيع إنقاذ فيكا، الفتاة التي ساعدت مارا خاصتك."

مجدداً، سكون.

"إذا لم تفعل أي شيء، فأنت بمثل سوء الرجل الذي تمقته."

التارغون صك على فكه. "كلنا راقبنا جيسيس وهو يضاعف جرعتك من المثبط. إذا ما أصبحت عاطفياً، أو إذا ما ضغط أي أحد على ذاك الزر السحري الصغير في قفصك، ستصبح ضعيفاً جداً لتقاتل."

"إطلاقاً." ليس عندما يتعلق الأمر بسلامة

فيكا.

"وكلنا سمعناهم يناقشون أصفادك الجديدة المحسنة،" الكائن استمر، كما لو إنه لم يتحدث. "إذا ما تضخمت العظام في رسغك، وأنا أخمن إنهم يفعلون عندما تتحول لشكلك الأجمل، ستشغل المناشير في الإبر وستخسر يديك."

لا حاجة للتفكير حول استجابته. "هذهِ مخاطرة أنا مستعد لأخذها."

التارغون درسه لوقت طويل. "اعتقد إني أعجب بك أكثر مع مرور كل ثانية. واعتقد إني مستعدٌ حتى لمساعدتك... مقابل ثمن."

"اذكره."

ابتسامة عابرة، من دون أي لمحة من الفكاهة. "قراءة العقول إحدى هواياتي الصغيرة. اعرف حول مزرعتك، وأنا أريدها." مجدداً، لم يكن التفكير ضرورياً. "تم.

ساعدني اليوم، ساعد فيكا فيما بعد، إذا ما حدث لي أي شيء، وهي لك. أنا اقسم بهذا."

• • •

فيكا تجولت من زاوية مقطورتها للأخرى، تذكر نفسها بالنمر في الغابة. ما عدا، جراحها لم تكن ظاهرة. قلبها كان يتكسر داخل صدرها، شعور من العجز يدمرها.

لقد خسرت القدرة على السماع، وكل أثاثها والأغراض التي تركتها خلفها قد أزيلت، تاركة المجال عارياً، خالي من أي سلاح. في الحقيقة، كان هناك سلاح واحد بالقرب فقط وكان بين يدي أودرا.

أودرا، التي وقفت قرب المخرج الوحيد، تحرسه بحياتها.

فيكا توقفت، توقفت فقط، وواجهت صديقة طفولتها، معذبتها. في الحقيقة، المسدس لم يكن السلاح الوحيد، أدركت. هي كانت

قبلة آخر الليل

سلاحاً. سولو قد تأكد من هذا... وهي لن تستخف بدروسه.

"دعيني اخرج، أودرا،" قالت. "وإلا، لن تحبي ما سيحدث لكِ."

"لن أحب ما سيحدث لي إذا ما فعلتِ. والدك سيقتلني."

"إذا ما بقيتِ معه، سيقتلك بأية حال."

"لا." عيون خضراء لمعت. "إنه لن يضربني بعد الآن. لقد وعد."

"لقد كذب."

"لا، إنه يحبني."

"إنه لا يعرف أي شيء عن الحب! ولا أنتِ تفعلين، كما اعتقد. الحب يحمي. الحب يقدر. الحب يرفعك بدلاً من إحباطك. الحب يجعلك تحلقين، وأنا أحب سولو."

لمحة من الحزن، اختفت بسرعة. "وحشك سيكون أول من يموت، فيكا. لا تستطيعين إنقاذه. لا أحد يستطيع."

الفصل الواحد والثلاثون

لا! رفضت أن تقبل مثل هذا الشيء. تستطيع إنقاذه. ستفعل.

"فرصة وحيدة أخيرة،" قالت، تضم يدها بقبضة.

"اصمتي، و..."

فيكا ضربت تلك القبضة في أنف أودرا.

الفتاة صرخت بينما الدماء جرت منها، وأوقعت المسدس لترفع يديها لأنفها المصاب.

فيكا أسرعت نحو السلاح، وعندما استقامت، وجهت الفوهة إلى صدر أودرا.

عيون واسعة، أودرا ألصقت نفسها بالباب.

"أنا آسفة لأني آذيتك،" فيكا قالت، "لكني سأفعل ما هو أسوأ إذا ما كان ضرورياً. وما هو أسوأ سيحدث خلال ثلاث ثواني، إذا ما فشلتِ في الابتعاد عن الطريق."

"أنا لا أبالي،" أودرا أجابت بهزة متمردة من رأسها.

"واحد."

قبلة آخر الليل

"جيسيس سيفعل ما هو أسوأ بكثير."

"اثنين."

التمرد جف، والدموع تجمعت في عيونها. أودرا ابتعدت عن الطريق.

فيكا تخطتها وخرجت نحو أشعة الشمس. لكن قبل أن تأخذ ثلاث خطوات، أكس ظهر على كتفها، يلوي يديه معاً.

'اختبئي تحت المقطورة،' أمرها. 'الآن!'

قلبها يضرب فجأة بضلوعها، اندفعت لتختبئ. عرفت إنها لا يجب أن تتوقف وتشكك به. أمر جيد، أيضاً. في اللحظة التي أصبحت بها على الأرض، شعرت بتردد خطوات. بعد عدة ثواني، رأت أحذية والدها وماتاس.

الزوج اختفوا داخل المقطورة. عدة ثواني مرت.

'سولو في مشكلة،' أكس قال. 'هو والتارغون قد توصلوا لخطة. بدئوا يصرخون على والدك وماتاس قبل عدة دقائق. لكن

الفصل الواحد والثلاثون

بدلاً من مواجهتهم وجهاً لوجه، والدك يريد استخدام مشاعر سولو نحوك ضده.'

ضربة تحت الحزام. تماماً كما هي طبيعة جيسيس.

"ما الذي يجب أن افعله؟" همست.

'تعرفين ما تحتاجين لفعله، فيكا.'

لقد فعلت، أليس كذلك؟ وهذا كان وحشياً. كان ضد كل شيء آمنت به أبداً. أو بالأحرى، كل شيء اعتقدت إنها تؤمن به أبداً. فيما بعد، على الأرجح ستبكي.

على الأرجح؟ لا. إنها ستبكي. لكن هذهِ كانت حرب. هذا لم يكن العمل كالعادة. يجب اتخاذ الأفعال. يجب فعل الأمور. القوي لا يمكن أن يدوس على الضعيف ويستمر بالسيطرة.

المقطورة ارتجفت وهي بالكاد أسكتت شهقتها. جيسيس إما لكم الحائط... أو أودرا. زوجين من الأحذية ظهروا مجدداً، هذهِ المرة

قبلة آخر الليل

يسرعون بعيداً. انتظرت دقيقة، اثنتين، ثم خرجت للنور.

'أتستطيعين فعل ما هو ضروري؟' أكس سأل.

"نعم،" قالت، ومضت قدماً.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل الواحد والثلاثون



قبلة آخر الليل



الفصل الثاني والثلاثون

الفصل الثاني والثلاثون

في كثْرَةِ الشّعْبِ فَخْرٌ لِلْمَلِكِ،
وَفِي فُقْدَانِ الرّعِيّةِ دَمَارٌ لِمَقَامِ الأَمِيرِ.
- أمثال 14:28

"أنت! ما الذي فعلته بابنتي؟" جيسيس ضرب بعنف على قفص سولو وبلعنات، ضغط الزر الذي يدفع المخدر خلال جسده. دكتور إي جلس على كتف الرجل، يضحك. "خططتُ أن انتظر، أن أقتلك ببطء، لكني أريدها أن تسمع صراخك وتأتي راكضة. أريدها أن ترى ما سأفعله بك... وأريدك أن ترى ما سأفعله بها."

سولو بقي صامتاً وهو يقع على الأرض.

"ماتاس،" التارغون هدر.

"اصمت،" الحارس هدر بالمقابل.

"سأصمت في اليوم الذي اخرج به قلبك

قبلة آخر الليل

الأسود من صدرك وارقص في دمك."
ماتاس شخر، لا يشعر ولو قليلاً بالخوف. "نعم، حظ جيد في هذا."
جيسيس كان منغمساً جداً في غضبه ليلاحظ جدال الرجلين. وكان منغمساً في غضبه ليلاحظ أن سولو لم يكن في الحقيقة نائماً. بسبب هذا، ارتكب غلطة فتح الباب للقفص.
"الآن،" سولو صرخ، فكه ثقيل لكنه لا يزال يعمل.
وهو يتوغل أعمق في القفص، جيسيس جمد، التارغون يسيطر على جسده. احتاج سولو لكل أونصة من قوته ليجر نفسه ويجلس، لكنه فعلها. نظراته التقت بنظرات عدوه، وابتسم ببطء، بتفكه.
دكتور إي توقف عن الضحك. "ما الذي يجري؟ كيف تفعل هذا؟"
يتجاهله، سولو قال لـ جيسيس، "فقط كي

الفصل الثاني والثلاثون

تعرف، الوحيد الذي سيعاني اليوم هو أنت."
الخوف انضم للغضب في عيون جيسيس. سولو استطاع أن يرى الجمجمة تتلوى تحت جلده، تحاول أن تتحرر من سيطرة التارغون. يصك على أسنانه، سولو ركل رجله، يصيب جيسيس في معدته ويرسله مندفعاً نحو الأرض.
دكتور إي اختفى.
سولو كان سريعاً باللحاق بخصمه، يقفز خارج القفص. كل فعل يرخي عضلاته ويرفع القليل من ثقل المخدر. الآن حان الوقت للقليل من اللعب القذر. رمى رجله بركلة أخرى... يصيب جيسيس بين رجليه. الهواء انفجر من فم الرجل، لكن هذا كل شيء، انفعاله الوحيد.
"أنت حر!" كيتن قالت، قبضتها تضرب الهواء. "أخبرتك أن هذا سيحدث. ألم أخبرك؟"

قبلة آخر الليل

"دعني اخرج!" كريس صرخت.
"أنا أيضاً! هيا، يا رجل. ها هنا!"
البري ليان قفز للأعلى والأسفل. "أيها الوحش! ها هنا!"
"لا استطيع... السيطرة عليهم لوقت أكثر،" التارغون نادى. "سحرهم... يقاومني."
سولو انحنى وامسك بـ جيسيس من رسغه. جر الرجل متخطياً ماتاس الجامد مثله، ونحو قفص التارغون، حيث ضغط إبهام جيسيس في القفل. نور ابيض أضاء، والقفل فتح.
التارغون خرج من القفص ورمى بنفسه على ماتاس. عندها فقد سيطرته على الأجساد، كِلا ماتاس وجيسيس أسرعوا بالتحرك.
جيسيس أنتفض من قبضة سولو وقفز على قدميه. لم يكن هناك أي كلام. ببساطة هاجموا بعضهم البعض، قبضاتهم تتطاير. سولو أصابه بعدة لكمات، لكنه أصيب بواحدة أيضاً. الألم الذي تبعها أثار غضبه. ما

الفصل الثاني والثلاثون

الذي تحملته فيكا على يدي هذا الرجل على مدى السنوات؟
غضب... بارد، قاسي.
مخدر... قطرة، قطرة، قطرات، يحاول أن يضعفه.
'اهدأ،' اخبر نفسه. 'أبقى هادئاً.' لا يستطيع السماح لنفسه بالتحول، ليس بأي شكل. ولمرة، لم تكن هذهِ مهمة مستحيلة. فيكا قد علمته طريقة أفضل للعيش.
عوق لكمة، انحنى، ورمى واحدة، يصطدم بكلية جيسيس. سمع هسيس، لكنه عرف أن الرجل لم يفقد وعيه. بعيدٌ كل البعد عن هذا. لا بد أن العنف قد أثار جانبه الداكن، لأن الجمجمة انطلقت خارجاً، لهيب ذهبي يظهر في الظلام وهي تحاول أن تعض سولو. تماماً قبل أن تصيبه، نسخة ضخمة من أكس انقضت عليهم، يمسك الجمجمة مثل كرة سلة ويقع على الأرض وهي مقبوضة

قبلة آخر الليل

فوق صدره.
جيسيس أطلق نحيب متألم، كما لو أن الشر متصلاً به، واستطاع الشعور بهزيمته. سولو ضرب، يصيبه في صدغه مرة، مرتين، ثلاث مرات. رأس الرجل جلجل من جانب لجانب، لكن عند الضربة الرابعة لـ سولو، تدبر أن يرفع يديه ويعوقه.
سولو هدف أسفل. ضربة. مجدداً، الهواء خرج من فم جيسيس.
من زاوية عينه، رأى أن التارغون ثبت ماتاس على الأرض. الظلال التي تحوم دوماً فوق كتفي ماتاس قد استطالوا وكانوا يعضون ويعضون بالكائن، لكن الرجل لم يبالي بهم. استمر بإيقاع الضربات الغاضبة على وجه خصمه. مجدداً ومجدداً. حتى لم تكن الدماء فقط ما تتطاير بكل اتجاه. حتى تباطأت الظلال... جمدت... وقعت للأرض واختفت.

الفصل الثاني والثلاثون

جيسيس استخدم تشتته ضده وأوقع لكمة أخرى لفكه. رأسه التف للجانب، وهو جارى الحركة، يقع على جانبه ويركل رجله للأعلى. قدميه ضربت فك جيسيس وصكت أسنانه معاً، ترسله متعثراً للخلف.
سولو استقام وتبعه، يمسكه من ياقته. عيون متورمة محتقنة بالدماء حدقت للأعلى إليه.
"اقتلني، ولن تسامحك أبداً،" جيسيس بصق.
لا. لن يصدق هذا.
بووووم!
جسد جيسيس أنتفض، عيونه تتوسع. وقع للجانب، لكن سولو حافظ على قبضته، يبقيه مستقيماً. ميز صوت إطلاق النار عندما سمعه وتمسك بالرجل ليستخدمه كدرع إذا ما كان هذا ضرورياً. تبع الصوت بنظراته. فيكا وقفت على بعد عدة ياردات، تمسك بمسدس يتصاعد منه الدخان، الدموع تجري

قبلة آخر الليل

فوق خدودها.

سولو حرر أصابعه، ينوي أن يوقع الرجل للأرض ويسرع لجانبها، ليجمعها بين ذراعيه، ليقدم لها الراحة، أو أي شيء آخر يمكن أن تحتاجه. ما قد فعلته... كله لحمايته...

"ابنتي أنا،" جيسيس شهق. "كيف استطعتِ؟"

بووم! بووم! بووم!

الطلقات آتت من اتجاهات مختلفة، من خلف جيسيس، لكن مع هذا الرجل قفز كل مرة. وعندما تسجلت ثلاث وخزات حادة في صدر سولو... كلها مباشرة في القلب... نظر ليجد أودرا وبيدها مسدس. دكتور إي جلس على كتفها، وكان يضحك من جديد.

"إذا لا استطيع الحصول عليك،" نادى الرجل الصغير، "لا أحد يستطيع."

الفتاة قد أطلقت النار على جيسيس، لكن الطلقات خرقته مباشرة ونحو صدر سولو.

الفصل الثاني والثلاثون

أخيراً أوقع الرجل، لكن ليس ليصل إلى فيكا. لم يعد يملك القوة. الرجل المسئول عن عذابه كل هذهِ الأسابيع خر ميتاً على الأرض، وسولو وقع على ركبتيه بجانبه.

"سولو!" فيكا هتفت، تسرع لجانبه. يديها ربتت عليه، تحاول أن توقف جريان الدم. "ستتعافى، نعم؟ لقد فعلت هذا من قبل. الكثير من المرات. لقد راقبتك. يجب أن تتعافى من هذا، أيضاً. صحيح؟"

سمع صرخة، راقب بينما أكس اصطدم بدكتور إي، يوقع أودرا للأرض. بينما أكس ودكتور إي يقعان، جسد دكتور إي استطال، ينمو لنفس الحجم مثل أكس. ربما كان يرى أشياءاً.

الدوخة استنفذته. نقاط سوداء سبحت خلال بصره. بكل نبضة من قلبه المصاب، حياته انزلقت أبعد وأبعد. "فيكا،" تدبر أن يختنق قائلاً بينما الدماء بقبقت في حنجرته.

قبلة آخر الليل

"اخبرني ما علي فعله، وسأفعله،" أسرعت قائلة. "فقط اخبرني!"

"لا شيء لـ... فعله." إصاباته كانت شديدة جداً. لقد سبب مثل هذا النوع من الضرر في الآخرين. لقد رأى النتائج في العديد من المرات. كان يعرف.

"بلى!"

"لا استطيع الكذب... فيكا... هذه... النهاية." صارع ليبقي نظراته عليها بينما أصابع يديه ورجليه أثلجوا.

أكس تحرك نحوه، يربض بجانبه. لا يزال ضخماً، كبيراً بقدر سولو. "ودعيه، فيكا."

"ماذا؟ لا! مطلقاً."

سولو وقع للأمام، غير قادر بعد على البقاء مستقيماً. بشكل ما، فيكا تدبرت أن تمسك به، توازنه فوق نعومة جسدها المرتجف.

"ودعها، سولو،" أكس أمر.

الفصل الثاني والثلاثون

"لا!" فيكا صرخت مجدداً. "ليس وداعاً. تصبح على خير. ستنام، سولو، وسنطببك. ستحيى في الصباح. ستفعل. سترى. لقد أقسمت أن تعطيني أي شيء أريده وهذا ما أريده."

"حبيبتي..." كان عليه أن يخبرها كم كان يحبها. عليه أن يشرح كل شيء أصبحت تعنيه له. حتى وجدها، لم يكن يعيش حقاً مطلقاً. لكن النقاط السوداء التي لا تزال تومض خلال بصره توسعت، ثخنت، والدماء المبقبقة في حنجرته سدت مجراه التنفسي. فجأة لم يستطع التنفس.

"سيموت في منزله،" أكس قال. "ولا تتجرئي على الاعتراض، فيكا. لا بد أن تجري الأمور بهذا الشكل."

"لا! إنه لن يتركني. وعد أن يأخذني إلى مزرعته، أيضاً، وهو دوماً ما يوفي بوعوده." لـ سولو، قالت، "ستتحسن، اعرف هذا. اشعر

قبلة آخر الليل

بهذا. لدي بصيرة. فقط... تحسن. أرجوك، سولو. أرجوك. أرجوك."

ذراعين قويتين التفت حول خصره، تجره للخلف، تجره بعيداً عن فيكا.

"لا،" قالت، والآن كانت تنشج. "أكس، لا..." كانوا آخر كلمات سمعها سولو.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

الفصل الثاني والثلاثون

روايتي

روايات خيالية مترجمة

www.Rewity.com



الفصل الثالث والثلاثون

www.Rewity.com

لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ،
يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضاً.
- لوقا 12:34

فيكا لم تكن متأكدة لكم من الوقت بقيت رابضة بمكانها، تحدق ببحيرة الدم التي تركها سولو خلفه. أكس قد وضع ذراعيه حوله، والزوج قد اختفى. كل ما عرفته إنه عندما رفعت نظرها أخيراً، السيرك كان يشتعل بالنيران.
ضحكت من دون فكاهة. مفخرة والدها ومصدر سعادته كان يتحطم جزءاً بعد جزء، كل عمله سيتدمر بعد وقت قصير. العدالة قد تحققت أخيراً. لكن عندها، دوماً ما فعلت، أليس كذلك؟ بشكل ما. بطريقة

Trans: Gege86

ما.

الكائنات كانوا لا يزالون في أقفاصهم، يصرخون طلباً للحرية. المؤدين كانوا يصرخون ويركضون بكل اتجاه. جسد والدها كان بلا حركة بجانبها. ماتاس كان على بعد عدة أقدام منها على الأرض. أو بالأحرى، ما تبقى منه. التارغون المغطى بالدماء وقف فوق جسده، ذراعيه مرفوعتان وهو يرقص في دماء الرجل. أودرا وقفت بنفس البقعة التي شغلتها من قبل، لا تزال تمسك بالمسدس. كانت شاحبة ومرتجفة... ولم تعد تحمل الوشوم. العناكب قد اختفت.

أودرا لاحظت نظراتها وارتجفت. "لم اقصد أن اقتل وحشك،" قالت. "أردتُ فقط أن أؤذي جيسيس كما قد آذاني."

"سولو لم يكن وحشاً! كان أفضل رجل عرفته في حياتي." مرعوبة من كلماتها، فيكا أسرعت لتصحح لنفسها. "إنه أفضل

رجل أعرفه." لا يزال حياً. لن تصدق أي شيء آخر. كان قوياً جداً، حيوياً جداً، وهو قد وعد. إنه لم يخلف وعوده مطلقاً.

أودرا أومأت، كما لو إنها تشعر بالخزي، وأوقعت المسدس على الأرض. الصفارات رنت في الخلفية. صفارات سمعتها فيكا. ليس بمثل الوضوح السابق، في الكابينة، لكن بما يكفي. مع هذا، لم تستطع أجبار نفسها على الاهتمام.

"ما الذي علي فعله؟" أودرا سألت.

استطاعت سماع صوت الفتاة، أيضاً. "أبدئي حياة جديدة،" فيكا أخبرتها.

أين كان سولو؟ أين أخذه أكس؟ منزله، هذا ما قد قاله المخلوق. هل هذا عنى المزرعة؟ أو ربما منزل أكس، في ذلك العالم الآخر؟

تربيتة على كتفها جعلتها ترفع نظرها.

التارغون نظر نحوها، وكان يبتسم. مغطى كما كان بالدماء، كانت ابتسامة مرعبة.

قبلة آخر الليل

"يمكن أن ترغبي بإغلاق عينيك للجزء التالي،" قال.

لم ينتظر إجابتها، لكن استدار لوالدها واخرج سكين. فيكا راقبت. بحركة حادة واحدة، قطع إبهام جيسيس. وحشية الفعل بالكاد تسجلت. عرفت ما كان يخطط لفعله بالطرف، وعرفت أن هذا ضروري.

رفع الجزء المفصول ودحرجه فوق راحة يده.

"مارا كانت زوجتي. ماتاس قتلها."

مارا. مارا صديقة فيكا. "قتلها؟ لا. أنا حررتها."

"لقد فعلتِ. والدك وجدها وأعطاها لـ ماتاس. كنتَ مرتبطاً بها، وأنا شهدتَ على الشيء بأكمله من خلال عيونها."

مارا قد ماتت. مارا لم تتخلى عنها. لم تنساها. لقد امسكوا بها، قتلوها. "أنا آسفة جداً. أنا... ليس هناك كلمات. أنا أحببتها."

"اعرف إنكِ فعلت. هذا السبب لبقائك على

الفصل الثالث والثلاثون

قيد الحياة." أنتقل للقفص الأقرب إليه وبدأ بتحرير الكائنات.

معظمهم خرج من خلف القضبان وركض، لا ينظر للخلف أبداً. فرو اسمر مصفر نمى فوق جسد كيتن، يغطي كل جسدها وهي تختفي حول الزاوية، لكنها بسرعة عادت مع مؤدي سيرك فاقد للوعي نازف. رمت الجسد فوق جيسيس، ركلته... المؤدي لا يزال على قيد الحياة، بالحكم على ذاك النفس الشاهق المتألم الذي سمعته فيكا... واختفت مجدداً... فقط لتعود بجسد آخر.

هذهِ المرة، كانت مدماة قليلاً بنفسها وتفتقد لعدة بقع من الفرو.

البري ليان أسرع نحو فيكا، مخالبه مكشوفة.

التارغون امسكه من مؤخرة شعره وجره نحو الأرض. حام فوق الكائن وتجهم.

"أنت لا تلمس الفتاة. أبداً. لقد اعتنت بك

وكانت الوسيلة الوحيدة لحمايتك."

"حسناً." مرتجفة.

التارغون حرره، وترنح واقفاً على قدميه. لم يهتم بالنظر أو الحملقة باتجاه فيكا، لكنه قفز بعيداً.

كريس تمشت خارجة، توقفت لتتفحص أظافرها.

"اهربي،" قال التارغون. لقد أنهى تحرير الكائنات وأوقع إبهام والدها على الأرض. "أنا لا أدين لكِ بأي حماية، أيتها الكورتاز، وأنا لن أقدمها لكِ. لديك مسلك يحتاج للتعديل."

"اعتقد إني سأبقى،" قالت الفتاة بابتسامة واثقة. "عندما مات جيسيس، أخوتي استطاعوا أخيراً إيجادي. لقد ظهروا بعد عدة ثواني من موته."

التارغون بسط ذراعيه. "وأين هم؟ لأن من المرحب بهم هنا."

ابتسامة أكثر إشراقاً. "أترى النيران؟" تنظر إلى ما وراء التارغون، نادت، "السيرك أصبح متفحماً الآن، يا شباب، لذا توقفوا عن التباهي. أنا مستعدة للذهاب للمنزل."

بعد ثانية، خمسة أضواء متلألئة أحاطت بها، تغطي عليها. هذهِ الأضواء كانوا على شكل رجال، وعندما اختفوا، كريس قد اختفت، اثر قدميها ليس أكثر من عشب محروق.

كيتن أنزلت جسد آخر فوق الكومة المتنامية واستدارت لتمسك بضحية أخرى. لكن الشرطة احتشدوا فجأة بالمنطقة، أسلحتهم مرفوعة، يجمدونها. رفعت يديها للأعلى وقالت، "لا تطلقوا النار. أنا مع AIR، والتارغون والشقراء معي."

"كيتن؟" صوت رجولي زمجر.

"دالاس؟"

رجل وسيم بشعر داكن وعيون زرقاء ذكرت

قبلة آخر الليل

فيكا بـ سولو...وخزة حادة في صدرها... شق طريقه للأمام. كيتن لمحته، صرخت، ورمت نفسها بين ذراعيه.

حضنها، لكنه لم ينزل أبداً فوهة مسدسه الناري.

ناري. سلاح عملاء AIR فقط من يحملونه. وكيتن قد قالت إنها عميلة، ألم تفعل؟ ومع هذا، جيسيس قد أسرها. حسناً، لقد وقع على وثيقة وفاته في اللحظة التي فعل بها هذا. إذا لم تطلق أودرا عليه النار، عملاء AIR كانوا ليجدونه في النهاية. الجميع يعرف إنهم لا يستسلمون أبداً.

"ما الذي تفعله هنا؟" كيتن طالبت. "هذهِ ليست نيو شيكاغو... لا اعتقد. ما لم نكن في جزء ملوث لم أزره أبداً."

"لا. ليست نيو شيكاغو،" قال العملاق ذو العيون الزرقاء. "انتشرت إشاعة أن سيرك معين امتلك تيران في قفص. أملنا إنها أنتِ،

الفصل الثالث والثلاثون

لكننا لم نعتقد هذا حقاً. مع هذا، أبقينا أعيننا مفتوحة، وفي اللحظة التي سمعنا بها أن السيرك قد حط هنا ليلة البارحة، صعدتَ على متن الطائرة."

أوه نعم. نهاية جيسيس كانت لتحدث بطريقة أو بأخرى.

"اجتماع عائلي. كم هذا لطيف." التارغون قهقه، وفي الدقيقة التالية، العالم بأكمله جمد. النيران توقفت عن الطقطقة، الدخان توقف عن الانبعاث. "تعالي، فيكا الصغيرة. أخبرت رجلك إني سأهتم بكِ. أقسمتَ بهذا، في الحقيقة."

كم هذا يشبه سولو. "ما الذي طلبته منه بالمقابل؟" شكت في أن المخلوق كان مستعداً للمساعدة من طيبة قلبه. دادي سبانكي لم يكن من هذا النوع.

جرها على قدميها. "لا يهم. لم أرد حقاً ما كان يعرضه، فقط أردتَ أن أرى كم كان

مستعداً للتضحية به. بالمناسبة، كان مستعداً للتضحية بكل شيء من أجلك."

تماماً بهذا الشكل، الدموع أحرقت مؤخرة عيونها. رمشت تبعدهم... كانوا سخيفين. أكس سيعيده، سولو سيصر على هذا، إذا لم يكن سولو بالمزرعة بالفعل، وستحصل على الفرصة لقول شكراً، لتخبره بحبها.

"الآن، تعالي. أنا ضعيف، وأنا اعرف أن هذا لا يعني الكثير. ضعفي في الحقيقة يعادل قوة عشرة رجال، لكني لستُ واثقاً لكم من الوقت بعد استطيع السيطرة على هذا العدد الكبير من الناس بقوة عقلي المذهلة. إذا ما بقينا، سيحققون معنا. إذا ما حققوا معنا، يمكن أن يقرروا أن يبقونا. أنا لا أحبذ فكرة إخراجك من السجن."

"نعم. دعنا نغادر."

التفوا حول الخيام المتفحمة الآن، حول الأجساد الجامدة، النيران المضطربة،

الدخان المتصاعد. "إذا ما كنتِ تتساءلين، سأقدم لكِ خدمة أخرى،" قال التارغون. "سأخذكِ إلى أي مكان تريدين الذهاب إليه. أي مكان في العالم. لا استطيع فتح توهج شمسي مثل والدك، لكني استطيع القيادة واستطيع إبقاء الشرطة بعيداً عنك. اشك في إنك ستحصلين على عرض أفضل."

"المزرعة،" أسرعت بالقول. "أريد الذهاب إلى مزرعة سولو." ذكرت العنوان الذي اجبرها سولو على حفظه.

"هذا على بعد عدة ولايات. إذا ما اشتريت سيارة، أعطيتك الوقت لتنظفي نفسك وترتاحي، استطيع إيصالك هناك في ثلاثة أيام. إذا ما سرقتُ سيارة شرطة، استطيع إيصالك هناك بيومين. إذا ما طلبتِ مني أن أقود طوال الليل، استطيع إيصالك هناك بيوم واحد."

"اسرق وقدْ طوال الليل،" قالت. "تستطيع

قبلة آخر الليل

إرسال صك مصرفي للشرطة المحلية."

"اعتقدت إنك ستقولين هذا،" زمجر.

• • •

"ها هي،" قال. التارغون أوقف السيارة، وضعها بوضع التوقف، وخرج.

فيكا فتحت باب الراكب، الهواء الدافئ يغمرها، منعش ونظيف بشكل مذهل، يعبق بروائح تتذكرها من وقت طويل. حيوانات. فرو، قش، صنوبر.

الشمس أشرقت على منزل ابيض ذو طابقين محاط بسياج. خلفه، الجبال شكلت خلفية مثالية. الأشجار امتدت بكل اتجاه.

ركبتيها أوشكتا على الانهيار، لكنها تدبرت أن تسرع للأمام، تنادي، "سولو! سولو!"

رجل اكبر سناً بشعر فضي خرج من خلف المنزل. كان يرتدي قفازات مبقعة بالطين.

"هل استطيع مساعدتك، سيدتي؟" سأل.

"أنا ابحث عن سولو." صعدت درجات الشرفة،

الفصل الثالث والثلاثون

قلبها يسرع بصدرها. الباب الأمامي كان مفتوحاً وأسرعت نحوه، تاركة التارغون ليتعامل مع البشري. غرفة معيشة صغيرة جميلة استقبلتها.

كنبة جلدية ناعمة. كنبة مزدوجة بالية. طاولة قهوة مستطيلة، وكتب منثورة فوقها. مدفأة مطفأة، سجادة عادية لكن ناعمة المظهر. المطبخ ذكرها بالمطبخ في الكابينة، بكاونتر وقدور ومقالي معلقين من السقف، ماعدا هؤلاء كانوا أعلى بكثير. لن تكون قادرة أبداً على الوصول إليهم من دون درج... أو سولو.

غرفتي نوم كانوا في الطابق العلوي، ولم تواجه أي مشكلة في تحديد غرفة سولو. فاحت برائحته. السرير كان ضخماً، اكبر سرير رأته أبداً، ولم يكن هناك أغطية، فقط شرشف. شرشف من دون ولا تجعيدة واحدة. الخزانة كانت ممتلئة بالقمصان،

البناطيل والأحذية، كلهم باللون الأسود.
لكن لم يكن هناك أي علامة على وجود سولو.
والغرفة الأخرى كانت فارغة.
لم يكن هنا، أدركت.
كتفيها ينحنيان، نزلت الدرج. التارغون استند لإطار الباب، ذراعيه مكتفتان فوق وسطه.
"لم تجدي ما كنتِ تبحثين عنه، كما فهمت،" قال.
هذهِ كانت مزرعة سولو. منزله. لكنه لم يكن هنا.
انفجرت بالبكاء.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

روايتي
روايات خيالية مترجمة
www.Rewity.com



الفصل الرابع والثلاثون

www.Rewity.com

طَرِيقُ المُتَعَقِّلِ يَقُودُهُ إِلَى الحَيَاةِ،
وَيُبعِدُهُ عَنْ طَرِيقِ المَوتِ.
- أمثال 15:24

"دكتور إي مات. أنا قتلته." أكس مال فوق عامود، ذراعيه مشبوكتين فوق صدره. كان لا يزال طويلاً، لا يزال بجسد عضلي.
سولو يستطيع سماعه، لكن صوته، وكل الأصوات، في الحقيقة... قد انخفضوا لدرجة أوطأ. "أتمنى لو إنك فعلتها بوقت أبكر."
"إذا ما أمرتني أن افعل هذا بوقت أبكر، كنتُ لأفعل. لقد تقبلته في حياتك، وأنا لم يكن علي أبداً التدخل بإرادتك الحرة. لكن في اللحظة التي رفضته، كنتُ قادراً

Trans: Gege86

على التصرف."
كل هذهِ السنوات... كل العذاب... والغلط كله غلطه.
كان في الخارج، يتمدد فوق منصة مرمرية. شرشف مرمي فوق منتصفه السفلي، لكن الباقي منه كان عارياً، يسمح لأشعة الشموس الثلاث المشرقات في السماء البيضاء بمداعبته. أشعة كانت تشفيه في الحقيقة. الأصفاد اختفت، شكراً للرب.
أراد أن ينهض، لكنه لم يملك الطاقة بعد. الفتحات الثلاثة المفتوحة في صدره لا يزالون طور الالتحام.
"كيف أنت بهذا الكبر؟" سأل.
"في هذا العالم، أنا كبير. في عالمك، أنا صغير."
"كنت كبيراً في عالمي أيضاً. لفترة قصيرة."
"لا. لقد رأيت في عالمي."

"لماذا لم أتغير، إذاً، بما إني الآن في عالمك؟"
"أنت لست مثلي. وبالإضافة، يمكن أن يكون هذا عالمي، لكنه ليس دنياي. إنها دنياك. ألوريس."
نظر في الأرجاء بعيون جديدة. عشب اخضر يانع أحاط به. زهور من كل لون أزهرت بالحدائق المورقة، يعطرون الهواء بحلاوة. رجال ونساء مثله تماماً تمشوا في الطرق المعبدة. كل منهم ارتدى اللون الأبيض. كل منهم يبتسم.
وخلف كل شخص كان هناك مخلوق أطول حتى بجلد شفاف.
لا أحد بدا يبالي لأن سولو في الخارج على الملأ، نصف مغطى.
أكس ابتسم. "ستحب المكان هنا، أعدك."
"ليس من دون فيكا." فيكا حلوته العزيزة. بمرور كل ثانية، كان أكثر عزماً على

قبلة آخر الليل

العودة إليها.

أين كانت؟ ليس في المزرعة، لقد أعطى المزرعة للتارغون. او ربما كانت هناك. التارغون اقسم على حمايتها، والذكر لن يخلف وعده. ليس فقط لأن فعل هذا سيصيبه بالألم لكن لأنه يملك قلب مدافع تحت تلك الطبقة الخارجية الغير موقرة.

هل اعتقدت أن سولو مات؟

هل بكت؟

كره فكرة دموعها. أرادها سعيدة. سعيدة فقط.

"لماذا لم تخبرني أبداً إنك تستطيع إحضاري هنا؟" سولو سأل.

"لأنك كنت لتريد العودة،" أكس قال، "ولم يكن ليرحب بك."

"لماذا؟"

"خُلقك. عملك. دكتور إي. الكثير من الأسباب الأخرى."

الفصل الرابع والثلاثون

"هل أنا سبب مغادرة والداي والذهاب للأرض؟"

"لا. هذا كان فعل والدك. أخذ والدتك من رجل آخر واختبأ معها حتى لا يمكن أخذها منه."

"إذاً الزوج سافر للأرض وقتلهم؟"

"لا! بالطبع لا." أكس التف لمواجهته. أغلق المسافة بينهم واستند لحافة المنصة. "والدك وقع في المشاكل بينما هو على الأرض. هو... هل أنت واثق من إنك تريد هذهِ التفاصيل؟"

"نعم."

"قام مجدداً بسرقة زوجة رجل آخر، رجل من أسوأ نوع. والدتك لم تعرف إنه كان يخطط لتركها."

وتركي، سولو أدرك. عاد بالتفكير، وأدرك إنه غالباً ما تذكر والدته فقط تقف فوق مهده، تغني له. لم يملك العديد من الصور العقلية لوالده. "كنت هناك في

قبلة آخر الليل

الليلة التي قتلوا بها. لماذا لم تنقذهم؟" لم يكن هناك ذرة اتهام في نبرته. كان ببساطة فضولي.

"كل شيء حدث بسرعة شديدة. الشيء التالي الذي عرفته، كنت مصاباً بشدة، وكان علي استخدام طاقتي لإنقاذك."

"هل لهذا لم أراك حتى مرور عدة سنوات؟ كنت تتعافى؟"

"هذا، وأنت عوقتني بشكل ما. لكني دوماً ما كنتُ هناك، دوماً ما فعلت أفضل ما بوسعي لأحميك، أهمس بالاقتراحات لخيارات أفضل في إذنك، اقتراحات دوماً ما افترضت إنهم ينبعون من عقلك. لكن عندها تقاتلت مع ذاك الطفل في المدرسة وكنت منزعجاً جداً. حدة مشاعرك لا بد أن تكون قد خرقت أي حاجز بنيته."

"أنا سعيد لأني كنتُ قادراً على رؤيتك."

"أنا أيضاً."

الفصل الرابع والثلاثون

"لكن..."

"لكنك تريد العودة."

"نعم."

كان هناك حزن في عيون أكس وهو يقول، "أنا لا أسافر عبر التوهج الشمسي. لقد انجررت بين هذا العالم... وبينك. استطعت إحضارك لهنا، لأني لا أزال مربوطاً هنا، لكني لا استطيع إعادتك إلى الأرض."

"لا،" قال سولو، يهز رأسه.

"كنت الشيء الوحيد الذي يربطني بالأرض، وأنت لم تعد هناك. أنا... أملتُ إنك ستكون سعيداً، رغم خسارة فيكا. كانت الطريقة الوحيدة لإنقاذك."

خسارة فيكا. خسارة. فيكا. لا. أبداً. إنه يحتاجها. عليه أن يحصل عليها. "ليس لدي أي شيء من دونها. أنا مربوط بها، بالأرض. يجب أن أكون قادراً على السفر إليها."

كتفي أكس انخفضا. "لا تستطيع. أنا آسف،

سولو، أنا حقاً آسف."

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية



قبلة آخر الليل



الفصل الخامس والثلاثون

www.Rewity.com

الفصل الخامس والثلاثون

قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ،
قَدْ بَلَغْتُ نِهَايَةَ الشَّوْطِ،
قَدْ حَافَظْتُ عَلَى الإِيمَانِ.
- الثانية تيموثاوس 4:7

التارغون بقي في المزرعة لعدة أيام. ساعد فيكا على دفع أجرة وصرف عاملي المزرعة اللذين استخدمهم سولو، وأخيراً تركها بوعد بالعودة خلال عدة أسابيع ليطمئن عليها. كانت معجبة به، تقدر مساعدته، لكنها كانت ممتنة للوحدة.

لم ترد جمهوراً عندما يعود سولو. أرادت أن تركض إلى ذراعيه، تعانقه، تحضنه، تخلع ملابسه، وتوقعه على الأرض وتمارس الحب معه. وستفعل. يوماً ما.

Trans: Gege86

نعم، يوماً ما.
لكن عدة أيام أخرى مرت، وسولو لم يظهر أبداً. أملها بدأ بالتضاؤل.
عدة أسابيع أخرى مرت، وسولو لم يظهر أبداً. أملها تحطم واحترق.
إنه لن يعود أبداً، هل سيفعل؟ يوماً ما خاصتها لن يحل أبداً.
رعب الأمر أصابها بينما هي داخل المطبخ، تنظر خارج النافذة وتتذكر وقتهم في سيبيريا، انهارت، تبكي بدون سيطرة، تبكي حتى قنوات الدمع لديها تورمت وأغلقت، تبكي حتى كانت تختنق، بالكاد قادرة على التنفس. ما الذي من المفترض أن تفعله من دونه؟
'ما الذي تفعلينه، تشعرين بالأسف على نفسك؟ إنه لم يمت.'
لكن إذا ما كان حياً، سيكون هنا.
'ماذا عن البصيرة؟'

هذا صحيح. من قبل، بينما حضنت جسده النازف بين ذراعيها، كان لديها إحساس داخلي إنه سينجو. لا تستطيع السماح للضجيج بملء رأسها وتشتيتها عن الحقيقة.
أغلقت عيونها وركزت على صورة سولو. طويل جداً وقوي وجميل. مثالي جداً. عميقاً داخلها، حيث تقبع الغريزة، كان هناك باقة من الأمل تدبرت أن تقاوم اللهب، البتلات تزهر... تتفتح... والمعرفة ترتفع.
أوه، نعم. لا تزال تملك البصيرة. كان حياً. الارتياح غمرها، وضحكت. ضحكت! كان حياً، وسيعود. متى ما أصبح قادراً، سيعود. لأجلها، أو لأجل المزرعة، لم تبالي. كل ما يهم إنه سيعود.
في هذهِ الأثناء، سيريدها أن تبقى وتهتم بالحيوانات والحدائق. سيريدها أن تهتم بأغراضه. هذا ما حاول أن يوظفها لفعله، بعد كل شيء. الآن ستفعل هذا. بدون مقابل.

قبلة آخر الليل

فيكا وقفت على أرجل مرتجفة وشقت طريقها لحمامه لتستخدم شاور الأنزيم. ارتدت واحداً من تيشرتاته وبناطيله. بالفعل أحرقت ملابسها من السيرك، لذا لم تمتلك أي شيء خاص بها. وبالإضافة، أحبت معرفة إنها ترتدي شيء ما كان على اتصال بجسد سولو القوي الجميل.

خرجت للخارج. الشمس أشرقت فوقها، تدفئ جلدها. قضت الكثير من الوقت في الخارج لدرجة إنها اسمرت. الأبقار، الدجاج، الخنازير، الغنم، الحمير، والماعز لا يزالون لا يريدون أي علاقة بها، دوماً ما يبتعدون عنها وهي تقترب منهم.

"ستحبونني،" أخبرتهم. "سأتأكد من هذا. وإذا لم تفعلوا، سأذهب واحضر نمري من سيبيريا وهو سيعلمكم عدة دروس."

واحدة من الأبقار خارت. عدة خنازير شخروا.

"حسناً. أريد أن اذهب لإحضاره، لكني لن

الفصل الخامس والثلاثون

استخدمه أبداً ضدكم."

لا إجابة.

"لدي خبرة مع نوعكم، تعرفون."

حمار ركل نحوها، وكان عليها القفز بعيداً عن الطريق لتجنب الإصابة.

تلوح بأصبعها نحوه، قالت، "افعل هذا مجدداً، وسأسميك برينسس فلافي كايكس."

رفع أنفه بالهواء واختال مبتعداً.

منتصف النهار، بدأت بتجذيب الأعشاب الضارة من الحديقة، اقتلعت الخضار الناضجة بما يكفي، وقطفت الفواكه من الأشجار. كان هناك فدادين وفدادين من الأراضي التي لم يستغلها سولو بعد، وهناك نساء لا يحصون في الخارج. نساء معنفات. نساء اعتقدن إنهم لا يملكون أي مكان ليذهبوا إليه. نساء افترضن إنهم عالقين بالأوضاع والظروف تماماً كما قد فعلت. لم يعرفوا بعد أن هناك شيء أفضل ينتظرهم.

لكنهم سيفعلون. سولو قد علم فيكا، وهي ستعلم الآخرين.

نعم. ستبني الكابينات وتؤسس مكاناً للنساء وأطفالهم ليلجئوا إليه ويختبئوا. مكان للحماية والأمان. ربما هدفاً مهماً سينتج عن آلمها. النساء يستطعن مساعدتها بالأرض والحيوانات ويفهمون أخيراً كم كانوا ثمينين حقاً.

سولو بالتأكيد سيوافق.

بينما الشمس تغيب في الأفق، ملقية بسديم بنفسجي ووردي في السماء، حملت سلة من المأكولات للمطبخ. الباب الشبكي صر وهو يغلق خلفها. هي...

رأت رجل غريب يتكئ خلف الطاولة، مسدس يستقر أمامه. حتى بقدر ما هو يبدو مسترخي، لم يكن لديها أي شك إنه يستطيع الوصول للزناد بثواني لوضع حفرة في صدرها إذا ما قامت بحركة واحدة في

اتجاهه. كان يمتلك نفس لمعان 'أنا مستعد لفعل أي شيء' في عيونه الذي يمتلكه سولو.

"من أنت، وما الذي تريده؟" سألت بتنهيدة مرهقة.

"أنا من سأطرح الأسئلة، يا فتاة. من أنتِ، وما الذي تفعلينه هنا؟" طالب. "ولا تجرئي على الكذب علي. سأعرف هذا، وسأغضب."

"سيدي، لا يوجد هناك أي شيء تستطيع فعله بي لم يجري علي بالفعل،" قالت. أكثر من هذا، أسوأ شيء يمكن أن يحدث لها أبداً قد حدث بالفعل. "ولأكون صريحة، أنا مرهقة جداً الآن لاهتم بما تفعله."

قطب. "من أنتِ وما الذي تفعلينه هنا؟"

"من أنت؟" كررت.

"شخص مدعو."

"حسناً، كذلك أنا. أنا فيكا لوكاس." إذا ما حاول أخذ المزرعة منها، ستحاربه. بكل

ما لديها، ستحارب. "وأنا هنا بانتظار شخص ما."

وقفة وهو يدرسها. "اسمي مايكل، وأنا أريد أن اعرف أين سولو جودا."

"مايكل. أنت رئيس سولو، ألست كذلك؟" سألت، نقطة صغيرة من الإثارة تشكلت.

عيونه توسعت. "لقد سمعتِ بي؟"

"نعم. سولو ذكرك. هل رأيته؟ سمعت منه؟" ربما سولو اتصل به. ربما 'المنزل' كان مكان ما فيكا لم تعرف حوله.

"لم افعل، لا."

الخيبة كانت كثقل مدمر على كتفيها، تمحي الإثارة.

"إنه لن يذكرني أبداً لامرأة،" قال مايكل.

"لأنك أجبرته على قتل الناس؟"

فكه وقع. "أنا لم اجبره أبداً."

"حسناً، إنه لا يعمل لك بعد الآن. لقد انتهى من طراز الحياة ذاك. اخبرني بهذا، وكما

تعرف، إنه لا يتراجع عن كلمته أبداً."

عيونه الداكنة ضاقت عليها. "كم مر من الوقت منذ أن رأيته أو سمعتِ منه؟"

"اثنان وثلاثين يوماً." وضعت السلة على الطاولة وتخبطت جالسة على الكرسي المقابل له، تمسح العرق من جبينها. "تحتاج أن تأكل." جلده كان شاحباً وخدوده مجوفة. كان هناك جروح على وجهه ويديه، وهذهِ الجروح امتدت على مدى حواف ملابسه، ستراهن إنهم يمتدون تحتهم حتى.

وقفة أخرى. تقطيبة أخرى.

"أريد أن اعرف كل شيء،" قال ببرود.

تنهدت. "آخر مرة رأيته، كان... كان..." ذقنها الغبي ارتجف. "كنا في السيرك. قبلني قبلة آخر الليل، وهو... وهو..."

"اخبريني." أمر أجش.

"اختفى،" همست. "لكنه ليس ميتاً، أنا أؤكد لك."

طالب بالتفاصيل التي أهملتها، وهي أعطته كل واحدة، لا تترك شيئاً. أخبرته كيف تم الإمساك بـ سولو، كيف حبس، ما فعله والدها، ما فعلته هي، كيف قد هربوا، القتال في النهاية، كلماته الأخيرة لها.

مايكل لم ينفعل بالطريقة التي توقعتها. فرك أصبعين فوق ذقنه. "حتى أرى جثة، لن اصدق إنه ميت."

"هذا جيد، لأنه مثلما قلت، لا يزال حياً،" أجابت.

"وأنتِ تعرفين هذا كيف؟"

"أنا فقط اعرف."

ابتسامة صغيره حييت كلماتها. "قبل سنوات، سولو اعتاد على قول نفس الشيء لي. ثم توقف." الابتسامة اختفت وقطب، جر إذنه. "إذا لم تخني مساعدتي، لم يكن ليكون هناك انفجار. وإذا لم يكن هناك انفجار، صبيتي سيكونون يعملون على

قضية الآن." يديه التفت بقبضتين. "هل ذكر سولو أي شيء حول كوربن بلو أو جون نو نايم؟"

"نعم. إنهم أصدقائه، وهو يحبهم. إنه يخطط للبحث عنهم."

"استطيع حقاً الاستفادة منه. لقد جعلت الرجال يبحثون عنهم منذ أن استيقظت في المستشفى، حتى إننا وجدنا بعض الدلائل لكن بصفر من النجاح. إنهم لا يزالون هناك بمكان ما. اعرف هذا. أما بالنسبة لـ سولو، لم يكن لدي أي شيء حوله حتى اقتحم منزلي في سيبيريا، لكن لم املك أي فكرة لأي مدى امتدت خيانة مساعدتي أو إذا ما كان شخص آخر يعمل معها ولم أرد أن أجاوب على محاولته في الاتصال. انتظرت، على أمل أن الخائن سيكشف عن نفسه... أو نفسها." وقف على قدميه، الكرسي ينزلق خلفه. "واحد فعل، وفي اللحظة التي

قبلة آخر الليل

أمسكت به، أسرعت للكابينة، لكن بالوقت الذي وصلت به هناك، سولو قد رحل بالفعل."

وكانوا ليستطيعون حقاً الاستفادة من المساعدة. "هل تعتقد أن كل شيء يحدث لسبب؟"

"لا. بالطبع لا. اعتقد أن الأمور السيئة تحصل، لكن يمكننا استغلال هذهِ الأمور السيئة لمصلحتنا. إذا ما سمحنا لهم. لدي شعور إنك الشيء الجيد الذي انبثق عن وضع سولو." نظر نحوها لوقت طويل قبل أن يومئ. "هذا ما جعلني أقرر أن أسمح لكِ بالبقاء هنا."

بدا واثقاً جداً بنفسه. "هذا لطيف جداً منك، لكن بصراحة؟ إذا ما كان قرارك مختلفاً، لم تكن لتكون قادراً على إخراجي. سولو علمني عدة خدع."

اخرج ضحكة صغيرة حادة. "إذا ما هناك

الفصل الخامس والثلاثون

أي شيء استطيع فعله لكِ، دعيني اعرف."

"كل ما أريده هو أن تتصل بي إذا ما سمعت منه."

"سأفعل، وسأتوقع نفس الشيء منكِ. ها هو رقمي." رمى بطاقة تعريف، اي دي سي على الطاولة، جهاز صغير مدور عليها أن تلمسه فقط كي تشغله. مرتادي السيرك قد استخدموه. شاشة ستظهر في الهواء مباشرة فوق القاعدة، وعلى تلك الشاشة سيكون رقمه وأي معلومات أخرى قد أضافها. "أراكِ في الأرجاء، فيكا."

خرج من المنزل، خطواته صامتة. إذا ما كان لديه سيارة مخفية بمكان ما، هي لم تراها. إذا لا، سيكون عليه المشي كثيراً. المنزل على بعد أميال من أي نزل آخر، وابعد حتى عن محل البقالة الوحيد. سولو امتلك سيارة مركونة في الإسطبل، لكنها لم تجد المفتاح.

قبلة آخر الليل

تتنهد، فيكا رمت الفاكهة والخضار في المغسلة وبدأت بغسلهم.

وميض من النور المشرق اشتعل خلفها، أمسكت بتفاحة واستدارت، مستعدة لرميها. آخر وميض رأته أخذها من المنزل الحقيقي الوحيد الذي عرفته أبداً وأعادها إلى السيرك... حيث تدمر سولو واختفى.

رجل طويل ذو عضلات خطى من المركز، وهي رمت الفاكهة. ضربت بصدره، قفزت للأرض وتدحرجت.

"يا لها من تحية،" صوت مألوف قال.

نفسها عالق في حنجرتها. "سولو؟"

النور اختفى، وكانت قادرة على رؤية ملامحه. لقد خسر الوزن، وكان هناك كدمات تحت عيونه، لكنه كان أجمل منظر رأته أبداً.

"كنتِ تتوقعين شخص آخر، حبيبتي؟"

"سولو!" رمت نفسها بين ذراعيه، وهو لفها في

الفصل الخامس والثلاثون

أحضانه. دفن أنفه في عنقها وتنشق عميقاً.

"عرفتُ إنك حياً! عرفتُ هذا، عرفتُ هذا، عرفتُ هذا! وعرفتُ إنك ستعود!"

"بالطبع عدت. أنتِ هنا."

انتظر. وجهها كان مدفوناً في عنقه، ومع هذا سمعها. "كلانا يستطيع السماع،" قال، تحدق نحوه للأعلى.

"إذني تعملان لكني اسمع الأصوات بدرجة أوطأ."

"أنا أيضاً."

"نحن نتشارك المقدرة، إذاً. وقبل أن تبدئي بالشعور بالذنب، يجب أن تعرفي إني سعيد للمشاركة. أنا... أنا أحبك، فيكا لوكاس."

عظامها أوشكوا على التمييع. "أنت تحبني؟"

"بكل جوارحي."

"أوه، سولو، أنا أحبك، أيضاً. كثيراً."

أحاط بخدودها، عانقها. "أين التارغون؟"

"غادر."

"حقاً؟" مرتبك، نظر إليها. "لكني أعطيته المزرعة."

قلبها أوشك على الانفجار. "لقد قايضت المزرعة لأجلي؟" الكائن قد ذكر أن سولو كان مستعداً للتخلي عن الكثير لأجلها، لكنها لم تشك أبداً بمزرعته. جنته.

"سأقايض حياتي لأجل حياتك."

"أوه، سولو،" تنهدت.

"فيكا، فيكا خاصتي." إبهامه داعبها. "ستتزوجيني، وأنا لن اقبل أي جدال."

"سأجادل فقط إذا ما أردت خطوبة طويلة."

"هذا جيد، لأني اخطط للزواج بكِ اليوم."

"هذا وقت طويل،" قالت، وضحكت بارتياح. "أوه، سنحصل على حياة مذهلة."

"نعم، سنفعل." رفعها من على قدميها ولفها بالأرجاء. قلبه بدأ يضرب قرب قلبها، الاثنين يشكلان إيقاع مثالي. تركت رأسها يقع

للخلف، راقبت بينما السقف يلتف ويلتف. ثم حملها للسرير ورماها فوق الفراش.

كان فوقها قبل أن تنهي القفز، ثقله يثبتها. عانقها، ثم رفع رأسه ونظر في عيونها. "هل أنتِ مستعدة لتبادل العهود؟"

"هل الأمر بهذهِ البساطة؟ حقاً؟ هكذا فقط، ستكون ملكي؟"

"إلى الأبد."

"افعلها، إذاً. اقسم."

ابتسم على إثارتها. "أنا ملكك، زوجك الآن وإلى الأبد. ما هو ملكي ملككِ، وما هو ملككِ ملكي. أنا اقسم بهذا. الآن ستقولين الكلمات لي،" أرشدها.

من دواعي سروري. "أنا ملكك، زوجتك الآن وإلى الأبد. ما هو ملكي ملكك، وما هو ملكك ملكي. أنا... اقسم بهذا."

لم تتوقع حدوث أي شيء، لقد أقسمت له من قبل، ولا شيء حدث أبداً. لكن أوه، كم

قبلة آخر الليل

كانت مخطئة. ظهرها تقوس، وصرخة شقت شفتيها. ظهره تقوس في الاتجاه المعاكس، وصرخة شقت شفتيه. فجأة شعرت إنها ممزقة، طرف بعد طرف، قطعة بعد قطعة، مقسومة لنصفين.

لكن ببطء، ببطء شديد، القطع بدأت تعود، كما لو إنها كانت همبتي دمبتي، تتجمع معاً من جديد. فقط عندما انتهى التحول كانت قادرة على الاسترخاء في السرير.

سولو استرخى قربها. كان يلهث، مبلل بالعرق.

"ما كان هذا؟" سألت.

"لستُ واثقاً."

"حسناً، لا تفعلها مجدداً أبداً."

"أنا؟" بشكل ما استعاد قوته ووضع ألف قبلة فوق انحناءة فكها. "ربما كنتِ أنتِ."

"لا، أنت. إذاً نحن متزوجين الآن، أو ماذا؟"

"نحن متزوجين، ولا تنسي هذا." ارتفع

www.Rewity.com

الفصل الخامس والثلاثون

وعانقها.

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

Trans: Gege86

قبلة آخر الليل



الفصل السادس والثلاثون

www.Rewity.com

الفصل السادس والثلاثون

أنا لحَبِيبي، وَحَبِيبي لِي.
- نشيد الأناشيد 6:3

يدي سولو ارتجفت وهو يخلع ملابس زوجته. زوجته الجميلة. شعر أشقر أنتشر فوق وسادته... وسادتهم. والآن... الآن، منحنياتها كانت فوق سريرهم، تماماً كما قد تخيل. يستطيع الحصول عليها كل ليلة. كل صباح.

يستطيعون التحدث والضحك، وحضن بعضهم البعض. سيكبرون معاً. ينجبون الأطفال.

"في وقت ما اعتقدت أن أكثر الكلمات أهمية في العالم كانوا 'أياً ما كان ضرورياً،'" قال.

"والآن؟" شهقت قرب فمه.

Trans: Gege86

قبلة آخر الليل

"الآن اعرف إني كنتُ مخطئاً. أكثر كلمات أهمية في العالم هم 'أنا احبك.'"

تعبيرها، بالفعل ناعم، ذاب بالكامل. مدت ذراعها، تمرر أصابعها خلال شعره. "يوماً ما خاصتي حل أخيراً، وهو أكثر روعة مما افترضتُ إنه ممكن أبداً."

"لي أيضاً. افتقدتكِ أكثر مما استطيع القول أبداً. افتقدتُ تبادل الحواس معكِ. افتقدتُ رائحتكِ وصوتكِ وضحكتكِ ولمستكِ."

بينما في ألوريس، فكر باقتضاب بالبحث عن شخص ما يعرف كيف يستخدم السحر الأسود لفتح توهج شمسي. لكن عندها تذكر الثمن الذي كان على جيسيس دفعه لمثل هذهِ المقدرة، والطريقة التي تغير بها الرجل عبر السنوات، وقد عرف أن لا يخوض في مثل هذهِ الأمور، حتى للحصول على أكثر شيء يريده في العالم.

الفصل السادس والثلاثون

لحسن الحظ، كان هناك طريقة أخرى. الطريقة التي استخدمها والده ووالدته. توهج شمسي طبيعي.

كل ما كان عليه فعله هو الانتظار في منطقة محجورة يتجنبها كل مواطني ألوريس. عدد قليل فقط غادروا ألوريس أو رغبوا بالمغادرة. كانت أرض جمال، أرض سلام، أرض بهجة. عدد قليل، مثل والده، أداروا ظهورهم لهذهِ المدينة الفاضلة، يختارون أن يكسروا القوانين، والذي كان السبب الذي دفعهم لعدم تدمير المنطقة.

سولو لم يدر ظهره لها. لم يرد أن يبقى هناك لوحده فقط. يوماً ما، سيأخذ فيكا إلى هناك. يوماً ما، سيرى أكس مجدداً.

"افتقدتك، أيضاً،" قالت. "كثيراً."

وضع شفتيه على خدها، يتذوقها، يستمتع بها، يعيد تعلمها. داعبها، وعندما لم تستطع تحمل المزيد، عندما كانت تصارع لتتنفس،

قبلة آخر الليل

ترتجف بدون سيطرة، اجبر نفسه على الإبطاء.

كان على الحافة، مستعداً جداً، قريباً جداً، واحتاجها، احتاجها بيأس شديد، كان ضائعاً بدونها، يريد بشدة أن يعيدها بين ذراعيه، لأن يتملكها بشكل كامل، بشكل مؤبد.

عضت فكه. "افتقدتُ هذا."

"حبيبتي، ليس لديكِ أي فكرة."

"لا تتركني مرة أخرى أبداً."

"أبداً."

حررت تأوه وهو يتملكها بالطريقة التي حلم بها، يوسمها، يوسم نفسه.

رأسها تراجع للخلف، ونهايات شعرها دغدغوا جلده. حتى هذا كان مثيراً. لكن عندها، كل شيء حولها أبهجه. وهذا ما يجب أن يكون. الرجل وزوجته يجب أن يروا الأفضل في بعضهم البعض، يجب أن ينجحوا معاً، يجب أن يستمتعوا ببعضهم البعض.

الفصل السادس والثلاثون

سولو لن يأخذ هذهِ المرأة من المسلمات أبداً. لن ينسى أبداً جمال قلبها. ودوماً ما سيكافح ليكون الرجل الذي تحتاجه. لن يحصلوا على حياة معاً فقط. سيحصلون على مستقبل وأمل.

"أوه، سولو،" هتفت. "نعم!"

خلال ثانية، المتعة اشتعلت، لا يمكن نكرانها، لا يمكن السيطرة عليها، وصرخ باسمها.

انهارت فوق صدره، تلهث.

زوجته، فكر، يعر بالرضا. جلدهم المبلل بالعرق تلامس، والرضا التام طاف داخله. لقد أعطته كل شيء لديها لتعطيه، وهو سيقدرها دوماً.

بقي هناك شيء واحد ناقص.

"اكره أن افتح هذا الموضوع الآن،" قال بعد أن استعاد أنفاسه. مرر أصبعه فوق ظهرها. "لكني يجب أن اعمل على قضية واحدة

قبلة آخر الليل

أخرى قبل أن استطيع أن أصبح مزارعاً لوقت كامل."

"رجل ذكي، تنتظر حتى أصبح ضعيفة جداً لأتحرك." لم يكن هناك أي اتهام في نبرتها. فقط فكاهة.

"بالضبط."

"أنت تخطط للبحث عن أصدقائك،" قالت.

"نعم."

"أنا أتفهم، ومثلما أخبرتك من قبل، استطيع تقديم المساعدة حتى. التقيت ببعض الشخصيات الغامضة في السيرك، وحتى حاولت شراء هوية جديدة من واحد منهم. بالطبع، رفع السعر كلما مر وقت أكثر، مما جعلني اضطر لجمع المزيد والمزيد من المال، لكن لا بأس بهذا. الانتظار أحضرك لبابي."

"وهو شيء سأكون ممتناً له إلى الأبد." قبل صدغها. يوماً ما، سيستبدل كل ذكرياتها

الفصل السادس والثلاثون

السيئة بذكريات جيدة. ستنظر للخلف وتبتسم، تبتسم فقط.

"سنجدهم،" قالت. "لا تقلق."

"اعرف إننا سنفعل. معاً، نستطيع فعل أي شيء."

روايات خيالية مترجمة حصرية
شبكة روايتي الثقافية

روايات مترجمة



روايات خيالية مترجمة

www.Rewity.com

419

Trans: Gege86

قبلة آخر الليل



تمت بحمد الله

مع تحياتي Gege86

www.Rewity.com